

# أطلال

حولية الآثار العربية السعودية

العدد الواحد والعشرون

(١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)

تصدر عن قطاع الآثار والمتاحف  
بإلھيئة العامة للسياحة والآثار

أطالال: حولية الأثار العربية السعودية  
رقم الإيداع : ١٤/٠١٨٦  
ردمك: ٨٣٥١ - ١٣١٩



الهيئة العامة للسياحة والآثار  
Saudi Commission for Tourism & Antiquities

تنمية مسؤولية

## هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. علي بن إبراهيم الغبان

نائب رئيس التحرير

أ. جمال بن سعد عمر

أعضاء هيئة التحرير

د. حسين علي أبو الحسن      أ. عبدالعزيز بن إبراهيم الحماد

أ. مهدي بن خصيف القرني

أعمال الترجمة

أ. عايض بن عبد الهادي القحطاني

سكرتارية التحرير

أ. سعود بن محمد الرقيب

العدد الواحد والعشرون

الهيئة العامة للسياحة والآثار

قطاع الآثار والمتاحف ص.ب ٢٧٣٤ - الرياض ١١٤٨١

هاتف: ٤٠٢٩٥٠٠ - ٤٠٣٦٦٣٧ فاكس: ٤٠٣٦٩٥٢

## اللجنة الاستشارية

د. فهد بن عبد الله السماري

المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الملك عبدالعزيز.

أ. د. عبد الرحمن الطيب الأنصاري

المملكة العربية السعودية، الرياض، دار القوافل.

أ. د. يحيى محمود بن جنيد الساعاتي

المملكة العربية السعودية، الرياض، مركز الملك فيصل الإسلامي.

أ. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد

المملكة العربية السعودية، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

أ. د. ريكاردو إيخمان

معهد الآثار الألماني، برلين - ألمانيا.

أ. د. عبدالعزيز الأعرج

معهد الآثار، جامعة الجزائر/ الجمهورية الجزائرية.

أ. د. محمد محمد الكحلوي

قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف

جامعة باريس الأولى، باريس - فرنسا.

أ. د. سعيد بن فايز السعيد

المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، جامعة الملك سعود.

أ. د. أحمد بن عمر الزيلعي

المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، جامعة الملك سعود.

أ. د. فكري حسن

قسم الآثار المصرية، معهد الآثار، جامعة لندن، لندن، المملكة المتحدة.

أ. د. زيدان عبد الكافي كفاي

المملكة الأردنية الهاشمية، إربد، كلية الآثار، جامعة اليرموك.

أ. د. سالم بن أحمد طيران

المملكة العربية السعودية، الرياض، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، جامعة الملك سعود.

د. عبدالله حسن مصري

المملكة العربية السعودية، جدة.

د. ليلى نعمي

المركز العلمي للأبحاث، CNRS، فرنسا



# المحتويات

الموضوع	الصفحة
تصدير.....	١
تقديم.....	٣
القسم الأول:-	
تقارير التنقيبات الأثرية:	
• تقرير عن الحفريات الأثرية بموقع الدوسرية ٢٠١٠م الموسم الأول ٢٠١٠ م د. فليب درشلي.	٦
• تقرير عن أعمال التنقيب في موقع دادان، (الخريبة) الموسم الثاني ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م . د. سعيد السعيد، أ.د. عبدالعزيز الغزي، د. سامر سحله، د. محمد الديري، جمال سعد عمر، فؤاد العامر.	١٦
• تقرير عن أعمال التنقيب في موقع قرح (المبابيات) الموسم الثاني ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م . د. خليل المعقل، د. عبدالله العمير، د. مشلح المريخي، عبدالعزيز الشدوخي، كامل الغانم، عاطف السلطان، سعيد الزهراني، م. عبدالله جبر، فؤاد العامر، حاتم العيدي، محمد السحيمي.	٢٨
• تيماء خريف ٢٠٠٥ وربيع ٢٠٠٦ التقرير الثالث عن المشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك: ريكاردو إيخمان، ارنولف هوسلر، محمد النجم، سعيد السعيد، جان بوش، هيلم برونكر، ماكس إنجل، أندريا إنتيليا، هاينز جانزن، سيباستيانو لورا، كريستوف بورشوتيز، هانز بيتر شكودج، بيتر شنايدر.	٤٨
القسم الثاني:	
تقارير المسح الأثري:	
• تقرير مبدئي عن مسح وتوثيق المواقع الأثرية بمحافظتي حوطة بني تميم والحريق (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م). د. عوض الزهراني، سعد المشاري، محمد الحمود.	٨٦
• المسح الأثري لمحافظة عفيف (الموسم الأول ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)..... د. سعيد العتيبي، إبراهيم السبهان، عبد الله العتيبي، ناصر القحطاني، محمد القرني.	٩٢
• المسح الأثري لمحافظة الأفلاج ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. د. عبدالله السعود، محمد السلوك، سعود التميمي، خالد العتيق، فيصل الرشيد، عادل قاضي، نايف القنور خالد البسامي، ماجد الدهش، صالح الرضيان، عبدالعزيز المدبل، هذال الدوسري، محمد الزير	١١٠
• اللوحات.....	١٢١



## تصدير

المملكة العربية السعودية غنية بتراثها وحضاراتها القديمة، وقد أضحت تتابع الأعمال الأثرية من تنقيبات ومسوحات من الظواهر العلمية التي نفخر بتنفيذها واستمرارها.

وأطلال هي وعاء النشر العلمي لنتائج الأعمال الميدانية والأبحاث الأثرية عن آثار المملكة العربية السعودية، وتزخر دوماً بالعديد من التقارير العلمية عن التنقيبات والمسوحات الأثرية التي تعد مصدراً مهماً لعموم القراء وللمهتمين والدارسين لعلم الآثار عن هذه المنطقة الحيوية من العالم. وتتيح للباحثين - بمختلف فئاتهم - فرصة الاطلاع على مادة علمية غزيرة عن المواقع الأثرية، والرسوم الصخرية، والكتابات القديمة، وأنماط الصناعات الفخارية والمعدنية، والآثار المعمارية.

ونضع بين يدي القارئ الكريم العدد الواحد والعشرون الذي سررنا بما ضمّه من تقارير، وبحوث، ودراسات متخصصة، ونتطلع إلى أن تكون الإصدارات القادمة تضم المزيد عن هذه النشاطات المهمة وتسهم في نشر وتطوير الأبحاث الأثرية في المملكة، وإبراز حضارة وتاريخ بلادنا الغالية.

رئيس الهيئة

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز



## تقديم

عملت الهيئة العامة للسياحة والآثار على تطوير أوعية النشر العلمي بقطاع الآثار والمتاحف ومن ذلك حولية الآثار العربية السعودية (أطلال).

ويأتي العدد الواحد والعشرون حافلاً بالجديد في حقل الاكتشافات الأثرية الناتجة عن أعمال التنقيب والمسح الأثري الميداني حيث حرصت الهيئة على تزويد الدارسين والباحثين بآخر تقارير الدراسات الميدانية والأعمال البحثية التي تمت في مناطق عدة من المملكة العربية السعودية.

ويأتي هذا العدد في قسمين رئيسين، يحوي القسم الأول أربعة تقارير لأعمال ميدانية تمت في مواقع (الدوسرية، دادان، "الخريبة"، قرح "المبايات"، قرية في تيماء). حيث سيطلع القارئ على نتائج الموسم الأول لأعمال بعثة التنقيب السعودية الألمانية في موقع الدوسرية بالمنطقة الشرقية، وقد دلت النتائج الأولية على أهمية الموقع الحضاري ودوره في المنطقة خلال فترات ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية.

كما يطالعنا العدد بتقرير الموسم الثاني للتنقيبات الأثرية التي تجريها كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود في دادان «الخريبة» بمحافظة العلا، والذي كان استمراراً لخطة عمل مسبقة، حيث تم الكشف في هذا الموسم عن أجزاء وتفاصيل معمارية ومعثورات أثرية متنوعة شكلت جزءاً من التاريخ الحضاري لمملكة دادان.

أما أعمال التنقيب في موقع قرح (المبايات) بالعلا، فقد كان هذا الموسم استكمالاً للموسم الأول حيث كشفت نتائج أعمال التنقيب عن جوانب مهمة من تاريخ الموقع ومراحل الاستيطان فيه.

كما يجد القارئ في هذا العدد آخر ما توصلت إليه أعمال البعثة السعودية الألمانية في تيماء في موقع قرية، حيث دلت التنقيبات الأثرية بالموقع على استمرار سكناه من أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد حتى فترة ما قبل الإسلام.

أما القسم الثاني في هذه العدد فيحوي ثلاثة تقارير عن المسوحات التوثيقية للمواقع الأثرية ومواقع النقوش والرسوم الصخرية في محافظتي حوطة بني تميم والحريق، ومحافظة عفيف، ومحافظة الأفلاج بمنطقة الرياض.

ففي محافظتي حوطة بني تميم والحريق تم تسجيل ما يزيد عن ستين موقعاً أثرياً تمثل فترات تاريخية متنوعة، مما يشير إلى استمرار الاستيطان في هاتين المحافظتين منذ العصور الحجرية وحتى العصور الإسلامية المتأخرة.

أما في محافظة عفيف فقد تم تسجيل ما يقارب ثلاثون موقعاً أثرياً، تنوعت آثارها ما بين مواقع لرسوم صخرية، ونقوش قديمة، ومنشآت حجرية، ومواقع آثار إسلامية.

كما تم في محافظة الأفلاج توثيق واحد وأربعون موقعاً أثرياً، تعود إلى فترات زمنية مختلفة بداية من العصور الحجرية.

وفي الختام نأمل أن يكون هذا العدد من حولية أطلال السعودية إضافة نوعية للمخزون المعرفي لآثار المملكة العربية السعودية وتاريخها الحضاري، وأن يجد الباحث والقارئ الفائدة المرجوة.

وبالله التوفيق ،،،

نائب الرئيس لقطاع الآثار والمتاحف

أ.د. علي بن إبراهيم الغبان

**القسم الأول**  
**تقارير التنقيبات الأثرية**

## تقرير عن الحفريات الأثرية بموقع الدوسرية

### الموسم الأول ٢٠١٠م

د. فيليب درشسلر

وكسر الملاط المنتشرة على سطح الموقع تدل على نشاط استيطاني زاهر في هذه المنطقة. ويؤرخ استيطان الموقع بالفترة ما بين الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد، وذلك اعتماداً على طبيعة المخلفات الأثرية المتنوعة ومن تأريخين بكربون ١٤ (C14) أخذاً من عينتين جُمعتا من الطبقتين العليا والسفلى وفق التسلسل الطبقي خلال الاستكشافات الأولية في منتصف السبعينات من القرن الماضي (Burkholder & Golding 1971, Masry 1974). يؤثر ذلك على أن حركة النشاط الاستيطاني البشري ازدهرت هناك لفترات طويلة، مدعومة بمزيج من العوامل الطبيعية المحلية الخاصة بالمنطقة. وحتى الآن فإن المعثورات المتنوعة، والمعروفة منذ التنقيبات السابقة في الموقع (Masry 1974, 1997) تضعه ضمن السياق الشامل للعصر الحجري الحديث الأوسط في الجزيرة العربية. كما وأن الكسر العديدة لفخار العُبيد توحى بالبُعد الجغرافي للتواصل الثقافي في هذه الفترة. وليست هناك إلا أدلة ضئيلة على استيطان لاحق لهذه الفترة في موقع الدوسرية في ما بعد العصر الحجري الحديث.

تتمثل الدوسرية اليوم في تل منبسط غير منتظم الشكل يتوجه تقريباً إلى الشمال والجنوب (اللوحة ١، أ). وهو محاط بتلال من الأحافير وكتبان الرمال المتحركة وذلك من الشمال والشرق والغرب، حيث أن الدوسرية تشرف من الجنوب على سبخة الصُم. يرتفع وسط التل بحوالي مترين فقط عن الأطراف المنخفضة من الموقع المُسور. وبرغم أن الجزء الغربي من وسط التل شديد الانحدار بشكل ملحوظ، إلا أنه ينحدر تدريجياً

بدأ الموسم الأول من العمل الميداني للفريق السعودي-الألماني المشترك لمشروع الدراسات الأثرية في الدوسرية (DARP)، في ربيع عام ٢٠١٠م، وهو موقع يعود للعصر الحجري الحديث الأوسط المرتبط بثقافة العُبيد في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. جاء تشكيل المشروع البحثي في يناير من العام ٢٠١٠م كمحصلة نهائية لزيارة الكاتب للمملكة العربية السعودية في خريف عام ٢٠٠٨م. حيث مُنح تصريح إعادة استكشاف الموقع من قبل الدكتور علي إبراهيم الغبان، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية، والذي أتوجه إليه بجزيل الامتنان. كان الهدف العلمي الرئيس لهذا الموسم، والذي أستمّر لمدة أربعة أسابيع في شهر مارس من العام ٢٠١٠م، هو تحري التسلسل الطبقي في أجزاء مختلفة من الموقع، بالإضافة للحصول على مادة ممكنة التأريخ. بدأنا بمسح سطحي للموقع لجمع القطع الأثرية لتتعرف مبدئياً على تنوع المعثورات في الموقع، هذا بالإضافة لإنشاء خريطة مناسبة أعطينا أساساً لتحليل وتصور الترسبات الطبقيّة للموقع.

#### ١- الموقع وطبيعته

يقع موقع الدوسرية الأثري على بعد ١٢ كم جنوب وسط مدينة الجبيل في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وعلى بعد كيلومتر واحد تقريباً عن الشاطئ الحالي للخليج العربي (اللوحة ١، أ). إن الكميات الضخمة من الأصدف البحرية، بالإضافة للأدوات الحجرية والفخار وعظام الأسماك والحيوانات



### ٣ - نماذج من السطح

سطح الموقع في الدوسرية وبخاصة داخل المنطقة المحمية بالسياج مغطى بمخلفات أثرية كثيفة، بجانب الأصداف البحرية والتي هي الفئة الأكثر تكراراً من بين المعثورات، توجد أيضاً معثورات أخرى مثل الفخار وأدوات السليكا (silex) وأحجار الطحن، كما وأن للجبس وجوداً أيضاً. لتوثيق هذه المخلفات الأثرية، حُددت وحدات جمع العينات بشبكة منتظمة بالأبعاد ٣٠×٣٠ متر غطت الموقع ومحيطه المباشر. وبالرغم من انتشار اللقى السطحية يمتد جزئياً نحو الجنوب الغربي خارج نطاق الموقع المحمي بالسور، إلا أن جمع العينات اقتصر على المنطقة داخل السور.

تم جمع ٣٢٣٨ كسرة فخار من ١١ وحدة جمع عينات، بعد غسل وتنشيف العينات، أمكن فرزها وتصنيفها إلى أربع مجموعات فخارية بناءً على نوع الطينة وموادها المضافة واللون.

#### الآنية الصنف ١

فخار خشن مصنوع باليد، أحمر اللون من الداخل والخارج، ولكنه أسود مركز، يدخل التبن بتركيز في خلطة معظم القطع، إلا أن هناك أيضاً وجود لمواد غير عضوية (معدنية)، لم يلاحظ وجود أي من أنواع الزخرفة والتزيين. يقابل هذا الصنف من الفخار النوعين ٤ و ٣ في تصنيف المصري، "الفخار السادة متوسط الخشونة"، و "الفخار المحلي الخشن ذو خلطة التبن" (Masry 1974: 122P).

#### الآنية الصنف ٢

فخار ناعم مصنوع بالعجلة، عالي درجة الحرق، خلطته من مواد غير عضوية (معدنية)، لونه يتراوح بين المائل إلى الرمادي حتى الأخضر، سطحه أكثر قساوة مقارنة بالصنف ١. بعض من هذا الفخار مطلي بخطوط متنوعة

نحو محيطه في الاتجاه الجنوبي والشمالي والشرقي. أما مستوى سطح سبخة الصُم فهو أقل بـ ٥,٥ م عن أعلى نقطة في الموقع. يمكن ملاحظة الترسبات الأثرية في كل من الجزئين الجنوبي والشرقي من الدوسرية وبمستوى لا يقل عن المتر الواحد أدنى عن مستوى السطح في المنطقة المحيطة. هذا الكشف يوضح بأنه قد حدثت تغيرات كبيرة على البنية السطحية منذ منتصف عصر الهولوسين (mid-Holocene).

### ٢ - الدراسات السابقة

كانت باحثة الآثار الهاوية والمهتمة بجمع الكسر الفخارية جريس بوركهولدر هي أول من اكتشف موقع الدوسرية الأثري في العام ١٩٦٨م (Burkholder & Golding 1972, Burkholder 1971)، ولولعها بتصنيف كسر الفخار التي جمعتها من الموقع تواصلت مع جفري بيبي، الذي ترأس لاحقاً بعثة الآثار الدانمركية. إذ أنه كان قد دُعي في ذات الوقت لفحص مواقع أثرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. حدد بيبي الفخار على أنه يعود لفترة العبيد، وأعتبر أن ذلك يُعد أهم اكتشاف أثري في المنطقة بعد اكتشاف ثقافة أم النار، ودعا إلى سرعة إجراء عمل ميداني للتحقق من طبيعة الموقع. وهذا بالفعل ما قام به عبدالله حسن المصري في عام ١٩٧٢م، والذي نقب في سبع مجسات ٢م X ٢م، كشفت عن تسلسل طبقي أمتد لعمق تجاوز ٢,٥م حدد فيها سبع مراحل استيطانية يفصل كل منها عن الأخرى طبقة خالية من المخلفات (Masry 1974, 1997). إن هذا التعاقب الطبقي وغياب أي تخريب لاحق ومحافظة المعثورات على طبيعتها بصورة متميزة هي العوامل التي تجعل الدوسرية هي الوجهة لدراسة التطور الثقافي والاقتصادي في فترة العصر الحجري الحديث الأوسط في الجزيرة العربية.

الفخار تم التعرف عليه في مواقع أخرى من شرق المملكة العربية السعودية، كما وقد عثر عليه ولكن بكمية محدودة في الكويت (Carter & Crawford 2002:7)، ولم يعثر على مقابل له من أي منطقة أخرى، مما يوحي بأن هذا الصنف من الفخار خاص بالمنطقة الوسطى من الخليج العربي. وأخيراً هناك عدد من الكسر الفخارية التي تشكل مجتمعة ٥٪ من كامل حصىلة الفخار على سطح الموقع، لا يمكن تصنيفها ضمن أي من هذه المجموعات.

تمت إجراءات مرحلة تصنيف مكمل للفخار في مجموعاته الأربع، إذ تم تحليله وفق ما تمثله الكسرة كونها جزء من فوهة أو جسم أو قاعدة. كان السواد الأعظم من كسر فخار سطح الموقع أجزاء البدن إذ أنها بلغت ٩٤٪ من المجموع الكلي، حين أن الأجزاء من الفوهات كانت فقط ٥٪، إن هذه النسبة ٢٠:١ تؤثر إلى درجة عالية من التهشيم في فخار سطح الموقع. وفيما يخص الكسر من قاعدة الإناء فمن الملاحظ الضالة الشديدة في أعدادها حيث لم تمثل سوى ١٪ فقط، في هذه المرحلة المبكرة من البحث لا يمكننا إلا أن نفترض أن هذه الحالة من الندرة لأجزاء من القاعدة تُعزى لسيادة الأنبة الفخارية دائرية القاعدة في مرحلة العُبيد، وعليه فإنه يصعب تمييز كسر القاعدة من كسر الجسم. وبسبب الدرجة العالية من التهشيم فإنه من غير الممكن الوصول لتصوير عام للشكل الكامل للإناء.

تعتبر السمة المشتركة للأصناف ٢، ٣ و ٤ هي ظهور الكسر المطلية، وبمقارنة نسبة تكرار القطع الملونة ٨٪ و ٦٪ للصنفين ٢ و ٣ يؤكد الاعتقاد بأن الصنفين ينتميان لنفس النوع من الفخار. وعلى العكس من ذلك فإن نسبة تكرار الفخار الملون في الصنف ٤ فهي ملحوظة إذ أنها بلغت ٤٢٪، في حين أنه لم يكن هناك مؤشرات لوجود طلاء أو أي نوع من التزيين في فخار الصنف ١ (اللوحة ٢، ١١).

السمة الأخرى هي تكرار وجود ثقوب ثانوية (مُضافة) شُقت قصداً في الكسر الفخارية، غرضها الأساسي هورتق وإصلاح أنبة مكسورة بحيث يُلحم بها طرقي الكسر. ظهرت هذه الثقوب في كسر فخارية من الأصناف ٢، ٣ و ٤، ولعل

التصاميم إما باللون الأسود أو البني الغامق. يقابل هذا الفخار جزء من النوع ٢ عند المصري، "الفخار الناعم السادة" (Masry 1974: 123).

### الأنبة الصنف ٣

فخار مصنوع بالعجلة، خلطته من مواد غير عضوية (معدنية)، لونه يتراوح بين الباهت إلى المحمر، تماثل زخرفته تلك في الصنف ٢. وإن كان من الممكن ملاحظة تغير تدريجي في اللون بين الصنفين ٢ و ٣، إلا أنه لربما أن الصنفين من الفخار يشكلان صنفاً واحداً.

### الأنبة الصنف ٤

فخار مصنوع بالعجلة، عالي درجة الحرق، خلطته من مواد غير عضوية (معدنية) شديدة النعومة، لونه يتراوح بين المائل إلى الأخضر حتى الأصفر المائل للبرتقالي. سمته البارزة أن سماكته أقل من ٥ مم، توجد منه بعض الكسر المطلية. يقابل هذا الفخار النوع C1 عند المصري، "فخار قشرة البيض المطلي" (Masry 1974: 123).

هذا بالإضافة إلى صنف خامس أُدرجت فيه جميع الكسر الفخارية التي لا تنتمي إلى أي من الأصناف الأربعة المذكورة.

أكبر كمية عددية لكسر الفخار المجموعة من سطح الموقع كانت من نصيب الصنف ٢، حيث أنه شكل ٤١٪ من مجموع العينة، وإذا ما أضفنا لها الصنف ٣ والذي يشكل ٢٤٪ من المجموع، وهما صنفان يشتركان في الصفات العامة علو درجة الحرق والصناعة بالدولاب، فهما معاً يشكلان الغالبية العظمى ٧٥٪ من مجموع فخار سطح الموقع. إن فخار العُبيد ٢/٣ و ٢ يعتبر أفضل مقارنة لهذين الصنفين من الفخار. أما الفخار الأقل تكراراً هو الصنف ٤، وهو مشابه لفخار العُبيد في ما بين النهرين الناعم. ومن المُقترح أن الصنف ١ يمثل فخاراً محلي الصنع، وتبلغ نسبته ١٧٪ من المجموع الكلي للفخار الملتقط من سطح الموقع، هذا

## ٤-١-١ المجس N1

تم التنقيب في المجس N1، الواقع بالقرب من مركز الموقع، وحُددت أبعاده بـ ٣ × ٢ م، وصل التنقيب في هذا المجس إلى عمق ٧,١ م. من واقع التنقيب في هذا المجس على طبقة سطحية بالإضافة إلى أربعة طبقات أثرية تم تعريفها بـ AH 1 إلى AH 4. وقد تم تسجيل وأخذ قياسات الأبعاد الثلاثة لكل من كسر الفخار الأكبر من ٢ سم، والعظام والأدوات الحجرية، ووصفت كل قطعة منها بشكل مستقل، كما جُمعت بقية القطع الأصغر حجماً وسجلت منسوبة للجزئية من رُبع المربع الذي عُثرت فيه من المجس.

تستمر كثافة بعثرة المادة الأثرية المُشاهدة على السطح في المجس N1 إلى الـ ٢٠ سم الأولى من الترسبات، وقد عُرفت بالطبقة AH I، وتتكون ترسباتها من تربة رملية ناعمة ذات لون بني إلى رمادي فاتح، احتوت هذه الطبقة على الفخار السادة والملون وأدوات الحجر الزجاجي وأدوات طحن حجرية وكسر جبصية. تتخفص كثافة هذه المواد بوضوح بعد عمق ٢٠ سم. إذ تظهر بعد ذلك طبقة رقيقة من الأصداف البحرية مع أدوات حجرية وفخار مما برر أن يُطلق عليها الطبقة AH II، سادت في رواسبها التربة الرملية الصفراء والناعمة، وظهرت فيها شريحتين من الترسبات المائلة للبنّي، يميزهما احتوائهما على كميات من عظام الأسماك المحروقة والغير محروقة، مؤشرة بذلك على فترات من النشاط الاستيطاني الأكثر كثافة في الموقع. (اللوحة ٤، ١)

أسفل الطبقة AH II، تظهر طبقة مليئة بكمية هائلة من الأصداف، مما حدا لفصلها وتعريفها بـ AH III، يأتي التحديد الأمثل لهذه الطبقة من الجزء الجنوبي من المجس في حين أنها تتلاشى نحو الشمال. كما وتظهر أعلاها وأسفلها شرائح من الترسبات التي تحتوي على عظام الأسماك المحروقة وعدد كبير من المعثورات، هذا الجمع الكبير جداً من الأصداف البحرية يلاحظ فيه

هذا يدل على القيمة الهامة لهذه الأنية لدى سكان الموقع (اللوحة ٢، ١).

كما لوحظ مسبقاً من قبل عبدالله المصري (١٩٧٤)، فإنه ومن خلال الفخار الملتقط من السطح، ليس هناك أي مؤشرات دالة على وجود مستوطنة في فترات ما بعد العُبيد في الدوسرية، ما عدا مخلفات يسهل التعرف عليها تعود للقرن العشرين ميلادية تركتها مجموعات من البدو سكنوا في المنطقة حديثاً (Masry 1974: 122).

التوزيع المكاني للكسر المميزة من حيث جزئيتها من الإناء أو من حيث زخرفتها تؤثر إلى وجود نسق توزيع مكاني متوازن (اللوحة ٢، ١). لعدم وجود نمط واضح يمكن ملاحظته لتوزيع الكسر الفخارية على السطح، فإننا نقترح أن الاختلافات بين وحدات الجمع السطحي للقطع كانت على الأرجح ناتجة عن الانتقائية في إجراءات الجمع العشوائي، عوضاً عن كونها مؤشراً لتفاضل مكاني لأجزاء من الموقع.

تضمنت الأدوات الحجرية الملتقطة من السطح أدوات مشغولة الوجهين ورأس سهم مكتمل وكسر من نصال (شفرات) مصنوعة من الأبسيديان (الزجاج البركاني) (اللوحة ٣، ١). هذا بالإضافة لما عثر عليه من كسر من أدوات الطحن.

## ٤-٢ ما وراء السطح

تم إجراء التنقيبات الأثرية في ثلاثة مجسات توزعت على أجزاء مختلفة من الموقع (اللوحة ١، ١)، وكان الهدف الرئيسي من التنقيب هو التعرف على التسلسل الطبقي للموقع. وفي حين أن التنقيبات لم تصل بعد إلى الطبقات الأخيرة في المجسين N1 و E1، إلا أن هذا الهدف قد تحقق في المجس S1. كما وأن العينات الكثيرة للمواد القابلة للتأريخ والمجموعة من كل المجسات وبخاصة المجس S1، ستوفر الأساس لتحديد تأريخ مطلق للموقع.

الجنوبي من الموقع. ما يلي تلك الطبقة الأثرية هي الطبقة AH IV، وهي مكتظة بالمخلفات. بسبب النسبة العالية من عظام الأسماك المحترقة المحتواة في هذه الترسبات، تشير هذه الطبقة إلى حدوث نشاط جوهري في المنطقة ولعله ربما يمثل أرضية استيطان فعلية. نظراً لتأثير عملية الدك الحاصلة على التربة فإن هذه الطبقة تتحول نحو تركيبة من التربة الرملية البنية الفاتحة. ثم يظهر اللون البني الغامق لتربة هشّة، تحتوي على عظام أسماك محروقة وكمية كبيرة من المعثورات تميز الطبقة AH V، التي تظهر فيها على الأقل ثلاث شرائح طبقية رقيقة ولكنها واضحة التحديد لأصداف مرصوفة جيداً أفقياً، تؤشر إلى أرضيات سكنية مختلفة في ضمن هذه الطبقة. أسفل هذه الطبقة تظهر التربة السابقة للاستيطان وهي التربة الطبيعية للموقع الخالية من آثار النشاط البشري، وأطلق عليها AH VI، ولا بد من اعتبار أن ما وجد فيها من معثورات جاءت إليها نتيجة لعمليات التعكير والخلط لمحتويات الطبقات. أمكن تأكيد هذا التعاقب الطبقي الأثري من خلال تحليل وتوثيق المقاطع الجانبية للمجس S1 (اللوحة ٥، ١). من الأعلى مستوى الترسبات ١ الذي يتكون من التربة الرملية المصفرة، والرمادية الفاتحة إلى البني مع درجة عالية لأثر تحلل عضوي. وتحتوي على طبقة رقيقة من الرخويات التي تمثل فترة استيطان فعلى (مستوى ٣). كلا المستويين يشكلان الطبقة I. أما التجويف الموجود على الجانب الغربي للمجس فهو حفرة تحتوي على قطع كبيرة من الفحم والبلاستيك (مستوى ٢) مؤشرة بذلك على سكنى حديثة للموقع.

تتوافق الطبقة II مع مستوى الترسبات ٤ المكون من تربة رمادية رملية، وهي مختلطة مع مخلفات رخوية وعظام أسماك محروقة وغير محروقة، مباشرة أسفل هذه الترسبات تم التعرف في المقطع الغربي على جحر صغير لحيوان مما يُعتبر مؤشراً لحدوث شيء من التعكير لمحتوى ترسبات هذا المستوى. أما المستوى ٥ فيقابل

غياب معثورات أثرية أخرى، مما يوحي باستخدامها كمكب للنفايات تراكمت فيه مجموعة من الأصداف البحرية خلال فترة قصيرة من مرحلة أطول في عمر الاستيطان في وسط الموقع.

أسفل الطبقة AH III، تظهر الطبقة المعروفة بـ AH IV، وهي طبقة تتكون من تربة غير متناسقة مفككة، من الرمل الناعم يتراوح لونه من الأصفر الفاتح إلى الأصفر البرتقالي، تظهر فيها كثافة عالية لعظام الأسماك الصغيرة، ولا تقل سماكة هذه الطبقة عن ٨٠ سم. وبسبب وجود الفخار وكميات قليلة من عظام الحيوانات، وقد وصفت هذه الطبقة بـ AH IV.

#### ٤-٢ المجس S1

حُدد موضع المجس S1 في المنطقة المنخفضة الواقعة في الجزء الجنوبي من الموقع، وكانت أبعاده ٢ × ٢ م، وصل التنقيب فيه إلى عمق ٥ م من مستوى السطح. وقد تم التعرف في هذا المجس على ست طبقات أثرية. فكما هو الحال في المجس N1 فإن كثافة بعثرة المادة الأثرية على السطح تستمر حتى عمق ٢٠ سم في هذا المجس S1 أيضاً، وهي تُحدد الطبقة الأولى AH I. وعلى عمق حوالي ٢٥ سم من السطح تظهر نسبة عالية من الرخويات البحرية وعظام الأسماك المحروقة، وكان للعثور معها على الفخار وأدوات حجرية سبب يبرر تصنيف هذه الطبقة بـ AH III، وكما هو ملاحظ في المقطعين الشمالي والشرقي للمجس، فإن هذه الطبقة من الأصداف البحرية هي عبارة عن مكب ضحل للأصداف مُحدد مكانياً بوضوح.

أسفل الطبقة AH II، تظهر في المجس S1 طبقة من التربة الرملية الصفراء إلى البني الفاتح، تحتوي على الفخار وأدوات حجرية وعظام، تم تحديد هذه الطبقة بـ KA III، تشير الدلائل في هذه الطبقة إلى فترة من الانخفاض في كثافة النشاط البشري في هذا الجزء

الطبقة المبعثرة المستمرة من السطح إلى عمق ٢٠ سم هي التحديد للطبقة AH I (اللوحة ٤، ١ب). على الرغم من التغير في خواص الترسبات نحو تربة بنية، إلا أنه تمت أسفل هذه الطبقة ملاحظة تربة غنية بالرماد مليئة بعظام أسماك محترقة تخللتها بقع من الرخويات، واستمرت نسبة كثافة المعثورات دون تغير حتى عمق متر واحد تقريباً. بعد مرحلة قصيرة انخفضت فيها كمية المعثورات ظهر مستوى فيه كمية كبيرة من كسر الفخار توشي بأرضية استيطان. نظراً للطابع المتجانس للترسبات والمعثورات فقد أدرجت تحت الطبقة الأثرية AH II. كان تغير كثافة وخواص الترسبات عند عمق ١,٥ م وما أدنى، سبباً لفصل وتمييز هذه الطبقة AH III، قلة الفخار والأدوات الحجرية يؤشر إلى محدودية النشاط البشري في هذا الجزء من الموقع، ولكن وجود أعداد كبيرة من عظام الأسماك الصغيرة متخللة التربة الرملية تعطي بوضوح دلالة على طابع النشاط البشري الذي يستمر أدنى من المستوى الحالي للتنقيبات، على أن تكتمل أعمال الكشف هنا في الموسم القادم.

#### ٥- الأدلة الأثرية

##### ٥-١ الفخار

ما مجموعه ٦١٩ قطعة من الفخار تم جمعها وتحديد موضع العثور عليها أثناء التنقيب في الموقع، هذا دون النظر للكسر الأصغر من ٢ سم أو القطع التي لم يكن من الممكن التحديد الدقيق لمكان العثور عليها أثناء العمل. لم يختلف المنحى العام لتوزيع الفخار وأصنافه بشكل كبير عن ذلك الذي ظهر من خلال عينات السطح (اللوحة ٦، ١ب).

كان التكرار الأكبر للفخار المستخرج أثناء التنقيبات من نصيب الصنف ١ والكسر الملونة من الأصناف ٢، ٣ و ٤، وهي بهذا تفوق نسبة وجودها في فخار العينات السطحية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تدمير العوامل

الطبقة الأثرية III، وهو مكون من تربة رملية لونها بيج فاتح تحتوي على قطع قليلة من الأصداف البحرية وعظام الأسماك، هذا باستثناء المستوى ٦ المتكون من كتلة واحدة مُحددة مكانياً، وهي عبارة عن مرمى لأصداف، تدل على حدوث نشاط محدود زمنياً. ولم يُتعرف في هذه الطبقة على ما يميز أرضيات سكنية.

وعلى العكس من ذلك، هو تركيبة المستوى ٧، المكون من التربة الرملية الرمادية الداكنة المائلة في أحيان نحو اللون البني، والتي تحتوي على عظام الأسماك المحترقة والغير محترقة، يشير هذا المستوى إلى استيطان رئيس في الجزء الجنوبي من الموقع. هذا المستوى مع المستوى ٨، الذي هو شريط مميز من تربة صفراء وإن كانت تقتقر إلى عظام الأسماك المحروقة، المستويين ٧ و ٨ يشكلان معاً طبقة أثرية غنية هي الطبقة IV. أما المستوى ٩ فهو يناظر الطبقة الأثرية X، حيث تتشابه مكونات هذا المستوى في خصائصها إلى حد ما مع مكونات المستوى ٧، وهي تمثل فترة طويلة من الاستيطان المكثف في الجزء الجنوبي من الموقع. توجد ثلاث شرائح مُستقلة من الرخويات البحرية ضمن هذا المستوى، مما يؤشر إلى قيام ثلاث مراحل استيطانية منفصلة على الأقل. استقرت هذه المستويات الاستيطانية فوق التكوين الطبيعي للموقع (المستوى ١٠)، والذي هو عبارة عن رمال صفراء، إحتوى القسم العلوي من هذه الترسبات على بعض المخلفات التي لا بد وأنها تسربت إليها بعوامل الدك والتعكير الطبيعيين. لا توجد قط تحت هذا المستوى وأبعد من عمق ١,٥ م أي مخلفات أو مؤشرات لنشاط استيطان بشري.

#### ٤-٣ المجس E1

تم تنقيب المجس E1، في الجانب الشرقي من الموقع، وبالأبعاد ٢ × ٢ م. خلال التنقيب وحتى نهاية العمل في هذا الموسم، كُشف في هذا المجس عن الطبقات الأثرية الثلاث (AH I - III)، كما في المجسين السابقين كانت



القطع هو كونها أدوات كشط، كما وكان لأدوات الطحن وجود أيضاً، حيث عثر على ثلاثة كسر منها.

### ٥-٣ الأدوات العظمية

ربما للظروف الطبيعية الجيدة لحماية الموقع والمحافظة على محتوياته، قدمت الدوسرية من خلال التنقيبات صناعة متميزة لأدوات عظمية، وهذا غير مألوف بتاتاً في معثورات مواقع العصر الحجري الحديث الأوسط في شرق الجزيرة العربية. فأتثناء التنقيب في الطبقة IV من المجس S1، عُثر على قطعتين عظمتين مشغولتين مثقوبة في أحد أطرافها، أحد هاتين القطعتين مكتملة بما نسبته ٧٠٪ تقريباً من حجمها الأصلي (اللوحة ٩، ١ ج)، في حين أنه لم يبق إلا جزء صغير من القطعة الأخرى. صنعت كلاهما من الجزء الخارجي من عظمة طويلة لحيوان، وتشبه في شكلها الإبر، إلا أنها سميكة جداً. ولا يمكن إلا التكهن بأن الغرض الوظيفي لهذه الأدوات هو استعمالها في صناعة أو إصلاح شباك الصيد. هذا بالإضافة للعثور على ثلاث أدوات عظمية مدببة قد تكون مخارز في المجسين S1، و E1.

مما يساعد على التحقق من صناعة الأدوات العظمية محلياً في الموقع، هو العثور على مفاصل تم خلع العظام عنها قصداً وبغناية، عُثر على ثلاث قطع من هذا القبيل في الجزء الشمالي الشرقي من المجس S1، من الطبقة AH IV، وعلى قطعتين في المجس N1.

### ٥-٤ القار

لاحظ عبدالله المصري مسبقاً خلال تنقيباته في عام ١٩٧٢م وجود القار في الدوسرية. وحيث لا يوجد مصدر للقار في المحيط الجغرافي القريب للموقع، فلا بد أن جميع قطع القار قد جُلبت إليه من مكان آخر. ما زال الاستخدام الرئيس للقار غير واضح، ربما يكون قد استخدم في عزل الأنية الفخارية أو القوارب. جميع قطع

الجوية على السطح لأثار التلوين والزخرفة، وبسبب انخفاض درجة الحرق للصنف ١.

لا يختلف توزيع الفخار بشكل ملموس بين جميع المجسات الثلاث، وقد يشير ذلك إلى نمط متناسق في الاستخدام الوظيفي للأجزاء المختلفة من الموقع خلال كامل فترات الاستيطان، في هذه المرحلة المبكرة من البحث لا يمكن إجراء مقارنة للتسلسل الطبقي لفخار الصنف ١، الفخار المحلي الخشن، وذلك الفخار الذي يُعتبر مشابه لفخار جنوب وادي الرافدين، فخار العُبيد ٣/٢ و ٣. وكنتيجة أولية لتصنيف ودراسة الفخار من المجس S1، فإنه يمكننا القول بأن جميع الأصناف تمثلت في كل الطبقات الأثرية المتسلسلة (اللوحة ٧، ١١). هذه الملاحظة تؤكد نتائج تنقيبات المصري في العام ١٩٧٢، إذ كانت هذه الأصناف حاضرة في جميع طبقات الدوسرية منذ بداية المستوطنة وما بعد.

كما وأن في العثور على كسرة من الفخار مثقوبة ومنحوتة، وعليها آثار زخرفة ملونة (اللوحة ٩، ١ أ)، ما يؤكد فرضية ترميم وإعادة استخدام الفخار في الموقع.

### ٥-٢ الأدوات الحجرية

خلافًا لمقابلات الدوسرية من مواقع العصر الحجري الحديث الأوسط في الجزيرة العربية، حيث من السائد أن تكون الأدوات الحجرية هي الأكثر شيوعاً من غيرها في تلك المواقع (Carter et al. 1999)، إلا أن عدد الأدوات الحجرية التي تم جمعها خلال أعمال التنقيب في الدوسرية يُعتبر قليلاً نسبياً. عُثر على ما مجموعه ١٠١ قطعة حجرية فيما يمكن أن يعتبر نتاج تصنيع للأدوات، كما وعُثر على العديد من النوى والأدوات، إلى جانب ٤٠ قطعة من الحجر الخام (اللوحة ٩، ١ ب). وكان من ضمن الأدوات الحجرية التي عُثر عليها، رأس سهم مشغول من الوجهين مُجنح الشكل ومصقول، وجزء من شريحة ثنائية الوجه. قد يكون الوصف الأفضل لباقي

بشري، تُنبئ بوجود نشاط استيطاني مكثف ومستمر طويلاً.

وبشكل عام، فإن التعاقب الطبقي الخالي من أية ظواهر معمارية، كما أوضحت جميع المجسات، لا يعبر بوضوح عن مستوطنة دائمة في الدوسرية خلا فترة العصر الحجري الحديث الأوسط. فبرغم من أنه تم التعرف على مؤشرات استيطان بشري في جميع المراحل المتعاقبة، إلا أن الموقع يمكن اعتباره معسكراً تنقلت النشاطات فيه مع مرور الزمن بين أرجائه المختلفة. إن تكرار التعرف على مكبات الأصداغ البحرية، تُثبت بشكل واضح اعتماد السكان على المصادر البحرية، وينطبق نفس الحال على الكميات الكبيرة من عظام الأسماك المحروقة والغير محروقة. مظهر آخر لتنوع مصادر الاقتصاد المعيشي يمكن توثيقه عبر عظام الحيوان والأدوات العظمية. قد يكون من الأهداف الموضوعية للتنقيبات المستقبلية في الدوسرية هو تكوين نظرة شاملة للنشاطات الاستيطانية في الموقع.

تساعد كثافة المعثورات المُستخرجة من المجس S1 على توضيح تاريخ المستوطنة حيث أنه لا تُظهر أي تطوير تدريجي، تكمن كثافة المعثورات في طبقات الاستيطان المُحددة بصورة جلية AH IV و AH V. تُمثل هذه الطبقات الأثرية البدايات الأولى للاستيطان في الموقع، على الأقل في الجانب الجنوبي من الدوسرية. إن الكم الشامل للمخلفات الأثرية بما فيها كسر فخار العُبيد، والفخار المحلي من الأصناف ١ إلى ٤، والأدوات الحجرية، والمواد الجصية، وأدوات الطحن والعظام تؤكد في مجملها على تنوع واسع للأنشطة، في نفس الوقت الذي تؤكد فيه على العلاقة الثقافية مع جنوب وادي الرافدين منذ بداية الموقع وما بعد. هذا بالإضافة إلى أن بعض معثورات مثل الإبر السميكة ونفايات الإنتاج تؤثر لوجود صناعة عظمية مميزة في الموقع.

وجود تلك الكمية الملحوظة من فخار العُبيد ٣/٢ على سطح الموقع وكذلك عبر كامل مراحل التسلسل الطبقي

القار التي عُثر عليها خلال التنقيبات كانت صغيرة وغير مُحددة الشكل، يتضح على بعض القطع أنها سُكلت على هذا النحو قصداً. الأشكال المتكررة هي أسطوانات صغيرة نحيلة ذات نهاية مخروطية واحدة على الأقل، وقطع مفلطحة مقعرة الوجهين. هناك قطعة واحدة تشبه إلى حد ما زبدية صغيرة الحجم أو جزء من أداة كبيرة مُركبة.

## ٦ - نقاش

تعتبر الدوسرية مثالاً هاماً للدور الإيجابي الذي لعبته المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في تطور مجتمعات ما قبل التاريخ في الجزيرة العربية. ومن المتوقع أن يضيف الموقع لمعرفتنا عن مظاهر التأقلم مع الطبيعة المحلية، ووسائل وعوامل الحفاظ على البقاء واستمرار الحياة، والاقتصاد المحلي بالإضافة للعلاقة الاجتماعية البعيدة المدى بين جنوب وادي الرافدين ومنطقة وسط الخليج العربي، والموسم الأول من العمل في الدوسرية يؤكد ويُسلط الضوء على الإمكانية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها الموقع للتحقق من عناصر تطور العصر الحجري الحديث الأوسط في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

تؤكد التنقيبات في المجسات على وجود مستويات ذات طبقات أثرية متتابعة محفوظة على حالها دون تخريب، التسلسل الطبقي في المجس N1، في منتصف الموقع، سادت فيه الترسبات الطبيعية من التربة الرملية، تخللتها رواسب تؤثر إلى درجة عالية من مؤشرات النشاط البشري. في المجس S1 الواقع في الجزء الغربي من الموقع، تسود فيه الترسبات ذات المخلفات البشرية على التسلسل الطبقي فيه، إلا أنه تتخللها رواسب طبيعية من الرمل النقي. على عكس ذلك ففي المجس E1، الواقع غرب وسط الموقع الأثري، وُجدت طبقة سميكة من الترسبات المتراكمة، وهي تُدلل على مؤشرات تأثير

تُعبّر عن علاقة لصيقة بين الدوسرية ومجتمع العُبيد في جنوب وادي الرافدين. ستساعد كل من التنقيبات المُستقبلية وتحليل المخلفات الأثرية من هذا الموسم الأول من إعادة التحقق في الدوسرية على توضيح طبيعة استخدام الموقع من خلال الوضع الشامل للمنظومة الاجتماعية والاقتصادية لثقافة العُبيد.



## المراجع

Bibby, G. (1970),  
Looking for Dilmun. London. Collins.

Burkholder, G. (1972),  
Ubaid Sites and Pottery in Saudi Arabia.  
Archaeology 25 (4): 264 - 9.

Burkholder, G. and M. Golding (1971),  
Surface Survey of Al-Ubaid sites in Eastern Province.  
In: H. Field (ed.),  
Contributions to the anthropology of Saudi Arabia.  
Field Research Projects, 1971. Miami. Coconut Grove. 50 - 55.

Carter, R., H. Crawford, S. Mellalieu, and D. Barrett (1999),  
The Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah;  
Report on the First Season's Work. Iraq 61: 43 - 58.

Carter, R., H. Crawford (2002),  
The Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah;  
Report on the Third Season's Work. Iraq 64: 1 - 13.

Masry, A. H. (1972),  
Prehistory in North Eastern Arabia.  
The Problem of Interregional Interaction. Miami. Coconut Grove.

Masry, A. H. (1997),  
Prehistory in North Eastern Arabia.  
The Problem of Interregional Interaction.  
London. Kegan Paul International.

## تقرير عن أعمال التنقيب في موقع دادان (الموسم الثاني ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)

أ. د. سعيد بن فايز السعيد، أ. د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، د. سامر أحمد سحله،

د. محمد علي الديري، أ. جمال سعد عمر، أ. فؤاد حسن العامر

### ملخص

بناءً على الأهداف الأساسية لأعمال التنقيب في موقع دادان، وما أظهرته نتائج التنقيب في الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م<sup>(١)</sup>، والتي أسفرت عن الكشف عن أجزاء من مبنى يقع في المنطقة أ-الوحدة الأولى جنوب غربي الحوض، وحيث لم يكتشف خلال الموسم الأول بشكل كامل. تواصل العمل خلال الموسم الثاني في الوحدة الأولى، حيث تم الكشف عن بعض أجزاء المبنى، وأمكن التعرف على العلاقة فيما بين الأجزاء المكتشفة في الموسم الأول والعناصر المعمارية التي كشف عنها في الموسم الثاني، وقد جاءت النتائج لتؤكد حقيقة أن المبنى كان له طابع ديني ويمثل المركز الديني الرئيس لدادان. ومن خلال ربط مراحل التسلسل الطبقي والحضاري للمنطقة المكتشفة وما كشف عنه من معثورات خلال هذين الموسمين أمكن التعرف على أن المبنى استخدم خلال فترة مملكة دادان واستمر استخدامه مركزاً دينياً خلال حكم مملكة لحيان للمنطقة.

### ١. خطة العمل

استمراراً لخطة العمل في الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، وفيما يخص أهمية التعرف على التسلسل الزمني والتعاقب الطبقي للموقع، قرر فريق العمل العلمي لهذا الموسم، استمرارية التنقيب في محيط الوحدة الأولى والواقعة جنوب غربي الحوض. وجرى التوسع في موسم التنقيب الثاني بالاتجاه الجنوبي والشرقي للوحدة

الأولى، حيث كشف التنقيب عن أجزاء من تفاصيل المركز الديني المعمارية. كما تم الكشف في هذا الموسم عن الأجزاء الشمالية والغربية من هذا المبنى، وبهدف التعرف الكامل على أجزاء وطبقات ومراحل بناء المبنى المذكور واستخداماته، ومن ثم التعرف على وظيفته، بالإضافة إلى التعرف على مخططه العام. ويتوقع من أعمال هذا الموسم بأن تؤكد ما تمّ التوصل إليه من دلائل تاريخية للموقع بصفة عامة والمبنى بصفة خاصة، والتي قد تؤكد كما أظهرت لنا هذه الوحدة (الأولى) بالتحديد بأن يتم الكشف عن جميع المراحل المكتشفة فيها، إضافة إلى ما قد تأتي به الوجدتين الثانية والثالثة من مراحل أخرى لم تظهر بعد.

ولتحقيق استراتيجية وأهداف البحث العلمي لدراسة الموقع، وتدريب الطلاب بشكل عام، والعمل على كشف بقية أجزاء المبنى المكتشف في الموسم الأول ولمحاولة ربط تسلسل مراحل العناصر المعمارية للموقع بشكل خاص، أعتمد الفريق الميداني منهجية التنقيب والعمل بشكل أفقي، مع مراعاة عدم التعمق إلى الأسفل، وذلك من أجل التعرف على كافة أجزاء المبنى، والربط بين الظواهر المعمارية في المستويات المختلفة.

وبناءً على تلك المعطيات، تم تحديد واختيار المربعات المراد التنقيب فيها، وأطلق عليها الوحدة الرابعة وتشكل هذه الوحدة الامتداد الطبيعي جنوب وشرق العناصر المعمارية الظاهرة في الموسم الأول، وتضم خمسة عشر مربعاً، بمساحة ٢٥ متراً لكل مربع، والبالغ مساحتها الإجمالية ٣٧٥ متراً مربعاً وهذه المربعات موضحة في

١- السعيد، سعيد وآخرون، دادان (الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود، أطلال ٢٠، ٥٥-٧٢.

في عمارة مدينة العلا القديمة وفي عمارة موقع المايات (موقع قرح الأثري).

وبالرغم من كل ما ذكر أعلاه إلا أن نتائج التنقيب أكدت أن هناك مجموعة من المراحل المعمارية يمكن تمييزها، والتي تمثلها بعض الامتدادات الجدارية والتي لم يطلها التخريب.

كشفت أعمال التنقيب عن أربع مراحل معمارية في الوحدة الرابعة تمثل أجزاءً من جدران تختلف في تقنية بنائها وفي مقاييسها، غير أنه لم يتم الكشف عن وحدات معمارية متكاملة حتى نهاية هذا الموسم. وفيما يلي سنقدم ملخصاً لهذه المراحل المعمارية والتي أمكن تمييزها حتى الآن.

#### ١. المرحلة الأولى

إن الامتدادات الجدارية المنتهية للمرحلة المعمارية الأولى والمكتشفة في الوحدة الأولى<sup>(٢)</sup>، (الموسم الأول)، والتي ظهرت في وحدة التنقيب الرابعة. لا تمثل أية وحدات معمارية كما يشير المخطط العام للجدران المكتشفة أثناء هذا الموسم. ويعود السبب في ذلك إلى أن جدران هذه المرحلة قد غطيت بجدران المراحل اللاحقة مما صعب عملية تفسيرها وستظل غير واضحة في هذه الوحدة على أن يتم التعمق بالحفر فيها في المواسم التالية (الوحدة ٢، ٢).

يتضح أن هذه الجدران تمثل مرحلة الاستيطان الأولى، مما تمّ الكشف عنه حتى نهاية هذا الموسم، وذلك للأسباب التالية:

١. وقوع جدران هذه المرحلة وامتدادها إلى الأسفل من جدران سقطت فوقها وتنفصل عنها بشكل واضح وتتمي هذه المرحلة لاحقة وهي الثالثة.
٢. وقوع جدرانها على نفس المستوى الذي ظهرت فيه

الشبكة الهندسية للموقع كالآتي (اللوحة ١، ٢):  
M 12.13.14/ N 12.13.14/ O 11.12.13.14/ P)  
(12.13.14/ Q 13.14).

#### II. وصف عام لمنطقة التنقيب (الوحدة الرابعة)

يلاحظ تعرض الطبقة السطحية للوحدة الرابعة لأعمال النيش والتخريب كما هو الحال في باقي أجزاء الموقع بشكل عام، حيث لا تخلو أية بقعة في الموقع من التخريب سواء المتعمد أو غير المتعمد. ومن المتوقع أن هذه الأعمال التخريبية امتدت إلى بعض الظواهر في عمق الموقع والتي سيطلها الكشف في هذا الموسم. كما يلاحظ اختفاء أو قلة البقايا المعمارية مثل الجدران من على السطح في وحدة التنقيب، بينما تنتشر الكتل الحجرية المختلفة الأحجام والأشكال والألوان في كافة أرجاء الوحدة. وقد جاءت مجموعة من هذه الحجارة مقطوعة بشكل جيد ومشذبة مما يشير إلى أنها استخدمت في البناء أو تحديداً في المبنى الذي تم الكشف عنه في الموسم الأول. كما تنتشر على السطح معثورات أثرية مثل أدوات الطحن، هذا إضافة إلى الكثير من الكسر الفخارية.

#### III. المراحل المعمارية

تتداخل جدران الوحدات المعمارية (الوحدة ٢، ٢) المكتشفة بعضها ببعض مما يصعب مسألة تفسيرها أو ربطها بمراحل زمنية معينة. كما تتداخل الطبقات الأثرية وكذلك العناصر المعمارية نتيجة للتخريب الذي تعرض له الموقع بعد انتهاء المرحلة الاستيطانية للحيانية. كما كانت حجارة الموقع بعد هجرانه عرضة للاستخدام في المواقع القريبة المنتشرة في المنطقة حيث أعيد استخدام العناصر المعمارية المتميزة والحجارة المقطوعة بشكل جيد

تطور محلي حيث تشير الدلالات في الموقع إلى أنّ الاستيطان في المنطقة سبق الفترة التي تنتمي إليها هذه المرحلة المعمارية وذلك نظراً لوجود دلائل تشير إلى أنّ الاستيطان في المنطقة يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، والتي تتمثل في الرجوم الحجرية أو ربما المقابر الركامية المنتشرة على حرة عويرض الواقعة إلى الغرب من موقع دادان. وتشير هذه المعطيات والدلالات إلى أنّ الإنسان في المنطقة والذي استقرّ على ضفاف وادي القرى قد استخدم الطمي وذلك لسهولة تشكيلة والتعامل معه. ومع مرور الزمن وتفاعل الإنسان مع محيطه ومع الحضارات المجاورة انتقل في تقنية البناء من الطوب إلى الحجر.

## ٢. المرحلة المعمارية الثانية

تمّ الكشف في هذا الموسم عن الأجزاء المتبقية من جدران المبنى الكبير والذي كُشف عنه في الموسم السابق<sup>(٣)</sup>. ويعتقد أنّ هذا المبنى قد يكون المبنى الرئيسي لمجمع ديني يضم أكثر من وحدة معمارية، وهذا ما ستكشفه أعمال المواسم القادمة. اتضحت الخطوط الرئيسة لذلك المعلم الأثري وجاءت على الشكل التالي:

تشكل الجدران الخارجية للمبنى (اللوحة ٢، ٣ ب) مخططاً مستطيل الشكل، طوله سبعة عشر متراً وخمس وعشرون سنتيمتراً وعرضه ثلاثة عشر متراً ويتراوح سمك الجدران حول المترين وسبعين سنتيمتراً.

مع نهاية أعمال هذا الموسم تم رسم المخطط العام للمبنى الضخم والذي كشف عن أجزاء منه في الموسم الأول، وجاء امتداد الجدار الغربي باتجاه الجنوب والمؤطر للمبنى العام بطول ١٧ متر وسمك ٢،٧٠ متر، كما ظهر امتداد نحو جنوب الجدار المؤطر للبناء شرقاً، وبطول ١٧ متر، وسمك ٢،٧٠ متر، وهما متعامدان مع الجدار الشمالي المكتشف في الموسم الأول بطول ١٢ متر،

جدران المرحلة الأولى والتي أمكن تمييزها في الموسم الأول.

٣. استخدم الطوب الطيني (اللبن) في بناء جدران هذه المرحلة، وهذا ما أكدته نتائج الموسم الأول حيث عثر على نفس مادة البناء في جدران هذه المرحلة.

استمرت التنقيبات إلى مستوى الكشف عن المداميك الأولى من هذه الجدران، ولكن رأى الفريق عدم الاستمرار في العمل في هذه المرحلة والنزول إلى العمق للكشف عن الجدران بشكل واضح، نظراً لقربها من جدران المرحلة الثانية، التي تقع أسفلها مباشرة، وهي مرحلة مهمة، لا يمكن إزالتها للكشف عن المرحلة الأولى، قبل معرفة تفاصيلها وربط العلاقة بين جدران المرحلة الثانية فيما بينها بشكل دقيق.

وبالرغم من عدم الكشف عن جدران المرحلة الأولى بشكل واضح، إلا أنّ الرديم المرتبط بهذه الجدران، احتوى على مواد عضوية ورماد مما يدل على أنها مرتبطة بنشاطات استيطانية. كما يوحي استخدام الطوب الطيني (اللبن) في البناء بأنّ هناك تقليداً معمارياً أتبع في هذه المرحلة الاستيطانية. ويشير هذا إلى اعتماد السكان على البناء بالطوب الطيني (اللبن) في بدايات الاستيطان في الموقع وبعدها أخذ المعماري بإشراك الحجارة مع الطوب الطيني (اللبن) في البناء ثمّ تحوّل بعد ذلك للبناء بالحجارة فقط، غير أنّ ذلك يظل بحاجة للمزيد من الأدلة والتي قد تتكشف في المواسم القادمة. وقد يفسر هذا التحول في تقنية العمارة في الموقع بأنّ هناك تأثير خارجي ربما يعود للسكان الأوائل الذين استقروا في المنطقة وقدمهم من منطقة أخرى كانت تسودها ثقافة البناء بالطين. وبعد استيطان هذه الجماعة في الموقع وتفاعلهم مع البيئة المحيطة واستغلال خاماتها، أصبح لهم تقليد محلي مرتبط بعنصر البيئة وهو البناء بالحجارة.

وقد يُعزى هذا التغير في استخدام مادة البناء إلى

٣- انظر التفاصيل عند السعيد، سعيد وآخرون، دادان (الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود.

متر، وعرض متر واحد. قد يمثل هذا الجزء المعماري مائدة قرايين يتم عليها وضع الهدايا. يلي هذه العناصر نحو الشرق ساحة مستطيلة بطول ستة أمتار وبعرض أربعة أمتار ونصف، وهي خالية من أية عناصر معمارية ربما تكون قد استخدمت كساحة للمبنى من الجهة الشرقية (اللوحة ٤، ٢ ب).

### ٣. المرحلة المعمارية الثالثة:

أظهر التنقيب بقايا لجدارين متوازيين يمتدان من الجنوب إلى الشمال ويتعامدان مع جدار ثالث يتجه من الشرق إلى الغرب. تشكل هذه الجدران بقايا لمبنى لم تتضح معالمه بعد وذلك لقربها من السطح مما عرضهما لعمليات التدمير والتخريب. وتشير بعض الدلائل بشكل عام مثل الدقة في طريقة البناء واستخدام الحجارة المشذبة بشكل جيد، إضافة إلى وقوعها عند الحدود الشرقية للمبنى الكبير، إلى أن هذه الجدران قد تنتمي لوحدة معمارية قد تكون لعبت دوراً هاماً في الموقع وقد تشكل إحدى ملحقات المنطقة الدينية في الموقع.

وتمثل هذه المرحلة عدة عناصر معمارية من أبرزها جداران يتجهان من الشمال إلى الجنوب ظهرت أجزاء منهما في الموسم الأول، وتم استكمال الكشف عنهما خلال أعمال هذا الموسم. يلتقي هذان الجداران وبشكل متعامد عند طرفهما الجنوبي مع جدار يمتد باتجاه شرق - غرب وتنقسم هذه الجدران المساحة الداخلية للمبنى الكبير وبمرحلته المعمارية الثانية إلى ثلاثة فراغات طويلة. لا يعرف سبب أو وظيفة هذا التقسيم خاصة وأنه لا توجد أية منافذ فيهما. أما الجدار الممتد باتجاه شرق - غربا فيوازيه جدار بنفس الاتجاه والمسافة الواقعة فيما بينهما تشكل فراغاً آخر في الجزء الجنوبي للمبنى الرئيسي، ويتصل هذا الجدار الأخير بالنهايتين الجنوبيتين للجدارين الرئيسيين للبناء بالمرحلة المعمارية

تقريباً. ينتهي الجدار الغربي جنوباً بنهاية طرفية على شكل حرف تي الانجليزي (T) ويتجه شرق - غرب، ويحتضن طرفها الشرقي عنصر معماري مكعب الشكل يتوافق مع الجدار ليشكل زاوية باتجاه الشرق. وهناك مساحة صغيرة في الجهة الشرقية لم يكشف عنها نتيجة الانحراف البسيط لشبكية الموقع عند امتداد الجدار، حيث ينتهي الجدار الشرقي بكتف، يبدأ من عندها جنوباً جدار طرفه الآخر أقل سمكاً يتخلله مدخل، يفضي إلى غرفة مربعة الشكل تقريباً، ومن الواضح أنها كانت تشكل الحجرة الأمامية لدخول المبنى ومنها ينتقل الداخل مباشرة إلى الساحة الرئيسة دون المرور بأي فواصل معمارية.

شكلت هذه العناصر فراغات بمساحة مستطيلة، ٣ متر طولاً وعرض ٢,٥٠ متر تقريباً، أي أن البناء لا يحتوي على تفاصيل داخلية. يستدل من المساحة الداخلية الواسعة وسمك الجدران، على أن البناء له وظيفة خاصة مهمة، وعدم وجود أي مدخل لهذه الساحة عدا هذا المدخل عبر غرفة الاستقبال، رغم ضخامة جدران المبنى.

وقد عثر على تمثال، ساقط بالقرب من الجدار الرئيسي الشرقي للمبنى، ومن الواضح أن هذا التمثال كان منتصباً على قاعدة منبسطة في الطرف الشمالي لهذا الجدار، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال الانزلاق الواضح للأحجار ومن بقايا المواد اللاصقة (الجبس) الموجود على سطوح هذه الأحجار الساقطة وبعض القائم منها إضافة إلى العثور على قدمي التمثال أسفل هذه الأحجار. يلي قاعدة التمثال هذه من الجهة الشمالية، جدار صغير (طول ١,٥٠ متر، وعرض ٨٠ سم) يفصله عن القاعدة فراغ بعرض صغير يبلغ ٤٠ سم. ربما تشير هذه الأبعاد الصغيرة إلى محدودية الإذن بالدخول إلى هذه المنطقة وبالتالي إلى منطقة المبنى الكبير.

يلي هذا الجدار والممر مسطبة أو جدار بطول ٢,٤٠

الموقع عامل جذب لجماعات الاستيطان المؤقتة.

#### IV. المعثورات

تنوعت المادة الأثرية المكتشفة في الوحدة الرابعة من (المنطقة أ) وتراوحت بين أجزاء من تماثيل آدمية وحيوانية ونقوش ومجامر وموائد قرابين وأواني وقدر الطبخ، وأدوات الطحن، والمساحن، وأجزاء من العناصر المعمارية، إضافة إلى معثورات أخرى تمثلت بالكسر الفخارية، والدمى الطينية، والأصداف، وهذه المعثورات في مجملها تنبئ عن جزء من حضارة دادان وتبرز جزءاً من نشاطات الحياة اليومية.

##### ١. التماثيل:

كشفت أعمال الموسم الثاني عن مجموعة متنوعة من المنحوتات تنوعت بين التماثيل الآدمية والحيوانية والدمى الطينية، ويلاحظ أن كثيراً منها ليست في أماكنها الأصلية فبعضها وجد متساقط في طبقات الرديم، وبعضها الآخر استخدم في بناء وتدعيم الجدران التي تمثل مراحل استيطانية متأخرة من تاريخ الموقع (مرحلة الاستيطان العشوائي). ولعل ما يعزز ذلك هو استخدام الجزء العلوي (البدن) من ثلاثة تماثيل في بناء أحد الجدران الظاهرة ١٣٦، (اللوحة ٢، ٦ ب)، من بينها ذلك التمثال (رقم ٣-٢ الظاهرة ٢٠١/٤/٢) الذي كتب على صدره جملة (ملك لحيان). من جانب آخر فإن استخدام التماثيل كمادة لبناء الجدران يعد في حد ذاته مؤشراً على أن ثمة تحول طرأ على الوضع في دادان فقدت على إثره التماثيل هيبتها ورمزيتها، وبما يمكن ربطه مع تغير في التركيبة السياسية وتسلسل نظام الحكم في مملكة لحيان، وليس من المستبعد أن هذا الجدار بني بعد زوال الحكم المركزي لقبيلة لحيان على الموقع مما جعل هذه التماثيل تفقد ارتباطها بأصحابها من ملوك مملكة لحيان.

الثانية. ويدل هذا الارتباط الإنشائي بين هذا الجدار من المرحلة المعمارية الثانية وبقية جدران المرحلة المعمارية الثالثة على عدم الانقطاع الاستيطاني بين المرحلة الثانية والثالثة.

تمثل المرحلة الثالثة عملية إضافة وإجراء تعديلات في أصل البناء باستخدام بعض عناصره الأصلية وإضافة البعض الآخر مما أدى إلى تغير في استخدام الفراغات للمبنى الأصلي، وربما التغير في وظيفة المبنى، ومما يؤكد هذا المنحى هو استخدام مجموعة من التماثيل المكسرة في بناء الجدار الواقع إلى الجنوب الغربي منها.

#### ٤. المرحلة المعمارية الرابعة:

كشفت أعمال التنقيب في هذا الموسم عن بعض العناصر المعمارية والمثلة ببقايا بعض الجدران المتهمة والتي تنتمي للمرحلة المعمارية الرابعة، وتشكل هذه المرحلة الفترة المتأخرة من الاستيطان في الموقع، والتي اطلت عليها مرحلة الاستيطان العشوائي. تظهر هذه المرحلة بوضوح في أماكن مختلفة من الموقع.

ومن العناصر المعمارية التي تمثل هذه المرحلة العشوائية، جدارين بنيا على الرديم مباشرة دون وجود أساسات متينة لها ومع عدم الأخذ بعين الاعتبار لأي من العناصر المعمارية الأقدم في الموقع. ويتجه أحد هذين الجدارين من الشرق إلى الغرب ويتعامد عليه جدار آخر في الطرف الجنوبي. وقد استخدم في بناء مداميك هذا الجدار رؤوس بعض التماثيل المتكسرة.

من الواضح أن هذه المرحلة الاستيطانية والتي تنتشر في كافة أجزاء الموقع قد تلت فترة نهاية المرحلة الاستيطانية الرئيسية في الموقع (الليمانية) والتي جاءت ضمن فترات زمنية متباعدة، أي أنها لا تنتمي لفترة زمنية محددة، ومثلت هذه فترات استيطان مؤقتة، قد تكون ارتبطت بقبائل رعوية سكنت على امتداد وادي القرى نظراً لخصوبة هذا الوادي. كما سهلت الحجارة المتناثرة في



## ٢. التماثيل الآدمية:

جاءت مجمل معثورات هذا الموسم من التماثيل الآدمية المنحوتة من الحجر الرملي غير مكتملة، باستثناء واحد منها لم يفقد منه سوى رأسه، وتجدر الإشارة إلى شيوع ظاهرة تغطية التماثيل بطبقة من القطران الأسود اللون، بعضها بقي عليها متماسكاً، أما أجزاء التماثيل التي بني بها الجدار الجنوبي (ظاهرة ١١٨، ٢٠١) فقد بقي عليها آثار من مادة القطران، وبعضها كسي الجزء السفلي منها بمادة الجص الأبيض، بينما غطي الرداء والجزء العلوي بالقطران، وقد يرتبط ذلك بتقنية نحت التماثيل لتقويتها وإغلاق مسامات الحجر لتجهيزها لملاط الجص وجعلها تبدو ناعمة الملمس وقابلة لإضافة بعض الألوان عليها. وفيما يلي وصف مقتضب للتماثيل وأجزائها المكتشفة خلال الموسم الثاني:

- من بين أهم التماثيل التي كشف عنها في هذا الموسم تمثال في الوحدة الرابعة من (المنطقة أ)، الظاهرة ١١٨ (رقم ٢/٤/١٣٤)، والذي تجسدت فيه معظم ملامح العناصر الفنية للحيانية (اللوحة ٢، ٥ ب)، فهو شبه مكتمل ولم يفقد منه سوى رأسه، وبحجم أكبر من حجم الإنسان الطبيعي (طوله ٣٣٢ سم وعرضه ٨٠ سم وسمكه عند الرقبة ٢٩ سم)، وقد حاول النحات تجسيده بمنظور ثلاثي الأبعاد، ويقف وقفة جامدة سادلاً يديه على جانبيه، وقابضاً كفيه؛ ولا بساً خاتم في أحد أصابع اليد، وعلى عضده الأيسر يظهر نحت لحلية بارزة شبيهة بالحلية المعدنية ولها ما يشبه الفص، وقد اعتُني بإبراز تفاصيل عضلات الصدر، كما نحتت سلسلة الظهر على هيئة قناة غائرة، والساقان بشكل متوازي وربطاً من الخلف بدعامة تبرز من مؤخرته بشكل مستطيل، وطلاي الصدر والرداء والساقين بالقطران مما أضفى على لونه شيء من السواد، ويظهر التمثال وهو يرتدي إزار يمتد من وسط الجسم إلى أعلى الركبتين، وطلاي بالجص

فأصبح وكأنه يرتدي إزاراً أبيض، ويحيط بالخصر حزامان بارزان متوازيان، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ قديمي التمثال عثر عليهما بجواره (رقم ٢/٤/٥٢) الظاهرة ١١٨. ويلاحظ عليهما أثر شسع نعلي القدمين.

- عثر في الظاهرة ١٣٦ (رقم ٢/٤/١٢١) على الجزء العلوي من جسم تمثال يمثل الظهر، (الطول ٥٥ سم والعرض ٤٧ سم وارتفاع القدم ١٣ سم) يبدو من ملامحه أنه يتمنطق بحزام في وسطه، ويقسم لظهره أخدود (حز غائر) قد يمثل العمود الفقري.

- عثر في الظاهرة ١٣٦ على أجزاء من ثلاثة تماثيل على التوالي (١٢٥، ١٢٤، ١٢٢-٤-٢) أعيد استخدامها في بناء أحد جدارن المرحلة المتأخرة، ويبدو من ملامحها أنها تمثل الأجزاء العلوية من تماثيل كبيرة الحجم، أحدها ما ذكرناه آنفاً والذي يحمل على صدره جملة (ملك لحيان).

- جزء من رجل تمثال آدمي (٢/٤/٢٤٩). كشف عنه في الظاهرة ٢٢٨، يبلغ طولها ٤٩ سم وعرضها ٣٠ سم وارتفاعها ٢٠ سم، ويتضح من كبر حجم الرجل أنها جزء من تمثال حجمه أكبر من حجم الإنسان الطبيعي، وهي مصقولة، وتبرز فيها تفاصيل عضلة الساق.

- جزء من رجل تمثال على هيئة ظهر القدم (٢/٤/٣١٥)، عثر عليها في الظاهرة ٣٢٦، تبدو مكعبة الشكل تقريباً ومصقولة، ونحت على سطحها شسع النعل بشكل خطين بارزين.

- جزء من يد تمثال ضخيم الشكل (٢/٤/٢٩٥) عثر عليها في الظاهرة ٢٢٨ طولها ٦٠ سم وقطرها ٢٧ سم، ويحيط بالعضد حلية بارزة على هيئة سوار.

- جزء من رجل تمثال مصقولة السطح بشكل جيد (٢/٤/٣١٦)، كشف عنها في الظاهرة ٣٢٦، يبلغ طولها ٦٨ سم ومحيطها ٣٦ سم، يظهر عليها طرف الرداء (الإزار)، وملامح تفاصيل عضلات الفخذ.

- رأس تمثال (٢/٤/٢٠٧) عثر عليه في الظاهرة ١٧٩، صغير الحجم، وطويل الوجه، يبلغ طوله ١٢،٥

- الجزء السفلي من وجه تمثال (٣٠٢، ٢/٤ / ٢٠٨)، كشف عنه في الظاهرة ٢٠١، يبلغ طوله ٥٠ سم وعرضه ٣٠ سم وعمقه ٣٠ سم، ويتضح أن الوجه مستطيل الشكل، وعلى رأسه عصابة تشبه العقال، وقد اعتني بنحت الأذنين، وبقي منه الرقبة وجزء من الجيد (الصدر)، وهو فاقد الأنف والفم، ونفذ بشكل خط مستقيم، ورسم الشارب وعوارض اللحية باللون الأسود.
- جزء من وجه تمثال (٢/٤ / ٣٣٨)، عثر عليه في الظاهرة ٣٢٦، يبلغ طوله ٢٣ سم وعرضه ١٨ سم وطول الأنف ١٢ سم وعرضه ٦ سم، يظهر بأنف طويل وعينان لوزاويتان وجزء من الشفة العلوية، وفقد منه حاجبه والجزء العلوي من الرأس.
- جزء من يد تمثال (٢/٤ / ٣٤٠) عثر عليها في الظاهرة ٣٦٢، يبلغ طولها ١٧ سم ومحيطها ١٦ سم، وجاءت على هيئة اسطوانية الشكل، ومصقولة السطح.
- جزء من بدن تمثال صغير الحجم (٢/٤ / ٣٥٤)، عثر عليه في الظاهرة ٣٦٢، يبلغ طوله ١٥ سم وعرضه ٩ سم وسمكه ٧ سم، جاء فاقد الرأس ومشط القدمين، ويبرز على جانبيه اليدين، ويرتدي ما يشبه القميص، ونحتت القدمين بارزتين وملصقتين.
- كتلة من الحجر الرملي شبه مستطيلة الشكل تقريباً (٢/٤ / ١٦)، عثر عليها في الظاهرة ٢٩، يبلغ طولها ٦٦ سم وعرضها ٥٣ سم، ومن المحتمل أن تكون قاعدة تمثال. حضر في سطحها حفراً غائراً صغيراً ومستطيلاً.

### ٣. التماثيل الحيوانية:

لم يتم العثور في الموقع أثناء الموسم الأول على أية منحوتات حيوانية مجسمة، كما لم يعثر في الموسم الثاني على مثل هذه التماثيل عدا قطعة واحدة لجزء من رأس أسد. هذا وجاءت الأشكال الحيوانية المكتشفة،

سم وعرضه ٨،٥ سم، له عينان لوزاويتان، وفاقد جزء من طرف الأنف، وشعره مجعد ومنسق بشكل خطوط طولية، والشعر يحيط على الجبهة والوجنتين.

• الجزء العلوي من رأس تمثال مصقول (٢/٤ / ٢٦٨)، عثر عليه في الظاهرة ٢١١، يبلغ طوله ٣٢ سم، وعرضه ٣٠ سم، وعمقه ١٥ سم، وعلى رأسه عصابة تحيط به، والعينان لوزاويتان تقتقد لجفنيها السفليين، وجزء من الأنف مفقود أيضاً.

• جزء من رأس تمثال (٢/٤ / ٣٧٥)، وجد في الظاهرة ٢٤٧، يبلغ طوله ٥٥ سم وعرضه ٢٩ سم ويرتدي على رأسه غطاء يظهر طرفه السفلي بشكل بروزين متوازيين على الجبهة ويحيط بالوجنتين (ما يشبه العقال)، الجبهة عريضة، والحاجبين بارزين، والعينان لوزاويتان مجوفتان، والأنف طويل مستدق جزء منه مفقود بما فيه أرنبة الأنف، والوجنتين عريضتين، والفم هلالى بارز الشفتين، والذقن شبه مستدير، والأذن اليمنى بارزة ونحتت بشكل قوس طولي واليسرى لم يبق سوى جزء منها، كذلك الرقبة لم يبق سوى جزء منها، ويلاحظ أن الجزء الخلفي من الرأس مكسور، ويغطي الوجه طبقة من القطران (الزفت) متآكلة في أجزاء كبيرة منها.

• رأس تمثال (٢/٤ / ٢٨٥) عثر عليه في الظاهرة ٢٤٧، يبلغ طوله ٥٠ سم وعرضه ٣٢ سم يرتدي على رأسه غطاء ويظهر على الجبهة جزء بارز يحيط بالرأس قد يمثل أسفل الغطاء (ما يشبه العقال)، والجبهة عريضة، والحاجبان هلاليا الشكل بارزان ومعدودان، وعلى الجبهة يظهر حز عامودي مستقيم طرفه السفلي يتعامد على نقطة التقاء الحاجبين، والعينان لوزاويتان نفذتا بشكل بارز، والأنف طويل ومستقيم، والوجنتان عريضتان، والفم مستقيم، والذقن عريض ومستقيم وفي وسطه حز، والرقبة منتفخة في منطقة الحلقوم، والجزء الخلفي من الرأس مكسور، ويغطي الوجه طبقة من القطران متآكلة في بعض أجزائها (اللوحة ٢، ٧ أ).



خصائص الأسد، بينما أضاف إلى هذا الأسد العضو الأنثوي المتمثل بالثدي. قد ترتبط مثل هذه الأشكال الحيوانية بالفكر الديني لدى الشعوب التي عاشت في المنطقة خاصة وأن مثل هذه الأشكال الخرافية نجدها في فنون الشعوب المختلفة، حيث نجدها في الفن المصري القديم وفي فنون بلاد ما بين النهرين وفي حضارات جنوب الجزيرة العربية. أما فيما يتعلق بتفسير هذا الشكل فيظل ذلك مفتوحاً لمجالات أبحاث مستقبلية قد تلقي الضوء على فنون الحضارات التي مرت على موقع دادان.

جزء من حافة وبدن حوض من الحجر الرملي (٢/٤/٢١٩) عثر عليه في الظاهرة رقم ١١٩. يبلغ طوله ٣٠ سم وعرضه ١٨ سم. تم صقل سطحي القطعة، الداخلي والخارجي، بشكل جيد ونحتت على السطح الخارجي وبشكل بارز صورة حيوان قد يمثل كلباً يركض للأمام مرفوع الذيل بشكل أفقي ولم تظهر أية تفاصيل منحوتة توضح صورة هذا الحيوان. يوجد إلى الأسفل من صورة الكلب نقش لحياني من ثلاثة حروف لا يتضح منه غير حرف الألف بآخره (اللوحة ٧، ٢ ج).

جزء من عمود أسطواني (٢/٤/٢٨٠) من الحجر الرملي عثر عليه في الظاهرة ٢٣٥ (اللوحة ٨، ٢ ب). قد يشكل هذا جزء من مجمرة أو مذبح. صنع الحجر بشكل اسطواني متقن. نقش على سطح العمود وبشكل بارز ومتوازي إفريزين يحيط ببذنه إفريز مكون من صفيين، السطر السفلي نحت بارز لوعول، وأعلاه إفريز بارز عليه ثيران منحوتة.

#### ٤. الدمى الطينية:

• جزء من رجل دمية جمل من الفخار (٢/٤/٢٦٦)، كشف عنها في الظاهرة ١٩٩، يبلغ طولها ٢٠ سم وعرضها ١٥ سم، عجيتها حمراء وخشنة، ومضاف إليها الحجر والرمل لزيادة صلابتها، وعلى سطحها

والقليلة العدد بنقوش بارزة على الحجارة حيث نحتت هذه الأشكال الحيوانية على الحجارة الرملية والمقطوعة بشكل متقن. اختير الوجه المصقول (وجه الحجر) بشكل جيد لتنفذ عليه المنحوتات الحيوانية البارزة والتي تبرز في العادة بروزاً خفيفاً لا يزيد عن النصف سنتيمتر. ويلاحظ أن بروز هذه المنحوتات جاء مشابهاً لنحت أحرف الكتابة اللحيانية على الحجر. وفيما يلي وصف موجز للمعثورات التي تمثل الأشكال الحيوانية التي عثر عليها في هذا الموسم.

جزء من الفك السفلي لتمثال حيوان من المحتمل أن يكون رأس أسد (٢/٤/١). عثر على هذه القطعة في الظاهرة رقم ٤ من الحيز الثاني. يبلغ طوله ١٠ سم وعرضه ٨ سم. نحت الرأس من الحجر الرملي. ونحت شكل الفم بطريقة الحفر الغائر ويظهر على جانبي الفم حزوز غائرة تمثل فروة الرقبة.

نحت للبوّة ترضع شبلها (اللوحة ٨، ٢ أ) فقد الجزء السفلي منه. عثر عليها في الظاهرة رقم ٢٩ من الحيز الثاني (٢/٤/١٥). نفذ النحت على حجر رملي مستطيل الشكل بطول ٤٦ سم وعرض ٢٢ سم وقطع الحجر وصقل بشكل جيد من جميع جهاته مع اهتمام النحات أكثر بوجه الحجر الذي نفذ عليه النقش. نفذ على الحجر نحت بارز للبوّة واقفة على قوائمها الأربع، وعلى الرأس لبدة أسد نفذت بحزوز غائرة. رسمت العين بشكل مستدير في وسطه بؤبؤ العين الذي عمل بشكل دائرة بارزة. يرتفع ذيل الحيوان فوق الظهر بشكل شبه دائري (ثلاثة أرباع دائرة) وفي طرفه العكرة. للحيوان ثدي أبرزت حلماته بشكل واضح. نحت أسفل اللبوّة شبل يرضع منها ولم يبق من شكل الشبل غير الرأس ويده التي يرفعها للأعلى. رسمت اللبدة بأربعة خطوط غائرة متوازية.

يبدو من الواضح في هذا النحت أن الفنان أطلق العنان لخياله في إبراز هذه اللوحة الفنية، حيث جمع النحت بين شكل الأسد واللبوّة في نفس الوقت. يبدو ذلك واضحاً من خلال فروة الرقبة (اللبدة) والتي هي من

أسطواناني، وحفر في أعلاها حفر دائري قليل العمق قطره ٥ سم، وعمقه ٢٠،٥ سم، ومن المرجح أنه هاون. وقطر القاعدة ١٢ سم.

#### ٦. أواني الألبستر (المرمر):

• جزء من بدن إناء من المرمر (الألبستر) المرقق (٢/٤/٢٢)، كشف عنه في الظاهرة ٢٧ ويظهر سطحه الخارجي مصقول.

• كسرتان من المرمر (الألباستر) (٢/٤/٣٦)، كشف عنهما في الظاهرة ٥٥، ويبلغ طول الأولى ٥،٩ وعرضها ٤،٥ وارتفاعها ٠،٨ سم، أما الثانية فهي ٣،٤ طولاً، و٢،٥ سم عرضاً، و٠،٧-١،٦ سم سمكاً. ومن المرجح أنهما جزءان من بدن إناء مستطيل الشكل، وسطحه الخارجي مصقول وأملس، ولونه كريمي يميل إلى الأبيض، والسطح الداخلي مصقول ومحمر اللون.

• جزء من بدن إناء من المرمر (٢/٤/٢٤)، كشف عنه في الظاهرة ٤٧، ويبلغ طوله ٥،٥ سم وعرضه ٢ سم وارتفاعه ١،٨ سم، وجاء على هيئة مثلث الشكل تقريباً.

• كسرتان من بدن إناء من المرمر (الألباستر) (٢/٤/٥٧)، كشف عنه في الظاهرة ٣، ويبدو السطح مصقول بشكل جيد، الكبيرة منهما مثلثة الشكل، ويبلغ طولها ٧،٤ سم، وعرضها ٦،٢ سم، وقاعدتها ٥،٤ سم، وسمكها ٠،٧ سم، والثانية صغيرة الحجم مستطيلة الشكل تقريباً، طولها ٢،٢ سم، وعرضها ٢ سم، وسمكها ٠،٥ سم.

#### ٧. أدوات الطحن:

• جزء من مسحن من الحجر الرملي (٢/٤/٥١) عثر عليه في الظاهرة ٤٠، ويبلغ طوله ١٨ سم وعرضه ١٥ سم والارتفاع ١٠ سم، وجاء على هيئة مثلث الشكل تقريباً، يرتفع في طرفه بشكل شبه مدبب، وسطحه مصقول، وظهره محدب.

بطانة بلون كريمي، ويظهر على الخف حز غائر يقسمه إلى جزئين.

• جزء من رجل دمية جمل من الفخار (٢/٤/٣١١)، كشف عنها في الظاهرة ٣٦٢، يبلغ طولها ٤،٧ سم وارتفاعها ٢،٥ سم وعرض القائم ٢ سم، عجيتها حمراء، خشنة، صلبة، مضاف إليها الرمل والحصى والجير، وعلى سطحها بطانة كريمية، عمل الخف بشكل مثلث وعمل أخدود في مقدم الخف.

• جزء من بدن جمل (٢/٤/٣٦٦)، كشف عنه في الظاهرة ١٨٢ (اللوحة ٢،٨ ج)، يبلغ طوله ٨ سم وعرض ٢-٤،٥ سم وارتفاع الرقبة ٥ سم، لم يبق منه إلا جزء من الرقبة، وجزء من القدمين، وتبدو عجيتها حمراء، وخشنة، وصلبة، ودرجة الحرق منخفضة، وعلى سطحها بطانة كريمية، ونفذت على البدن زخرفة بشكل حزين مستقيمين متوازيين في وسطهما خط نفذ بنقر دائري صغير، وقليل العمق.

#### ٥. المجامر:

• جزء من مجمرة من الحجر الرملي (٢/٤/٢١)، كشف عنها في الظاهرة ٣١، يبلغ طولها ١١ سم وعرضها ٧،٥ سم وارتفاعها ٤-٥ سم، جاءت مكعبة الشكل وشبه قاربيه، يوجد حفر في سطحها العلوي قليل العمق ومقعر، وقاعدتها مستوية، والسطح الخارجي مشذب فاقد لأجزاء من البدن والحافة.

• مجمرة مكعبة الشكل من الحجر الرملي (٢/٤/٢٥)، عثر عليها في الظاهرة ٣٦ (اللوحة ٢،٩ أ). ويبلغ طولها ٨،٥ وعرضها ٨، وارتفاعها ٥ سم، وفي سطحها العلوي حفرة حرق البخور وتبدو شبه مقعرة، وعمل لها أربعة قوائم، أحدها مفقود، وجوانبها مصقولة. وعلى أحد الزوايا تبدو آثار حرق.

• مجمرة من الحجر الرملي (٢/٤/٢٦)، عثر عليها في الظاهرة ٣٩ يظهر رأسها شبه بيضاوي؛ والبدن

### ٩. الأواني الحجرية:

جزء من صحن اسطواناني من الحجر الرملي (٢/٤/٤١)، عثر عليه في الظاهرة ٩١ (اللوحة ٩، ب). يبلغ قطره ١٨ سم وارتفاعه ٤ سم، وعمقه ٢ سم. وهو على هيئة نصف الدائرة تقريباً، ولونه رمادي أحمر، والقاعدة مستوية، وشبه مصقولة، وعلى سطحها الداخلي نقر من آثار التصنيع، وعلى سطحها الخارجي نقر من آثار التشذيب والصقل.

### ١٠. الثقالات:

جزء من ثقالة صغيرة من الحجر الرملي (٢/٤/٥٠)، عثر عليها في الظاهرة ٤٠، ويبلغ طولها ٦,٥ سم وعرضها ٥ سم، وارتفاعها ٢ سم. وتبدو فاقدة ما يقرب من نصفها، وقد حفر على سطحها حفر ثقب نافذ مقعر من الجهتين، وسطحها مستوي، ومصقول، والوجه الآخر أحمر داكن وغير مستوي، ومنسلخ السطح.

### ١١. أدوات الزينة:

عثر في الظاهرة ٣٩، على عدد من الخرز الصغيرة الحجم (٢/٤/٣٠)، وجاءت على النحو التالي (اللوحة ٩، ج).

١. خرزة من العقيق الأحمر، منتفخة في الوسط، ومستطيلة الشكل، بها ثقب نافذ.

٢. خرزة من الزجاج عسلية اللون، مستديرة ومنتفخة في الوسط، وبها ثقب نافذ.

٣. خرزة من الفيروز منتفخة في الوسط ومستديرة، وبها ثقب نافذ.

٤. خرزة من العاج مقببة، وعلى سطحها المقبب حوز، وبها ثقب نافذ.

٥. خرزة زرقاء فيروزية اللون، مستديرة، وبها ثقب نافذ.

٦. خرزة من عجينة زجاجية زرقاء فيروزية اللون مكعبة الشكل، وبها ثقب نافذ بشكل مثلث.

٧. خرزة من عجينة زجاجية زرقاء فيروزية اللون مكعبة

• أداة سحن أو إناء قرصية الشكل فاقدة نصفها والبدن (٢/٤/٣٧)، كشف عنها في الظاهرة ٥٥، يصل ارتفاعها إلى ٩ سم وسمك قاعدتها ٦,٥ سم، وقطرها ٣٢ سم. ويظهر في أعلاها حفر قليل العمق، يميل بانحدار نحو المركز.

• أداة سحن على هيئة هاون من الصخر البركاني الأسود (٢/٤/٣٨) عثر عليها في الظاهرة ٥٦، ويبلغ طولها ١٨ سم وعرضها ١٥ سم، وهي مكعبة الشكل تقريباً، ومصقولة في سطحها الداخلي والخارجي، ويظهر في السطح العلوي حفرة مقعرة ملساء، وتبدو القاعدة شبه مقعرة أيضاً.

• أداة سحن من الحجر الرملي قرصية الشكل تقريباً (٢/٤/٤٣)، ويبلغ قطرها ١٢ سم، ويظهر السطح في الوجه والظهر مستويان، أما محيط البدن فهو غير منتظم، وتبدو عليها آثار حريق.

• مسحن من الحجر الرملي (٢/٤/٦٠)، كشف عنه في الظاهرة ٤٠، ويبلغ طوله ١٦ سم وعرضه ٧,٥ سم وارتفاعه ٥ سم، وهو اسطواناني الشكل.

### ٨. المذابح:

جزء من مذبح على هيئة حوض مستطيل الشكل من الحجر الرملي الأحمر (٢/٤/٤٨)، عثر عليه في الظاهرة ٢٥، ويبلغ طوله ١٦ سم وعرضه ١٤ سم وارتفاعه ١١ سم، وسمك الحافة ٦ سم وعمقه ٣ سم. وتبدو القاعدة منبسطة وسميكة، وسطحها مصقول، وعلى السطح الداخلي عند التقاءه بالبدن حفر قناة قليلة العمق.

### موائد القرايين:

جزء من رجل مائدة قرايين مخروطية الشكل من الحجر الرملي (٢/٤/٧٢)، كشف عنها في الظاهرة ٢٩، يبلغ طولها ٨ سم وعرضها ٧ سم.

أما فيما يتعلق بدراسة تفصيلية لفخار الموقع وللأشكال السائدة للأواني المستخدمة فما زال الحديث عنها مبكراً وتحتاج لدراسة تفصيلية متأنية، وهذا ما يقوم به حالياً مجموعة من المتخصصين في هذا المجال من قسم الآثار في جامعة الملك سعود.

## VI. النقوش

كشفت أعمال الموسم الثاني في الوحدة الرابعة من المنطقة (أ) عن ثمانية عشر نقشاً كتبت جميعها بالخط الداداني على كتل حجرية مهذبة ومصقولة، وجميعها تعود إلى مرحلة الدولة اللحيانية، وعثر على بعض منها في طبقات رديم الوحدة الرابعة من (منطقة أ) (انظر المخطط الشبكي)، أما بعضها الآخر فقد أعيد استخدامه في بناء بعض جدران الوحدات المعمارية، ولهذا السبب جاءت مجمل نقوش هذا الموسم غير مكتملة، وبما يشير إلى أنها نقلت في فترات لاحقة من أماكنها الأصلية واستخدمت مادة لبناء بعض جدران الفترة المتأخرة من الموقع.

وعلى الرغم من ذلك فهي تلقي مزيداً من الضوء على تاريخ الموقع وحضارته، حيث تحدثت عن جملة من المسائل المهمة في الحياة الدينية والاجتماعية لأهل دادان من اللحيانيين. فمضامينها تشير إلى أن أغلبها من نوع النقوش الإهدائية التي وثق من خلالها اللحيانيون تقديمهم القرابين والنذور لمعبوداتهم آنذاك، وخصوصاً معبودهم الرئيس ذو غيبة. ومن ناحية أخرى يتحدث أحد هذه النصوص عن موضوع قانوني يتعلق بعقوبة السرقة والأحكام الصادرة على السارق من قبل المؤسسة القضائية اللحيانية. كما يضيف أحد نقوش هذا الموسم معلومة مفيدة عن نظام العدد عن أهل دادان، حيث الإشارة فيه إلى استخدامهم للخط العمودي (|) كناية

الشكل تقريباً، ويرتفع أحد جوانبها بشكل جملوني، والوجه المقابل يرتفع من جهتين وينخفض في الوسط بشكل مثلث، وبها ثقب نافذ. - جزء من خرزة سوداء كروية الشكل. (٢/٤/٣١) جاءت من الظاهرة ٤٨.

## الأصداغ:

- عثر في الظاهرة ١٥ على قوقعة بحرية (٢/٤/٥٣) على هيئة نجمة حلزونية، مكسور جزء منها.
- صدفة محدبة الشكل (٢/٤/٥٩)، كشف عنها في الظاهرة ١٣.

## ١٢. العناصر المعمارية:

كشفت أعمال الموسم عن مجموعة من العناصر المعمارية المتميزة، منها ما جاء على هيئة أسطوانات دائرية تشكل جزءاً من بدن عمود (٢/٤/٧٥)، كما عثر على بعض العناصر بشكل مخروطي تشكل هيئة تيجان أعمدة بسيطة الشكل (٢/٤/٧٤).

## V. الفخار:

إن ما عثر عليه من كسر فخارية في هذا الموسم لا يختلف عما عثر عليه في الموسم الأول، حيث لم تأت نتائج هذا الموسم بالجديد فيما يتعلق بهذا الموضوع<sup>(٤)</sup>. جاء الفخار المكتشف مزيجاً مختلفاً في شكله ولونه وكذلك في طرق صناعته. إن معظم ما عثر عليه جاء من الفخار محلي الصنع والمعروف بفخار العلا<sup>(٥)</sup> المزخرف بألوان سوداء أو حمراء، وزخرفت بعض الأواني بحزوز غائرة على جسم الإناء الخارجي، هذا إضافة إلى الفخار المسطح غير الملون وهو السائد في هذا الموقع.

٤- السعيد، سعيد وآخرون، دادان (الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود، أطلال ٢٠، ٥٥-٧٢.

٥- عثر في الموسم الأول على أفران تصنيع الفخار في الموقع، انظر: السعيد، سعيد وآخرون، دادان (الموسم الأول ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود، أطلال ٢٠، ٥٥-٧٢.

عن الرقم من واحد إلى تسعة، وبما يشير أنهم في حال ما رغبوا في كتابة الرقم أربعة يرسمون أربعة خطوط متعامدة، وهكذا مع بقية الأرقام إلى الرقم تسعة. وإضافة إلى النقوش المكتوبة على الصفائح الحجرية المساء، جاء واحداً منها مكتوب على سطح إحدى المجامر المصنوعة من الحجر الرملي، ونقش آخر كتب على وجه أحد المنحوتات، حيث كتب على صدر أحد التماثيل عبارة (ملك لحيان)، وعلى الرغم من أن كاتب النص لم يشر إلى أي من ملوك لحيان يخص هذا التمثال، إلا أن هذا النقش يقدم معلومة مهمة في فهم عالم التماثيل الدادانية واللحيانية، فهذا النص يؤكد أن مجموعة التماثيل المكتشفة في الموقع (انظر مبحث التماثيل أعلاه) هي في حقيقتها تجسد ملوك حكام مملكة دادان ولحيان من بعدها، ويحسم الجدل الدائر بين الباحثين حول فرضية كونها تجسد المعبودات التي عبدها سكان دادان آنذاك.

## تقرير عن أعمال التنقيب في موقع قرح (المابيات) الموسم الثاني

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

د. خليل بن إبراهيم المعقل، د. عبدالله العمير، د. مشلع المريخي، عبدالعزيز الشدوخي، كامل الغاتم، عاطف

السلطان، سعيد الزهراني، م. عبدالله جبر، فؤاد العامر، حاتم العيدي، محمد السحيمي

### تمهيد:

استكمالاً لمشروع أعمال الحفر في موقع قرح قام فريق من قسم الآثار بالشروع في تنفيذ الموسم الثاني لأعمال الحفر، وقد بدأ الموسم بتاريخ ١٥/١/١٤٢٦هـ واستمر لمدة شهرين.

كما شارك فريق العمل في أعمال التنقيب طلاب السنة النهائية بقسم الآثار والمتاحف شعبة الآثار الإسلامية وعددهم خمسة طلاب، بالإضافة إلى عشرة عمال. يعد موسم التنقيب الثاني امتداداً لأعمال التنقيب والمسح التي تمت في الموسم الأول عام ١٤٢٥هـ، ولا شك أن النتائج المشجعة التي تحققت في الموسم الأول من الكشف عن جانب من سور المدينة الشمالي، وعدد من الوحدات المعمارية الملاصقة للسور الشمالي والممتدة باتجاه وسط الموقع<sup>(١)</sup> كشفت عن جانب مهم من جوانب تاريخ مدينة قرح، وحددت الإطار العام للمراحل التاريخية التي مرت بالموقع.

وحيث أن أهداف التنقيب في الموسم الثاني لا تختلف عن أهداف التنقيب في الموسم الأول<sup>(٢)</sup>، إلا أن الفريق البحثي سعى منذ التجهيز لهذا الموسم لوضع خطة عمل راعت نتائج أعمال الموسم الأول، وعمدت إلى التركيز على بعض الأسئلة التي لم تجب عنها نتائج الموسم الأول.

### مسح الموقع:

استكمالاً لأعمال المسح الميداني لموقع قرح والتي تمت من قبل، حيث أن التقرير المنشور عن الموسم الأول لم يضمن

نتائج مسح الموقع<sup>(٣)</sup>، لذا فقد خصصت الأيام الثلاثة الأولى من الموسم الثاني لإعادة مسح الموقع ومحيطه وتدوين الملاحظات التي توصل إليها الفريق والتي يعتقد أنها سوف تساهم في الإجابة على بعض الأسئلة المطروحة.

### موقع قرح: (اللوحة ١، ١٣، ب)

تقع بلدة قرح جنوب شرق بلدة العلا الحديثة وتبعد عنها حوالي ٢٠ كم، وتقع بلدة مغيرا الحديثة إلى الجنوب مباشرة من الموقع الأثري، ويحف بالموقع الأثري من الجهتين الجنوبية والشرقية مزارع نخيل تمتد باتجاه الجنوب والشرق في منخفض وادي القرى في موقع يرتفع عدة أمتار عن مستوى مجرى الوادي الذي يتجه شرقاً، وهذا جعل بلدة قرح بمأمن من خطر جريان السيول. ويعتقد أن مزارع النخيل القائمة هي امتداد لمزارع النخيل التي كانت تتبع سكان قرح خلال فترات التاريخ المختلفة، حيث أن جميع مزارع النخيل في وادي القرى توجد في منخفض الوادي قريباً من الآبار والعيون التي تسقيها.

### وصف الموقع الأثري:

يتكون الموقع الأثري من مجموعة من التلال الأثرية المتناثرة والمتباعدة الارتفاعات والتي تنتشر فوق مساحة من الأرض تحيط بها بقايا أسوار قديمة تحدد مساحة المدينة والتي تأخذ شكلاً غير منتظم طوله من الشرق إلى الغرب ٧٠٠م تقريباً، وعرضها من الجنوب إلى الشمال ٤٠٠م تقريباً. إن أبرز مظاهر الموقع تلك التلال الأثرية المرتفعة والمتعرجة والتي تحيط بالمدينة، وتمثل

١- عبدالله العمير وآخرون، "تقرير عن أعمال حفريات قرح (المابيات) الإسلامية بالعلا، الموسم الأول ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م" أطلال، ١٩، ٢٢٤، ٢٣٥.

٢- العمير، "حفريات قرح، الموسم الأول"، ٢٣٠.

٣- المرجع السابق، ٢٢٩.



أثناء جريان وادي القرى، وربما يكون هذا أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى هدم جانب من السور في هذه الواجهة.

وقد وصف المقدسي تحصينات المدينة وذكر أن المدينة محاطة بخندق وثلاثة أبواب<sup>(٤)</sup>، والأبواب الثلاثة التي أشار إليها المقدسي ترتبط بأسوار، وأثناء تتبعنا لسور المدينة حاولنا تحديد البوابات الثلاث المذكورة، وقد لاحظنا ما يشير إلى وجود بوابتين الأولى تقع في الواجهة الشمالية من السور، حيث توجد كتلة متقدمة من السور تقع في الجزء الشرقي من الواجهة الشمالية. أما البوابة الثانية فمن المحتمل أنها تقع في منتصف الواجهة الشرقية للسور.

شيد سور المدينة من الطوب اللبن كما يظهر في بعض أجزاءه الباقية، وقد كشفت أعمال الحفر في الموسم الأول عن جانب من السور الشمالي بطول ١٥م، وعمق يصل لأكثر من ٢,٥م، حيث اتضح أن سمك السور في ذلك الجزء يبلغ ١,٥م، وأن السور لا يقوم على أساسات حجرية، بل أنه مشيد بكامله من الطوب اللبن وتغطي واجهاته الداخلية لياسة من الطين والجص، وتدعم جدرانه الداخلية دعائم مستطيلة مشيدة من بلاطات الأجر المثلثة والتي تؤكد أن تلك الدعائم التي يبلغ طولها ٩٠سم، وعرضها ٧٠سم قد أضيفت في فترة لاحقة لبناء السور، حيث تستند على واجهة السور ولا تلتحم معه، إضافة أنها شيدت من الأجر في حين أن السور شيد من الطوب اللبن<sup>(٥)</sup>.

#### قلعة الفقير:

تقع قلعة الفقير عند الركن الشمالي الغربي لسور المدينة، وقد شيدت فوق جبل صغير مطل على المدينة،

بقايا سور المدينة والذي ترتفع بعض أجزاءه لأكثر من خمسة أمتار، إضافة إلى عدد كبير من التلال الأثرية التي تتباين ارتفاعاتها وأحجامها والتي تنتشر داخل أسوار المدينة.

يظهر على سطح الموقع بقايا جدران مشيدة بالأحجار واللبن والآجر، بالإضافة إلى كم كبير من المواد الأثرية المتناثرة على سطح الموقع بشكل ملفت لا تجده في كثير من المواقع الأثرية، وأبرز تلك المواد كميات من الفخار الغير مزجج والفخار المزجج والخزف وبعض كسر الحجر الصابوني وكميات من بلاطات الأجر.

إن حجم المادة الأثرية المنتشرة على سطح الموقع يدل دلالة كبيرة على غنى الموقع، وعلى تنوع المواد الأثرية التي اتضح أن كمية كبيرة منها مستوردة من أماكن مختلفة من العالم الإسلامي مما يؤكد ما ذهبت إليه المصادر الإسلامية من كون قرح مركزاً تجارياً مهماً في الحجاز ترتبط بصلات تجارية مع شرق العالم الإسلامي ومغربيه.

#### سور المدينة: (اللوحة ٣,١ ج، د)

يحيط بالموقع الأثري بقايا سور ضخمة يمتد عدة كيلومترات بشكل غير منتظم، ويحيط بمساحة غير منتظمة، وتظهر واجهة السور الشمالية أكثر تعرجاً من واجهات السور الأخرى، وقد استطعنا تتبع مسار السور وبقياه المعمارية في الواجهات الشرقية والشمالية والغربية وجانب من الواجهة الجنوبية، حيث أن الجزء الجنوبي الشرقي من السور يتداخل مع بقايا مزارع النخيل ومع حافة وادي القرى، مما يشير أن تعديلات حدثت للواجهة الجنوبية للسور بسبب التوسع الزراعي باتجاه السور، أو بسبب جرف مائي حدث للسور الجنوبي

٤- المقدسي محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٢٧، ٢١٨.

٥- العمير، "حضرية قرح، الموسم الأول"، ٢٣٠.

الكويت، وكان أبرز تلك الشواهد شاهد شبه كامل مكسور جزءه العلوي الذي يحوي البسملة، وكذلك جزء من السطر الثاني.

#### مصلى العيد:

سبق أن قام فريق من وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٦هـ بالكشف عن محراب مصلى العيد، ويقع المصلى إلى الشرق من الموقع خارج الأسوار. وخلال أعمال المسح قام الفريق بالوقوف على ما تم الكشف عنه، والذي يمثل محراب المسجد وأجزاء من جدار القبلة، ويبلغ ارتفاع ما تبقى منه مدماك واحد شيد من الأحجار المغطاة بالجص، وقد حدد فريق وكالة الآثار والمتاحف أنه بقايا لمصلى العيد، إلا أن قرب هذا المصلى من أسوار المدينة يطرح سؤالاً حول مصداقية ما توصل إليه فريق وكالة الآثار، حيث أن مصليات العيد في المدن الإسلامية تكون على مسافة من المدينة باتجاه الصحراء، كما كان الحال في المدينة في المرحلة النبوية، لذا نعتقد أن هذا المصلى ربما كان يخدم الوافدين للمدينة من الحجاج والقبائل الذين يقطنون خارج أسوار المدينة، وبالتالي لا بد من وجود مصلى مكشوف يخدم هؤلاء بدلاً من دخولهم إلى وسط المدينة ومضايقة السكان، أما مصلى العيد فربما يقع في مكان بعيد قليلاً عن أسوار المدينة.

#### قرية الأفران:

عثر إلى الشرق من المدينة وعلى مسافة ٥٠٠م تقريباً على مجموعة من التلال الأثرية المتباينة الارتفاع، والتي تمثل بقايا قرية صغيرة مساحتها ١٥٠ × ١٠٠م، وجدت تلك القرية داخل أسوار إحدى المزارع الحديثة. ولوحظ على سطح هذا الموقع مخلفات حرق وبقايا أفران تظهر بعض أجزاءها على السطح، بالإضافة إلى بقايا أواني فخارية تحمل عيوب حرق وكتل كثيرة من بقايا جدران أفران منصهرة على هيئة عجائن زجاجية. كذلك عثر على

ويمتد سور المدينة عند ركنه الشمالي الغربي صاعداً الجبل حتى يلتحم بالقلعة، ثم ينزل سور القلعة سفح الجبل حتى أضحت القلعة ضمن سور المدينة. شيدت أساسات جدران القلعة بالأحجار الرملية الكبيرة الحجم، بينما شيدت جدرانها العلوية من الطوب اللبن، ولا زالت بعض بقايا الأسوار الخارجية وبعض تفاصيلها الداخلية ظاهرة للعيان.

#### مبنى الخان:

لوحظ أثناء أعمال المسح التي قام بها الفريق قبل بداية أعمال التنقيب وجود بقايا مبنى كبير تظهر بعض أساساته على السطح، هذا المبنى خارج سور المدينة عند الطرف الشمالي الغربي لواجهة السور باتجاه القلعة. يتكون موقع المبنى من مجموعة من التلال الأثرية التي ربما تشكل بقايا أسوار مبنى كبير، أو عدة مباني متجاورة، لكن امتداد التلال الأثرية عند أطراف المبنى وكثافتها ربما ترجح أننا أمام مبنى واحد كبير، وحيث أن المبنى شيد خارج أسوار المدينة، ونظراً لأن قرح تقع على طريق الحج المؤدي للمدينة، فمن المرجح أن يكون هذا المبنى مخصص لخدمة عابري طريق الحج من الحجاج والمعتمرين والمسافرين، وبالتالي ربما يكون خان مثل ما هو موجود في محطات الطريق. ولوحظ على سطح موقع المبنى بعض المواد الأثرية من فخار وخزف وزجاج تماثل تلك المنتشرة على سطح المدينة مما يشير إلى تزامن المبنى مع الفترة الرئيسية في المدينة.

#### المقبرة:

تقع المقبرة خارج أسوار المدينة إلى الشمال من واجهة السور الشمالية وتمتد من سفح الجبل الواقع شمال المدينة باتجاه السور، وتعد المقبرة الوحيدة التي تم تسجيلها في محيط المدينة. عثر في المقبرة على أجزاء من شواهد قبور كتبت بالخط



الشامل في الموقع والوصول إلى نتائج سريعة تحدد هوية الموقع وتاريخ ومراحل الاستيطان التي مرت به، وتحديد الظروف والعوامل التي أدت إلى انكماش المدينة واندثارها وتحول سكانها إلى موقع مدينة العلا الحالية. لذا فقد تم اختيار المنطقة الواقعة إلى الجنوب من حضرية الموسم الأول في منطقة أقرب إلى وسط الموقع وليست بعيدة عن حضرية الموسم الماضي بهدف ربط الحفريتين خلال هذا الموسم والموسم الذي يليه، وكان من أسباب اختيار تلك المنطقة تميزها بوجود عدد من التلال الأثرية المرتفعة، والتي ربما تشير إلى وجود مباني كبيرة، أو مراحل سكنية متعددة، خاصة وأن وسط أي مدينة عادة ما يحوى على أهم المباني السكنية والتجارية والدينية اللوحة (٤ ب).

#### سير العمل:

خلال الموسم الثاني للتنقيب تم حفر ست مربعات هي J9، J10، K9، K8، L8، L7، مساحة كل من تلك المربعات ٩ × ٩ م، ويفصل بينها بلك بعرض متر واحد، وقد بدأت أعمال التنقيب بالمربعين J9، J10 والواقعة في قمة التل الأثري.

#### المربعين J9، J10: اللوحة (٢، ١٣)

بعد اختيار موقع التنقيب وتحديد المكان الذي سوف تنطلق منه الأعمال، تم إسقاط مربعين على قمة التل الأثري المرتفع الواقع إلى الجنوب مباشرة من حضرية الموسم الأول الماضي.

شرع الطلاب والعمال بعد التقاط المواد الأثرية السطحية بالحفر في المربعين J9، J10، وذلك بإزالة الطبقة السطحية حتى عمق ١٠ سم، وقد تبين أن هذه الطبقة تتكون من تربة ورماد ويتخللها بعض كسر الفخار والخزف والزجاج والحجر الصابوني، وتتميز هذه

بقايا من الآجر الذي تظهر عليه عيوب حرق، وقد لوحظ أن بقايا الأواني الفخارية وبلاطات الآجر مصنوعة من نوعين من الطينة الخضراء والحمراء وهي تماثل معظم الفخار المكتشف في الموقع مما يؤكد أن الأواني الفخارية ذات العجينة الخضراء، وكذلك ذات العجينة الحمراء، وكذلك البلاطات الآجرية هي منتجات محلية ربما كانت تنتج في أفران هذه القرية التي ربما كانت قرية خاصة بالحرفيين.

بعد اكتشاف هذا الموقع كان لابد أن نطرح سؤالاً عن مصدر المادة الخام التي تمول هذه القرية بما تحتاجه من الطين، وبالفعل بعد التجول في محيط القرية لاحظنا وجود جبل إلى الجنوب مباشرة من موقع القرية وعند مسح الجبل الذي يبعد عن القرية مسافة ٣٠٠ م لاحظنا على سفحه الشمالي والجنوبي آثار بقايا الأخاديد التي كان يستخرج منها طينة خضراء استخدمت في إنتاج الفخار والآجر الأخضر.

#### اختيار موقع التنقيب:

إن الأهداف التي سعى إلى تحقيقها موسم التنقيب الأول عام ١٤٢٥ هـ من خلال اختيار التنقيب في الجزء الشمالي من الموقع والممتد من سور البلدة الشمالي باتجاه الجنوب نحو مركز المدينة، والذي كشف عن جانب من السور الشمالي للمدينة إضافة إلى مجموعة من الوحدات المعمارية الملاصقة للسور والتي تؤكد أنها تعود لمرحلة سكنية واحدة تعود لآخر مراحل سكن المدينة<sup>(١)</sup>.

وقبل بداية الموسم الثاني للتنقيب كان لابد من تحديد أهداف هذا الموسم واختيار منطقة التنقيب. وانطلاقاً من نتائج الموسم الأول الذي ركز على الطرف الشمالي للموقع، ركز الفريق في هذا الموسم على استكمال أعمال التنقيب واختيار منطقة التنقيب لتحقيق جملة من الأهداف، أول تلك الأهداف استكمال مشروع التنقيب

١٢٠سم (الظواهر ١-٦)، وهي عبارة عن طبقات أثرية تكونت بفعل سكان المدينة الذين استخدموا هذا الجزء من البلدة لرمي مخلفاتهم اليومية (اللوحة ٢، ٣ ج، د).

عند هذه المرحلة من التنقيب قررنا مواصلة تتبع الظواهر المعمارية في المربع J10، وحضر كامل المربع في حين قررنا حفر الجزء الشرقي من المربع J9، وترك الجزء الغربي من المربع نظراً لعدم وجود ظواهر أثرية مهمة.

استمر الحفر في الجزء الشرقي من المربع J9 حتى عمق ١٤٠سم، حيث ظهرت أرضية طينية، وبعد كسر الأرضية ظهرت لنا في الركن الجنوبي الشرقي بقايا مرحاض مبنى من الحجارة والطين، وكذلك ظهر في الجهة الغربية من المربع زاوية غرفة مشيدة من الطوب اللبن بارتفاع مدمكين تمتد باتجاه الجزء الجنوبي من المربع الذي لم يتم حفره، وكذلك باتجاه الشمال الغربي، كذلك ظهرت جدران حجرية وطينية في وسط المربع J10 وعلى عمق ١٢٠-١٤٠سم، واتضح أن تلك الجدران تعود لمرحلة تسبق مرحلة طبقات الرديم والهدم التي تعلوها وبالتالي ربما تمثل مرحلة من المراحل المبكرة في تاريخ سكن المدينة، كذلك ارتبطت تلك الجدران التي تكون جزء من وحدة معمارية تمتد باتجاه الغرب والشمال أسفل أجزاء الموقع التي لم يتم حفرها، وبالتالي يصعب تحديد وظيفتها وعلاقتها بالوحدات المعمارية الأخرى التي تم الكشف عنها في المربعات المجاورة الواقعة إلى الشمال الشرقي منها (اللوحة ٤، ٣ أ، ب).

#### التسلسل الطبقي في المربعات J9، J10:

بعد استكمال أعمال الحفر في المربعين J9، J10 ومن خلال تتبع الطبقات الأثرية في المربعين اتضح أن هذا الجزء من الموقع يتكون من مرحلتين سكنيتين: المرحلة السكنية الأولى (المتأخرة)، والتي يمثلها طبقات رديم سكني والهدم والتي تكونت بعد هجر المباني المكتشفة في عمق المربعين، وهذه الطبقات الأثرية

الطبقة بهشاشتها واحتوائها على نسبة عالية من الرماد مما يشير أن هذه الطبقة تكونت بفعل رمي مخلفات سكنية في هذا الجزء من الموقع ويظهر أنها تمتد إلى عمق أكثر (اللوحة ٢، ٣ أ).

تمثل هذه الطبقة السطحية آخر الطبقات التي تكونت في هذا الجزء من الموقع، ويظهر من خلال المواد الأثرية المكتشفة، خاصة أنماط الفخار المحلي الصنع وكسر الخزف المميز مثل البريق المعدني المصري والأزرق والخزف المحزوز تحت الطلاء والأبيض القصديري، إن الموقع مر بمراحل من الازدهار والانكماش خاصة في الفترة الواقعة بين القرن الثاني والرابع الهجري كما تشير إلى ذلك بعض المواد المكتشفة في هذه الطبقة.

وحيث أن محتوى الطبقة السطحية يغلب عليه المخلفات السكنية، لذلك قررنا متابعة الحفر في المربعين J9، J10 حتى عمق ٢٠سم، واتضح لنا أن طبقة رديم المخلفات السكنية تستمر دون ظهور أي ظواهر معمارية واستمرت المواد الأثرية التي تحتويها هذه الطبقة في المربعين كما هي في الطبقات العليا من حيث التنوع والكميات. بعد ذلك قررنا تقسيم المربعين J9، J10 إلى قسمين، التركيز على حفر نصف المربع J9 ونصف المربع J10 الملاصق له، والتعمق في الحفر في هذين النصفين، وظهر عند عمق ٢٠سم في الركن الجنوبي الشرقي للمربع J10 طبقة رماد ومخلفات حيوانية. استمرت عملية الحفر في نصفي المربعين حتى عمق ٥٠سم، ولم يظهر أي ظواهر معمارية، بل استمرت طبقة الرديم على نفس المنوال الذي رأيناه في الطبقات العليا.

في المربع J9 ظهرت كذلك طبقة من رديم تحوي مخلفات حيوانية ومواد عضوية تستمر حتى عمق ٩٥سم، وبدأت تظهر طبقة من بقايا جدران متهدمة وبقايا جصية وحجارة تقع في الجزء الغربي من المربع. كذلك ظهرت طبقة هدم معماري في الجزء الشمالي الشرقي من المربع J10 تتكون من بقايا طوب لبن وطين.

استمرت طبقات الرديم والهدم في المربعين حتى عمق ١١٠-

تعود لمرحلة استخدام هذا الجزء من الموقع لرمي المخلفات السكنية من قبل سكان البلدة، حيث ظهرت المواد الأثرية المكتشفة من فخار وخزف وزجاج وأدوات حجرية اتضح أنها تعود لمرحلة الاستيطان المتأخرة في الموقع، ويمكن تأريخ المواد الأثرية إلى فترة القرن الرابع إلى نهاية القرن السادس الهجري، وقد تأكد ذلك من أنماط الخزف الإسلامي المتأخر والذي تعود أصوله إلى مصر وبلاد فارس خاصة الخزف الفاطمي والخزف الفارسي الأزرق الرقيق.

أما المرحلة السكنية الثانية (المبكرة)، وهذه المرحلة ترتبط بالجدران المكتشفة في المربعين وبالمواد الأثرية التي عثر عليها في الطبقات الأثرية فوق مستوى أرضيات تلك الجدران، وقد عثر على خزف ذو بريق معدني من طراز سامراء، وعثر على كسرة من الزجاج المرسوم بالبريق المعدني وخزف مبقع وبورسلان أبيض من طراز سامراء، بالإضافة إلى العثور على كميات من الفخار الغير مطلي من نوع البسكوييت الأصفر المشهور في بداية العصر العباسي، وكذلك على فخار غير مطلي خشن ذو طابع محلي، ومن خلال دراسة المواد الأثرية المكتشفة اتضح أن هذه المرحلة السكنية تعود إلى فترات الاستيطان المبكرة في البلدة، ويمكن تأريخها إلى فترة القرنين الثالث والرابع الهجريين.

#### المربعات K8،K9،L7،L8:

(اللوحة ٣،٤ ج،د)

بعد تقدم العمل في المربعين J9، J10، وتحديد ملامح التل الأثري الذي تكون بفعل رمي المخلفات السكنية في فترات مختلفة قررنا الحفر في المنطقة المنخفضة الواقعة إلى الشرق من المربعين المذكورين، وقمنا بفتح أربعة مربعات K8، K9، L7، L8، على مرحلتين: المرحلة الأولى تم حفر المربعين K9، L8، ثم تبعتها لاحقاً المربعين K8، K7. وبعد حفر الطبقة السطحية بعمق ٢٠ سم

ظهرت لنا طبقات مكونة من مواد عضوية مخلفات هدم وتخلل هذه الطبقة كمية من الفخار السميكة غير مزجج، وكمية محدودة من الخزف المتنوع. كذلك ظهرت لنا طبقة في منتصف المربع K9، بعد إزالة الطبقة السطحية في المربعات الأربعة بدأت تظهر لنا ملامح جدران حجرية وطينية، وقد تركزت تلك الجدران في الجزء الشرقي من المربعين K8، K9، وتمتد تلك الجدران باتجاه المربعين الآخرين L8، L7. في حين تأكد لنا أن الأجزاء الغربية من المربعين K8، K9 تغطيها طبقات متتالية من الرديم التي هي امتداد لطبقات الرديم التي تم تسجيلها في المربع J9، لذا أهملنا حفرها وركزنا على تتبع الظواهر المعمارية التي سجلت في الأجزاء الشرقية من المربع K9 (اللوحة ٣،٥ أ)، والمربعات L8، L7، K8.

وبعد تتبع الظواهر المعمارية التي اكتشفت في المربع L8 اتضح أن هناك كتلة معمارية ضخمة تمثل مدخل منكسر لمبنى يحف به برج صغير مستدير شديد بالطوب الآجر، وقد قمنا بتتبع جدران كتلة المدخل حتى كشفت عن أرضية مبلطة بالحجارة والآجر تتركز في كتلة المدخل المنكسر الأمامية (اللوحة ٣،٥ ب). كذلك لوحظ طبقة سميكة من الرماد تتركز في وحدة المدخل الداخلية، وبعد إزالة الطبقة العليا من ذلك الرماد ظهر لنا مجموعة من الأفران عددها ثلاثة على مستوى جدران المدخل، وهذه الأفران شيدت في مرحلة استخدام متأخرة للمبنى، حيث تمثل هذه الأفران مع بعض الظواهر المعمارية المتأخرة المرحلة الخامسة من مراحل استخدام المبنى وهي آخر مراحل استخدم فيها المبنى قبل هجره (اللوحة ٣،٥ ج). كذلك لوحظ أن هناك جدار مزدوج يتصل بالبرج المستدير، وهو جزء من تحصينات المبنى، ويظهر أن الجزء الخارجي لسور المبنى قد دعم في فترة لاحقة ببناء سور ثاني داعم له وملاصق. كشف في الطبقات الأثرية الملاصقة للسور الخارجي على كمية كبيرة من الخزف والفخار المتنوع، أبرز أنواعه خزف ذو بريق معدني، وخزف

أرضيات مبلطة ببلاطات من الآجر المربع الشكل، وتعود الأرضيات والأعمدة إلى فترة المرحلة الثانية من الطبقة الثانية، وهي فترة الاستخدام الرئيسية في هذا الجزء من المربع (اللوحة ٣، ٦ ب).

وفي الزاوية الشمالية الشرقية من المربع L7 كشف عن بقايا سلم مشيد من الآجر والجص يتكون من ست درجات كان يؤدي إلى الطابق العلوي من المبنى، وهذا يؤكد أن المبنى الذي نحن بصددته يتكون من أكثر من طابق (اللوحة ٣، ٦ ج، د).

ومن أبرز المعثورات التي وجدت في الطبقات الأثرية في هذا المربع كمية من الخزف الإسلامي المتنوع أبرزها كسر من خزف البريق المعدني وخزف مبقع باللون الأخضر وخزف بورسلان أبيض من تقاليد سامراء (اللوحة ٣، ٧ أ) وخزف أزرق من صناعة فارس (اللوحة ٣، ٧ ب)، بالإضافة إلى كميات من الخزف المحلي ذو اللون الأخضر والعجينة الحمراء، وسوف نتحدث عن هذه المعثورات في الفقرة الخاصة بالخزف والفخار. كذلك عثر على أحد أحجار قواعد الأعمدة على نقش بالخط النبطي المتأخر يشير إلى قبر امرأة مما يؤكد أن هذا النقش مجلوب من موقع غير بعيد عن قرح (اللوحة ٣، ٧ ج).

وبعد تنظيف أرضية الساحة التي تحيط بها الأعمدة ظهر لنا أحجار مستطيلة تمتد في وسط الساحة، لذا قررنا تتبع تلك الأحجار ومعرفة مدى علاقتها بالأرضية، أو أن لها علاقة بطبقات أسفل مستوى الأرضية، وبعد إزالة بعض تلك الأحجار ظهر لنا قناة مشيدة بالأحجار والجص تقع تحت مستوى الأرضية وتمتد إلى منتصف الساحة، وترتبط بحفرة دائرية يغطيها لوح حجري كبير، ورغم أن ملامح تلك القناة والحفرة ظهرت بوضوح إلا أن وظيفتها لم تتأكد بعد لحاجتنا إلى تتبع بداية تلك القناة التي تمتد أسفل جدران وحدة المدخل مما يؤكد أن القناة تعود لمرحلة سكنية أسبق من مرحلة المبنى المكتشف لارتباطها بأرضية مجصصة، وعدم اتساقها مع المبنى القائم مما

أزرق وخزف مبقع، مما يشير إلى تاريخ المبنى الذي ربما يعود لمرحلة الاستخدام الرئيسية في الموقع.

ونظراً لامتداد الجدران باتجاه المربع L7 فقد قمنا بتتبع الظواهر المعمارية في المربع، والحفر إلى عمق ٥٥ سم مما أدى إلى كشف الظواهر المعمارية بجلاء ويظهر أننا أمام مبنى سكني كبير يمتد باتجاه الشمال نحو المربع K8 وباتجاه الشرق نحو المربع L6 الذي لم يحفر بعد، وبعد تأكدنا من استمرارية الظواهر المعمارية في المربعين L7، L8 قمنا بإزالة البلك الفاصل بين المربعين.

بعد إزالة البلك اتضحت ملامح كتلة المدخل الأصلي والإضافات التي تمت عليه في وقت لاحق من بناءه، حيث أضيفت الكتلة الخارجية التي تتكون من غرفة مدخل تتصل جدرانها بالبرج المستدير ويفتح بابها باتجاه الغرب، وقد وجد في زاوية الغرفة بقايا حوض للاغتسال شيد بالحجر والجص وينفذ أسفل جدار غرفة المدخل إلى الممر الخارجي، حيث يتم تصريف مياه الاغتسال (اللوحة ٣، ٥ د)، بعد ذلك امتد الحفر إلى المربع L7، حيث كشف عن جدار يتعامد مع الجدار المتصل بالبرج المستدير والذي يمتد باتجاه الشمال. يمثل هذا الجدار جزء من وحدة معمارية تقع خلف مدخل المبنى مباشرة، وتمتد نحو المربع المجاور K8، شيدت جدران هذه الوحدة بالحجر واللين والآجر، وهذا التزاوج في استخدام مواد بناء مختلفة أصبح أحد الظواهر التي تميز بها هذا المبنى. بعد ذلك تركز الحفر في المربع L7، وظهرت لنا طبقة سميكة من رديم الهدم مكونة من بقايا لبن وآجر وطين، وخلال إزالة تلك الطبقة ظهرت لنا بقايا أعمدة مستديرة من الطوب الآجر ذو الأشكال المثلثة، وقد بلغ عدد الأعمدة المكتشفة ثمانية أعمدة يبلغ أكثرها ارتفاعاً ٧٠ سم، وبعضها الآخر ساقط لم يبق منه سوى قاعدته الحجرية المربعة وخلال تتبع هذه الظواهر اتضح أن الأعمدة كانت تحمل أروقة تفتح على ساحة وسطى وتتصل الأروقة بوحدات المبنى التي لم يكتمل الكشف عنها (اللوحة ٣، ٦ أ). وعلى عمق ٥٥ سم ظهرت لنا بقايا

**الطبقة الأولى:****المرحلة الأولى:**

تعد هذه المرحلة أقدم مراحل الاستيطان في هذا الجزء من الموقع، وتتكون من مرحلة واحدة تمثلها المخلفات المعمارية والأثرية التي تم العثور عليها أسفل أرضيات وجدران الطبقة السكنية الثانية، وتتكون هذه المرحلة من بقايا قناة مياه ترتبط بحفرة تصريف، وأرضية مخصصة ملاصقة للقناة بالإضافة إلى كميات من الكسر الفخارية والخزفية التي وجدت ضمن طبقة الرديم التي تكونت قبل بناء المبنى الذي يعود للطبقة الثانية.

أبرز خصائص معثورات هذه المرحلة أنها تحوي على عينات من الفخار المحلي السميك والفخار الأصفر الرقيق الذي يحمل زخارف محزوزة، بالإضافة إلى عينات من خزف البريق المعدني والمبقع والأزرق، ومن خلال دراسة تلك المعثورات يتضح أن مكونات هذه المرحلة تعود إلى مرحلة القرنين الثالث والرابع الهجري.

**الطبقة الثانية:**

تعد هذه الطبقة أهم ما كشف عنه خلال أعمال الحفر في هذا الموسم وترتبط بمنشآت معمارية كبيرة استخدمت في مراحل سكنية مختلفة، وقد استطعنا أن نحدد أربع مراحل سكنية شكلت إحداث وإضافات على البناء الأصلي مما يشير إلى أن المبنى المكتشف استمر استخدامه خلال فترات زمنية طويلة حدث خلالها إضافة وتعديل على المبنى الأصلي والمراحل التي تعود للطبقة السكنية الثانية كالتالي:

**المرحلة الثانية:**

تعد هذه المرحلة أهم مراحل الاستيطان في هذا الموقع، حيث أن المبنى الرئيسي الذي شيد في هذا الموقع بشكله الأصلي والذي يتكون من السور الجنوبي الخارجي والسور الغربي والساحة الوسطى التي تحيط بها الأروقة ذات الأعمدة المشيدة من الآجر، بالإضافة إلى الأرضيات

يؤكد أنها تعود لمرحلة سكنية سابقة، وبعد إزالة غطاء الحفرة المستديرة تأكد لنا أننا أمام نظام تصريف للمياه، حيث أن القناة ترتبط بحفرة عميقة تعمل على تصريف المياه المستخدمة (اللوحة ٣، ٧ د).

أعمال الحفر في المربعين K8، K9 كشفت عن امتدادات الجدران التي ظهرت في المربع L8 والمربع L7، حيث ظهر في الجزء الشمالي من المربع K9 امتداد السور الخارجي للوحدة المعمارية واستمر امتداد هذا السور باتجاه البلك الفاصل بين المربعين K8، K9. أما المربع K8 فأظهر لنا جانب من تفاصيل الوحدة المعمارية، حيث أن الجدار الطيني الممتد من زاوية المربع L8 باتجاه البلك الفاصل بين المربعين L7، K8، ويمتد هذا الجدار حتى يتقاطع مع جدار حجري كشف عنه في منتصف المربع K8، هذا الجدار الحجري يمثل الضلع الغربي الخارجي للمبنى لذا يعتقد أن هذا الجدار الحجري هو السور الغربي للمبنى (اللوحة ٣، ٨ أ، ب). وفي زاوية التقاء الجدارين ظهر لنا على عمق ٣م أرضية مبلطة من الآجر المربع عن مستوى أرضية الساحة الوسطى رغم أنها واقعة ضمن مساحة الساحة مما يشير إلى أحد أمرين: إما أن هذه الأرضية تعود إلى مرحلة سكنية لاحقة، أو أن جزء من أرضية الساحة ذات ارتفاع مختلف عن بقية أرضية الساحة (اللوحة ٣، ٨ ج). كذلك ظهر على حافة تلك الأرضية عمودان يمثلان جانب من رواق الساحة الغربي، حيث أن حدود الأروقة والساحة المتوسطة اتضحت بجلاء.

**التسلسل الطبقي في المربعات**

K9، K8، L8، L7

كشفت أعمال الحفر في المربعات أعلاه عن طبقتين سكنيتين تتكون الأولى من مرحلة واحدة بينما الطبقة السكنية الثانية تتكون من أربعة مراحل.



من الحجارة الغير متجانسة، مما دفع البناء إلى تغطيتها بلباسه جصية، وترتبط هذه الكتلة بأرضية جصية عثر في ركن المدخل الداخلية الغربية على بقايا تصريف ينفذ تحت مستوى الجدار الخارجي (اللوحة ٨، ٣ د).

#### المرحلة الخامسة:

تعد هذه المرحلة آخر مراحل استخدام المبنى وتمثل هذه المرحلة ثلاثة أفران عثر عليها في حيز المدخل الداخلي وجدت على مستويات أعلى من أرضيات المدخل، حيث تكاد تكون على مستوى الأجزاء العلوية من جدران كتلة المدخل، ووجود هذه الأفران في هذا الجزء من المبنى وكميات الرماد التي وجدت في هذا الجزء من المبنى تشير إلى أن تلك الأفران ربما تعود لمرحلة ما بعد هجرة المبنى، أو إعادة استخدامه في مرحلة لاحقة لهجرة، حيث أن وجود تلك الأفران مؤشر على هذا الجزء من المبنى استخدم من أناس كانوا ربما يسكنون بالقرب من أطلال المبنى، حيث أن تكس كميات الرماد حول الأفران يؤكد أن محيط المكان لم يكن مستخدماً للسكن خلال فترة استخدام الأفران (اللوحة ٥، ٣ ج).

#### وصف الظواهر المعمارية:

كشفت أعمال التنقيب التي تمت خلال الموسم الثاني ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م عن ظواهر معمارية عديدة تمثل في جملتها جوانب من مباني سكنية ذات طرز وخصائص تخطيطية تعكس جانب من عمارة مدينة قرح خلال مراحل سكنها المختلفة التي امتدت خلال الفترة الواقعة بين القرون الثالث إلى السادس الهجري، ويمكن تقسيم المنشآت المعمارية المكتشفة إلى جزأين:

#### ١ - المبنى رقم (١):

كشف عن المبنى رقم (١) في المربعين J9، J10 وهو عبارة عن بقايا جدران طينية بارتفاع مدمكين شيدت فوق

المكتشفة والتي تعود لهذه المرحلة الأولى من المبنى خاصة الأرضيات الطينية، أو المخصصة، كل هذه العناصر المعمارية تمثل المرحلة الثانية، وهي المرحلة الأهم. كذلك يرتبط بهذه المرحلة الدرج المكتشف في الركن الشمالي الشرقي من المربع L7 والمشيّد من الطوب الآجر والذي تدعمه دعامة مستديرة شيدت من الطوب الآجر. وقد عثر فوق مستوى أرضيات هذه المرحلة كميات كبيرة من اللقى الأثرية منها خزف ذو بريق معدني وخزف أخضر وأزرق ومبّع وخزف محلي أخضر خشن وفخار أصفر رقيق ذو زخارف محزوزة ومرسومة باللون الأسود بالإضافة على عدد من النقوش الحجرية الغير مكتملة، ونقش نبطي وجد على أحد قواعد الأعمدة وعينات من الزجاج المتنوع وحجر صابوني، وبعض قطع النسيج، والسماط العامة للمواد الأثرية التي ارتبطت بهذه المرحلة تشير إلى مرحلة القرنين الرابع إلى الخامس الهجري.

#### المرحلة الثالثة:

تعد هذه المرحلة استمرار للمرحلة السابقة، إلا أن هناك بعض الإضافات المعمارية التي أحدثت على المبنى الأصلي منها جدار (ظاهرة ٩٣) المشيد من الحجر واللبن فوق مستوى الجدار المجصص (ظاهرة ١٠٧)، ويرتبط بهذا الجدار أرضية (ظاهرة ١١٣)، بالإضافة إلى البرج المستدير من الطوب الآجر الملاصق للمدخل الأمامي في منتصف السور الجنوبي، بالإضافة إلى كتلة المدخل المشيدة من الطوب الآجر.

#### المرحلة الرابعة:

تعد هذه المرحلة آخر المراحل المعمارية المضافة للمبنى الأصلي، ويمثلها كتلة المدخل المنكسر الملاصق للبرج الأمامي المستدير، وتبرز كتلة المدخل المنكسر عن مستوى السور الجنوبي للمبنى، وقد أضيفت هذه الكتلة المعمارية في مرحلة متأخرة من الاستخدام، وقد شيدت جدران الكتلة

الجهة الشمالية، وعمودان في الجهة الغربية، إذاً وجود هذه الساحة، أو صحن الدار تشير إلى أننا أمام مسكن يعتمد على وجود صحن يتوسط المبنى ويحيط بهذا الصحن وحدات المسكن الأخرى، وهذا النمط من المنازل العربية عرف على نطاق واسع في تاريخ العمارة العربية والإسلامية، وأصبح في العصر الإسلامي هو النموذج الذي سيطر على تخطيط المنازل والقصور في مختلف مناطق العالم الإسلامي، وهذا النموذج تعود جذوره إلى الجزيرة العربية، وقد عرف في مناطق مختلفة، حيث كشفت لنا الأعمال الأثرية عن نماذج من هذا النمط من المنازل في اليمن والمملكة العربية السعودية وعمان<sup>(٧)</sup>.

## ٢ - ٢ أسوار المبنى:

كشفت أعمال التنقيب عن سور المبنى الجنوبي الذي يمثل واجهة المبنى ويحوي المدخل الرئيس، وقد شيد الجزء الأوسط والغربي من الواجهة بالأحجار والطين في حين شيد البرج المستدير الذي يحف بالمدخل من الجهة الشرقية بالطوب الآجر وشيد جزء السور الممتد من البرج باتجاه الشرق باللبن.

الجزء الغربي من سور المبنى الجنوبي المشيد بالأحجار ينتهي بفتحة مدخل يؤدي إلى غرفة تفتح على الممر الخارجي، وقد دعم زاوية السور بكتلة شيدت من الأحجار منحوتة نحتاً دقيقاً، تلك الكتلة ترتبط ببقايا برج شبه مستطيل كان يدعم زاوية المبنى الجنوبية الغربية، ظهر على أحد الأحجار المنحوتة بقايا كتابة بالخط العربي غير واضحة المعالم. يمتد الضلع الغربي من السور منتصفاً المربع K8، وهو عبارة عن جدار مشيد بالأحجار الغير منتظمة ويرتبط عند زاوية المبنى الجنوبية الغربية بكتلة برج شبه مستطيل مشيد بالأحجار يعلوه ثلاثة مداмик من الطوب اللبن. الضلع

أساسات حجرية، وقد ظهر من هذا المبنى غرفتان وجزء من غرفة ثالثة في المربع J10، في حين تمتد الغرفة الثالثة باتجاه المربع J9، تفتح الغرفتان باتجاه الشمال ربما على مساحة لم نبتين تفاصيلها. أما الجدران المكتشفة في المربع J9، فهي عبارة عن بقايا جدران طينية تتركز في الركن الجنوبي الغربي من المربع، وهي بقايا ثلاثة جدران مشيدة باللبن تمتد تحت الجزء الشمالي من المربع الذي لم يكتمل حفره، وقد لوحظ أن تلك الجدران تغطيها طبقة سميكة من الرماد والتربة العضوية.

## ٢ - المبنى رقم (٢): (اللوحة ٨، ٣، أ، ب)

كشفت عن المبنى رقم (٢) أثناء حفر المربعات K9، K8، L7، L8، ورغم كبر المساحة المنقبة إلا أن المبنى المكتشف غير مكتمل، حيث كشفنا عن جزء من مبنى يمتد باتجاه الشمال والشرق في حين ظهر لنا الضلع الجنوبي من المبنى الذي يتمثل بسور المبنى والمدخل الرئيس الذي يقع في منطقة متوسطة من الواجهة الجنوبية. يتكون المبنى المكتشف من عدة عناصر، أبرزها كتلة المدخل، والساحة ذات الأروقة الثلاثة، والغرف الأمامية والغرف الواقعة في مؤخرة الساحة والدرج المؤدي إلى سطح المبنى، أو الطابق العلوي من المبنى، بالإضافة إلى وحدات معمارية ممتدة باتجاه الشرق نحو المربعات المجاورة التي لم تحفر بعد.

## ٢ - ١ تخطيط المبنى:

من خلال الأجزاء التي تم كشفها من المبنى نستطيع أن نحدد الإطار العام لتخطيط المبنى، حيث أن وجود ساحة تتوسط المبنى ويحيط بها ثلاثة أروقة من الجهات الشرقية والشمالية والغربية، تحمل تلك الأروقة سبعة أعمدة: عمودان في الجهة الشرقية، وثلاثة أعمدة في

٧- الأنصاري، عبد الرحمن، قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الرياض، ١٤٠٢هـ، ٢١، ٢٢، ٤٠، ٤١.

الأروقة المحيطة بالساحة، حيث استخدم سبعة أعمدة لحمل سقف الأروقة المطلة على الساحة في حين استخدم العمود الثامن لدعم كتلة الدرج الواقع في ركن الساحة الشمالي الشرقي، حيث دعم الجدار الخلفي الساند لكتلة الدرج بعمود شيد ملاصق لركن الكتلة البنائية، وقد استخدم العمود هنا كعنصر ساند لكتلة البرج، وليس كعنصر حامل لكتلة سقف الأروقة كما هو الحال في بقية الأعمدة الأخرى (اللوحة ٩، ٣ ب)، (اللوحة ٦، ٢ أ). لقد شيدت الأعمدة من الطوب الآجر ذو الشكل المثلث، حيث شكلت استدارة العمود باستخدام ست قطع من الآجر المثلث، وهذه الطريقة في تشييد الأعمدة تعد طريقة مبتكرة، حيث استطاع البناء من توظيف هذه المادة في بناء الكتلة البنائية ذات الارتكاز في المبنى باستخدام الآجر عوضاً عن الحجارة رغم أن المنطقة المحيطة تتوفر فيها مصادر الحجارة الجيدة الصالحة للبناء ولا تبعد عن الموقع سوى عدة كيلو مترات، لكن يظهر أن تأثيرات العمارة العباسية التي استخدمت الآجر على نطاق واسع وجدت طريقها إلى شمال غرب الجزيرة العربية حتى أصبح طراز العمارة العباسية بالعراق هو الطراز المعماري الذي انتشر في مختلف مناطق العالم الإسلامي، وقد ظهر استخدام الطوب الآجر على نطاق واسع في شمال غرب الجزيرة العربية مثل قصور وادي المندسة في منطقة ذو خشب شمال المدينة المنورة<sup>(٨)</sup>. وكذلك في قصور وادي الجزل في محافظة العلا<sup>(٩)</sup>. شيدت جميع الأعمدة على قاعدة مستطيلة من الألواح الحجرية مستطيلة الشكل طولها ٥٠ سم، وعرضها ٤٠ سم، وترتفع القاعدة بمقدار ٥٠ سم، ويبلغ قطر العمود ٥٠ سم، أما ارتفاعات الأعمدة فتتباين بعضها ارتفاعه ٣٥ سم، والبعض الآخر يبلغ ارتفاعه أكثر من ٩٠ سم، في حين أن بعض الأعمدة ساقطة بشكل شبه كامل، حيث

الغربي من سور المبنى مصمت لا تتخلله أي فتحات ويمتد باتجاه الشمال تحت كتلة المربع المجاور. أما الضلع الشرقي لسور المبنى فلا تتضح معالمه نظراً لأن تفاصيل المبنى في هذا الجزء من منطقة التنقيب غير مؤكدة رغم أن هناك جدار ممتد من البرج المستدير الملاصق للمدخل باتجاه الشمال دون وجود مداخل تتخلل هذا الجدار، إلا أن طبيعة هذا الجدار المشيد بالطوب اللبن وسماكته التي لا تزيد عن ٣٠ سم لا توحي بكونه جزء من تحصينات المبنى إذا ما قارنا هذا الجدار مع السور الجنوبي والغربي للمبنى التي شيدت باستخدام الأحجار والطوب الآجر وحصنت بأبراج مستديرة ومستطيلة، لذا فإننا نعتقد أن هذا الجدار هو جزء من تكوينات المبنى الداخلية، وأن السور الشرقي للمبنى يقع في المربع الذي لم يحفر بعد.

## ٢ - ٣ العناصر المعمارية:

يحتوي المبنى على مجموعة من العناصر المعمارية التي حددت ملامح عمارة المبنى وأبرزها ما يلي:

### ٢ - ٣ - ١ الأبراج:

احتوى المبنى على برجين أحدهما مستدير شيد من الطوب الآجر واستخدم الآجر بطريقة هندسية لزخرفة الجدار الخارجي للبرج (اللوحة ٩، ٢ أ). أما البرج الثاني فيقع في الركن الجنوبي الغربي للمبنى، وهو عبارة عن برج شبه مستطيل مشيد بالأحجار في أساساته، وتعلوه ثلاثة مدا ميك من الطوب اللبن.

### ٢ - ٣ - ٢ الأعمدة:

استخدمت الأعمدة المشيدة من الطوب الآجر على نطاق كبير في هذا المبنى، وقد تركز استخدام الأعمدة في

٨- غبان، علي، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، مطابع السفير، الرياض، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ٨٥، ٨٨.

٩- غبان، مرجع سابق، ٩٤-٩٧.



سجل أحد الأعمدة ساقط في موقعه بطول ٥, ١ م.

### ٣ - ٢ - ٣ الدرج:

وجد في الركن الشمالي الشرقي للساحة الوسطى للمبنى على بقايا درج شديد من الطوب الآجر والجزء القائم من الدرج يتكون من ست درجات، وقد شيد الدرج من الطوب الآجر والجص واستندت كتلة الدرج الخلفية على عمود من الآجر ربط بزاوية كتلة الدرج اليسرى، وذلك لدعم كتلة الدرج التي لا تستند على كتلة بنائية سائدة بل أن العمود استخدم عوضاً عن الكتلة السائدة. يؤدي الدرج إلى الجزء العلوي من المبنى، ويعتقد أن المبنى كان يتكون من أكثر من طابق كما هو عليه الحال في معظم المباني التقليدية في بلدة العلاء القديمة (اللوحة ٦, ٣ ج، د).

### ٣ - ٢ - ٤ مواد البناء:

استخدم في بناء هذا الجزء من بلدة قرح مواد بناء مختلفة، حيث استخدم الحجر في بناء أساسات الجدران والأسوار الخارجية، وتغطية بعض أرضيات المبنى في حين استخدم اللبن والطين على نطاق واسع في البناء، بل يكاد يكون مادة البناء الأساسية في موقع قرح كما دلت عليه نتائج أعمال التنقيب في الموقع، حيث استخدم الطوب اللبن في بناء الجدران وتغطية الأرضيات والأسقف، كذلك استخدم الطوب الآجر إلى جانب اللبن في أماكن محددة من البناء، حيث استخدم الطوب الآجر في البرج المستدير الملاصق للمدخل وفي كتلة المدخل الأساسية، وكذلك في تشييد الدرج والأعمدة التي حملت سقف الأروقة، وكذلك استخدم الطوب الآجر المربع الشكل في تبليط بعض أرضيات الساحة الوسطى. من خلال الدراسة المسحية التي قام بها فريق العمل قبل بداية التنقيب تأكد للفريق أن بلدة قرح مارست إنتاج مواد الآجر المختلفة، وكما اشرنا في الجزء الأول من التقرير أن مناطق تصنيع الآجر وحرقة وكذلك مناطق

المواد الخام تم تحديدها بشكل موثوق فيه، وقد تم تحديد نوعين من الآجر الذي كان ينتج في الموقع: النوع الأول ذو عجينة خضراء، والنوع الثاني ذو عجينة حمراء.

### دراسة المعثورات:

#### ١ - الفخار:

شكل الفخار غير المزجج نسبة كبيرة من المعثورات التي تم تسجيلها أثناء أعمال التنقيب، حيث شكل ما نسبته ٨٠ ٪ من المعثورات، ويمكن تقسيم فخار الموقع إلى قسمين: أولهما محلي الصنع وهذا يشكل غالبية المكتشف ويتميز بسماكة جدرانه واحتوائه على نسبة عالية من الشوائب، إضافة إلى أن هناك مجموعة من الفخار الذي تماثل عجينته عجينة البلاطات الآجرية الخضراء والحمراء مما يؤكد نسبته للموقع بشكل قاطع. إن الدراسة الأولية التي تمت على مجموعة الفخار المكتشف في الموسم الأول تؤكد ما تم اكتشافه في الموسم الثاني، لذا فإن الدراسة التي نشرت في التقرير الأول حول تصنيف الفخار غير المزجج حسب العينات تفي بالغرض ولا نحتاج في هذا التقرير إلى عمل الإجراء نفسه.

إلا أن هناك عينات من الفخار المرسوم باللون الأسود لم تظهر في تقرير الموسم الأول، حيث عثرنا على خمسة كسر ربما تعود لإناء واحد تحمل زخارف مرسومة باللون الأسود على أبدان تلك الكسر على هيئة خطوط مستقيمة ومثلثات متتالية.

#### ٢ - الفخار المزجج والخزف:

#### ٢ - ١ الفخار المزجج المحلي:

تميز موقع قرح بوفرة اللقى الأثرية المنتشرة على سطح الموقع، وكذلك تلك التي كشف عنها خلال أعمال التنقيب، ولا شك أن الفخار المزجج يمثل أحد الأنماط التي تنتشر في الموقع على نطاق واسع، وقد لاحظنا من

الترجج تماثل النوع الأخضر المشار إليه أعلاه، مما جعلنا نربط هذا المنتج بالموقع، حيث أن مقارنة هذا النمط مع الأنماط الأخرى ذات الجودة العالية والمستوردة من مناطق أخرى أكد هذه الفرضية.

## ٢ - ٢ الخزف المستورد:

يعد الخزف المستورد أبرز وأهم المواد الأثرية التي تم العثور عليها هذا الموسم، حيث تميزت بالتنوع في أنماطها وأشكالها، ومراكز صناعتها، حيث أن المواد الخزفية المكتشفة في الموقع يمكن نسبتها إلى أربعة مناطق جغرافية هي: العراق، مصر، وفارس، وبلاد الشام. ولا شك أن التنوع الكبير للمعثورات الخزفية يؤكد أن مدينة قرح ذات صلات حضارية واقتصادية بسبب موقعها المميز على طريق الحج الذي يربط بلاد الشام ومصر بالمدينة ومكة، وقد عدها المقدسي الذي عاش في القرن الرابع الهجري المدينة الثانية في الحجاز من ناحية الأهمية الاقتصادية<sup>(١٠)</sup>.

## ٢ - ٢ - ١ الخزف ذو البريق المعدني

(اللوحة ٩، ٣ ج، د):

عثر أثناء أعمال التنقيب على مجموعة من كسر الخزف ذو البريق المعدني، ويشتمل هذا التقرير على ثمان كسر من الخزف خمسة منها تعود لزبدية ذات حجم متوسط (اللوحة ١٠، ٣ ج)، وتمثل أهم أنماط الخزف المكتشف في المدينة، وهو عبارة عن خزف ذو لون أخضر زيتوني على أرضية بيضاء، وزين بزخارف نباتية، وأخرى هندسية على هيئة دوائر تتوسط الجزء الأوسط من الإناء، هذا النمط من الخزف ذو البريق المعدني ذو اللون الأخضر الزيتوني ظهر في حفريات الموسم الأول في الموقع<sup>(١١)</sup>، وكذلك في حفريات موقع الربرة<sup>(١٢)</sup>.

خلال تتبع الكسر المنتشرة على السطح، والتي تم العثور عليها في الطبقات الأثرية أن هناك نمطين من الفخار المزجج تنتشر بكثافة في الموقع، النوع الأول: فخار مزجج مطلي بطبقة تزجيج ذات لون أخضر غامق. والنوع الثاني: فخار مزجج مطلي بطبقة من التزجيج القصديري المائل للون الأصفر.

## ٢ - ١ - ١ فخار مزجج أخضر اللون

(اللوحة ٩، ٣ ج، د):

تميز هذا النمط من الفخار المزجج المكتشف في الموقع بعجينة ذات لون أحمر يتخللها شوائب كثيرة، وتتراوح سماكة هذا النمط من الفخار بين ٣-٨ مم، وتغطي جدران الأنية طبقة من التزجيج الأخضر الرقيق والمنفذ بطريقة بدائية على وجهي القطعة، وعند مقارنة عجينة هذا الفخار مع عجينة بلاطات الآجر الحمراء وجدنا تطابقاً في نوع العجينة، بالإضافة إلى أن الدراسة المسحية التي أشرنا إليها في بداية هذا التقرير حول منطقة الأفران الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المدينة وانتشار قطع من الآجر والفخار المزجج التي تحمل عيوب تصنيع أكدت لنا أن هذا النوع من الفخار المزجج محلي الصنع، وربما كان ينتج ويسوق في المواقع القريبة من مدينة قرح.

## ٢ - ١ - ٢ فخار مزجج أصفر اللون

(اللوحة ٩، ٣ ج):

عثر على كمية محدودة من هذا النوع من الفخار المزجج، ويتميز بعجينة خشنة ذات شوائب ذات لون أبيض، وتغطي الأواني طبقة من التزجيج القصديري ذات لون مائل للأصفر، ويظهر من تقنية صناعة هذا النمط محلية الطابع، حيث أن طريقة الصناعة وطريقة

١٠- المقدسي محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ١٩٠٦ م، ٨٤.

١١- العمير، "حفريات قرح، الموسم الأول"، ٢٤٢، اللوحة ٨، ١٠.

١٢- الراشد، سعد بن عبدالعزيز، الربرة، صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، د. ت، ١٠٥، ١٠٧.

مشابهة خلال موسم ١٤٠٤هـ، الذي قامت به وكالة الآثار في موقع المابييات<sup>(١٦)</sup>.

## ٢ - ٢ - ٢ الخزف المبقع (Splashed Waves):

عثر أثناء أعمال التنقيب على مجموعة كسر من الخزف المعروف بالمبقع (Splashed Wares)، وفي هذا التقرير ننشر ثلاثة كسر تعود لإناء واحد، ربما يكون زبدية، وتحتوي هذه الكسر على بقع لونية بالألوان الأخضر والبني والأسود رشت على أرضية ذات لون أبيض. ويعد هذا النمط من الخزف الإسلامي من الأنماط المبكرة التي عرفت في سامراء وانتشرت لتظهر في مراكز إسلامية مختلفة، وقد عثر على عينات من هذا الخزف في حفريات الموسم الأول في الموقع<sup>(١٧)</sup>، كذلك عثر على عينات مشابهة في حفريات موقع الربذة الإسلامي، حيث يوجد أحد الأطباق المرممة المعروضة في متحف قسم الآثار<sup>(١٨)</sup>، كذلك تظهر عينات من الخزف المبقع في مجموعة الصباح في الكويت، رغم أن القطع المنشورة تحمل زخارف محزوزة ومبقعة في نفس الوقت، وقد أرخت مجموعة الصباح لفترة القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي<sup>(١٩)</sup>.

## ٢ - ٢ - ٣ خزف أخضر:

عثر أثناء التنقيب على أربع مجموعات من الخزف الأخضر، المجموعة الأولى تمثلها زبدية غير مكتملة من الخزف الأخضر الغامق، حيث استخدم التزجيج باللون الأخضر السادة فوق عجينة الإناء ذات اللون الأبيض

ويعود هذا النوع من الخزف في أصوله إلى العراق ويؤرخ لفترة القرن الثالث-الرابع الهجري. كما أشار إلى ذلك فخراري الذي أكد أن الخزف الأخضر الزيتوني يعود إلى المرحلة الثالثة من مراحل تطور الخزف، والتي تميزت باستخدام ألوان أحادية مثل الأخضر الزيتوني، أو الأصفر الذهبي، ويرجح تأريخها إلى فترة القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي<sup>(١٣)</sup>.

أما الكسرة الثانية (اللوحة ١٠، ٣ د)، فهي عبارة عن كسرة من زبدية ذات لون أخضر زيتوني على أرضية تحمل زخارف نباتية محورة، وجانب من صورة ربما تكون لطائر تظهر بعض ملامحه. هذه الكسرة تنسب لنفس نمط الزبدية السابقة، وتعود في أصولها إلى العراق<sup>(١٤)</sup>.

أما الكسرة الثالثة (اللوحة ١١، ٣ أ)، فهي جزء من إناء لا يمكن تحديد شكله ذات تذهيب بني على أرضية بيضاء، وتتمثل زخارف الكسرة بخطوط دائرية، ولا تحمل أية ملامح زخرفية نظراً لصغر حجم الكسرة.

والكسرة الرابعة جزء من زبدية ذات تذهيب بني على أرضية بيضاء وتحمل زخارف نباتية نفذت بطريقة متقنة، وقد وجدت هذه الزخارف على بعض قطع الخزف الفاطمي التي وجدت في القاهرة القديمة، ورغم صغر هذه الكسرة إلا أن خصائصها تختلف عن سابقتها سواء في الألوان المستخدمة، أو الدقة في الصناعة، مما يؤكد نسبتها إلى تقاليد صناعة خزف البريق المعدني الفاطمي بمصر، ويؤرخ هذا النوع من الخزف إلى فترة القرن الخامس الهجري<sup>(١٥)</sup>، وقد عثر على نماذج

١٣ - Feherrari, Geza, Ceramics of the Islamic World in Tareq Ragab Museum, London, New York, I. B. Tauri Publisher, 2000, 42.

١٤ - Philon, Helen, Early Islamic Ceramics, Islamic Art Publications, 1980, 95.

١٥ - Watson, Oliver, Ceramics from Islamic Lands, London, Thames and Hudson, 2004, 274, 273, 278, 279.

١٦ - إبراهيم محمد وآخرون، "تقرير مبدئي"، ١١٧، بوحة ١١٠.

١٧ - العمير، "حفزية قرح، الموسم الأول"، لوحة ٩، ١٠.

١٨ - متحف قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود (القسم الخاص بالربذة).

١٩ - Watson, Ceramics, 199, 202, 203.

والهندسية والكتابية، وزواج الخزاف بين الزخارف النباتية الهندسية والزخارف الكتابية بالخط الكوفي، وظهرت كلمات (ونعمة)، (وسرور)، (وغبطة) في فراغات مستطيلة على أرضية بيضاء، في حين وزعت الزخارف على مجموعة من الأشرطة المتتالية، ويعتقد أن تقاليد هذا النمط من الخزف المتعدد الألوان والذي يحمل أشرطة كتابية تعود إلى بلاد فارس، ويمكن تأريخه لفترة القرنين الرابع/ والخامس الهجري.

## ٢ - ٢ - ٦ الخزف الأرجواني

(اللوحة ١٢، ٣ ب):

عثر على أربع كسر من الخزف الأرجواني تعود إلى جزء من صحن عميق ذو شفة مائلة للخارج، وهو من نوع الخزف ذو اللون الواحد الذي استخدمت تقنية البريق المعدني في تنفيذه، ويحتفظ متحف باناكي في أثينا على قطعة مشابهة لهذه الكسر<sup>(٢٢)</sup>.

## ٢ - ٢ - ٧ الخزف المصنوع بالقالب

(اللوحة ١٢، ٣ ج):

عثر على مجموعة كسر من الخزف المصنوع بالقالب أهمها كسرة تحمل زخارف تتكون من عناقيد وأوراق العنب مصنوعة بالقالب وتغطيها طبقة من التزجيج ذات اللون البني الشفاف، وقد ظهرت الأواني المصنوعة بالقالب ضمن تقاليد صناعة خزف سامراء في القرن الثالث الهجري، وانتشرت إلى أجزاء أخرى في العراق وبلاد فارس ومصر وشمال أفريقيا والأندلس، إلا أن هذه القطعة التي نحن بصددتها مميزة، ولم نجد لها مقارنات سوى قطعة واحدة في مجموعة متحف باناكي في أثينا، حيث توجد قطعة واحدة من صحن تحمل

المائل للصفرة، وهذا النمط من الخزف الأخضر يعود في أصوله إلى بلاد فارس، ويؤرخ لفترة القرنين الرابع/ الخامس الهجري (اللوحة ١١، ٣ ب).

المجموعة الثانية من الخزف تمثلها كسر من الخزف الأخضر المبقع والمخطط على أرضية بيضاء وكسرة أخرى باللون الأخضر السادة، وهذا النوع من الخزف الأخضر المزين بدوائر من التزجيج الأخضر، أو الخطوط يماثل تقاليد صناعة الخزف في مدرسة نيسابور في إيران، ويؤرخ لفترة القرنين الرابع/ الخامس الهجري (اللوحة ١١، ٣ ج)<sup>(٢٠)</sup>.

## ٢ - ٢ - ٤ خزف البرسلان الأبيض

(اللوحة ١١، ٣ د):

عثر أثناء التنقيب على خمس كسر من خزف البرسلان الأبيض الذي يعد تقليداً لخزف البرسلان الصيني. تمثل الكسر أجزاء من شفاه وأبدان وقواعد أواني مختلفة، لكنها تتماثل في نوع العجينة ذات اللون الأبيض ذات الشوائب الدقيقة، بالإضافة إلى نوع التزجيج الأبيض المائل للون الأصفر الذي يتميز بدقة عالية في التنفيذ. هذا النمط من خزف البرسلان الأبيض يعتقد أن صناعته بدأت في سامراء في العراق ومنها انتشرت في باقي مراكز صناعة الخزف في العراق وبلاد فارس. في الموسم الأول في قرح عثر على كسرة واحدة من هذا الخزف<sup>(٢١)</sup>، كذلك على أنماط مشابهة في موقع الريدة لم تنشر بعد.

## ٢ - ٢ - ٥ خزف مزجج بألوان متعددة

(اللوحة ١٢، ٣ أ):

عثر على جزء من صحن كبير الحجم مزجج بالألوان الأخضر والأبيض والأسود على أرضية ذات لون بني، وقد تميز هذا الصحن باستخدام الزخارف النباتية

٢٠ - Philon, Early Islamic Ceramics, 42-44.

٢١ - العمير، حفرة قرح، الموسم الأول، لوحة ٩، ١٠.

٢٢ - Philon, Early Islamic Ceramics, Plate xxvii.

زخرفة عنقود وورق عنب<sup>(٢٣)</sup>.

الموسم الأول<sup>(٢٤)</sup>.

### ٣ - الزجاج (اللوحة ١٢، ٣):

عثر أثناء التنقيب على كم كبير من الكسر الزجاجية المختلفة الأنماط والأشكال بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الخرز الزجاجي المتنوع، بالإضافة إلى أربع قطع كاملة، أو شبه كاملة تمثل قارورة صغيرة كمثرية الشكل ذات لون أخضر، وقارورة ذات بدن مربع الشكل ذات لون بنفسجي فاتح، وجزء من قارورة ذات بدن مربع الشكل لونها أبيض شفاف بالإضافة إلى قطعة زجاجية مكتملة الشكل أشبه ما تكون بوتقة مصنوعة بطريقة القطع، حيث شكلت بطريقة القطع من كتلة عجينة زجاجية، يزين بدنها زخارف هندسية مقطوعة. وقد صنعت معظم المواد الزجاجية المكتشفة بطريقة النفخ الحر، وبطريقة القطع، وبطريقة التشكيل بالقالب، ومعظم القطع عبارة عن أجزاء من أبدان وقواعد وفوهات ومقابض، وتتباين دقة صناعة القطع فبعضها صنعت بدقة عالية سواء في التشكيل، أو نقاوة العجينة التي جاء بعضها شفافاً، في حين صنعت قطع أخرى من عجينة شبه شفافة أو معتمة، وتعددت ألوان القطع فمنها الأبيض الشفاف، ومنها الأخضر والأزرق والأصفر والبني.

وأثناء الحفر في الطبقات السفلى من المربع J10 عثر على كسرة من الزجاج تحمل زخارف بالبريق المعدني، وهذا النمط من الزجاج المزخرف بطريقة البريق المعدني عرف في مصر خلال القرن الثاني الهجري، ويعد استخدام البريق المعدني على الزجاج أسبق من استخدامه على الخزف، مما يؤكد أن هذه الكسرة لابد أن مصدرها مصر، وقد عثر على كسرة واحدة خلال

### ٤ - المعثورات المعدنية

(اللوحة ١٤، ٣، أ، ب، ج):

رغم محدودية المعثورات المعدنية التي تم الكشف عنها أثناء التنقيب، إلا أن هناك قطعة واحدة ذات أهمية كبيرة، وهي عبارة عن جزء من بدن إناء، أو مبخرة ذات حجم كبير مصنوعة من الحديد، يزين بدنها الخارجي زخارف نافرة، ذات أشكال أهلة متراسة تتكون من ثلاثة صفوف، وزين الجزء الداخلي من تلك الأهلة بزخارف نباتية محورة، زخارف هذه القطعة تذكرنا بزخرفة الأرابيسك التي راجت في العالم الإسلامي بدأ من القرن الرابع الهجري، ووصلت إلى درجات عالية من الإتقان خلال القرن الخامس الهجري.

كذلك عثر خلال التنقيب على عدد من القطع المعدنية المختلفة الاستخدامات منها المسامير الحديدية، والمراد النحاسية، وقطع نحاسية ذات أشكال مختلفة استخدمت لتزيين الصناديق الخشبية، بالإضافة إلى أنماط من الحلقات المعدنية التي ربما استخدمت خواتم.

كذلك عثر على قطعة ذهبية صغيرة الحجم ذات شكل مستدير ويتخللها ثقب، وهي أشبه ما تكون بشكل الخرز.

### ٥ - المعثورات الحجرية

(اللوحة ١٤، ٣، د، هـ، و):

يمثل الحجر الصابوني أبرز المعثورات الحجرية التي تم العثور عليها خلال موسم التنقيب، وقد استخدم الحجر الصابوني على نطاق واسع لصناعة المسارج ذات الأشكال البيضاوية، وقبور الطبخ التي تحمل زخارف محزوزة على البدن الخارجي، وقد عثر على

عثر أثناء مسح الموقع على عشرة أجزاء من شواهد قبور إسلامية، وجميعها وجدت في منطقة المقبرة الواقعة إلى الشمال من سور المدينة. أما أثناء التنقيب فقد كشف عن خمسة نقوش أربعة منها نقوش إسلامية، والخامس نقش نبطي (اللوحة ١٤، ٣ و).

#### ٧ - ١ النقش النبطي: (اللوحة ١٥، ٣ ج)

عثر على هذا النقش على أحد أحجار قاعدة العمود الواقع في الركن الجنوبي الغربي من المربع L7، والنص هو شاهد قبر بالخط النبطي أعيد استخدامه في موقع قرح، وربما جلب من مكان غير بعيد عن المدينة، والنقش مؤرخ بالسادس والعشرين من أيار سنة ١٧٥ حسب تقويم بصري والذي يوافق ٢٦/٥/٢٨٠ م. يتكون النقش من خمسة أسطر، السطر الأول غير مقروء<sup>(٢٥)</sup>.

أما الأسطر الأربعة الأخرى فقد قرأها المريخي على النحو التالي:

#### القراءة:

- ١ - ..... ..
- ٢ - كتبه سلم على قبر رمنة انتته
- ٣ - برت يوكف بن عرر ذي من قرنا
- ٤ - ذي تمت يوم عشرين وستة
- ٥ - باير سنت ماه وسبعين وخمس<sup>(٢٧)</sup>.

#### النص العربي:

- ١ - ..... ..
- ٢ - كتبه سالم على قبر رمانة زوجته
- ٣ - ابنة يوكف بن عرار التي من قريا
- ٤ - (و) التي ماتت (في) اليوم السادس والعشرين

أربع مسارج ذات شكل بيضاوي، واحدة مكتملة، والثلاثة الأخرى عبارة عن أجزاء من مسارج، كذلك عثر على مسرجة ذات نمط مختلف عن الأشكال البيضاوية، وتتميز بشكلها الفريد الذي يأخذ شكل زهرة ذات سبعة فصوص كل فص منها يمثل مسرجة مستقلة بالإضافة إلى حيز ذو شكل مستدير يتوسط الفصوص السبعة، ولقد تم نشر هذه القطعة ضمن التقرير الأول عن حفريات موقع قرح بطريق الخطأ<sup>(٢٥)</sup>.

كذلك عثر على بعض القطع الحجرية المقطوعة من حجر رملي، وهي عبارة عن حوض مستطيل الشكل، ومذبح قديم أعيد استخدامه في بناء القناة المائية التي تم الكشف عنها، بالإضافة إلى جزء من قناة حجرية.

#### ٦ - الآجر: (اللوحة ١٥، ٣ أ، ب)

استخدم الآجر في موقع قرح على نطاق كبير، كما أشرنا في الجزء الخاص بمواد البناء حيث استخدم كمادة بناء لبعض الأجزاء الخارجية للمبنى وفي تشييد الأبراج والدعامات والأعمدة وتبليط الأرضيات، إلا أن الحفريات كشفت عن بعض قطع الآجر ذات الزخارف النباتية والهندسية النافرة، والتي تؤكد أن تلك القطع كانت تزين بعض أجزاء المبنى، وربما الأعمدة بزخارف نباتية محورة وأخرى هندسية ذات أشكال دوائر ومعينات ومربعات، وما نشر عنها في هذا التقرير يمثل عينات من الآجر المختلف الأشكال والزخارف.

#### ٧ - النقوش الكتابية:

٢٥- العمير، حفريات قرح، الموسم الأول، لوحة ١٠، ١٩.

٢٦- قام الدكتور مشلح المريخي بدراسة النقش ضمن بحثه الموسوم "طرح جديد حول منشأ الحرف النبطي وموطنه الأصلي في ضوء مكتشفات أثرية جديدة" في دراسات في الآثار، الكتاب الثاني، كلية السياحة والآثار، ١٤٢٠ هـ، ص ٩٧-١٣٢.

٢٧- المريخي، "طرح جديد"، ١٠٦.



٥ - (من شهر) آيار سنة خمس وسبعين ومائة<sup>(٢٨)</sup>.

تميز هذا النقش كونه يعود لسنة ٢٨٠م، وهي المرحلة التي بدأ فيها الخط النبطي مرحلة تطوره نحو الشكل العربي، وهذا يظهر من خلال خطه وأشكال حروفه المتطور نحو الشكل العربي، وخاصة حروف الألف والتاء، والهاء، والخاء، والسين، والشين، والعين، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء، والتي أظهرت جميعها ميلاً نحو الشكل العربي<sup>(٢٩)</sup>، ورغم وجود أحرف أخرى لازالت تحمل الشكل النبطي للحروف، إلا أن هذا النص يمثل أهمية كبيرة كونه مؤرخ لهذه المرحلة من تاريخ الكتابة النبطية.

٧ - ٢ جزء من نقش عربي كتب بالخط الكوفي على لوح من الحجر الرملي، ويتكون من سطرين: (اللوح ١٥، ٣ هـ)

القراءة:

١ - لا حول ولا قوة (و)

٢ - إلا بالله

كتب هذا النقش بخط كوفي أنيق وجميل، وقد تميز بالعناية بالأحرف الممتدة التي تنتهي بزخرفة بسيطة على هيئة فرع نباتي بالإضافة إلى العناية برسم اللام ألف التي تفنن الخطاط برسمها على هيئة مثلث يعلوه شكل كمثري، أما لفظ الجلالة فقد اعتنى به الخطاط وتوسط الكلمة شكل هندسي على هيئة حنية.

٧ - ٣ جزء من نقش يتكون من ثلاثة أسطر، ظهرت بدايات الأسطر الثلاثة، كتب النقش بخط كوفي موزق بشكل أنيق: (اللوح ١٥، ٣ و)

القراءة:

١ - بر ك (هـ) ...

٢ - وعلك ...

٣ - مه لك ...

تصعب قراءة النص من خلال هذا الجزء من النص، حيث أن ما ظهر في هذا الجزء هي أجزاء من كلمات غير مكتملة، وبالتالي لا يمكن اقتراح قراءة لما تبقى من النقش.

تميز النقش بأسلوبه الفني الرفيع وعناية كاتبه برسم حروفه وإحاطتها بنهايات زخرفية على هيئة سيقان وأوراق نباتية.

٧ - ٤ جزء من نقش عربي كتب بالخط الكوفي على لوح من الحجر الرملي الأحمر، ويتكون من ثلاثة أسطر

القراءة:

١ - ان بالنعم

٢ - امين على ... مد

٣ - ... ..

قراءة النقش غير مؤكدة خاصة السطرين الثاني والثالث. تميز النقش بحسن الخط والعناية به، وقد زينت نهايات الأحرف الممدودة بأشكال مثلثة.

٢٨- المرجع السابق، ١٠٦

٢٩- المرجع السابق، ١٠٧.

**الخاتمة:**

إن نتائج أعمال التنقيب في قرح خلال الموسم الثاني كشفت عن جوانب مهمة من تاريخ الموقع ومراحل الاستيطان التي مرت به، وقد أكدت تلك الأعمال في الجزء الذي تم حفره في الموقع أنه يتكون من طبقتين سكنيتين تتكون الأولى منها من مرحلة واحدة، في حين تتكون الطبقة الثانية من أربع مراحل. ومن خلال اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في الطبقات الأثرية استطعنا أن نحدد تاريخ تلك المراحل السكنية التي تمتد من منتصف القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري، ولم تمدنا حفريات هذا الموسم بمعلومات عن مرحلة الاستيطان الإسلامي المبكرة في الموقع، وخاصة فترتي صدر الإسلام والعصر الأموي، رغم وجود دلائل أثرية تنتشر على سطح الموقع تؤكد تلك المراحل.

كذلك أكدت أعمال الحفر أن الموقع في المرحلة المتأخرة (القرن الرابع/ السادس الهجري) بدء بالأضمحلال، حيث تأكد ذلك من خلال حفر التل الأثري (المربعين J9، J10)، حيث وجد أن ذلك التل تكون بفعل رمي المخلفات السكنية من قبل سكان المدينة، وهذا لا يحدث داخل أسوار أية مدينة معاصرة، إلا في حالة هجرة جانب من المناطق السكنية، لذا يعتقد أن المدينة بدأت بالتقهقر وهجرة جانب من سكانها إلى مدن قريبة أخرى وبالتالي حدث تكون بعض التلال الأثرية بفعل رمي ما تبقى من سكان المدينة لمخلفاتهم داخل أسوار المدينة، وقد تأكد ذلك خلال أعمال الحفر التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٤هـ. ورغم هذه الحقائق بقيت المدينة تعيش حياة نشطة وتتصل بالمراكز الحضارية الإسلامية خارج الجزيرة من خلال طرق الحج التي تمر بها، وهذا ما يفسر التنوع الكبير في المعثورات الأثرية وخاصة الخزف والفخار والزجاج.



## المصادر والمراجع:

Feherrari, Geza, Cermics of the Islamic World in Tareq Ragab Museum, London, New York, I. B. Tauri.

- Philon, Helen, Earhy Islamis Ceramics, Islamic Art Publicayions, 1980, 95.

- Watson, Oliver, Ceramics from Islamic Lands London, Thames and Hudson, 2004, 274, 273, 278, 279.

إبراهيم، محمد ضيف الله الطلحي، مايكل جيلمور، جمال مرسي، «تقرير مبدئي عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المايبات الإسلامي، الموسم الأول»، أطلال، العدد التاسع، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص ١١٣-١٢٣.

الراشد، سعد عبدالعزيز، الربذة، صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، د.ت.

العمير، عبدالله وآخرون، «تقرير عن أعمال حفزية قرح (المايبات) الإسلامية، بالعلل الموسم الأول، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، أطلال، ١٩، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦م، ٢١٧-٢٥١.

غبان، علي، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، الرياض، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ٨٥، ٨٨.

المريخي، «طرح جديد منشأ الحرف النبطي وموطنه الأصلي في ضوء مكتشفات أثرية جديدة» في دراسات في الآثار، الكتاب الثاني، كلية السياحة والآثار، ١٤٣٠هـ، ص ٩٧-١٣٢.

المقدسي محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، ليدن، ١٩٢٧م.

## تيماء خريف ٢٠٠٥ وربيع ٢٠٠٦

### التقرير الثالث عن المشروع الأثاري السعودي الألماني المشترك

ريكاردو إيخمان، ارنولف هوسلر، محمد النجم، سعيد السعيد

جان بوش، هيلموت بروكنر، ماكس إنجل، أندريا إنتيليا، هاينز جانزن، سيباستيانو لورا، كريستوف بورشوتيز، هانزبيتر شكودج، بيتر شنايدر.

#### نبذة:

تواصلت أعمال التنقيب الأثرية من الموسم الرابع حتى الموسم السادس بموقع تيماء الأثري حيث بدأت في خريف ٢٠٠٥ م وربيع وخريف عام ٢٠٠٦ م . وقد ركز العمل على دراسة الجغرافيا الأثرية في منطقة السبخة شمال المستوطنات القديمة والحديثة حيث جرت الحفريات الأثرية بقلب منطقة قرية الأثرية في المناطق (C, D, E, F, O) أما الأبحاث المنظمة حول طريقة تصوير المستوطنة فهي (المناطق: C, W, Z) وتبين أن عمر أطلال المستوطنة عامة وخاصة يعود إلى أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد حتى الفترة النبطية البعيدة وقد عثر على كسر نصوص مسمارية أخرى علاوة على المسلة البابلية المكتشفة عام ٢٠٠٤ م.

#### مقدمة:

أجريت دراسات ميدانية علمية وأثرية وعمرانية كان آخرها دراسة النقوش حيث تركزت حفريات الآثار الجغرافية على إيجاد صورة متكاملة عن ظروف المناخ القديم بمنطقة تيماء وكان أحد البحوث قد انصب على منطقة السبخة شمل الواحة الحديثة (والمستوطنة القديمة) لوجود دليل على وجود بحيرة قديمة في أوائل العصر الهيلوسيني الأوسط مرت بظروف مناخية رطبة. وقد أدرج جدول بالموقع في ضوء النتائج المستقاة من المعايينات الأثرية يوضح تسلسل طبقات التربة خلال فترات الاستيطان الست وفقاً لما هو متبع بآثار آسيا الغربية والجزيرة العربية. ومن المتوقع أثناء التنقيب إدراج جدول آخر أكثر وضوحاً يضم أدلة علمية وتاريخية.

فترة الاستيطان الأولى	العصر الحديث
فترة الاستيطان الثانية	العصر الإسلامي
فترة الاستيطان الثالثة	العصر الحديدي الأخير حتى الآثار القديمة/قبل الإسلام (القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي)
فترة الاستيطان الرابعة	العصر الحديدي المبكر (القرن الثاني عشر حتى القرن التاسع قبل الميلاد)
فترة الاستيطان الخامسة	العصر البرونزي المتوسط حتى العصر البرونزي المتأخر (بداية الألفية الثانية قبل الميلاد إلى نهايتها)
فترة الاستيطان السادسة	العصر الحجري الحديث وبما بعده حتى العصر البرونزي المبكر

المبنى (منطقة F) والاستيطان جنوبه (منطقة D) أو قد نعزوها إلى فترات متأخرة تباعاً.

استمرت الحفريات منتظمة عن نظام سور المستوطنة بأكملها مع تكثيف المسوحات والبحث عن تاريخ البناء وفن العمارة والحفريات الأثرية. ويظهر من استعمال مواد مختلفة في إنشاء هذا المبنى (طوب وحجارة رملية) وتقنياته وصمود كثير من عناصره العمرانية عبر الزمن لدليل على مدى صعوبة إنشاءه فكان له أهمية كبيرة للمستوطنة القديمة والواحة.

حل الفريق السعودي الألماني ضيفاً مرة أخرى على متحف الآثار بتيماء. وتلقى دعماً مالياً من مؤسسة الأبحاث الألمانية في بون. ويشكر المشاركون في هذا التقرير كل من ساندھم في إنجاح مشروع العمل بتيماء من أفراد ومؤسسات خاصة قطاع الآثار والمتاحف بالرياض وجامعة الملك سعود ومعهد الآثار الألماني قسم الدراسات الشرقية في برلين والسفارة الألمانية بالرياض

نتائج موسم ٢٠٠٥م ومواسم عام ٢٠٠٦م

#### ١- أبحاث آثار جيولوجية بتيماء

لقد طرأت تغيرات كثيرة جداً على علم النبات والمياه والديناميكا الوصفية وعلم التربة على سلوك المجتمعات الإنسانية فأثرت فيها جداً. ولذا، لابد أن نفهم كثيراً الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في موقع أثري يحتاج إلى معلومات غزيرة لما طرأ على مشهده من تغيرات. كما حدث جراء تفاوت المناخ الشديد خلال العصور الجيولوجية الماضية تغيرات ديناميكية أثرت على الأرض على نطاق واسع خاصة الأنظمة البيئية الجافة كمنطقة تيماء شمال غرب المملكة العربية السعودية حيث تعرضت لتغيرات مناخية كبيرة خلال الألفية الأخيرة. وبرغم ما تمتاز به حالياً ببيئات

ولما كانت خريطة فترات الاستيطان عموماً تنطبق على المستوطنة كلها، فقد اعتبرنا طبقات التربة في مناطق التنقيب بمثابة سلسلة مستويات استيطانية كل على حدة بيد إنه وعندما نربطها ببعض فسوف يتضح لنا أن هناك طبقة تربة رابطة بين مراحل الاستيطان .

ركزت الحفريات الأثرية بموقع قرية (المعروف بقریان) بوسط مدينة تيماء الحديثة اللوحة (٤،١) فكان هناك قاطع بجهتها الغربية بين الأسوار الداخلية والخارجية بمنطقة (C) يصل إلى أساس السور الخارجي ومراحل بناءة لاحقة . ودرست العلاقة بين هذا السور والامتداد الغربي (تجاه قصر الحمراء) حيث يعود تاريخ سور المدينة إلى الألفية الثانية قبل الميلاد (فترة الاستيطان الرابعة بتيماء) لوجود طبقات تربة أكدت تأريخ كربون-١٤ وفقاً لمخلفات مواد عضوية في الطوب. وعثر على مواد من الفترة الإسلامية (فترة الاستيطان الرابعة بتيماء) بين السور الداخلي والخارجي مبنية على أرضية صلبة تدل على عملية إزالة مخلفات مستوطنة قديمة أو عدم وجودها أصلاً. واستكمالاً لأطلال آثار أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد/ بداية الألفية الأولى المكتشفة في عام ٢٠٠٤م بالمنطقة (A) (فترة الاستيطان الرابعة بتيماء) فقد عثر بين السورين الخارجي والداخلي بأقصى جنوب (منطقة O) على زبديات فخارية ملونة مزدانة برسوم طيرية وتصاميم هندسية (وأيضاً فخار عادي) شملت أشياء مميزة متصلة بأطلال البناء. ويغلب على وسط مدينة قرية أطلال مبنى كبير (E-b1) ربما يعود إلى منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد فيما عثر بالمنطقة المحيطة على تمثال الملك نابونيد البابلي (إيخمان وسكودج وهوسلر ٢٠٠٦ م) وأجزاء نصوص مسمارية. وتعود مرحلة المبنى الرئيس إلى العصر الهليني وفترات لاحقة تزامن بعضها مع حكم مملكة لحيان في ديدان وفترة الأنباط السابقة واللاحقة (مرحلة الاستيطان الثالثة بتيماء). وقد يعود تاريخ الحي السكني جنوب

المتوسط أثبتت نجاحها (بروكنر، فوت، شرايفر وهاندل ٢٠٠٥م؛ إنجل، نينج، بروكر، كيدرلن وكرافت ٢٠٠٩م) ومنطقة الشرق الأدنى (بروكر ٢٠٠٢؛ ٢٠٠٣).

وتمثل عينة الرواسب (تيماء ٢٤) تاريخ تراكم الطبقات السبخية اللوحتان (٤،٢)، (٤،٣) حيث تبدأ طبقة الدهر الرابع المتأخر من فوق الصخور الرملية الأردوفيشية المتأكلة بكتلة طين وطيني مع مواد التبخير وقد انكشفت كتلة شبه متموجة بين عمق ٤،٣٥ م حتى ٣،٠٥ تتألف من طمي غني بمواد عضوية تراكمية وطبقات أملاح صخرية وكربونية، كما عثر على بقايا قواقع بأماكنها ضمن طبقات الرواسب الناعمة رمادية اللون تميل إلى الأخضر وكميات كبيرة من مواد عضوية تدل على أن رواسب الكتلة بأكملها قد تكونت في بحيرة كانت قائمة في الماضي فتكونت طبقتها التبخرية الرقيقة إما لتعرض الموقع لتحولات مناخية موسمية كبيرة أو إلى عمليات ثانوية سريعة وقد ينجم هذا عن انحباس الأمطار خلال أشهر أو مرور الموقع بفترة قحط فتبخرت نسبة كبيرة من مياه البحيرات وازداد تركيز المواد الذائبة في مياهها وبالتالي تبلورت الأملاح الصخرية والجبس وكاربونات الكالسيوم وترسبت بالقيعان. وتفاوتت تركيبة حبيبات الرمل عبر الطبقات العليا مما يدل على زيادة نسبة الرمال وتعرض الموقع لظروف دينامية هوائية قوية ومناخية جافة أثرت على مياه البحيرة وتراكم طبقات الرواسب الجبسية (وصل قطرها ٤ سم) مما يؤكد تعرض منسوب مياه البحيرة لتغيرات متتالية من مستقرة إلى متغيرة إلى عرضية ولا بد من إدراجها في إطار عمل زمني سيعطي التأريخ الإشعاعي دليل قيم نظراً لشح ما توفر من أوصاف البحيرة في كتب التراث القديم. وقد ذكر المؤرخ العربي الأسباني من القرن الحادي عشر مثلاً في كتابه المعجم أن اسم البحيرة هو "العقيرة" أي التي تعيق التقدم إلى الأمام أو تمنعه (النجم ٢٠٠٠، ١٩١-١٩٢) ولكن

الصحراء في منطقة الصحراء وشبه الجزيرة العربية إلا أن وجود بحيرات ومستقعات منتشرة يثبت أنها من أوائل عصر الهولوسين وفقاً لما أجرى من دراسات تفصيلية على رواسب البحيرات القديمة (جرنتر بومبر فولكل ١٩٩١م؛ باركر، جودي، ستوكس، وايت، هدرسن، مانينج وكينث ٢٠٠٦م) وفي هذا السياق أثبت جي ويتني وأي سكولز وآخرون بالدليل على تعرض المنطقة لأجواء مناخية رطبة جداً وتغير في منسوب المياه بشمال غرب صحراء النفود قرب تيماء في أواخر عصر البليستوسين وبداية عصر الهولوسين (وتني فولكندر وروبين، ١٩٨٣م، سكولز ووتني ١٩٨٦م) وشملت محاور أبحاث الآثار الجغرافية والبيئة القديمة في تيماء مايلي:

(١) إيجاد صورة متكاملة عن جغرافيا منطقة السبخة قديماً—منخفض يقع شمال المستوطنة الحالية وبينت أدلة الرواسب الأولية أنها كانت بحيرة قائمة في الماضي وهذه محاولة منا لمعرفة وقت عملية الترسيب ومكانه ومعرفة تأثيره الكبير على المجتمعات القديمة في تيماء. (٢) استعمال تقنيات تحديد عمر العينات مثل (OSL): قياس الزمن بشدة الفوتونات المنبعثة) في عدة مواقع بموقع الحفر لدعم تسلسل التأريخ المحلي.

### تمثيل البيئة القديمة في تيماء :

لقد أمدنا منخفض السبخة شمال تيماء بقاعدة بيانات جغرافية مما سهل علينا إجراء دراسات دقيقة على تعاقب رواسب الدهور الأخير المتعلقة ببيئات سابقة وقد ألتقط (١٤) عينة من أعماق قريبة في أول موسم من الأعمال الميدانية عام ٢٠٠٦م وأجريت دراسة على (١٥) عينة رسوبية اللوحة (٤،٢) وسوف يساعد تأريخ الكربون ١٤ (CAMS) وكسر سيراميك للتحليل ضمن الطبقات الرسوبية في رسم جدول لأعمار الطبقات الصخرية وهي طريقة متبعة في عدة مواقع أثرية في شرق حوض البحر

بحوالي (٦٠) كلم فدل تاريخها الإشعاعي إلى وجود بحيرتين هامتين في المنطقة: الكبرى عمرها (٢٤~٢٤ ألف سنة قبل الآن) والصغرى عمرها (٤,٤~٥,٤ ألف سنة قبل الآن) (انظر سكلز وتتي ١٩٨٦، ١٧٦). ومازال العمل جارٍ لتحديد عمر طبقات التربة في تيماء-مربع رقم (١١) والتعرف على أنواع البيئات القديمة شرحاً وتفصيلاً.

وتقع أطلال سور المدينة الخارجي جنوب شرقي السبخة بموقع تيماء-مربع (٣٠) قرب قصر الحمراء (المجمع W) حيث أقيم على كتلي رواسب رملية اللوحان (٤,٢)، (٤,٢) إذ تتألف كتلته السفلى من طبقات رملية متعاقبة وأصداف من نفس مجموعة الأحياء المسجلة بمربعي (تيماء: ٧، ١١) ويبلغ ارتفاع الحد المتآكل من كتلة الرواسب (٨٠٥، ٥) متر فوق سطح البحر يليها رمال ناعمة وطي متناثر ترسبت أثناء إنشاء سور المدينة. بالرغم من تفرق أصداف الحلزون وتناثر القشريات ضمن الكتلة السفلى وابتعادها عن أماكنها إلا أنه لا يمكن إغفالها حيث ترتبط هذه النتيجة بما في جنوب غرب شط البحيرة السابقة.

#### أرشيف جغرافي في قرية:

تصوّر عمليات التعرية من رياح وأنهار موقع قرية المهجور وقد ساعدت على دفن أطلال البناء القديم. وتمدنا الرواسب الهوائية المتماسكة اليوم بانطباعات هامة عن أنشطة المستوطنة وتسلسل العصور الذي مر بها الموقع الأثري. كما أثبت حجر الكوارتز بالتأريخ الإشعاعي المؤين آخر لحظة تعرضها لأشعة الشمس وينصح بتطبيق هذه التقنية خاصة في الأجواء شديدة الجفاف وبطبقات الأرض التي تحوي مواد عضوية قليلة.

وركزت دراسات الجغرافيا الأثرية بموقع قرية عام ٢٠٠٦م على (مجمع C) إذ اندفنت معظم أطلال الجهة الغربية من سور المدينة الخارجي بطبقة رمال بفعل

لم تدون أي معلومات دقيقة عن حجمها. وعند هطول أمطار غزيرة في الوقت الراهن تتشكل عدة مستنقعات ضحلة متفرقة ما تلبث أن تتحول إلى سبخات (أيشمان وسكوديج وهوسلر ٢٠٠٦، ١٦٥).

وهناك طبقة أصداف رسوبية سليمة شمال السبخة كونت ما يشبه منخفض متراجع يبلغ ارتفاع سطحها (٨١١، ٥)م فوق مستوى سطح البحر وبلغت أعماق نقطة بقاع السبخة (٨٠١، ٥)م وقد حفرت عدة مربعات عام ٢٠٠٦م وحضر اختبارية لدراسة طبقات التربة وامتدادها رأسياً.

ويكشف موقع (تيماء ٧) عن طبقة اتصال رأسية بين طبقة رواسب سائبة وطبقة حقبة الحياة القديمة (اللون الأرجواني الداكن) اللوحة (٤,٢) تضم طبقات متكئة بها خليط أصداف بحرية أرجوانية (حلازين، قشريات، ربيان البذور، منخرات) وطبقات تسودها طبقة رملية رقيقة متعاقبة مع الطبقات كلها ومن المعروف أن القشريات أحد عناصر البيئات البحرية الأساسية إذ يندر وجودها في البحيرات الداخلية.

وتعكس الأحياء القديمة هنا وجود كثافة سكانية عالية لكنها قليلة التنوع من بيئة البحيرة السابقة وهذا مثال على خصائص البيئة المائية حيث تتفاوت ملوحتها ومصادر غذائها. وترتبط بقايا القشريات مباشرة بقاع البحيرة المكشوف وتظهر الرواسب في أماكنها كما ويدل على أن الموقع هو شط بحيرة سابقة. ويكشف مربع تيماء (١١) جنوب شرق (تيماء ٧) بمسافة (٣٠)م عن سلسلة رواسب صدفية متراسة سمكها (٢,٤) متر) لم يتبين ما يدل على تأكلها كما أن بقايا حيوان ربيان البذور ظلت سليمة رغم هشاشة تركيبته هيكلي وأن كل الرواسب من بيئة بحيرة تعود إلى أواخر الدهر الرابع. أما رواسب البحيرة السابقة في منخفضات النفود الواقعة غرباً

وإنشاء مبان والسور الخارجي للمدينة بمربع (C1) سادت الرياح الغربية وغابت حركات مد الوادي بمربع (C1) بعد إنشاء سد لمنع الفيضان مما جعل الرمال تتراكم بسرعة خارج سور محيط المدينة إلا الطبقتين الرقيقتين ذات دلائل بشرية قد تكون أسطح ثابتة مؤقتة ولم يكن هناك من مساح لتفادي تكون دعص كبير على سور المدينة الخارجي (انجل، كلاسن، بركنر، إيشمان هوسلر، النجم، السعيد وشنايدر، ٢٠٠٩ م)

## ٢- منطقة C :

تقع منطقة C شمال المجمع (C) (بودين/ إيدن وميلر ١٩٨٠م، ٧٥) وتتكون من عدة مربعات درست في موسمي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦م اللوحة (٤،١) وكان الهدف من الحفريات هو دراسة سوري تيماء الداخلي والخارجي (شنايدر ٢٠١٠م) وإلقاء الضوء على طبقات التربة وأيضاً تاريخ الاستيطان بهذه البقعة من الموقع. ففي حين يعترض المربعان (C1) و (C7) فقط سور محيط المدينة نجد أن هناك منشأة كبيرة جداً قد شيدت من اللبن بعض أقسامها من الحجارة ويقع مربع (C9) بتقاطع هذا الجدار مع امتداد الجدار من المجمع (C) إلى ناحية قصر الحمراء والسبخة حيث كشف عن هذا الامتداد بمربع (C10) فيما أجريت دراسة على جزء كبير من السور الخارجي للمدينة في مربعي (C4، C5) وقد اتضح مدى تعقيد نظام التحصين هذا إذ يتألف من عدة عناصر مختلفة. وهناك ميزة رئيسة واضحة بشمال مجمع (C) وهي سياج حجري—مبنى رقم (C-b2) سبق أن درست زواياه الجنوبية في المربعين (C2، C3). وهناك على مسافة (٢٥م) شمال مبنى (C-b2) بقعة رطبة متغيرة بسطح الموقع جعلتنا نحضر مربع (C8). أما المربع (C6) فهو التابع الوحيد لمنطقة (C) يقع خارج المجمع (C) وقد حضر شرق السور الداخلي للمدينة في مجمع (E) وذلك لربط سلسلة طبقات التربة بمنطقة

الرياح اللوحة (٤،٢) وحضر القسم الأول بمربع (C1) وأعد مقطع عرضي لمربع (٨) الذي يبعد (٥م) غرب السور وأخذت منه عينة لتحديد العمر الزمني للوحة (٤،٤) وسيكشف تحديد العمر الزمني لكتلة الرواسب المتصلة بسور المدينة عن التاريخ قبل أن تتكون. وعثر فوق الطبقة الأساسية المتآكلة (حجارة طمي) على طبقة أخرى رملية جيرية غير متماسكة وأحجار لها حواف يظهر أنها رواسب الوادي قبل الاستيطان وهناك فوق هذه الكتلة إما حفيرة أو قناة دفنتها رمال ناعمة وهي أول دليل على نشاط الاستيطان بموقع قراية. وهناك طبقة تحويلية من طمي ورمال ناعمة تفصل طبقات الرواسب السفلى عن طبقتي الرواسب العلويتين بفعل الرياح إذ تختلط هذه الرمال المذروبة بكسر فحم وعظام وقواقع وسيراميك وتراكمت وتماسكت على هيئة سلسلة مجاميع ظاهرة للعيان.

يقع مربع (تيماء ٥) شمال شرق مربع (تيماء ٨) بمسافة (٢٠م) ويظهر من خلاله الطبقات الرسوبية التي أنشئ عليها سور المدينة اللوحة (٤،٤) ويبلغ سمك طبقة التربة بين الأرض الصلبة وأساسات الجدار (١٥، ١م) تنقسم إلى كتلتين رئيسيتين. وقد كشف عن طبقة غير متماسكة من الرمال الناعمة الغرينية فوق الأرض الصلبة المتآكلة متصلة برواسب قاع الوادي بمربع (تيماء ٨).

## ونستنبط من النتائج الآتية التسلسل

### الزمني الآتي:

تتميز طريقة الترسيب في الفترة قبل الاستيطان بالحركات النهرية نظراً لتعرض المناخات الرطبة إلى تغيرات كبيرة في أوائل عصري الهولوسين ووسطه. صاحب أنشطة المستوطنة في قراية تنظيم القنوات المائية



الواجهة الشرقية لجدار (SU 2284) حيث شُيدا منفصلتين عن بعضهما فوق ركامات رملية نفسها (SU 2289) إضافة إلى أن أساسات الجدار (SU 2287) حقيقة بمحاذاة الواجهة الغربية من الجدار هي على نفس ارتفاع الجدارين (SU 2284) ويوحى (SU 2288) بأن إصلاحاً بشرياً لم يعرف تاريخه حتى الآن قد حدث لوسط الجدار (SU 2278) فتراكمت الرمال على جنبات واجهاته فزادت سماكة الجدار الخارجي للمدينة.

يقع المربع (C9) بنقطة امتداد الغربي لسور المدينة الخارجي ناحية قصر الحمراء والسبخة وقد درس لمعرفة العلاقات الطباقية القائمة بين هذين الهيكلين ولم يتمكن إلا من أرشفة بعض من الهيكلين والرواسب في هذه المنطقة لرداءة حالتها.

عثر على سور المدينة الخارجي في الركن الجنوبي الشرقي بالمربع حيث برز بعضه على السطح وبلغ سمكه هنا (٥,٢ متر) ويتألف من جدارين بجهته الجنوبية: الجدار (SU 2777) والجدار (SU 2779) اللوحة (٤,٥ ب) وقد شيد معظم الجدار الأول من اللبن على أساسات حجرية فوق ركامات رملية (SU 2953) يتراوح سمكه بين (٩,١ م) بجهة المربع الجنوبية وبلغ سمكه (٥,٢ م) بالقرب من الجهة الشمالية وهناك فتحة بالجدار (SU 2777) وسعها (٢٥-٠,٢٥ م) لم تعرف وظيفتها حتى الآن.

أما الجدار الثاني (SU 2779) فيبلغ سمكه (٦,٠ متر) شيد من الحجر كشف عنه بالجهة الجنوبية بمربع (C9) يمتد بمحاذاة الواجهة الشرقية للجدار الأول ولا يصل إلى الحد الشمالي لمنطقة التنقيب. وقد بني على ركامات رملية (SU 2935) كالجدار الأول وقد يدل هذا على أن هذين الجدارين متعاصرين بيد

(C) مع تسلسل طبقات التربة بالتل الأوسط في قرية (خاصة المنطقة E والمنطقتان D و F؛ اللوحة (٤,١)).

#### مربعات C7، C9، C10 السور الخارجي للمدينة

استؤنفت دراسة السور الخارجي لمدينة تيماء عام ٢٠٠٦م بحفر ثلاث مربعات (C7، C9، C10) وذلك لدمج البيانات التي حصلنا عليها وتوسيعها بمنطقة (A) (هولستير إيخان، النجم، والسعيد ٢٠٠٦م، ص ١٠٢-١٠٧) حيث كشف عن الجزء العلوي من الجدار هذا وكشف أساساته في المربع (C1) (انتيليا، إيشمان، هولستير، النجم والسعيد، أطلال ٢٠) اللوحة (٤,١).

ولنفهم كثيراً تركيبة السور الخارجي قررنا دراسة بقعة على بعد (٤٠م) جنوب المربع (C1) حيث كان البناء بحالة سليمة ويمكن الوصول إلى داخله. وكشفت الحفريات بمربع (C7) عن تكون الجدار من طوب حجري سمكه (١متر)، (SU 2278) تدعمه جدران أخرى مشيدة حوله اللوحة (٤,٥ أ) ولم نصل إلى أساس وسط الجدار ولكن اتضح أنه يمتد إلى أسفل أساسات الجدران الأخرى ويظهر أن الجدار (SU 2278) مماثل لجدار (SU 1100) بمربع (C1) شيد فوق طبقة سميكة من الطمي المتكتل.

وبمرور الزمن تراكمت رمال على جنبات واجهات الجدار (SU 2278) شيدت فوقها إنشاءات حديثة تدعمه حالياً. وهناك جدار رقيق شيد من حجارة طينية (SU 2287) يستند إلى الواجهة الغربية لجدار (SU 2278) فيما كان الوضع بواجهته الشرقية أكثر تعقيداً. وكشف عن هوية منشأتين مختلفتين هما: جدار من حجارة وطوب (SU 2284) يستند مباشرة على الواجهة الشرقية لوسط الجدار (SU 2278) وجدار آخر من الطوب فقط (SU 2288) يستند على

مختلفة على خط الإنتاج: منها (١٠٦٧) خرزة أولية لم تغط شكل معين (TA 2727) وعدد (٥٣) خرزة لم تكتمل عملية ثقبها بأحد الجانبين (دائماً باطن قشرة البيضة: TA 2726) وخرزة مثقوبة تماماً ولم تكتمل صنعها (TA 2725). كما عثر على كسر بيض نعام في الركام الرملي نفسه (TA 2729، TA 2728). ويتضح أن المعثورات لم تكن في أماكنها الأساسية وليس هناك أي علاقة مباشرة بين إنتاج الخزف وسور المدينة الخارجي.

كان القبر رقم (١٦) (SU 2789) مندقناً بمخلفات الطوب (SU 2782) شمال غرب سور المدينة الخارجي (SU 2777) وقرب القسم الشمالي لمربع (C9) وبنبشه عثر بداخله على هيكل عظمي لطفل تغطيه طبقة رمل بكر (SU 2787). وبرغم من رداءة حفظ الجثمان إلا أنه يمكن القول بوضعها والرجلين شرقاً والرأس غرباً. كما عثر أيضاً على طبقة تعلو طبقة الرمل (SU 2787) غير متجانسة تحوي طين وكسر طوب وحجر مسطح كبير أصغر قليلاً من حفرة القبر (SU 2789) وهو بمثابة طوموم القبر. وبنخل رديم القبر عثر على خرز اتخذ من حصيات وقواقع مثقوبة ولوحظ بقاء بعض الخزف حول رقبة الصبي مما يدل على لبسه قلادة.

**مربعاً (C4) و(C5) نظام التحصين الداخلي :**  
إن أهم أطلال عثرنا عليها حتى الآن هما خندق وجدار حجري تابعة للمجمع؛ إلا أن هياكل أخرى بدأت للعيان أيضاً. وقد كشف عن هوية أربع مستويات استيطانية لكن ستتغير نظرتنا هذه مع تقدم سير العمل. اللوحة (٤٦، ٦).

ويتمثل أقدم مستوى استيطاني في جدارين حجريين (SU 2886، SU 2885) يشكلان إحدى زوايا مبنى (C-b6) كشف عنه في حفرة اختبار صغيرة بمنطقة

أن الجدار الثاني قد يكون جزء من الجدار الأول وتم ترميمه وانهار وتلاشى بمرور الزمن. ويتضح جلياً أن الجدار (SU 2792) هو أحدث من الجدارين (SU 2777، SU 2779) إذ يبلغ سمكه (٠,٥ متر) شيد من حجارة سميكة كشف عنه قرب الجهة الجنوبية بمربع (C9) ويستند إلى الواجهة الشرقية للجدار الثاني وشيد فوق ركامات رملية على طول الواجهة الشرقية للجدار الثاني.

وكشف عن الامتداد الغربي لسور المدينة (SU 2795) بمربع (C9) سمكه (١,٢م) تقريباً شيد مباشرة على الرمل من حجارة متوسطة الحجم وهو نفسه قد تمت دراسته على مسافة (٧٥م) شمال مربع (C9) حيث يشكل بطن الوادي حالياً جزءاً من امتداد سور المدينة (مربع C10). ويبدو الوضع في النهاية الجنوبية الشرقية للجدار أكثر تعقيداً واتضح جلياً تآكل الجدار (SU 2795) ويتعذر تقدير ما لحق به من أضرار ولم يتضح بعد إن كان أساساً قد وصل إلى الجدار الخارجي (SU 2777) أو كان بوابة أو نوع من الممرات بين هذين الهيكلين. كما اتضح أن الامتداد الغربي لجدار (SU 2795) هو أحدث من سور المدينة الخارجي (SU 2777) خاصة أنه مشيد على ركام رملي ومستنداً إلى الواجهة الغربية لجدار (SU 2777) وأكد تقارب مستويات أساس الامتداد الغربي خلف متحف تيماء (الأدنى)، في مربع (C10) ومربع (C9) على أن هذا الهيكل قد شيد بعد تراكم الرمال على طول الواجهة الغربية لسور المدينة الخارجي (SU 2777).

كما عثر على مجموعة مواد تتعلق بصناعة خرز صغير الحجم مستدير ومسطح اتخذ من قشر بيض النعام عثر عليه في الركام الرملي على طول الواجهة الغربية لسور المدينة الخارجي (SU 2777): اللوحة (٤٦، ٦) كما عثر على عدد (١١٢١) خرزة) مرت بمراحل



المربعين (C5) (C4) ونظراً لعدم اكتمال دراسة عناصر نظام التحصين الداخلي فلا يمكن تقديم أي شيء سوى وصفاً أولياً لمختلف عناصر تابعة لهذا المجمع. ويتألف النظام أساساً من خندق وسور حجري بالرغم من أن الأخير غاية في التعقيد. ويبلغ عرض الخندق (١٠ متر) الذي كشف عنه ابتداءً بتحليل الحقل المغناطيسية ولم يسبر عمقه بعد إذ يعتبر جدار الحماية (SU 1079) حده الغربي في حين يعتبر حده الشرقي هو سور المدينة الداخلي ويتكون هذا الجدار الواقع بوسط منطقة التنقيب من جداري حماية وجدار أساسي شديد من طمي متكتل وكسر أحجار صلبة يرجح أن معظمها من عملية التنقيب بالحفرة. وبني جدار حماية الغربي (SU 1058) مباشرة على حافة أرضية صلبة شرق الحفرة وتبين عدم انتظام الجدار (SU 2139) حيث شيد على رواسب وهياكل أخرى (SU 2536) تابع لمبنى C-b3 يفصله عنه طبقة طمي رقيقة).

وبالجهة الشمالية بمربعي (C4-5) أميط اللثام عن هيكلين يشبهان البرج يستند عليهما الجدار الغربي شيداً مباشرة على أرضية صلبة وتستند النهاية الشمالية لجدار الحماية (SU 2139) على البرج الجنوبي الأقصى فيما أقيم جدار الحماية (SU 2178) بين هذين الهيكلين مستنداً إلى الشمالي منهما ويظهر من هذا المخطط أن هيكل سور المدينة الداخلي يتألف من وحدات؛ لكن لن يعضد هذه الفرضية إلا إجراء حفريات أخرى وظهر من مخطط السور الداخلي للمدينة جنوب موقع التنقيب مدى درجة التعقيد وظلت تفاصيله غامضة؛ نظراً لمحدودية العمل. وتتضح هاهنا الواجهة الشرقية لجدار الحماية الغربي (SU 2245 and 2543) وهي خاصية نفتقدها بأقصى الشمال حيث يتعامد معه الجداران (SU 2248 and SU 2538) وتستند إليه واجهة الجدارين الشرقيين (SU 2245 and SU 2543) تشير إلى وجود هيكل كالبرج تشبه ما عثر عليه أثناء التنقيب في النهاية الشمالية للمربع (C4-5) بيد

التنقيب قريباً من القسم الشرقي. وقد شيد هذان الجداران من حجارة كبيرة فوق طبقة رقيقة من طمي رملي (SU 2888) مباشرة فوق أرض صلبة ولم يتضح بعد تاريخ بناء (C-b6) وتصميمه ووظيفته.

وكشف عن هيكل حجري مستطيل إلى جانب مستوى الاستيطان بمبنى (C-b3) في قلب منطقة الحفريات متجه شمال جنوب يتراوح سمكه من (٨, ١) إلى (٢) طولاً (١١, ٥ م) ممتد خلف الجهة الشمالية لمربع (C4). أما جداره الجنوبي (SU 2148) والشرقي (SU 2224) فقد شيدا من حجارة مشذبة على أرض صلبة عدا الجهة الشمالية البعيد لجدار (SU 2224) التي تغطي مبنى قديم (C-b6) ولم يظهر من الجدار الشرقي (SU 2536) سوى بعضه حيث بنيت فوق نهايته الجنوبية هياكل حديثة؛ لكنه يختلف تماماً عن الجدارين إذ شيد من حجر رملي لا يصل إلى الأرض الصلبة. كما اندفنت المساحة المحصورة بين الجداران الثلاثة بحجارة كبيرة الحجم ومتوسطة. ويبدو من المظهر العام لمبنى (C-b3) أنه جدار ضخيم وليس قصر عادي أو على الأرجح قلعة قديمة استبدلت لاحقاً بالجدار الحديث ومجموعة حفر. وإن صحت هذه الفرضية فيحتمل أن جدار (SU 2148) هو العضادة الشمالية للبوابة أو ممر يخترق هذه التحصينات ولم تظهر بعد جهته الجنوبية. ويضم الانهيار الحجري شرق المبنى (C-b3) وجنوبه من حجارة مشذبة تساقطت من هذا الهيكل الإنشائي وبتحديد عمر عينة الفحم من إحدى حجارة الجدار (SU 2148) أشارت إلى أن تاريخ بنائه بالانحراف المعياري (probability: 2 σ-range 95.4%) من ٢٦ إلى ١٢٧ سنة بعد الميلاد.

مازال سور المدينة الداخلي قائم حتى الآن وتمثل الحفرة المطمورة بالرمل المحاذية لجهته الغربية مستوى الاستيطان التالي وأعد ما كشف عنه حتى الآن في

أن وجود هياكل فوقه أحدث منه ومحدودية الحفريات المنجزة حتى الآن لا تؤكد الفرضية هذه .

وكشف عن جدار الحماية الشرقي بأقصى الجنوب بمربع (SU 2246) فيما نفتقد هذه الخاصية بشمال جدار (SU 2248) مما يعني أنه لا وجود لها أو مطمورة بالمخلفات والإنشاءات الحديثة. ويعتبر الجدار (SU 2233) أحدثها شيد على حجارة منهارة تستند إلى الجدران القديمة وبرزت نهاية جدار الحماية (SU 2881) في مربع الاختبار. ويمتد هذا الهيكل جنوباً متخطياً حدود مربع الاختبار إلى أقصى الشرق مما يعني أنه ليس جدار الحماية الشرقي لسور المدينة. وعثر على عمود نقش عليه خط آرامي منطمس يعود تاريخه إلى القرن الرابع قبل الميلاد أعيد استعماله بالجدار (SU 2139) من الداخل يدل على أقدم تأريخ منذ إنشائه. وإلى جانب أحدث مرحلة استيطان كشف عنها بمربع (C4) بمبنى (C-b1) قصر صغير له صحن غير منتظم شيد فوق أطلال السور الداخلي للمدينة مدفون بالرمال حالياً يعود تاريخه إلى بداية الفترة الإسلامية.

#### مربع (C2): مبنى (C-b2)

يقع سياج حجري كبير في الجهة الشمالية من مجمع (C) في مبنى (C-b2) شيدت غرفتان بزاويتيها الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وأجريت عليه دراسات في الموسم الأول من عام ٢٠٠٥ م. وفي الموسم الثاني من العام نفسه استؤنف العمل بداخل مربع (C2) للكشف عن الغرفة الجنوبية الغربية الثانية (غرفة ٢) حيث بدأت للبيان على السطح اللوحة (٧، ٤أ) شكلها مربع وأبعادها (٨، ٣ × ٨، ٣ متر) لها باب عبر جدارها الشمالي يفضي إلى الصحن الداخلي لمبنى (C-b2). وقد كشفت الحفريات بداخل الغرفة عن أحجار منهارة تتخللها طبقات رملية مما يدل على أن جدرانها قد

انهارت تدريجياً بمرور الزمن وتبين أن تحتها أرضية (SU 1039) تتألف من فرش حجري متوسط الحجم مجصص بطبقة خفيفة مازالت بحالة جيدة تغطي الغرفة كلها عدا الزاوية الجنوبية الغربية فقد أقيم بها منشأة (SU 1040) جدارها رقيق مقوَّس شيدت من حجارة ملاطها أحمر تستند إلى جداري الغرفة الغربي والجنوبي. وركز لوحان حجريان كبيران (SU 1043) موازيان لجدار الغرفة الغربي يقسمان المنشأة إلى جزأين إضافة إلى بعض لطخ الملاط الأحمر المبطن لهذه المنشأة مازال بحالة سليمة وكانت معثورات أرضية الغرفة قليلة ضمت خرزة من حصى لامع وحلقة حديدية كبيرة. أما الحفريات خارج الغرفة فكشفت عن انهيار حجري وركامات رملية لم نتمكن من الكشف عن الأرضية الأساسية ولم تعرف بعد وظيفة صف حجارة منطلق شمالاً من الزاوية الشمالية الشرقية للغرفة .

#### مربع (C6): مبنى (C-b4) :

حضر المربع (C6) تقريباً في المنتصف بين سور المدينة الداخلي (مربع C4) وجانب المرتفع من التل الوسطي في قراية وذلك لربط تسلسل طبقات التربة المسجلة بمنطقة (C) مع ما هو موجود بالجزء الرئيس بمجمع E (المناطق D، E، اللوحة (٧، ٤ب) ويقع المربع الحديث في منخفض أرضية صلبة تغطيها طبقة طمي قاسية ورقيقة بعمق (٧، ٠م) شيد عليها جداران حجريان عموديان (SU 2251 و SU 2258) يشكلان الزاوية الشمالية الشرقية من المساحة المبنى (C-b4) بقي من أرضيته الأساسية من الطمي جزء جيد (SU 2264) وعثر على انهيار حجري بداخل (SU 2266) وخارج (SU 2261) وبعد ترك البناء (C-b4) اندفنت قاعدة حجرية مستطيلة (SU 2259) تحت أنقاض الحجارة المنهارة (SU 2266) وتوقف استعمال هذه القاعدة وأطلال مبنى (C-b4) بعض الوقت حتى

رديم الرمل هيكل حجري مستطيل صغير (١,٤ × ٠,٦ م) (SU 2652; m) وهي بمثابة علامة القبر (١٥) ولم يعثر في القبر على أي ممتلكات شخصية.

### ٣- منطقة (E)

ركزت الحفريات الأثرية شمال شرق موقع قراية على المبنى الكبير (E-b1) بمخططة شبه منحرف وامتداد يقارب (٥٠٠ م) وما جاوره اللوحة (٤,٨). وفي ضوء ما ظهر من خلال التسلسل الطبقي، تبين أن الاستيطان بموقع قراية تنسب إلى ثالث مرحلة استيطانية بتيماء تمتد من أواخر العصر الحديدي حتى فترة ما قبل الإسلام (انظر أعلاه) كشف من خلالها عن مراحل ومستويات رقت في موقع التنقيب. واستهدفت الحفريات أساساً مستوى الاستيطان الحالي (E:3) ومراحل بناء الأربع (E:3a-d) لتحليلها ابتداءً من الاستيطان بالفترة "الهيلينية"، مروراً بمملكة لحيان في ديدان (E:3d) وبفترة الأنباط البعيدة وانتهاءً بالاستيطان في أواخر العصر القديم.

#### ٣,١- مبنى (E-b1)

#### المربعان (E1) و (E2)

ركز العمل على إزالة الكتل الترابية المحصورة بين المربعين (E1) و (E2) من وسط مبنى اللوحة (٩,٤ أ) فأنكشفت الغرف: (٢) و (٨,٩) تماماً وبرز بناء آخر عليه آثار حرق على طول الجدار الشرقي للمبنى. وقد عثر على الساعد الأيمن لتمثال لحياني ملكي حجمه أكبر من الإنسان (TA 4550)، وقد كان متصلاً بيد اليمنى في موسم ربيع عام ٢٠٠٥ م اللوحة (١٠,٤ أ) ج: (TA 899)

يحيط بغرف (٢) و (٨-٩) جدار سمكه (٧,٠-٨,٠ م) شيد من حجارة أعيد استخدامها مليسة بطين طمي بقي جزء سليم ارتفاعه (٨,١ م) وقد ساعد التحليل

تراكمت عليها الأتربة بفعل الأمطار ثم شيد فوق هذه الطبقة جداران حجريان (SU 2267) و (SU 2268) وهي أحدث إنشاءات معمارية في مربع (C6) وتشكل الركن الشرقي لقصر صغير (مبنى C-b5) تشبه في تصميمها وأبعادها مبنى (C-b1) وتبرز بأقصى غرب المربع (C4).

#### مربع (C8):

حفر المربع (C8) على مسافة (٢٥ م) شمال مبنى (C-b2) في المنتصف بين أسوار المدينة الداخلية والخارجية وذلك لدراسة مكان تغيرات درجات الرطوبة الظاهر بأرضية الموقع اللوحة (٧,٤ ج) وأثبتت الحفريات أن الرواسب في هذه البقعة رطبة أكثر من أي مكان آخر لكنها منذ تكونت من رمال وطيني تبدو كما يجاورها ولم يعرف سبب وراء هذه الظاهرة حتى الآن وحفرت حفرة اختبار بالركن الجنوبي الغربي بالمربع حتى أرضية حجر رملي بعمق (٤,٢ م) فوقها طبقة طمي رقيقة وعدة طبقات رملية وخليط طمي سمكها (١ م) شيد فوقها جدار حجري (SU 2659) لم نتمكن من الكشف عن أي هيكل آخر أو أرضية مرتبطة به. وقريب من القسم الشمالي للمربع (C8) كان قد انهدم بعضه نتيجة تشييد بناء فوقه (SU 2660) من حجارة كبيرة الحجم ومتوسطة أبعاده (٨,٠ × ٠,٦ م) فوقه. وقد اندفن الجدار والبناء الجديد (SU 2653) بخليط رمل وطيني وبالتالي اندفن القبر (١٥) تحته حتى يومنا هذا.

تظهر حفرة القبر (١٥) بيضاوية كبيرة (SU 2655) عثر بداخله على هيكل عظمي بحالة جيدة لفتى وجهه ناحية الجنوب يدايه منحنيان وكذا ساقاه وكان مكفناً قد غطته طبقة رمل بكر (SU 2657) فوقه ألواح حجرية مائلة (SU 2656) قد تغيرت عن مواضعها لثقل وزنها ويعلوها رمل (SU 2654) دفن القبر تماماً وأقيم فوق

غامضة حتى الآن جراء توارى المخطط الأساسي للبناء اللوحة (١٠، ٤أ) بفعل عمليات البناء اللاحقة. ويدل بناء هذه المديخنة بداخل المعبد على دورها في صنع الغذاء. وتبقى هذه المسألة مفتوحة قيد النقاش حتى تزال الجدران الداخلية ومن ثم رؤية الهيكل كاملاً. ولوحظ آثار حرق نار على طول امتداد الجدار المحيط في غرفة (١) تنتهي قريباً من الركن الشمالي الشرقي للمبنى ولم يتبقى أي شيء سليم في هذه الغرفة متصل بموقد النار.

بعد إزالة الانهيار الحجري من الجهة الجنوبية للمبنى قريباً بزاويته الجنوبية الشرقية انكشف الجدار الداخلي (SU 216) الممتد شمال شرق وجنوب غرب سبق أن كشف عن بعضه عام ٢٠٠٤م حيث يبلغ طوله (٥، ٤م) وسمكه (٧، ٠م) ارتفاعه (١م) تقريباً بحالة رديئة يمتد موازياً لل سور الشرقي للمبنى وموازي أيضاً لجدار داخلي آخر مماثل سجل بمربع ((E11 SU 1507)، انظر أدناه) ويستند جدار (SU 216) في الجنوب على السور الجنوبي الغربي لمبنى (E-b1) وشمالاً يغطي قاعد عمود مستدير (SU 210) حيث يفقد وظيفته السابقة هناك. وقد شهد الجداران (SU 216) و (SU 1507) آخر لحظات السكنى بمبنى (مرحلة بناء: E:3a) بعد أن قسم الفناء الوسطي ذو أعمدة إلى وحدات صغيرة لما تغيرت وظيفة المبنى على الأرجح من مبنى عام إلى خاص. واتضح من خلال تأريخ كربون ١٤ محاولة تنظيم جرت للمبنى خلال (أبعد) القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد. أما نظيره الغربي (SU 1507) فقد شيد مباشرة على أرضية (SU 317) كانت بمرحلة البناء (E:3b) من حجر رملي أخضر مصفوف بنيت ألواح حجرية فوق طبقتي جبس وطيني ومازالت هذه الأرضية (E:3b) بحالة سليمة تحت هذين الجدارين ربما أن أجزاء الأخرى قد أزيلت بمرحلة البناء التالية (فيما بعد) لاستعمال المواد ثائية.

الطبقي وحجر عليه نقش آرامي متفرق (TA 4457) على أن إنشاء الجدار هذا جرى خلال مرحلة من المراحل الأخيرة من البناء كما نحتاج إلى دراسة أخرى لننسب بدقة أطلال البناء إلى مراحل بناء محددة وتأريخ مطلق. يبدو أن الغرفة المستطيلة (٢) أبعادها (٨، ٣ × ٢٥، ١م) غير متصلة ببقية المبنى لكونها بلا باب. وتتخذ الغرفة الجنوبية (٨-٩) شكلاً مربعاً تقريباً يتوسطها عمود مربع قياسه (٤، ١ × ٣، ١م) شيد من مواد استخدمت سابقاً لها باب واسع مقياسه (٢، ١م) عبر الجدار الغربي، ويظهر أنها قد شيدت في مرحلة البناء (E:3b) وانسد بابها بالمرحلة التالية (E:3a) ثم فتح لها مدخل جديد عبر الجدار الجنوبي على مستوى ارتفاع الأرضية وركبته له عتبة. ويشبه مستوى الأرضية الحديث تلك التي بمربعي (E10) و (E11) ولذلك يعتبران متعاصران. ولم تتضح حتى الآن وظيفة هاتين الغرفتين لعدم وجود مدخل إلى الغرفة الشمالية (٢) وقد يدل عدم وجود معثورات وتوسط العمود بين الغرفتين (٨-٩) إلى وجود درج خشبي يرتكز على العنصر المركزي (لا توجد فتحات تثبيت بالعمود ولا الجدران المحيطة) يفضي إلى طابق علوي. وإن صحت هذه الفرضية، فتكون الغرفتين هما الدليل الوحيد حتى الآن على وجود طابق ثانٍ للمبنى (أو مطل بناية).

بنيت الجداران الشرقية للغرفتين (٨-٩؛ ٢) مرتكزة على السور الشرقي المحيط لمبنى (E-b1) وتغطي بناء عليه آثار حرق شديد يحتمل أنها بقايا موقد ثابت حيث أسودّت الجدران وملاطها واحمرّت بفعل النار. وفي ضوء لتحليل طبقات التربة، تبين أن إنشاء هذا البناء كان خلال مرحلة البناء (E:3c) حيث يتألف من أربعة جُديرات (بقي منه جزء سليم) ناتئ من السور الشرقي مشكلاً كوة وسعها (٤، ٢م) تقريباً ومقطع عرضي لمُدِيخنة قطره (١٧، ٠م) تمتد مباطنة الجدار الشرقي لم تعد فوهتها سليمة بقيت وظيفتها

## المربعات : E11، E10، E9

بعد تعرفنا على المبنى عامة ، وسعت منطقة تنقيب وذلك بحفر المربع (E11) ناحية الغرب وإزالة الكتل الترابية بين المربعات الثلاثة لتسهيل دراسة النطاق العمراني المعقد بالتفصيل وطبقات الأرض، وتقنية البناء.

وقد عثر على الكف الأيمن لتمثال لحياني ملكي (TA 2985) في الكتلة الترابية بين المربعين (E9) و (E10) بحالة رديئة تشبه لما عثر عليه في مبنى (E-b1) شكلاً ومادةً (حجر رملي أخضر). وبإزالة ركام مربع (E10) والحجارة المنهارة من الجدار الجنوبي المحيط انكشفت حفرة كبيرة أبعادها (٦ × ٢,٥ م) كانت خالية سابقاً ودفنتها الرمال وهي أصغر من الحفرة التي درست بمربع (E11) في الموسم الأول عام ٢٠٠٥ م وكذلك نتيجة حفريات عام ١٩٧٩م (هوسليتر : إيخمان، هوسليتر، النجم، والسعيد، أطلال ٢٠). ووصل عمق هذه الحفيرة إلى (٢م) تحت مستوى سطح الأرض انكشفت فيها الواجهة الداخلية للزاوية الجنوبية الغربية للمبنى؛ مما أتاح نظرة بسيطة على أساس الجدار الجنوبي المحيط (E-b1) وهيكل سابقة.

لم يتضح حتى الآن أي دليل على أول مراحل الاستيطان بمستوى (E:5) (هوسليتر: إيخمان، هوسليتر، النجم، والسعيد، أطلال ٢٠) بيد أن ثمة سلسلة جدران (سمكها ٠,٤ م من حجارة مقطوعة) ربما تعود إلى مرحلة (E:4) لاحقة شيدت ووجهتها شمال شرق وجنوب غرب تختلف قليلاً عن أطلال مرحلة (E:5) وبعضها ينتمي إلى مرحلة (E:3) اللوحة (٩, ٤) وبالرغم من عدم توصل حفريات طبقات التربة إلى مرحلة (E:4) إلا أنه أمكن الكشف عن سلسلة غرف صغيرة في المربعين (E10) و (E11) مشيرة إلى وجود هيكل إنشائي غير عام استبدل لاحقاً بـ (Eb1) وأقيم على أنقاض إنشاءات مرحلة (E:4) وانتهاراتها المتلاحقة (E:3) كمبنى (Eb1).

تمثل دليل على أولى الإنشاءات المعمارية في (E-b1) (مرحلة بناء E:3d) في أرضية طمي أبيض متكتل (SU 355) أقيم عليها عمودان من الحجارة المقطوعة (SU 366) و (SU 1896) وأرضية مبلطة بالحجارة (SU 1552) كما تشير عليها خمسة ألواح حجرية سبق أن كشف عن بعض هذه الأرضية عام ٢٠٠٥ م إذ كان يعتقد أنها أرضية أساسية إلا أن وجود (E:3d) صفيح حجري يدل على أنها طبقة أساسية تمهيدية لمرحلة البناء هذه وفي الوقت ذاته يغطي طابقها المبلط بالحجارة أطلال مرحلة (E:4) وانتهاراتها الحجرية. وعثر على عمودين شبه مربعين ولكن يتشابهان في الحجم (٧٥, ٠٧٥ × م) تقريباً) تبقى منهما جزء سليم ارتفاعه (٧, ٠ م) ويتشابهان أيضاً في تقنية البناء وذلك بحجارتها شبه المربعة ومختلفة الأحجام مليسة بطمي قاس يحمل شظايا حجرية (ايخمان، هوسليتر، النجم، والسعيد، أطلال ٢٠) وعثر على بقايا ملاط بمكانه الأصلي على الواجهة الشرقية لقاعدة (SU 1896) لم يبقى سليماً منه سوى طبقة طينية صلبة بحجم (٤, ٢ × م) من الطمي الأصفر يعلوها طبقة رقيقة من ملاط أبيض (سمكها من ١ إلى ٢ ملم) يرجح أنه جبس. عثر على نثار من الملاط نفسه قرب القاعدة ضمن طبقة التمتين التالية (SU 378) من مرحلة البناء (E:3c) استخدمت لرفع مستوى الأرضية ويظهر على نثار الملاط الملون زخارف هندسية تتألف من عدة ألوان: (الأحمر- الأسود، الأصفر-الأسود، الوردى-الأسود).

وقد رفع مستوى الأرضية (٧, ٠ م) في مرحلة البناء التالية (E:3c) حتى صار أرفع من الأرضية الأساسية (SU 355) ثم شيد فوقه طبقة مبلطة بحجارة (SU 1881: اللوحة (١٠, ٤ ج) شيدت من حجارة شبه مربعة ناعمة الحواف سمكها حوالي (٢٥, ٠ م) غير منتظمة فوق طبقة أولية غير متجانسة (SU 378 تعلقو SU 355)



المربع (E9) (٤م) تقريباً. ولم نصل إلى أساساته بعد وتنتهي الزاوية الجنوبية الغربية الناتئة بمرحلة البناء (E-b1) إلى عملية إعادة بناء تالية يرجح أنها إنقاذية بعد انهيار جزء من المبنى هذا. ويتألف أساس جدران هذه الجهة من مواد مستعملة صفت في مداميك غير منتظمة مختلفة كلياً عن رص حجارة الجدارين الرئيسين الشرقي والشمالي، وأضيف إليها شبه عمود رابع أثناء إعادة البناء هذا. وشيد بعض من الركن الجنوبي الغربي "الجديد" على هياكل إنشائية سابقة يسائر وجهة المرحلة (E:5). ويبدو أن أول إعادة بناء (وتوسعة) كانت بالركن الجنوبي الغربي من مبنى (E-b1) كانت بمرحلة البناء (E:3c) وأن أساس الجدار الأصلي الجنوبي (E:3d) وأساس الزاوية المبنية حديثاً لا يلتقيان؛ إنما تركت بينهما مسافة (١م) تقريباً، يرجح أنه احتراز أمني في حال الانهيار مستقبلاً.

وفي مرحلة البناء التالية (E:3b) شيد الجزء العلوي للواجهة الجنوبية (SU 1880) من حجارة مربعة حجمها متساو صف حجارة الأساس بانتظام أكثر يظهر أنها بناء عمره أكبر من أول عملية ترميم؛ إلا أن الأمر يبقى مفتوحاً سواء بعد حدوث انهيار أو عملية ترميم. ويبلغ عرض باب الجدار الجنوبي الغربي (١م) أغلق لاحقاً بعد بناء جدار الحماية مرتكراً على الواجهة الخارجية الجنوبية أثناء مرحلة البناء (E:3a) (انظر أدناه، مربع E21).

### المربع (E13)

حضر هذا المربع (١٠م×٥م) جنوب مربع (E11) وذلك لدراسة الهياكل المعمارية أمام المدخل الرئيسي (E-b1) وقد عثر على قطعتين أثريتين في المخلفات الحجرية أسفل الركاب السطحي في مكان آخر: حجر مربع، وحجر مربع نحتت عليه رسة ثور وإنسان (TA 2467: اللوحة

سدت الفراغات بين الحجارة الكبيرة بحصى صغير وفي الوقت ذاته كانت قاعدة عمود (SU 1509) ذاك مازالت بادية للعيان بمكانها على القاعدة الشرقية (SU 1896) وأقيمت قاعدة العمود فوق قاعدة مربعة سمكها (١٥ سم) تقريباً اتخذت من حجر واحد.

ورفع مستوى الأرضية مرة أخرى أثناء مرحلة البناء (E:3b) وذلك بوضع صفائح حجرية جديدة تماماً على طبقة طمي أصفر متكتل أقيم مباشرة فوق الأرضية القديمة (SU 1881) حيث أزيلت الصفائح الحجرية بمرحلتين البناء (E:3b) و (E:3c) عدا سلسلة صغيرة تحت جدار مرحلة (E:3a) المتجه شمال غرب وجنوب شرق (SU 1507، انظر أعلاه) سمكه حوالي ٧،٠م) مشيد من مواد أعيد استخدامها. ويمتد الجدار (SU 1507) من الجدار الجنوبي المحيط (SU 1880: E-b1) ناحية الشمال الشرقي-كما هو الحال في (SU 216)- يغطي أطلال مرحلة مبكرة (E:3c) وهي قاعدة عمود (SU 1508) وعندما انهارت الأرضيات (E:3b-c) تراكت مواد أخرى استخرج منها قلادتين ذهبيتين (TA 2971 and TA 2972) اللوحة (١٠، ٤د).

كشفت في مربعي (E10) و (E11) أثناء الحفريات عن أجزاء الجدار المحيط بالركن الجنوبي الغربي للمبنى إذ إن الهيكل السليم ليس من الجدار الأصل (E-b1) إنما يعود على الأرجح إلى عمليات بناء رئيسة. ويظهر من الإنشاءات القديمة بمستوى البناء (٢) أنها الأجزاء السفلى من الجدار الجنوبي (SU 1877) وبقايا الجدار الغربي الأساس المحيط (SU 341) بشمال المربع ويتميز بما يشبه ثلاثة أعمده سمكة حجمها (٢، ١×١م) على وجهه الداخلي اللوحة (١٠، ٤هـ) ولما كانت الإنشاءات الأخيرة تغطي (SU 1877) تقريباً لم نحصل سوى معلومات قليلة عن إنشائه. ويبلغ سمك الجدار المحيط (SU 341) (١، ٥م) وحالته سليمة كما يلاحظ في

### ٣,٢ - شرق المبنى (E-b1)

دراسة الجدار الشرقي المحيط بـ (E-b1: SU 207)

بقلم أرنولف هوسلر

حضر مربع اختباري صغير عرضه (٥, ٢ م) بعمق (٨٢٧ م فوق مستوى سطح البحر) لدراسة أساس المبنى (E-b1) إذ كشف في حفرة سابقة عن جدار (SU 1771) متصل بجدار (SU 207) يرجح أنه دعامة للأخير أو رافد له على مستوى السطح اللوحة (٩, ٤ أ)؛ انظر هوسلر: إيخمان، هوسلر، النجم، والسعيد، أطلال (٢٠) ويقع مربع الاختبار في حفرة يتضح أنه يقسم هذا الجدار حيث يستمر بناء (SU 1733) في مربع (E3) مثل (SU 2302). وقد كشف عن الجدار (SU 2726) من تحت جدار (SU 1771) ومتعامد مع (SU 207) و (SU 1771) أنشئ بمستوى (٥٦, ٨٢٥ م) فوق مستوى سطح البحر وتدل نهايته الغربية أنه أقيم على أنقاض مبنى إلى الغرب منه. أي أن الجدار كان يرتكز على الأخير. ولما كان الجدار أقل من ارتفاع واجهة الجدار (SU 207) ومندفن تحت (SU 1771) فلا بد أنه قد أنشئ قبل هذين الجدارين اللوحة (١٠, ٤ و) وأقيم على رواسب طمي وحجارة يظهر أنها لم تمهد قبل إنشاء أساساته. ولا بد من دراسة امتداده الشرقي في المواسم القادمة وإيجاد علاقته بالرواسب الطبيعية شمالاً منه. فإن كان متصل بالمنشأة (SU 207) فهو ضمن مستوى الاستيطان (E:3) وقد لوحظ على مسافة تقارب (١ م) جنوب غرب (SU 2726) حجارة مصفوفة متراسة وطي (SU 2731) اتضح بجلاء أنها أساس (SU 207) منكفئ للداخل. أي تحت (SU 207) اللوحة (١١, ٤ أ) ولا بد من دراستها عن كيفية ارتباط هذا العنصر بجدار (SU 2726).

(١١, ٤ ب) وكسرة تمثال إنسان (TA 3665) اللوحة (١١, ٤ ج) عليه ثقوب يحتمل أنها نقوش زينة أو مواد مختلفة عنه. وبإزالة الركامات بدت للعيان مجموعة إنشاءات معمارية معقدة ربما تنتمي إلى ثلاث مراحل مختلفة.

ويتألف أعلى مستوى من أساس حجري سمكه (٤, ١ م: SU 2334) متجه جنوب-شرق وشمال-غرب ويمتد موازياً للواجهة الجنوبية لمبنى (E-b1) ومن صفيحتي حجر منعزلتين (ربما أزيلت صفائح أخرى، انظر أعلاه) بين الجدار والمبنى. ويدل وضع الصفيحتين الحجريتين والجدران ومستوياتها على أن لها علاقة بمرحلة (E:3b) بمبنى (E-b1) أي قبل إنشاء جدار الحماية الكبير مرتكزاً على الواجهة الجنوبية ولم تتضح وظيفة هذه العناصر حتى الآن.

هذه العناصر شيدت مباشرة على جدران أخرى (من حجارة مربعة ملاطها الطمي) تحيط بمساحة (غرفة) تبلغ (٢م٢) لم يبق من جدرانها سليماً إلا (٧, ٠ م) وقد انهدمت حين شيد (SU 2334). وبعد الكشف عن ثلاثة مداخل يحتمل أن هذه الغرفة تمثل وحدة صغيرة لهيكل معماري كبير كان مجمعا قائماً في الأساس ثم أصبح لاحقاً مبنى مكشوفاً. وبعيداً عن التاريخ النسبي (أي قبل الهيكل أعلاه) لم نتوصل إلى عمر زمني دقيق له. وشيدت الغرفة ذات الثلاثة أبواب مباشرة فوق إنشاءات قديمة كانت قد أقيمت فوق أرض صلبة من المحتمل أنها تمثل أول استيطان بالمنطقة وأقدم من بناء (E-b1). وهناك سلسلة جدران (حجارة مربعة التقطيع، صفت مدا ميكها بغير انتظام بقي منها ارتفاعه ١ م تقريباً بحال سليم) تحيط بغرفتين صغيرتين مستطيلتين (مساحتهما أقل من ١ م٢) ولم يعثر بعد على مدخل لها، ويرجح أنهما كانتا غرفتي تخزين لهما باب سري.

من (SU 308) ورواسب طموية بالأسفل (SU 1799) وهناك طبقة طينية صلبة (SU 1807) ربما تطابق أخرى مشابهة لها بمربع (SU 1731) (E1) تغطي الجدار الواقى (SU 1771) ومتصلة مباشرة بمستوى أساس الجدار الشرقي المحيط بمبنى (SU 207) (E-b1) (انظر أعلاه) ولم يتوقع العثور على الامتداد الشمالي للجدار هذا بمربع (E5).

جرت الحفريات بمربعات (E14، E15، E18، E19) إضافة إلى المربعين السابقين (E1) شرقاً و (E5) وذلك لدراسة شبه منصة تقع شرق المبنى اللوحة (١١، ٤٤) وقد أضيف إلى المربعين الصغيرين (E15، E14) مساحة كل منهما ٥ × ٥ م) مربعان مستطيلان أكبر منهما (E19: E18) مساحة كل منهما ١٠ × ٥ م) واتضح جداً كميات رديم جدران سابقة في مربع (E14) ولم يعثر على أي بقايا هياكل إنشائية حيث لوحظت آثار عمليات نهب واسعة طالت الموقع. وقد ظهرت فوق مستوى سطح البحر (١٠، ٨٢٧ م) طبقة كثيفة من حجارة صغيرة وفخار قد تشير إلى أنها كانت أرضية سابقة (SU 1814) ولم يعثر بعد على أي رواسب مماثلة لما في المربعات المجاورة.

وبالرغم من تبعثر مربعات E18 (جنوب E15) E14 (شرق E14) و E19 (شرق E18 و جنوب E15) وتغير معالمها كثيراً جراء تراكم المخلفات الإنسانية لاحقاً إلا أنه تكوّن لدينا تصور عن استمرار المستوطنة المستمر شرق (E-b1) إذ لا يمكن ربط هذه المخلفات ببناء (E-b1) كما أمكن الكشف عن مرحلتين استيطان وكشف عن أطلال أولى مراحل الاستيطان بمربع (E19) وبعضها بمربع (E18).

هناك بناء ذو أهمية شيد من الحجارة الكبيرة أحجامها (١,٥ × ٠,٤ × ١,٠ م تقريباً: SU 2589) فوق أرض صلبة (SU 2613) لم تحدد أبعاده بعد. واتضح من

**مجسات الاستيطان E-b1 (مربعات: E18، E19، E5، 14، E15).**

حضر خمسة مربعات جديدة شرق المبنى اللوحة (٨، ٤) وذلك للحصول على معلومات أكبر عن اندماج مبنى (E-b1) مع محيطه الحضري المباشر إذ تعود مخلفات الاستيطان الواقعة شرقاً منه إلى ثالث مرحلة استيطان بتيماء طالما أن الفخار المستخرج من الرديم رغم أنه ليس من أماكنه الأساسية يتطابق مع الفخار المسجل في مبنى (E-b1) بمستوى الاستيطان (E:3). وعليه، لا بد من الأخذ في الحسبان أن عمر هذه الأطلال يعود إلى القرون الأخيرة من الألفية الأولى قبل الميلاد (ربما لاحقاً).

وبحفر المجس (E5) شمال شرق المربع (E1) انكشفت الزاوية الشمالية الشرقية للمبنى. ويظهر على الامتداد الشمالي (SU = SU306)، (SU 207) استعمال حجارة كبيرة في إنشاءه خلافاً لنظيره الجنوبي. كما كشف بمربع (E5) وجود آثار حرق نار تأثرت منها الواجهة الداخلية للجدار المحيط وبعض أجزاءه الداخلية؛ مما يستبعد أن مصدر الحريق كان من خارج المبنى (انظر أعلاه التقرير عن مربع E1) وظهرت على حجري الزاوية حوز حبال غائرة بحوافها الشمالية الشرقية.

اكتشف جدار معبد في مربع (SU 1738) (E1) انظر هوسلر: إيخمان، هوسلير، النجم والسعيد، أطلال (٢٠) يحيط بالمبنى من الشرق على مسافة (٢,٥) إلى (٤ م) ويمتد شمالاً دلت على ذلك واجهته الداخلية التي كشف عنها بالجهة الشرقية بمربع (E5) ويبلغ سمك الجدار بنهايته الجنوبية (١,٢ م). كما عثر شرقاً على ركاب حجارة ضخمة وخليط رمل أصفر بالأجزاء العلوية



عموماً هي شمال-غرب وجنوب-شرق وتختلف عن أقدم مراحل الاستيطان. كما لا يمكن الجزم بتابعية ما عثر عليه من بناء مستطيل أو مربع بالجهات الجنوبية بمربعين (E18، E19) إلى مرحلة الاستيطان الثانية ويظهر مخلفات كثيرة قد تراكمت على طبقة الطين حتى المربع (E19) شيد الجدار الخارجي لهذا البناء على طبقات الرديم هذه وتبدو وجهة المبنى عامة كبقية بقايا البناء بمربع (E15) دون الوصول إلى إيجاد علاقة طبقية بين هذه البقايا إلا أن البناء بمربعي (E19/ E18) يتألف من جدار داخلي (SU 2590 / SU 2558) بقيت واجهته في حالة سليمة يطوقه جدار خارجي (SU 2579 / SU 2562) ربما دعامة له. ويمتد البناء جنوباً كما هو ظاهر على السطح ويمكن مشاهدة أساس جداره الداخلي (SU 2562) بمربع (E18) على ارتفاع (٦٤، ٨٢٧م) فوق مستوى سطح البحر أرفع قليلاً من جدار المعبد في المربع (E1) إذ ستدرس وظيفة هذا البناء بعد توسيع المربعين (E18، E19) جنوباً.

### ٣.٣- جنوب (b1-E)

تقرر في الموسم الثاني عام ٢٠٠٥م الحفر قرب سياج المنطقة (E) التي تحيط أو تحدد شمال شرقي موقع قراية وذلك للتعرف أكثر على الوضع الحضري بهذه البقعة من المستوطنة آخذين في الاعتبار كلا منطقة مبنى (b1-E) والمناطق السكنية جنوبه (منطقة F أنظر أسفل). وقد وسع المربع (E16) في الموسم التالي شمالاً وشرقاً ليتصل بالمربع (E7) وناحية السياج الظاهر شرق المربع وأقصى الغرب منه. وإزالة الركام ظهرت الأساسات من ثلاث مستويات استيطانية أحدثها بالجهة الجنوبية بالمربع تضم جدارين (أساس من حجارة مربعة متوسطة الحجم) بقي منها مدمك واحد بحالة سليمة شيد مباشرة على أنقاض سابقه تحت الجهة الشرقية لمبنى كبير يرجح أنه يمتد غرباً.

مرحلة الدراسة حالياً وجود بناء كالأريكة (SU 2605) متصل بالجهة الشمالية لهذا البناء ربما أن له علاقة بأرضية غير مستوية كشفت بشمال شرق المربع شيد من حجارة متوسطة وكبيرة (SU 2614) أعلى من الأرضية الصلبة داخل المبنى. عثر بداخل الغرفة على جدار من حجارة غير مهذبة ملاطه طين (SU 2599) ممتداً وموازي للجدار الشمالي ومائلاً عليه (SU 2589) وينحني جنوباً بنهاية شرقي الغرفة. وتتطابق تقنية بناء هذا الجدار وأبعاده مع عدد من الجدران الواقعة غرب (SU 2589) حيث تصله بالغرفة ذات الحجارة الكبيرة بعض الحجارة وملاط طيني مائل إلى الحمرة (SU 2607) مشكلاً فراغاً مستطيلاً بين (SU 2589) ومساحة صغيرة غرباً منه حجمها (١,٢٥ × ١,٣م) مليئة بالطين البكر. كما كشف عن جدارين آخرين من هذا النوع بمربع (SU 1826; SU 1823) (E15) لا يوجد بينهما رابط تسلسلي؛ لكن وجهتها واحدة وتقنية البناء أيضاً. وتغطي الطبقة الطينية (SU 1825) على الأقل الجدار (SU 1826) كانت أساساً أو (طبقة تمهيدية) لأرضية من صفائح حجرية كبيرة (SU 1824) حالتها رديئة.

وإن ثبت صحة هذا فإن الجدران (SU 1826) و (SU 1823) والجدران المطابقة بمربع (SU 2609) (E19) (SU 2011، SU 2012، SU 2013) تشكل المساحة الصغيرة المندفئة بالطين و (SU 2605) من وحدة إضافية شمال الغرفة الصغيرة) ربما كانت أساساً امتداداً لبناء. ولم نتأكد بعد إن كانت هذه الجدران في الماضي تابعة لمبنى منفصل (تهدم فيما بعد وطمره الطين). ووجهة بقايا هذه المباني متماثلة جداً في كلا المربعين. (غرب-شمال غربي/شرق-شمال شرقي) ويتألف المستوى الاستيطاني الثاني من جدران حالتها رديئة بمربع (E15) يفصلها جميعاً عن أقدم مراحل الاستيطان طبقة طينية (SU 1827) تغطي المنطقة كلها. ولم يظهر مخطط البناء كاملاً بيد أن وجهة البناء

وتبدو جدرانها (مبنية بحجارة متوسطة الحجم غير منتظمة) بحالة جيدة ارتفاعها ٣ متر. وعثر في الركن الجنوب الغربي بالمربع على جدارين داخليين تضمان وحدة مربعة (غرفة ٢) أبعادها (١,٥ × ١,٥ م) تقريباً مطمورة بمختلف الحجارة الركامية.

وعثر بين ١,٥ م و ٢ م تحت الجدار السليم (بعمق ٤٥-٩٢. ٨٢٩ متر فوق سطح الأرض) على أربع مباخر مكتملة تقريباً (TA 3414, TA 3415, TA 3416 and TA 3424 اللوحة (١٠, ٤د) في الطبقة الثانية مع عدة كسر أواني حجرية وإناء ثلاثي الأرجل ذو فوهة (TA 3426) وكسر فخارية عليها آثار حرق وعظام حيوانية محروقة وقد تعرض معظم المعثورات إلى حرق مباشر أو لدرجة حرارة عالية ولوحظت آثار حرق على واجهات جدران الغرفة رقم (٢) وكشف عن طبقة رماد وفحم وطين محروق (SU 2865) تحت رديم حجري بعمق نصف متر (٥٤, ٨٢٨ فوق مستوى السطح) وهي إما آخر مستوى من أرضية الغرفة أو ركام يدل على ترك المبنى. وتشير جملة عوامل إلى مرحلتي هدم: كتلة راسب رمادي متفحمة (SU 2865) يتراوح عمرها من منتصف القرن الرابع حتى آخره إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد يرجح أنها كانت على صلة بنيران بقيت آثارها على جدران المبنى. وفي مرحلة لاحقة اندفنت في هذه الغرفة المباخر مع الرديم الحجري التي لم يظهر آثار رماد أو نيران. كما أن هذه المعثورات قد تعرضت لحرق بعد ترك استعمالها. أما عمر المباخر فقد نقش على أحدها (TA 3424) ستة خطوط نبطية.

#### ٤- حفريات منطقة (F)

تقع منطقة (F) جنوب منطقة (E) إلى الجنوب مباشرة من الجدار المحيط شمال شرق موقع قرية اللوحة (١, ٤) حيث بدأت الحفريات الأثرية عام ٢٠٠٥ م عثر

خلالها على أجزاء مبنيين بالمنطقة السكنية (بورشوتز، إيشمان، هوسلر، النجم والسعيد، أطلال ٢٠) وكانت حفريات عام ٢٠٠٦ م تهدف إلى إنجاز هدفين رئيسيين كل منهما مزدوج، أولهما: مواصلة التنقيب بالمبنى الشمالي (F-b1;b) وثانيهما: دراسة طبقات التربة في البقايا المعمارية بمنطقة (F). وقد كشف عن الهدف الأخير بحفر مجسات في أماكن مختلفة وأنجز الأول بحفر المربع الجديد (F5) شمال شرق المنطقة وذلك بتوسيع مربع (F4) وإزالة الكتل الترابية بين مربعات (F1, F2, F4). وحفر مربع (F6) غرب مربع (F3) وذلك لمتابعة الاستيطان ناحية منطقة (C) اللوحة (١٢, ٤ب) وأدت أعمال الحفر بمواسم ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م إلى فهم طبقات التربة كثيراً بمنطقة (F) علاوة على سبر أغوار تكون تضاريس الأرض القديمة وأسس تراكم التل الوسطي في قرية واكتشف أربع مستويات استيطانية مثل (F5 حتى F2) من أسفل إلى أعلى. وأدى التوسع بمنطقة الحفر إلى إفساح المجال للتعرف على مخططات أرضية فردية إضافية للمباني وظهر بعض مبنى (F-b4) بمربع (F2) وهناك دليل على وجود مبنى سابق يقع مباشرة تحت المبنى (F-b1) يبدو أن له مخطط أرضي مماثل. وكشف عن أطلال المبنى الخامس (F-b5) بمربع (F5) إذ برز سورته الجنوبي عام ٢٠٠٦ م يمتد المبنى نفسه بعيداً إلى الشمال بطول الجدار المحيط شمال شرق قرابة (يضم المنطقة E).

#### تكون التل في قرية

تبين من الحفريات عام ٢٠٠٦ م بمنطقة (F) وجود دليل قاطع عن أصل التل الأوسط بقرابة حيث ترتفع المنطقة عما يجاورها بـ (١٨ م) وهي بعض مخلفات البشر. ويتضح جداً وجود ركام طبيعي من حجارة رملية مائلة إلى الخضرة. وتختلف سماكة المخلفات البشرية بمنطقة (F) المغطاة الطبقة العادية اقل من متر بمربع (F3)

المخطط الأرضي كاملاً.

كان مستوى الاستيطان التالي (F:4) بحالة جيدة حيث عثر على جدران المبني السكني (Fb3) بمربعات (F1، F2، F4) ولم يحدد بعد المخطط الأرضي للمبنى (F-b3) رغم تشابه تصاميمه مع تصاميم أحدث مبنى (F-b1) سبق قد أجريت عليه دراسة بمرحلة الاستيطان (F:3) (انظر أدناه) حيث كشف عن الأرضية الأساسية (SU 2388=SU 2084) لهذا المبنى ولم تكن مرتفعة عن مستوى سطح الأرض وكانت طبقة مواد عضوية رقيقة متكتلة. ويحتمل أن الجدران بالجهة الغربية بمربعي (F2) و (F3) قد شيدت خلال مستوى الاستيطان (F:4) إلا أنه لا يمكن حالياً أثناء مرحلة البحث تقييم أي مخطط أرضي فردي لمرحلة الاستيطان (F:4) عدا مبنى (F-b3)

وتمتد البقايا المعمارية بمستوى الاستيطان (F:3) على مربعات التنقيب وكانت الجدران بحالة جيدة بارتفاعات مختلفة (فوق الطبقات السفلى بـ ١ متر) وتقل عموماً إلى الأسفل غرباً وقد تعرض للنهب فلحقت ببعض البناء أضرار.

وبالجهة الغربية من منطقة (F) ظهر على المنشأة المعمارية (F-b2) و (F-b4) آثار إصلاحات وأعمال ترميم مما تعذر معرفة ماهيتها إلا أن دراسة طبقات التربة قد كشفت أن بعض جدران هذه المباني كانت مبان سابقة استمر السكنى بها مثلاً (SU 1911=SU 1978، SU 1991، and SU 2081 in Fb2; SU 2001 in F-b4) أضيفت إليها جدران أخرى أو بنيت مؤخراً وذلك للحصول على المخطط الأرضي المطلوب. (SU 1920، SU 1921، SU 1949، SU 1957، SU 1974، and SU 1998 in F-b2) حيث كانت تستخدم أحياناً جدران مبان مهجورة أو متهدمة كأساسات للجدران لاحقاً. وكانت السمة الغالبة هي إعادة استخدام الجدران

إلى (٨، ٣م) بزاوية شمال شرقي مربع (F1) حيث ظلت الطبقة الأرضية مستوية نسبياً بين (٨، ٨٢٦م تقريباً) فوق مستوى سطح البحر بمربع (F1) و (٥، ٨٢٦م) بمربع (F3) وينحدر بشدة غرب منطقة التنقيب ويمكن أن يعزى التضارب في اتساع الرواسب إلى مختلف مستويات الاستيطان المكتشفة بمنطقة التنقيب. وكشف عن أربع مستويات استيطانية متميزة بالجهة الشرقية (المربعات: F1، F4، F5) فيما لم نستطع التفريق بين مستويين بالمربعين (F2، F3) لتشابههما. وعلى ضوء التحليل الطبقي يمكن إيجاد علاقة ثنائية بين الطبقات المختلفة ومرد هذا الانحياز الإعمار المختلف للمنشآت. عثر في الجهة الشرقية بمربع (F) على سلسلة مبان مختلفة مشيدة حديثاً انفردت منها الجهة الغربية أساساً بتحسينات طالت أساسه حالياً ومخططة الأرضي. وقد رمت بعض الجدران وبعضها هدم أو بدل فيما هجر بعضها أو استبدل بأخرى حديثة.

### الطبقات وعمرها:

أقيمت سفلى مستويات الاستيطان وربما أقدمها فوق أرض صلبة مباشرة وعثر على جدرانها في المجسات كلها تقريباً. ولم نستطع من خلال الأجزاء المنكشفة المتفرقة بمرحلة الاستيطان (F5) من الكشف عن هوية المباني الخاصة ووضح معظم تلك الجدران هي شواهد أثرية بارزة اللوحة (١٣، ١٤) وتختلف جلياً عن جميع المراحل الاستيطانية اللاحقة. وتتألف مواد الإنشاء بالمبنى الرئيس من حجارة رملية مسلكنة عالية الجودة تميل للأخضر مشابهة تماماً مواد التماثيل التذكارية التي عثر عليها في المبنى الرئيس الكبير (E-b1) (إيخمان، هوسليتر، النجم والسعيد ٢٠٠٦، ص ١١٠-١١١ تحت الطبع) شيدت جدرانها غالباً من حجارة كبيرة مقطوعة مختلفة تتراوح أطوالها (من ٥، ٣٠م إلى ١م) تدل على أنها لمبنى عام وليس سكني وقد بقيت وظيفة هذا البناء قيد النقاش نظراً لعدم توفر أي معلومات أخرى بشأن

### سمات عملية

نظراً للوضع عموماً يمكن التوصل إلى نتيجة عن العمارة واستعمالها ووظائفها حسبما يظهر من أطلال مستوى الاستيطان (F:3) وكما أسفنا آنفاً أن العمارة ذات طابع محلي وما انكشف من المباني الثلاثة يتبع حي سكني ولم يعرف بعد أحجام المباني أساساً؛ إلا أنها تضم عدة غرف صغيرة وبدت غرف المبنى (F-b1) مترابطة مع بعضها حول ساحة كبيرة ربما تكون صحن دار. وبالرغم من إعادة استعمال مواد البناء بدرجة كبيرة إلا أن معظم الألواح الحجرية لأرضية (SU 1961) مفقودة إلا أن هناك دليل ما على استعمال المبنى وغرفته. وسبق أن عثر على منطقة صناعة الغذاء عام ٢٠٠٥م في مبنى (F-b2) (انظر بورشويتز: إيخمان، هوسلر، النجم والسعيد، أطلال ٢٠).

وآخر بمبنى (F-b1) في موسم عام ٢٠٠٦م حيث عثر في غرفة مقاسها (٥,٢ × ٤ م) على مرهاة كبيرة مثبتة بمنصة صغيرة على بعد (٢,٠ م) من جدار الغرفة الغربي. كما عثر على منصة كبيرة مقاسها (٩٥,٠ × ٢,١ م) بالزاوية الشمالية الغربية بالغرفة نفسها اللوحة (١٣,٤ ب) وكان سطح تلك المنصة بحالة رديئة؛ إلا أن وجود فتحة صغيرة بأحد زواياها قد تشير إلى تركيب شيء ما عليها. وتضم الأرضية الأساسية بقايا نباتية عضوية تقريباً اتضح أنها قنابيع سنابل (أغلفة)، ودخن وعثر على بقايا نباتات بين الحين والآخر بقلّة. نستخلص من هذا أن النشاط الرئيس الذي يجري في الغرفة هذه له علاقة بمعالجة النبات مثل: درس حبوب الدخن وصناعة الطعام (دلت على ذلك كسر قدور الطبخ) وعمليات تخزين كما تدل على ذلك أواني التخزين الفخارية وإن البقايا المكتشفة في غرفة (٣) بمبنى (F-b1) ليست أول دليل بمنطقة (F) على ربط العناصر المعمارية مع

كأساسات لوحظت بمبنى (F-b1) أقيمت تلك الجدران داعمةً لسقف المبنى (SU 1919, SU 1947, SU 1982 and SU 2018)، فوق جدران متساوية في مبنى أقدم (F-b3) ولم يكن هناك ما يدل على إجراء تعديلات داخلية أو رفع الأرضيات مما قد يشير إلى قصر عمر مبنى (F-b3) مقارنة بمبنى معاصر (F-b2).

لم يبق سليماً من آخر مستوى استيطاني (F:2) سوى جهة شمال شرق مربع (F5) حيث كانت بقايا الجدار الخارجي الجنوبي بمبنى (F-b5) الممتد إلى أقصى الشمال. ورغم محدودية الدليل على هذا حالياً؛ إلا أن أساس جدار (SU 2428) فوق الجدار السابق بمستوى الاستيطان (F:3) يدل على امتداد واضح من (F:3) حتى (F:2). ويحتمل أنه بعد ترك المبنى (F-b5) وتزامنه مع هجر موقع قرية بعد أواخر العصر القديم قد انهار الجدار (SU 2428) على معظم مربعي (F5) و(F1) وكشف عنه في مكانه الأساسي وأعيد بنائه إلى أدنى ارتفاع (١,٢ متر تقريباً) ولم تظهر أي آثار نهب أو استخدام مواد حجرية مرة ثانية بمستوى الاستيطان (F:2) وقد غطت الرمال انهيار بقايا بناء بمستوى الاستيطان ويظهر أن هذه المنشأة لاتتعدى جنوب مبنى (F-b5) وربما يشير هذا إلى تراجع تدريجي في عمليات الاستيطان بموقع قرية.

لم يكن من دليل كاف مباشر على مستويي الاستيطان (F:5) و(F:4)؛ وذلك لقلّة المواد التي يمكن من خلالها تحديد العمر الزمني. وبأخذ عينة عضوية من مستوى الاستيطان (F:3) وتحديد عمرها أظهر تأريخ كربون ١٤ بالانحراف المعياري (٢١٥-٢٨١) سنة بعد الميلاد. وأثبتت بقايا نبات الدخن المأخوذة من أرضية مبنى (F-) (SU 2063) (b1) أن تاريخ مستوى الاستيطان (F:3) يعود إلى القرن الثالث بعد الميلاد ويتوقع أن أسفل مستويات الاستيطان يعود إلى أواخر العصر الحديدي في ضوء أدلة طبقات التربة وقطع السراميك.

مخلفات مستوى الاستيطان (F:3) حتى إن كان من المقبول جداً القول بأنها بمثابة مكب نفايات لأول سكنى بالمستوطنة. كما عثر على قطع أثرية أخرى تضم عدد كبير من المراهي الحجرية وكسر أواني حجرية وصحون حجر رملي مخرمة كانت في مرحلة التصنيع ربما استعملت ثقالات لآلة نسيج، وجمل وتمائيل بشرية طينية قليلة، وكسر مباخر. كل المباخر ثلاثية الأرجل صنعت من حجر رملي محلي مائل إلى الأخضر. وقد نحت على كسرة عثر عليها في (F-b1) رسمة نسر يصطاد حيواناً اللوحة (١٣، ٤د) قريباً من رسومات مماثلة على واجهة قبر يعود تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد مدائن صالح. ففي ديانة الأنباط ارتبطت رسومات النسر عموماً في ديانة الأنباط بالآلهة دوشاره (انظر هيلي ١٩٨٦، ١١١؛ ويننج ١٩٩٦، ٢٥٧)

#### خاتمة:

كشفت الحفريات بمنطقة (F) عن معلومات كثيرة حول تكون الموقع وطبقات التربة والعناصر الوظيفية لهاكل العمارة. وأهم شيء لم نكن نتوقعه ولا حظناه هو أن معظم التل الوسطي بموقع قراية يتألف من أرض صلبة طبيعية وليس من صنع البشر. أي تكون التل حيث استخدم ارتفاع الحجر الرملي كأرضية للمستوطنة. وكشف عن أربع مستويات بناء فريدة وساهمت أعمار مختلف الأبنية في تفاوت سمك الطبقات المتراكمة واتضح أن الإنشاءات محلية صرفة خاصة بمستوى الاستيطان (F:3) وكشف عن قطاع كبير من حي سكني يعود تاريخه إلى القرن الثالث/الرابع بعد الميلاد. وبالرغم من اختلاف حالات المباني إلا أننا استطعنا كشف عن بداياته حيث أمدتنا بنظرة عن الحياة اليومية بواحة مجتمع تيماء.

#### هـ - منطقة (D)

تقع منطقة (D) جنوب غرب نهاية التل الأوسط بموقع

الأدلة النباتية (والعكس) إنما قد تمثل أول مواد تترك بهذه البقعة من الموقع.

#### الفخار والمعثورات:

اتضح أن فخار مستويي الاستيطان (F:3) و(F:2) متجانس جداً ويتطابق نسيجه وشكله مع فخار مستويات الاستيطان العليا بمنطقتي (E) و(D) (هوسليتر: إيمانو هوسليتر، النجم والسعيد، أطلال ٢٠) حيث يضم معظمه أوعية تخزين كبيرة وقدر طبخ ذات مقبضين وأباريق نحيفة الأبدان مستقيمة الحواف غالباً أو منحنية للخارج تزيناها نقوش نادرة خاصة أوعية التخزين الكبيرة وهي حوز متعرجة أو خطوط موجية تحت حافة الوعاء مع مصبغات زخرفية. وقد عثر على كسرتي إناء تخزين في (F-b1) عليهما خطوط آرامية قصيرة نفذت بطريقة الحز. ويختلف فخار مستويات الاستيطان (F:5) اختلافاً جذرياً عن غيره إذ يبدو لأول وهلة أن لون الكسر أحمر قان لامع وهي سمة سائدة بفخار مستويات الاستيطان السفلى في (E-b1) (هوسليتر: إيمان، هوسليتر، النجم والسعيد، أطلال ٢٠)

وعثر على كسر ملونة قليلة بمستويات الاستيطان كلها بمنطقة (F) فيما كانت أعدادها كبيرة بالركامات خارج المباني وبالتالي فهي غريبة على الموقع. أما الكسر الملونة فلم نعثر عليها كثيراً سوى في بقعة واحدة. وفي ركامات (SU 2357 and SU 2361) (F3) مغطية جدران متآكلة بمستوى الاستيطان (F:5) إلى الغرب مباشرة من (F-b2) عثر على مجموعة فخار متجانس جداً يتألف خصوصاً من فخار "صناعي" اللوحة (١٣، ٤ج)؛ هوسليتر ٢٠١٠ب) وبالرغم من عدم وجود علاقة مباشرة سواء معمارية أو طبقية بمرحلة الاستيطان (F:5) تحت (F-b2)؛ إلا أن الركامين يعودان إلى هذه الفترة. وإذا أكدنا خاصة على طبقات التربة فهي تسبق



تحت السطح بفعل عمليات النهب المذكورة آنفاً تعرض لها الموقع.

وتفصل الأرضيتان بمربعي (D1، D3) أحدث مستويات الاستيطان عن أقدمها (رغم أنها تتبع مرحلة الاستيطان بمربع D2) يبدو مستوى الاستيطان القديم إما لم تتغير معالنه أو تعرض لتغيير أقل كثيراً مما حدث للمرحلة الاستيطانية (D:2) وأبرز عنصر بمستوى الاستيطان (D:3) حتى الآن هو غرفة كبيرة كشف عنها بمربع D1 (غرفة رقم "١" من المبنى الافتراضي D-b1) حيث أنشأت جدرانها الضخمة (يصل سمكها إلى ١,١ م : SU 2465) على أرضية حجر رملي (على ارتفاع ٨٢٨,٢٩ فوق مستوى سطح البحر) بقيت أجزاء منها بارتفاع ٢,١ م بحالة سليمة (SU 2466) وشيدت الجدران من حجارة مقطوعة منتظمة وغير منتظمة اللوحة (١٤, ٤ب). وتتحد أرضية الحجر الرملي قليلاً إلى الشمال الغربي ويظهر أن يد البشر قد سوتها وبسطتها. ويمتد أفقياً من الجدار الجنوبي الغربي (SU 2465) لوح حجري (SU 2802) قد يكون دعامة للسلاسل وإنشاء مدخل الغرفة هذه بركنها الشمالي الشرقي يكشف عن مدخل مربع (D3). ومع أن مقاسات الجدران ودقة بنائها توحى بوظيفة مماثلة لهذا المبنى؛ إلا أن المخطط الأرضي غير المكتمل لا يحتمل أي تفسير آخر غير هذا. وهناك امتداد للغرفة (تقريباً ٦,٢ × ٢ وأكثر من ٦,٢ م) لم تعرف وظيفته حتى الآن.

اندفنت الغرفة رقم (١) برديم (SU 2467=SU 2834) يتألف من حجارة صغيرة مختلفة ورمال متكتلة لونها رمادي مائلة إلى البني تزخر بأعداد كبيرة من كسر الفخار معظمه بزخارف لونية وعظام حيوانات وكسر متفحمة وعدة تماثيل جمال من الطين بعضها ملون. وعثر على بعض كسر أواني حجرية ومراهي وأدوات رحي أقل جودة مما عثر عليه بمرحلة (D2) وأظهر تحليل الجزء

قراية حيث يعتبر ثاني أرفع موقع (٣٢, ٨٣١ فوق مستوى سطح البحر) فيما تقع إلى الشمال منه وشمال شرقي منطقتا (F، E) اللوحة (٤, ١) مع وجود منخفض بينهما وبين منطقة (D). ربما يشير موقع المنطقة وارتفاعها إلى وجود مبان أثرية مهمة قد تشبه المبنى الكبير في منطقة (E) (مبنى: E-b1) مقابل التل. وينطوي العمل بمنطقة (D) على هدف رئيس وهو الحصول على أعمار طبقات التربة بمستوطنات تيماء حيث شملت منطقة التنقيب ثلاث مربعات (D1، D2، D3) مع توسعة بلغت ٩٢م<sup>٢</sup> على الأقل حيث جرت عمليات حفر خلال ستة أسابيع ركزت على مربع (D1) اللوحة (١٤, ٤أ)

#### أطلال المبنى وطبقات التربة:

يمكن عزو أطلال المبنى الذي جرى التنقيب فيه إلى مستويي استيطان مختلفين (D2، D3)، حيث كشف عن أحدث مستوى (D2) على عمق (٢, ٠م) تحت السطح (تاج جدار SU 2459) يتألف من عدة جدران عليها آثار ترميم وإصلاحات وبنيت الجدران من أحجار مقطوعة غير منتظمة بقي منها جزء ارتفاعه (١٢, ١م) (SU 2461) وسمك (٧٦, ٠م) (SU 2458) وصعّبت عمليات التراكم من إعادة رسم المخطط الأرضي لأطلال المرحلة الاستيطانية (D2). ووجود أرضية أساسية فقط في مربع (SU2830) (D1) وبقايا أرضية مبلطة بالحجارة (مليسة) بمربع (SU2455) (D3) تدل بوضوح على أنها تمثل أسطح قديمة تابعة لمبنى سابق. وقد انطمر مستوى الاستيطان (D:2) برديم جدرانها المنهارة مختلطاً برمل سائب (SU=SU 2453) (2828) وقد استخرج من هذه البقعة تقريباً كسر فخار عادي وكسر قليلة لما يسمى بالفخار الصناعي. كما عثر أيضاً على عدة كسر أواني حجرية وتماثيل جمال وعظام حيوانات ومراهي حجرية كثيرة وأدوات رحي. وهناك حفر دفنتها الرمال بفعل الرياح يصل بعضها إلى (١م)

الشرقي من (D1) اللوحة (١٥, ١٤) أن الركامات تكونت خلال زمن قصير نسبياً.

### قطع أثرية:

استخرجت قطع أثرية (فخار تماثيل طينية، أدوات حجرية) من المنطقة (D) ويتألف فخارها من نسيج بدني خشن يمثل عدة أنواع مختلفة من الأواني ربما أن جلها أواني حفظ. ويبدو أن الفخار غير الملون يزين أحياناً بحزوز أفقية متعرجة تحت حافة الإناء أو نقوش ختمية أو بهما معاً. وجل التماثيل هي الإبل ما عدا أحدها فهو تمثال خيل على الأرجح. وتتطابق تركيبة الفخار هذا مع تركيبة الفخار غير الملون ويظهر على بعض أبدان هذا الفخار شتى أنماط الحزوز الخطية والصفوف النقطة وصنعت بعض الأوعية من حجر رملي مائل إلى الأخضر لبعضه مقابض ومحامل يدوية وتزدان أسطح بعضها بزخارف هندسية مثل نقش "عظام سمكة الرنجة". وعثر على خرز صنع من حصيات بيضاء ومن حصيات شفافة مائلة إلى الأخضر الخفيف وبعض الكسر المعدنية والحديدية وجزء من أنية صنعت من مرمر أو رخام.

واستخرج من ركام الغرفة (١) (SU2467=SU 2834) التابع لمرحلة الاستيطان (D:3) عدة كسر فخارية متآكلة مزينة بزخارف ملونة وأرضيتها بيضاء اللوحة (١٥, ١٤) لا نظير لها، تتراوح تركيبها من ناعمة إلى متوسطة النعومة. وفي أحدث مستوى استيطاني عثر على عدد كبير لبعض الأنماط الزخرفية الهندسية كالتي تزين تماثيل الجمال. واستخرجت بعض تماثيل جمال ملونة من (SU 2467) (١٥, ١٤ ج) (وتدل الدراسة الأولية لمجاميع الفخار على وجود كسر فخارية معروفة من العصر الحديدي المبكر كمنطقتي (A) و (O) إلا أن كمية الفخار الصناعي كانت كبيرة وينسب لأول وهلة إلى العصر الحديدي المتأخر.

### خلاصة

كشفت التنقيبات في منطقة (D) عن أطلال معمارية يمكن أن تنسب إلى مستويي استيطان واضحين. ويتضح من الدراسة المقارنة وجود تشابه في تقنية بناء جدران مرحلتي الاستيطان: (D:2) و (F:3) بمنطقة (F). وبالرغم من رداءة حال ما تبقى من رديم بمنطقة (D)؛ إلا أنه لوحظ وجود تشابه عام بين بعض القطع الأثرية بمرحلة (F:3) أيضاً. وبالرغم من عدم إمكانية الحديث عن المخطط الأرضي للمبنى ولا توزيع وحداته الداخلية بمرحلة الاستيطان (D:2)؛ إلا أنه يبدو منطقة سكنية محلية. وتتفرد غرفة رقم (١) من مرحلة الاستيطان (D:3) عن سائر مرافق المبنى وذلك بتشبيدها على أرض صلبة بعد دك الأخيرة وتسويتها. وسواء كانت تتبع هذه الغرفة لنموذج مبنى كبير أو هيكل معماري مستقل له وظيفة معينة يجب ترك أمرها بمرحلة الدراسة حالياً. أما المراحل الزمنية لمراحل الاستيطان فتبدو مرحلة الاستيطان (OL D:2) تطابق فترة العصور القديمة كما في مستويات الاستيطان (OL F:3) في منطقة (F) وتبين من سجل الفخار أن مستوى الاستيطان (OL D:3) كان زاهراً بالفخار أثناء استعمال الفخار الصناعي أو بعده—أي في بدايات الفترة المتأخرة من العصر الحديدي أو خلالها إلا أنه من السابق لأوانه تصنيفه لأي مستوى استيطاني سواء لـ (OL F:4) أو (OL F:5)

### ٦- منطقة (O)

تقع هذه المنطقة جنوب مجمع (C) قرب السور الداخلي لمدينة تيماء وجنوب غرب التل الأوسط في قرابة اللوحة (١, ٤) حيث يقبع بهذه المنطقة تل دائري يبلغ قطره (٥٥~٦٠ م) تقريباً في منخفض وأرفع من محيطه عدا جهته الشرقية حيث ترتفع تدريجياً حتى تقابل سور



يكون طول الغرفة رقم (١) قد بلغ (٤م) أو أكثر وفي الحالة الثانية يكون طولها قد بلغ (٥,٥ م). وبدراسة معظم الجهة الشمالية الغربية لغرفة (١) برز تراكم طبقي-من الأعلى إلى الأسفل- يضم حجارة منهاره (SU 3136) وطبقة طمي (SU 3041) وطبقة رماد (SU 3044) فوق أرضية طمي (SU 3045). أما الغرفة رقم (١) فيفصلها الجدار المزدوج (SU 3126/SU 3127) عن الغرفة رقم (٢) ويقع شمالها. وللغرفة رقم (٢) الوجهة نفسها شمالية غربية وجنوبية شرقية يتراوح سمكها من (٢,٦م) إلى (٢,٨م) يحدها الجدار المزدوج (SU 3126/SU 3127) والجدار (SU 3129) من الجنوب الغربي والجدار (SU 3130) من الجنوب الشرقي اللوحة (١٦, ٤أ) ويحدها من الشمال الغربي جدار (SU 3131) حيث يبرز بعضه من تحت حجارة منهاره (SU 3134) و (SU 3135) فيما لا يتضح بشماله الغربي ويعتبر الجدار (SU 3132) بمثابة حد الغرفة رقم (٢) بشمالها الغربي كون طولها (٢,٦م) ويختلف عن الجدران الأخرى بتقنية بنائه ومواده ولم تتضح عناصره بعد رغم بروز بعضه.

وفصل الجدار (SU 3131) الغرفة (٢) عن الغرفة (٣) اللوحة (١٦, ٤أ) يحده من الجنوب الشرقي جدار مزدوج (SU 3191/SU 3199)، والجدار (SU 3191) هو امتداده المباشر إلى شمال شرق جدار (SU 3130) وينتهي بمسافة (١م) تقريباً قبيل ملاقاته جدار (SU 3333) —الحد الشرقي لغرفة (٢) فيما يتصل به جدار (SU 3199) مشكلاً الركن الشرقي للمجمع الذي يضم الغرف: (١, ٢, ٣) وكشف عن بعض الجدار (SU 3344) بالزاوية الشمالية الغربية بمنطقة التنقيب ويتعامد هذا الجدار مع جدار (SU 3333) ويلتحم به؛ إلا أنه لم يتضح بعد إن كان هذا الجدار (SU 3344) هو الحد الشمالي للغرفة (٣) كله أو جزؤها الشرقي. أولى الفرضيات تقول أنه لو كانت وجهة الغرفة (٣)

المدينة الداخلي. يتميز سطح هذا التل بأعداد هائلة من كسر الفخار بعضه ملون؛ بل ومتجانس اللون والتركيب والشكل. وللاختلاف الكبير في هذه الكسر عما عثر عليها في أماكن أخرى بالموقع عدا مجموعة الفخار المستخرجة من منطقة (A) فقد بدأت الحفريات بأعلى التل المنخفض في ربيع عام ٢٠٠٦م.

جرت الحفريات خلال الموسمين الأول والثاني عام ٢٠٠٦م بمنطقة في شكل حرف (T) أبعادها (١٦×١٣م) اللوحة (١٦, ٤أ) وكشف عن هوية مستويي استيطان: أقدمهما يمتاز بالبناء الحجري وجدران ترسم حدود عدة غرف. وأحدث مستوى استيطاني فيضم حفر دفنتها الرمال تتخلل المنشآت القديمة ويبدو أن الحفر هذه لها علاقة بعمليات النهب التي تعرضها لها الموقع ولا يمكن تحديد أعمارها حالياً طالما لم يعثر على أي قطع أثرية حتى الآن. حدد عمر المرحلة القديمة بين القرن الثاني عشر إلى القرن العاشر قبل الميلاد (العصر الحديدي المبكر، فترة الاستيطان الرابعة بتيماء) بتقنية كربون ١٤, ١.

ظهر من خلال مستوى الاستيطان بمنطقة (O) عدة جدران حجر رملي متوسطة الحجم بمثابة حدود ثلاث غرف متوازية جهة غرب منطقة التنقيب اللوحة (١٦, ٤أ) يبلغ سمك جدرانها (٥, ٠م) كانت وجهاتها إما شمالية-غربية وجنوبية-شرقية أو شمالية-شرقية وجنوبية-غربية لحق بها أضرار بعد تعرض الموقع لعمليات نهب. وغرفة رقم (١) هي أقصى غرفة غربية من ثلاث الغرف يحدد معالمها ثلاثة جدران هي: الجدار (SU 3032) و (SU 3033) وجدار مزدوج (SU 3126/) وجدارها (SU 3127) وجهتها شمالية غربية ويبلغ سمك الجدران (١, ٧م) و (١, ٨م) اللوحة (١٦, ٤أ) ولم يعرف حدها الجنوبي بعد واحتمال أنه امتداد إلى الجنوب الغربي إما جدار (SU 3128) أو على الأرجح جدار (SU 3130) الجدار الجنوبي للغرفة رقم (٢). وفي الحالة الأولى

الذي شيد بها الجدار (SU 3331) — الحد الشمالي للذراع الجنوبي (SU 3190) تلاشى تماماً. ونقطة التقاء الذراعين (SU 3190) هي أكثر بقعة تضررت بفعل عمليات الهدم وعوامل التعرية. وفقدت حتى الآن نهاية الجدار (SU 3326) الجنوبية الغربية ونهاية الجدار (SU 3331) الشمالية الغربية وعدة صفائح حجرية جزء من (SU 3190) جراء عمليات الحفر وتقول فرضية أن هذين الهيكلين يتقابلان لكن لا يمكن الجزم بهذا. ولم يبق سليماً سوى النصف الجنوبي لجدار (SU 3330) — الحد الجنوبي الغربي للممر (SU 3190) فقد جزءه الجنوبي تماماً مع جزء كبير من الممر نفسه. وعدم وجود صفائح حجرية جنوب غرفة (١) يدل على أن الممر (SU 3190) لا يتخطى حدود الامتداد شمالاً من جدار (SU 3330) ٥٧.

أبرز ما يميز أقدم مراحل الاستيطان بمنطقة (O) هو الفخار بلا شك حيث يظهر التجانس الشديد بين مجموعات السيراميك ناعم التركيب ويضم دوارق وزبديات بسيطة ملونة وأشكال زينية قليلة ولم يعثر على جرار كبيرة ولا متوسطة الحجم وأكثر ما شاع من أنواع الفخار الدوارق الاسطوانية قائمة البدن، بسيطة الحواف، منبسطة القواعد، كما يظهر على كثيراً من الأواني زخارف ملونة أغلبها على الزبديات لونها عادة أحمر وأسود على أرضية بيضاء أو وردية. وتضم قائمة أنماط زخرفية هندسية غير أن أبرز حلية هي رسمة طير فريدة مواجهة لليمين اللوحة (١٥، ٤٤) ويبدو أن مجموعات السيراميك المذكورة آنفاً تمثل (العصر البرونزي المتأخر) — الفخار التقليدي التيمائي من العصر الحديدي المبكر (هوسلير 2010a) خاصة وجود أوانٍ متماثلة في الأشكال والزخارف مثل "الفخار الصناعي" (انظر بيوجر: إيخمان، هوسلر، النجم، السعيد، أطلال ٢٠)، هاشم ٢٠٠٧ م ١٢٩-١٦٩، هوسلر 2010b) حتى بوجود سمات مشتركة. وتشابه بعض

شمالية شرقية وطولها (٨، ٣م) ويتراوح عرضها من (٢، ١م) إلى (٧، ١م) فغير واردة طالما أنه لم يكشف بعد عن جدار يتطابق مع الجدار (SU 3344) قرب الجدار (SU 3131). ولذا، يعتقد أن الجدار (SU 3344) هو الحد الشمالي من الجهة الشرقية لغرفة (٢) وهو شبه كوة صغيرة (٨، ١×١، ١م) شكلتها الجدران (SU 3344، SU 3199، SU 3333، SU 3191) مبلطة بصفائح حجرية كبيرة (SU 3346) ولم يتضح الحد الشمالي لوسط الغرفة (٢) ويرجح كثيراً أنه يقع خارج منطقة التقيب.

أقيم هيكل إنشائي (SU 3190) جنوب الجدارين (SU 3130) و (SU 3199) يبدو أنه مجاز اللوحة (١٦، ٤٤) لحقته أضرار بعض حفريات النهب بالموقع إلا أن معالنه واضحة تمثلت في امتدادين كالذراعين رصف كل منهما بألواح حجر رملي كبيرة الحجم وصغيرة أطول قليلاً من (٧م) تلتقي بزاوية قائمة جنوب الجدار (SU 3131) ويتجه الذراع الشمالي إلى شمال-شرق وجنوب-غرب ويقع مباشرة جنوب الغرفة (٢) بمحاذاة الواجهة الخارجية للجدار (SU 3199) سمكه (٧، ١م) وحده الجنوبي الشرقي هو الجدار (SU 3326). وتنتهي حجارة الذراع الشمالي (SU 3190) إلى الشمال الشرقي بطريقة منظمة متخطية واجهة الجدار الخارجية (SU 3333) دالة على أن هذا هو الحد الأساسي وليس حد أنشأ لاحقاً بعد عملية هدم. يمتد الجدار (SU 3326) إلى أقصى الشمال الشرقي ويلتقي الذراع الشمالي (SU 3190) في الجنوب الشرقي بنظيره الجنوبي المتجه شمال-غرب وجنوب-شرق ويشكلان زاوية قائمة إذ يبلغ طول الذراع الجنوبي (٢، ٧م) ويبلغ سمكه من (٧، ١م) إلى (٩، ١م) وينتهي كنظيره الشمالي حده الشمالي الشرقي جدار (SU 3331) سمكه (٢، ٣م) يتكون من صفي حجارة رملية نصبت قائمة ويبدو أنها تتطابق مع الواجهة الشمالية لجدار شيد بالتقنية نفسها

خلال العصر الحديدي المبكر كان أقدم مستوى استيطاني في منطقة (O) بمثابة مجمع يضم مبنى واحداً على الأقل وممر مرصوف أنشأ في الجهة الجنوبية بمجمع (C). ولم تعرف حتى الآن أبعاد أطلال هذا الصرح ولا مخططه العام ولا وظيفته إذ لم يكشف بعد سوى جهته الجنوبية. وينقسم جزء المبنى هذا إلى ثلاث غرف بلطت غرفة رقم (٢) بصفائح حجرية. وتضم مجاميع القطع الأثرية فخار فريد وقطع قيمة صنعت من العاج والحصى والخشب. وشيد ممر من ألواح الحجر الرملي المسطحة جنوب شرقي من هذا المبنى.

#### ٧- دراسة نظام سور تيماء:

كان نظام السور في تيماء هو هدف علمي خاص ضمن المشروع السعودي الألماني المشترك في تيماء. ولا تقتصر الجدران على ما يحيط بوسط المستوطنة بمنطقة السكن الرئيسية بل يمتد نظام السور إلى بقية الواحة وأماكنها الزراعية والمائية اللوحة (١٧، ٤٦، ج). ولذا كان من الأحسن النظر إلى نظام التسوير في تيماء من زاوية مختلفة عما هو متبع في نظام التحصينات بحوض البحر المتوسط أو العراق القديم.

#### أهداف عام ٢٠٠٦ م ومهامه:

كان الهدف من الدراسة المنتظمة لنظام التسوير في تيماء إلى فهم أوضح عن أسس البناء والتسلسل الزمني لنظام التحصين ووظائفه وقد توصل الفريق خلال الموسمين عام ٢٠٠٦ م إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مسح الجدران (بدأ عام ٢٠٠٥ م) لرسم اتجاه الجدران بدقة وانتهى المسح بوسط قرية وشمل بقية امتدادات سور المدينة.
- دراسة نماذج جدران ودونت تفاصيلها .
- دراسة طرق مختلفة من البناء وذلك بتنظيف الأرضية وعمل حضريات محدودة بلغ عددها (٢١) مربعاً حضرت

الحلى الزينية التي عثر عليها بمنطقتي (A) و (O) خاصة في تصويرها الطيور مشابهة لما على " فخار قراية الملون" ولكن غير متطابقة معها . ويمكن تفسير وجود الفوارق سواء زمنية أو بتفاوت المناطق إلا أن هذه المسألة تبقى مفتوحة حتى توفر معلومات. ولم يعثر بعد على أي من " فخار قراية الملون" في منطقة (O) كما عثر على قطع أثرية اتخذت من حصى أملس وعاج وعظام وخشب وقصب تعود إلى مرحلة استيطان قديمة بمنطقة (O). وأيضاً تمثال امرأة تحمل طفلاً أو قرداً (TA 4315) وحرز صغير على هيئة إلهة لها رأس قط (TA 4634) كلاهما صنعتا من حصى أملس ربما جلب من مصر اللوحة (١٥، ٤٤) وعثر على قطع عاج بأرضية الجهة الشمالية في غرفة (١) وهي قلادة هلالية الشكل حز قفاها بتصميم معقد وقد اسودت لتعرضها للنيران اللوحة (١٧، ٤٤) وشعارين مستديرين يشبهان العدسات زخرف أحد وجوهها بحزوز يتوسطهما دائرة بداخل أخرى يحيط بهما كسر ست أنصاف دوائر (TA 4328) وشعارين متشابهين أكبر بقليل من سابقتها (TA 4344) ولكن غير مزخرفين (TA 4826 and TA 4827) اللوحة (١٦، ٤٤). وكسرة تمثال أفعى (TA 4342) تبدو من العاج فيما تشابه مادة الشعار (TA 4316) في الشكل مع أخريات ولكن حز بأحد حوافه صليب غير واضح. وعثر على ما يقارب (٤٠٠) حلية عظمية معينة الشكل طويلة وعدد (١٤) حلية أسطوانية الشكل متناثرة شمال غرفة (١) ربما كانت من قطعة أثرية خشبية أو أكثر وجدت بقاياها متكربة بداخل طبقة رماد بأرضية (SU 3045) ازدانت بعض الكسر الخشبية هذه بحلي ظفيرية اللوحة (١٧، ٤٤) كما زخرفت أخرى بخطوط عقدية طويلة أو أشكال معينة مشككة "حلية عظام سمك الرنج". كما ضمت طبقة الرماد (SU 3044) بعض القطع الأثرية صنعت من نبات الخيزران متكربة الآن أكبرها قطعة حصير (TA 4622).

### الجدار الجنوبي لمجمع W

يظهر أن الجدار الجنوبي للمجمع W أحد أهم أجزاء نظام التسوير في تيماء حيث يبرز به تاج السور تقريباً بحالة سليمة جداً وذلك لبعد موقعه وقلة تعرضه لنشاط بشري اللوحات (١، ٤)، (١٧، ٤ج)، (١٨، ٤أ). شيد على الأرض أو جدار ترابي سابق ويعترض هذا الجدار على مسافة (٢٥٠ م) غرب الامتداد الغربي واد منحدر شمالاً إلى السبخة عبر المجمع (W) وقد شيد بالمنتصف من تقاطعه مع الفرع الغربي على ركام أصداف البحيرة السابقة (انظر أعلاه) وإلى أقصى الغرب قرب الزاوية الغربية من المجمع (W) شيد الجدار على آخر ترابي يطوق الأخير مجمع (W) دعم جانبه الجنوبي بحجارة وذلك لوجود مجرى الوادي جنوب المجمع (W) وموازي للجدار. كما دعم بالحجارة الجهة الغربية الشمالية للسياج بمجمع (W) الممتدة ناحية قاع السبخة المنبسط. وقد تأثر مسار السياج بداخل المجمع (W) ويتألف النصف الجنوبي أساساً من أرضية صلبة فيما تجود الجهة الشمالية بتربة مناسبة للزراعة، ويظهر من شكل المجمع (W) كأنه يضم مجرى الوادي جنوباً منه ويتصل بالجدار الجنوبي هياكل مستطيلة ذات تصميم خاص اللوحة (١٨، ٤أ) تحمل الطابع نفسه (عمودان متصلان بالجدار وعمود مستطيل على مسافة ٧، ٠ م) يشكل حرف (T) بينهما) وقد يكون أساسات برجية لإنشاء منصات (انظر أدناه). ويلاحظ أسس العمارة وتطبيقاتها المختلفة على مستوى تاج الجدار وأكثر ما يتميز به الجدار الجنوبي هو سلسلة كوى ضيقة منتظمة تمتد بمحاذاة المدماك اللوحة (١٨، ٤ب) ويختلف أسلوب البناء من جزء إلى آخر فيما بقي ترتيب الكوى الجدارية من الداخل كما هو شيدت بواجهة جدار داخلي يستند على الجدار الرئيس موزعة على عدة مواضع. ويظهر أن بعض أجزاء الجدار الجنوبي بمجمع (W) قد شيدت في رف واحد بدون كوه جدارية داخلية.

عام ٢٠٠٦م حيث بدأت حفرة ربيع عام ٢٠٠٦م بالسورين الداخلي والخارجي (مربعات: W9-W12، W8، W3، W2) فيما ركز العمل الميداني في الموسم الثاني على اللبن المستعمل بجدران مجمع (B) - سميت أجزاء الجدار تنظيمياً وذلك للتوصل إلى تعريف دقيق.

### عمليات المسح:

في نهاية عام ٢٠٠٦م مسحت جدران المدينة بداخل قرية (مجمعات: A-E؛ منطقة Z) اللوحة (١٧، ٤ب، ج). ٦٥ وكذا الامتداد الشرقي لمجمع W اللوحة (١٧، ٤ج) وجداره الجنوبي ورسم مخطط لكل جزء من الجدران تلك وسجلت المناطق البارزة بمقياس المسافة أو جهاز الإحداثيات.

### المنطقة Z

تقع هذه المنطقة شمال غربي الوادي اللوحة (١، ٤). وشمال غرب منطقة (E) حيث كشف عن مسار السورين الداخلي والخارجي إذ أنه يعترضهما الوادي في مكان ما ولم نكشف بعد عن النهاية الشمالية للسور الخارجي ولا الداخلي إلا زاوية حادة يشكلها الجدار الشمالي لمنطقة Z يمتد منحدرًا ويتعامد مع السور الداخلي ثم ينعطف ناحية الوادي جنوباً ومن ثم يسلك مجرى الوادي حيث يشكل كل من الجدار المحاذي للوادي والسور الداخلي شكل هندسي "شبه منحرف" يحده من الجنوب جدار رابع مدعوم بعمودين من الخارج ويتعامد مع السور الداخلي. ويشبه أساس الجدارين الشمالي والجنوبي أساس السور الداخلي يدل على وجود مبنى يشبه القلعة مقابل مجمع (E) وهناك جدران كثيرة تقسم المساحة إلى غرف وباحات داخلية بداخل السياج وتؤطر الجدران شمال منطقة "شبه منحرف" مجرى الوادي وحيث إنها لا تساير السور الداخلي ومختلفة الجودة يبدو أن السور الداخلي لا يمتد شمال منطقة Z.

### الامتداد الشرقي:

يبدأ الامتداد الشرقي لنظام تسوير المدينة شرق برج بدر بن جوهر اللوحة (١٧، ٤ج) حيث يوجد فاصل على مسافة كيلومتر بين الجدار الخارجي والامتداد الشرقي (اعتراض جدار طريق تبوك المدينة) وبقيت هياكل الجدران لم تتغير. وشيد فوق جدار لبن جدارين متوازيين حجري الأساس امتلاً ما بينهما بالركامات وينحني الجدار قليلاً إلى الشمال على مسافة (٢، ١ كم) شرق برج بدر بن جوهر ثم يتفرع من الجدار امتداد طوله (٨ م) على مسافة (١٣٠ م) نحو الشمال وليس من دليل آخر على انحصار مواد البناء في استعمال اللبن ولوحظ أسلوب الكوى نفسه كما بالجدار الجنوبي بمجمع (W) (أعلاه). ويصل الجزء التالي من الجدار الذي يلي جزء الكوى إلى مسافة (١، ٢ كم) شرق البرج. وقد شيد بالجزء التالي من الامتداد الشرقي جدار حجري مزدوج ضخماً أقيم على جدار ترابي يحد السبخة من الشرق.

ويعترض الجدار أودية في ناحيتين: على مسافة (١ كم) وعلى مسافة (٥، ٣ كم) شرق البرج حيث أضيف بالموقعين مبان قديمة بنهايتي الجدار مع ترك فرجة كافية تسمح بجريان مياه الأودية. وأعيدت دراسة موقع البوابة القديمة التي ذكرها بودين أيدينز وميلير (١٩٨٠، ٧٧) إذ تقع على مسافة (٢، ٢ كم) شرق البرج (انظر شنايدر: إرخمان، هوسلر، النجم، السعيد، أطلال ٢٠) وينحني الجدار قليلاً إلى الخارج شرق البرج على مسافة (٥، ٣ كم) (امتداد طوله نصف كم) ربما بسبب منطقة زراعية قديمة واقعة بين الجدران ويفصل الحقول عن بعضها وأطلال مبنى على الأقل. وكشف عن إنشاءات مستطيلة خارج الامتداد الشرقي هي بمثابة (منصات؟)

### تحليل العمارة القديمة ودراساتها:

تم تحليل عناصر نظام الجدار بالتفصيل وذلك لفهم

منشآت خاصة وتركيبها وطبيعتها. وعناصر الجدران المثالية بالمدينة هي أبراج لاحظها في تيماء جوليوس يوتنج (يوتنج ١٩١٤، ١٤٨) ولكن لم يتعامل معها كما ينبغي (أبو درك ١٩٨٦، ص ١٦) كما لوحظ بمجمع (W) اللوحة (١٨، ٤أ) سمة مميزة وهي إنشاءات تشبه الأبراج متصلة بالجدار من الخارج حيث يبلغ معدل مسافة الإنشاءات هذه عند الامتداد الشرقي (٦٥-٧٠ م) وتبلغ أبعادها (٤×٥، ٢ م) صممت مخططاتها الأرضية بنفس تصميم مجمع (W) — أي عنصران يشبهان أعمدة قصيرة شيدت مستندة على الجدار من الخارج وطوبية أساس مستطيلة خارجية تبعد مسافة (٦، ٠-٧، ٠ م) عن العنصرين الذين سبق الإشارة إليهما. ونظراً لوضع هذه الإنشاءات الطبيعي على الجدار من الخارج فيرجح أنها أبراج أو منصات مراقبة. وبناء على الدليل بالامتداد الشرقي - المجمعين (W) و (B) هما عنصران متشابهان لوحظ سابقاً بالامتدادين الغربي والشرقي ربما نعتبرهما الآن أبراج ولكن لابد من إجراء دراسات كثيرة عليها لمعرفة أعمارها.

### جدران اللبن:

سجلت أطلال مبان طينية في عدة أماكن: السور الداخلي والخارجي، جدران مجمع (B) عدا الجهة الجنوبية، الامتداد الغربي (خلف متحف تيماء)، والامتداد الشرقي (شرق البرج بمسافة "١، ٥" كم). وبالرغم من استعمال الحجارة الطينية يبدو عادياً إلا أنه ليس هناك رابط اتبع أثناء إنشاء جدران تيماء ولكن مازالت هناك أنواع شتى كشف عن عدد منها بالامتداد الغربي (خلف متحف تيماء)، والجدار الخارجي (مربع W14، ومنطقة A، ومربع C1، و C7 كلاهما بين منطقة A و C7 وبالنهاية الشرقية للسور الخارجي والسور الخارجي غرب الجدار الغربي لمجمع (B) والامتداد الشرقي وبالامتداد الشرقي وعلى الجدار الغربي لمجمع (B) (مربعي: W17، W18)



بعض الطمي بالمستوى نفسه اللوحة (١٩، ٤ج) ويبدو أن تاج الجدار فوق آخر طيني متهدم (٩) قد تمت تقويته.

### سمات الجدران:

اكتشفت طرق بناء مختلفة من خلال الجدران الحجرية، الدمج، وأسلوب التكوية والآخر ميزة ذات أهمية زمنية (أي أن امتدادات الجدران التي تظهر أساليب التكوية تعتبر من التأريخ نفسه) وقد تكون الفرج التي شوهدت (انظر أعلاه) بالسور الخارجي، والجزء الشرقي للسور الداخلي وجدارين رابطتين في الجدران الحجرية بمسافة (١م) تقريباً أعلى الجدران الطينية لها علاقة بمقاييس تقوية الجدران. ولم يتضح بعد إن كانت هذه الشقوق والكوى عناصر تابعة لنوع واحد من الجدران أو أنواع مختلفة.

### المجسات

جرى حفر مجسات بعدة مواقع من سور المدينة (انظر مثلاً المنطقة C) وكانت من ضمن بحث سور المدينة حيث أدرجت هذه المربعات تحت اسم (منطقة W) عدا المربع (C9). وقد حفرت أولى تلك المجسات بالأسوار الداخلية والخارجية في عدة بقع هامة وذلك لفهم أكثر عن كيفية إنشاء سور المدينة ووظيفته وتاريخه وقد بدأ العمل بمربعات (W2، W3، W8) (السور الداخلي: اللوحة (١٩، ٤ب) وهي تتصل بالمربعات (W9-12) بمجاز على طول السورين الداخلي والخارجي. كما درست عناصر إنشائية أخرى بمربعي (W13) و(W28) (مجمع B) كشف خلالها عن تيجان الجدران (انظر موقع المربعات، اللوحة (١٩، ٤ج). كما كشف في عدة مجسات أخرى عن عدة أساسات معمارية مختلفة. أما اكتشاف قبر بمربع (W30) فقادنا إلى التفتيق بالموقع.

ولا يمكننا الإجابة حالياً على الأسئلة التالية: (أ) - هل تمثل الروابط البينية المختلفة مراحل مختلفة من البناء أو عمليات ترميم؟، (ب) - هل هذا سببه اتباع طرق بناء معقدة مع روابط مختلفة على مستويات مختلفة بالجدار. وتدمج أنواع اللياسة كلها الفراغات البينية مع بعضها (أفقياً أو عمودياً).

وترك فارغاً الصف الأوسط من ثلاثة صفوف اللبن بالامتداد الغربي (خلف متحف تيماء) اللوحة (١٨، ٤ج). وشيد قلب الجدار بمربعي (W14، W15) بطوب أحادي وضع معترضاً مسار الجدار وتبلغ نسبة العلاقات الفراغية البينية والطوب ١ : ٣. وفي المربع (C7) يبلغ سمك جدران الحماية الداخلية المتصلة بلب السور الخارجي ضعف طول الطوب حيث يتألف كل صف من طوبتين عرضية وطولية يتغير وضعهما بكل صف. وعند وضع طوبة عرضية خارجية، تترك طوبة عرضية داخلية لإفساح المجال لطوبة رابعة يحتاجها كل صف. ويمكن ملاحظة أسلوب آخر للطوب والفراغات بالنهاية الشرقية للسور الخارجي حيث يتضح من القسم إنشاء جدران حماية ترك بالثاني من ناحية الجنوب فراغات بينية تصل إلى عدة طبقات إلى أعلى ونلاحظ السمة نفسها بالواجهة الغربية للسور الخارجي على مسافة (٥٠م) جنوب مربع (C7) اللوحة (١٩، ٤أ) ويظهر أن ترك فراغات بينية مع تطبيق أسلوب الروابط هو خاصية تمتاز بها جدران تيماء.

### تقوية الجدران:

وبمعاينة الجدران بدقة ابتداءً بغربي السور الخارجي، والجهة الشرقية من السور الداخلي والأجزاء الغربية والجنوبية من السياج مجمع (B)، اتضح أن سياج مجمع (B) والسور الخارجي هما ظاهرة فريدة في البناء حيث تمت تقوية أعلى جدار اللبن بجدران حجرية معه أحياناً



### السور الداخلي (مربعات: W2، W3، W8)

يقع المربع (W2) على مسافة (١٠٠م) جنوب شرق منطقة (G) وشوهد جداران متوازيان يمتدان على مسافة (٣,٦م) تقريباً وسلسلة طوب حجري ملاصق واجهة السور الداخلي من الداخل، وكشطت مساحة (١٠,٥×٤م) من تاج الجدار وأزيل ما بين الجدارين المتوازيين في نطاق ضيق اللوحة (١٩,٤د). شيدت أساسات الجدارين من شظايا حجرية وقد اندفن ما بينهما بكسر صخرية إذ يرجح سبب هذا إلى أعمال الحفر الممتدة خارج السور الداخلي حيث يمكن مقارنة هذه الرديم برديم الجدار الداخلي الذي نقب عنه بمربع (C4) (انظر أعلاه، منطقة C) وعلى عمق (٢م) تقريباً تحت السطح بدأ للبيان جدار سفلي متصل بالجدارين من الداخل ولم نصل إلى أي أساس منهما. وقد ثبت أن سلسلة الطوب الحجري المتعامدة مع السور الداخلي قد أضيفت له فيما بعد شيدت أرفع قليلاً عن طبقة استيطانية ولم يكن هناك دليل على وجود بوابة أو مجاز بمربع (W2)

حضر المربعان (W، W8) بالسور الداخلي على مسافة (٥٠م) تقريباً غرب الجدار الذي يربط السور الداخلي ببرج بدر بن جوهر حيث ينحني السور الداخلي مرتين مشكلاً زوايا قائمة مما يشكل منعطف حاد يعاكس مسار الجزء الشرقي للجدار، وحضر مربع (W3) بالمنعطف الشمالي ومربع (W8) حضر بالمنعطف الجنوبي للوحة (١٨,٤هـ) وأدت عدة عوامل (انقطاع الجدار - عدم وجود مجازات عبر السور الداخلي-المنحنيات-اكتشاف طوبة حجرية أسفل الدعص الشمالي المغطي السور الداخلي) إلى الافتراض عن احتمال وجود بوابة بهذه المنطقة غير أنه سرعان ما اتضح توقف جزء الجدار فقط (مكتمل بأسفله) حيث أزيلت عنه الرمال حتى عمق (١,٥م) وشيدت زاوية أساس الجدار من طوب كبير مشكلاً واجهة متجانسة ويعود رداءة حال الزاوية

إلى تأكلها وما طالها من محاولات ترميم لاحقاً.

ونظراً لتآكل تاج السور بمربع (W8) فقد كشط كما شيد فوق جدار تاجي متآكل هيكل إضافي وتبين خارج الزاوية الجنوبية وجود حجر متجانس يشبه ما لوحظ في مربع (W3) كلاهما يطابقان منصة C-b3 المكتشفة بمربعي (C4، C5) (انظر أعلاه، منطقة C) حيث يختلف كلياً عن أساس تلك الجدران التي كشفت بمربع (W2) (انظر أعلاه).

وتقاطع السور الخارجي والجدار الشرقي الرابط بينهما (مربعات: W9-W12): حضرت مربعات (W9-W12) بشرقي السور الخارجي على مسافة (٢٠٠م) تقريباً من برج بدر بن جوهر اللوحة (٢٠,٤ب) حيث يمتد الجدار الثاني الرابط بين السورين الداخلي والخارجي ومعتزلاً السور الخارجي من الشمال مربع (W9) وهناك فجوة بالسور الخارجي حجمها (٥م) تقريباً شرق تقاطع الجدران (مربعاً W11 و W12) وهناك هيكل مستطيل على مسافة (٨,٥م) شرق الأخير (ملحق جنوبي بالسور الخارجي) أضيف إلى الجدار لاحقاً (مربع W10) ويتضح من خلال هذه الجدران المتجاورة والمباني أن المنطقة مناسبة للدراسات الأثرية . وقد كشفت عملية كشط بمربعي (W11، W12) عن صف من طوب الحجر الرملي وتعذر تأكيد وجود الفجوة بالطبقات العليا. وشيد السور الخارجي بجانب مربع (W11) على طوب حجارة كبيرة ربما كان جزء من مبنى سابق يتألف جداره الغربي من طوب حجارة كبيرة حيث يشبه أساسه لأساسات ما عثر عليه بمربعات (W3، W8، C4/C5) (انظر أعلاه) وستدرس أبعاده وتركيبه وتاريخه فيما بعد.

يقع الحد الشمالي لمجمع (B) مجسات (W13، W14، W15) عند إلتقاء السور الخارجي مع الجدار الغربي

مربع (W16) (١١ × ٣) اتضح أن الجدار الشرقي ليس جدار منفصل ولا توسعه وأن الركام هو جدار حماية من الشرق لجدار آخر منها.

كان الهدف من حفر المربع (W28) (٤ × ٤م) هو دراسة الجدار الغربي بمجمع (B) شمال الوضع سالف الذكر. ويمثل قسم الجدار لما عثر عليه بمربع (W16) بأقصى الجنوب كما كشف عن أرضية من طبقة لبن تستند على الجدار الغربي لمجمع (B) مشكلة منصة عرضها (٤٤, ١م) حيث شيدت على رمال متراكمة حديثاً، ولا بد أن هذا قد حدث في وقت لاحق جداً في وقت كانت الرمال قد دفنت الجدران اللوحة (٢٠, ٤د) .

#### ملحق صغير لمجمع (B) (مربع W17):

بناء حجري صغير مستطيل (١, ١ × ٢م) تقسمه فرجة صغيرة حجمها (٢, ٣م) بني بجانب الجدار الغربي للمجمع (B) من الخارج حيث تطابق هذه الفرجة أخرى أو شق لوحظ بجدار اللبن ويبدو البناء كأنه تلك التي شوهد بالجدار الجنوبي لمجمع (W) وامتداد سور المدينة شرقاً (الأبراج: انظر أعلاه).

#### جدار اللبن بمجمع (B) (مربع W18):

ظهرت إحدى طرق البناء غير مألوفة تمثلت في اتباع أسلوب البناء باللبن وذلك بمربع (W18) الواقع جنوب مربع (W17) على مسافة (١٧٠م) اللوحة (١٩, ٤ج). وقد تشكلت غرف صغيرة بعد عملية تداخل جدران اللبن مع بعضها اللوحة (٢١, ٤أ) وقد شوهدت بعض الانحرافات في نظام الربط تبدو من مرحلة الترميم الثانية.

#### فتحة بالجدار الشرقي لمجمع B (مربع W19)

يقع الجدار الشرقي لمجمع (B) جنوب البرج شيد من حجارة سمكه (١, ٥م) حسب معاينة السطح ولوحظت

لمجمع (B) اللوحة (٢٠, ٤أ) وتتميز المنطقة كلها (في حدود ضيقة) بالدعوص الكبيرة. وكان يعتقد في البداية أن السور الخارجي (المحيط بمجمع C) ينتهي بنقطة الالتقاء بالجدار الغربي لمجمع (B) ويمتد الجدار شرقاً. وقد حفر المجس (W13) وذلك للكشف عن وجود أي هياكل معمارية شمال نقطة التلاقي فأزيج الستار عن رمال متراكمة بفعل الرياح. أما حفر المجس (W14) (٢ × ٤م) فيهدف إلى دراسة تقاطع الجدران وتركيبية الأجزاء العليا للسور الخارجي وقد برز من تحت السطح (٢, ٣م) تاج متأكل بجدار لبن اللوحة (٢٠, ٤ج) كما يجب من خلال مربع (W15) — من الحجم نفسه، دراسة السور الخارجي إلى الشرق من نقطة الالتقاء حيث كشف عن هوية الجدار بعمق (٢٥, ٠ - ٧٥, ٠م) تقريباً ومن المحتمل جداً وجود امتداد للجدار الشمالي لمجمع (B) بالرغم من اختلاف روابط بقية جدران الطوب شمال مجمع (B). وكشف عن صف طوب بالنصف الغربي بالمربع بحالة سليمة يتألف من أربعة مسارات لبن؛ لبنتان من الخارج بالطول (سمك الواحدة ٢, ٣م) ولبنتان من الداخل بالعرض (سمك الواحدة ٤, ٣م) واتضح أن مساراً داخلياً يتعاقب الطوب فيه والفراغات مع اللبن تحته حيث تشبه روابطه لما بمربع (W14)

#### الجدار الغربي لمجمع B الجزء الشمالي

(مربعاً: W16 ، W28):

وبمعاينة الموقع اتضح أن الجدار الغربي لمجمع (B) ينقسم إلى جزأين منفصلين عن بعضهما اللوحة (٢٠, ٤أ) حيث يمتد الجدار الغربي إلى الجنوب الغربي (يحد مجمع B)، وينحدر الجدار الشرقي إلى داخل مجمع (B) كما يفترض أن يعترض الجدار الحجري الممتد بمحاذاة الحد الشمالي لمجمع (B) جنوب السور الخارجي (انظر المربعات W14 ، W15؛ انظر اللوحة (١٩, ٤ج) قريب منطقة L) الجدار الشرقي. وبحفر

### تفاصيل بناء الجدار الجنوبي لمجمع (B)

#### المربع (W29):

حضر هذا المربع-بعد معاينة الموقع-وذلك للتأكد من إنشاء الجدار الجنوبي لمجمع B بدون لبن. والحقيقة أنه قد اندفن الفراغ البيني بالجدار المزدوج برديم ولم يلحظ استعمال اللبن فيه.

#### قبر الجرار مربع (W30):

عثر شمال مربع (W19) على جرة سيراميك كبيرة متكسرة (ارتفاعها ٨, ٠ م) تحت مستوى السطح فوق الجدار اللوحة (٢٢, ٤ أ) بجانبها زبدتي فخار ورف يبعد عنها (٨, ٠ م). وبالرغم من عدم العثور على عظام بشرية إلا أنه يحتمل أن المعثورات كانت لقبر سابق.

#### ٨. مجس جدار السبخة (مربع 1 SE)

أكدت صور القمر الصناعي ومسح الموقع أن وسط السبخة مغطى بمدرجات زراعية بعد ملاحظة أن مواد بناء جدار السبخة وتقنية البناء وأبعاده تختلف عن أسوار المدينة الكبيرة المحيطة بالمستوطنة المبنية جنوب تيماء—أي قراية وامتدادان يحضنان الواحة من الغرب والشرق (انظر أعلاه) ولم تتضح بعد وظيفة هذا الجدار. كما عثر شمالي غرب جدار الواحة على جزء بحالة سليمة شمال سلسلة أخاديد متوازية قيل أنها تدل على وجود حقول زراعية سابقة—أي آثار حراثة وتصريف المياه (بودن، أيدنز وميلر ١٩٨٠، ٧٦-٧٧). وبناء عليه، حضر المجس (٩×٢ م) يقسم الجدار إلى نصفين وذلك لدراسة تقنية إنشائه وتحديد علاقته بما يقال أنها منطقة زراعة والسبخة وازيح الستار عن بناء واضح المعالم (يمكن معرفته من بين المخلفات) شيد من طين رمادي متكتل دون وجود دليل على استعمال الطوب فيه اللوحة (٢٢, ٤ ب) وبحضر الجدار (تيماء ٢١) ظهرت رواسب رملية متجانسة على عمق (١٢, ١ م) تحت سطح

فتحة عرضها (١ م) تقريباً (يرجح أنها مجاز) اللوحة (٢١, ٤ ب) ربما كانت تربط بين المجمعين (A, B). وإزالة الأتربة والرواسب بدا للعيان جدار لبن رئيس (الجدار الشرقي لمجمع B) ممتد مباشرة غرب الجدار الحجري حيث يتكون الجدار اللبن من كتلتين يرجح أن إحداها وضعت كتقوية للجدار فيما بعد وشيد الجدار الحجري العلوي فوق رمل يرتفع مستواه نسبياً عن جدار اللبن وسدت هذه الفتحة بلبن لاحقاً.

### تفاصيل بناء الجدار الشرقي لمجمع B

#### (مربعات: W20-W22):

قاد وجود واجهات حجرية على مسافة (١٥٠ م) جنوب البرج إلى دراسات مربعي (W20, W21) ولم يتضح بمربع (W21) رديم الواجهات الحجرية لكن اتضح أن تلك بقايا تتبع لواجهة حجرية مزدوجة شيدت فوق جدار لبن سمكه (٨٥, ١ م) اللوحة (٢١, ٤ ج) ويختلف الوضع في المربع (W20) جنوب البرج مسافة (٣٠ م) حيث يمتاز طوب الواجهات بضخامته بين البرج والجدار الجنوبي لمجمع (A1) (في الزاوية الشمالية الغربية لمجمع A). واندفت الفتحة بين الواجهتين بالحجارة والرمل وقد ظهر من خلال هذه المواد أن انهيار الجدار حدث لاحقاً. وتردت حالة الرديم وسط الجدار بفعل عوامل التعرية. ويرجع سبب اختلاف سماكة الجدار إلى كبر مقاسات لبن الجدار من الأسفل بيد أن هذه الفرضية تحتاج إلى دراسة كثيرة. وبالتنقيب جنوب مربع (W19) إزاء جدار حجري نحيل (يرجح أنه بني فوق جدار لبن سابق) عثر على أرضية من اللبن (طبقة طوب) (تمتد غرباً مسافة ٣, ٥ م ومسافة ٤ م شرقاً: اللوحة (٢١, ٤ د) اتضح أن الجدار الحجري شيد فوقها. وسوف تدرس أكثر تفاصيل الإنشاءات في وقت مناسب.

التربة حيث بدت أولاً بلورات جبسية ومواد عضوية مما يدل فرضاً أن هذا هو مستوى أساس الجدار.

أما الوظيفة المحتملة لهذا الجدار فتستبعد مقاساته وتقنية إنشائه أي غرض دفاعي عن المدينة. وقد حفر مجسان لتحديد وظيفته ورفع عينات جيوأثرية من جانبي الجدار (من الداخل: تيماء ٢٣، تيماء ٢٤، من الخارج تيماء ٢١، تيماء ٢٢) وأظهرت نتائجها أن هناك درجة—منحدر صغير بارز تحت طبقة رواسب السبخة من المحتمل أنه قد استعمل زراعياً بداخل جدار السبخة. كما اتضح أن الرواسب الظاهره في (تيماء ٢٣) و (تيماء ٢٤) تحوي تربة مائلة للصفرة والبني الداكن ومالحة بالرغم من صلاحيتها للزراعة. ولذا، من المحتمل —بمرحلة الدراسة حالياً— أن وظيفة جدار السبخة الرئيس أنه كان جدار حماية يفصل المناطق الزراعية غير الملحية عن المكتشفة شمال جدار السبخة.

#### ٩. نصوص مسمارية من تيماء:

جرت تنقيبات عام ٢٠٠٦م واستخرج خلالها نصوص مسمارية أخرى لم تثبت بعد اسم آخر ملوك بابل، نابونيد (٥٥٦-٥٣٩ قبل الميلاد) إلا أن هناك ألقاب ملكية مماثلة لإلقابه نقشت بقطعة (TA 3656). ويظهر أن هذه النصوص تنسب إلى نابونيد لأنه الملك الأشوري الوحيد أو البابلي الذي عرف باستمراره في سدة الحكم عشر سنوات في تيماء (واشتهرت بذلك أيضاً)، وكذلك تشييده قصرأ ملكياً بالموقع اتخذه سكناً له.

القطعة (TA 3656) اللوحة (٢٢، ٤، د) الموقع: منطقة E، مربع E21، داخل ركام خارج المبنى (E-b1(SU 2480

المادة: حجر رملي

الأبعاد: طول ٨، ٦ سم، عرض ١، ١٨ سم، سمك ٣، ٩

سم

النص: (سطر من نصوص مسمارية بابلية حديثة

نابونيد ملك بابل، الملك القوي).....

التعليق: هناك آثار بناء باقية على علامة لقب "الملك". ويقترب لقب "الملك الشديد" بلقب "ملك بابل" وهو مثال على لقب نابونيد من بين ملوك بابل المتأخرين والجدد ويأتي اسم نابونيد في بداية الخط ظاهراً ليخلده التاريخ (سكوديج، ٢٠٠١، ١٧، ١٤، ١، ٤)

القطعة (TA 3813) اللوحة (٢٣، ٤، ب)

الموقع: منطقة E، مربع E3، ضمن الرديم خارج مبنى (E-b1(SU 243

المادة: حجر رملي

الأبعاد: الارتفاع ٨، ١٢ سم، العرض ٣، ١٠ سم، اسمك ٦، ٣ سم

النص: أربعة أسطر مسمارية بابلية بالخط الحديث:

أ. كان الإله وعشتار، سيدة الحرب والقتال ينتظراني

ب. كنت أنتظر عشتار، سيدة الحرب والقتال.

٢. ....íl. (sag).íl. (bi é. a-ši-) (....)

الإلهة/الإلهات التي سكنت في المعبد

(.....) šà ik-kud (....٣.)

كان قلبي يخفق بالأسى أو الخوف

٤. ....(X X) (.....)

التعليق(السطر الثاني): "إساجيل" هو معبد مردوخ في بابل.

(السطر الثالث): "كان قلق ليلاً نهراً كيف يخدم الآلهات" وهي سمة مميزة بنقوش نابونيد.

القطعة (TA 3833) اللوحة (٢٣، ٤، د)

الموقع: منطقة E، مربع E3، ضمن ركام خارج مبنى

(E-b1(SU 243

المادة: حجر رملي

الأبعاد: الارتفاع ١٣,١ سم، العرض ٣,٥ سم، السمك

١٥,٢ سم

النص: أوائل خمسة أسطر مسمارية بابلية بالخط

الحديث:

خلال

مع/في

بأمر من الإله

قد أقتل أعدائي

التعليق: هناك سطر أو أسطر أخرى ملازمة بقية

الشعارات إذ مازالت أثر يدي البناء باقية على بعض

الأحرف.

## المصادر والمراجع:

- Abu Duruk. H.I.  
1986 Introduction to the Archaeology of Tayma. Riyadh.  
Al-Ghabban. A.I.  
2008 "L'influence de Babylone à Tayma et dans sa région à la lumière des découvertes archéologiques récentes". in: B. André-Salvini ed.. Babylone. Paris: 231232-.  
Al-Najem. M.H.  
2000 "Irrigation System and Ancient Water Resources in Tayma Area". ATLAL 15. 191197-.  
Bawden. G., Edens. Ch., Miller. R.  
1980 "Preliminary archaeological investigations at Taymā". ATLAL 4. 69106-.  
Brückner. H.  
2002 "Some aspects of the palaeogeography of the 'Aqaba region. Jordan". in: H. Brückner. R. Eichmann. L. Herling. H. Kallweit. S. Kerner. L. Khalil. R. Miqdadi. "Chalcolithic and Early Bronze Age Sites near Aqaba. Jordan". in: R. Eichmann ed.. Ausgrabungen und Surveys im Vorderen Orient I. Rahden. 219226- (Orient-Archäologie 5).  
2003 "Uruk – a geographic and palaeo-ecologic perspective on a famous ancient city in Mesopotamia". Geoökodynamik 24. 229248-.  
Brückner. H., Vött. A., Schriever. A., Handl. M.  
2005 "Holocene delta progradation in the eastern Mediterranean – case studies in their historical context". Méditerranée 1106-95. 2005/2-.  
Eichmann. R., Schaudig. H., Hausleiter. A.  
2006 "Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)". Arabian Archaeology and Epigraphy 17. 163176-.  
Eichmann. R., Hausleiter. A., al-Najem. M.H., al-Said. S.F.  
2006 "Tayma – Spring 2004. Report on the Joint Saudi-Arabian – German archaeological project". ATLAL 19. 91116-.  
In press "Tayma – Autumn 2004 and Spring 2005. 2nd Report on the Joint Saudi-Arabian-German archaeological project". ATLAL 20.  
Engel. M., Klasen. N., Brückner. H., Eichmann. R., Hausleiter. A., al-Najem. M.H., al-Said. S.F., Schneider. P.I.  
2009 "New age estimations for the western outer city wall of ancient Tayma (NW Saudi Arabia) based on OSL and radiocarbon data and geomorphologic evidence". Geophysical Research Abstracts 12. EGU20094409-.  
Engel. M., Knipping. M., Brückner. H., Kiderlen. M., Kraft. J.C.  
2009 "Reconstructing middle to late Holocene palaeogeographies of the lower Messenian plain (southwestern Peloponnese. Greece): coastline migration. vegetation history and sea level change". Palaeogeography. Palaeoclimatology. Palaeoecology 284. 257270-.  
Euting. J.  
1914 Tagebuch einer Reise nach Inner-Arabien. Zweiter Theil. Leiden.  
Grunert. J., Baumhauer. R., Völkel. J.  
1991 "Lacustrine sediments and Holocene climates in the southern Sahara: the example of paleolakes in the Grand Erg of Bilma (Zoo Baba and Dibella. eastern Niger)". Journal of



- African Earth Sciences 12. 133146-.
- Hashim. S.A.
- 2007 Pre-Islamic Ceramics in Saudi-Arabia. Riyadh.
- Hausleiter. A.
- 2008a "Stèle néo-babylonienne de Tayma (Teiman)", in: B. André-Salvini ed., Babylone. Paris. 187.
- 2008b "Fragment der Tayma-Stele Nabonids", in: J. Marzahn. G. Schauerte eds., Babylon. Wahrheit. Berlin. 273248 ;274-. Abb. 170a-c.
- 2010a "La céramique du début de l'âge du fer", in: A.I. al-Ghabban. B. André-Salvini. F. Demange. C. Juvin. M. Cotty. Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris. 240.
- 2010b "La céramique de la fin de l'âge du fer", in: A.I. al-Ghabban. B. André-Salvini. F. Demange. C. Juvin. M. Cotty. Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris. 242.
- Hausleiter. A.
- In press "Divine Representations at Taymā", in: Ch. Robin. I. Sachet eds., Dieux et déesses de l'Arabie. Images et représentations. Paris (Collection antiquité tardive).
- Hausleiter. A., Schaudig. H.
- 2010a "Stèle cintrée de Nabonide, roi de Babylone", in: A.I. al-Ghabban. B. André-Salvini. F. Demange. C. Juvin. M. Cotty. Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris. 252253-.
- 2010b "Objet en forme de disque portent une inscription du roi Nabonide", in: A.I. al-Ghabban. B. André-Salvini. F. Demange. C. Juvin. M. Cotty. Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris. 253.
- Healey. J.F.
- 1986 "The Nabateans and Medain Salih", ATLAL 10. 108116-.
- 1993 The Nabataean Tomb Inscriptions of Madain Salih. Oxford (=Journal of Semitic Studies Supplement 1).
- Herrmann. G., Laidlaw. S.
- 2009 Ivories from the North West Palace (18451992-). London (Ivories from Nimrud 6).
- Jacobs. B., Macdonald. M.C.A.
- 2009 "Ritzzeichnung eines Reiters aus der Umgebung von Taymā", Zeitschrift für Orient-Archäologie 2. 364376-.
- Jaussen. J.A., Savignac. R.
- 1997 Mission archéologique en Arabie. Paris 190922- (Reprint).
- Krzyszowska. H.
- 1990 Ivory and related materials. An illustrated guide. London (Classical Handbook 3 / Bulletin Supplement 59).
- Parker. A.G., Goudie. A.S., Stokes. S., White. K., Hodson. M.J., Manning. M., Kennet. D.
- 2006 "A record of Holocene climate change from lake geochemical analyses in southeastern Arabia". Quaternary Research 66. 465476-.
- Plaziat. J.-C.
- 1991 "Paleogeographic significance of the Cardium, Potamids and Foraminifera living in intra-continental salt lakes of North Africa (Sahara Quaternary, Egypt Present lakes)". Journal

- of African Earth Sciences 12. 383389-.
- Por. F.D.
- 1972 "Hydrobiological notes on the high-salinity waters of the Sinai Peninsula". Marine Biology 14. 111119.
- Al-Said. S.
- 2009 "Eine neu entdeckte Erwähnung des Königs Nabonid in den thamudischen Inschriften". Zeitschrift für Orient-Archäologie 2. 358363-.
- Schaudig. H.
- 2001 Die Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Grossen samt den in ihrem Umfeld entstandenenTendenzschriften. Textausgabe und Grammatik. Münster (Alter Orient und Altes Testament. Vol. 256).
- Schneider. P.
- 2010 "Mauern in Tayma". in: J. Lorentzen. F. Pirson. P. Schneider. U. Rheidt eds.. Aktuelle Forschungen zur Konstruktion. Funktion und Semantik antiker Stadtbefestigungen. Istanbul. 126- (BYZAS Vol. 10).
- Schulz. E.. Whitney. J.W.
- 1986 "Upper Pleistocene and Holocene lakes in the An-Nafud. Saudi Arabia". Hydrobiologia 143. 175190.
- Singer-Avitz. L.
- 2004 "Section F: The Qurayyah Painted Ware". in: D. Ussishkin ed.. The Renewed Archaeological Excavations at Lachish (19731994-). Tel Aviv. 12801287- (Institute of Archaeology Monograph Series 22).
- Sperveslage. G.
- 2006 "Frauenfigur TA 4315 aus Areal O". Unpublished report.
- Wenning. R.
- 1996 "Hegra and Petra: some Differences". ARAM 8. 253267-.
- Whitney. J.W.. Faulkender. D.J.. Rubin. M.
- 1983 "The environmental history and present condition of Saudi Arabia's northern sand seas". USGS Open-File Report. 83749-.
- Zander. A.. Degering. D.. Preusser. F.. Kasper. H.U.. Brückner. H.
- 2007 "Optically stimulated luminescence dating of sublittoral and intertidal sediments from Dubai. UAE: Radioactive disequilibria in the uranium decay series". Quaternary Geochronology 2. 123128-.
- The English text was read and corrected by Dr Emily Schalk.

#### Credits

All plans by J. Krumnow unless mentioned otherwise in the captions; plans, sections and sketch drawings of the City Walls by P. Schneider (Pl. 0.18a-b; Pl. 0.19a; c; Pl. 0.20a-c; Pl. 0.21a; c-d).

All photographs by M. Cusin except for Pl. 0.22a-b; Pl. 0.23a-c; Pl. 0.24a (A. Beuger); Pl. 0.10a; Pl. 0.24d; Pl. 0.25b; d (J. Kramer). Pl. 0.10c-d (A. Hausleiter). Pl. 0.13a-b (C. Purschwitz). Pl. 0.19c; Pl. 0.21c (P. Schneider). Pl. 0.24b (T. Götzelt); Pl. 0.15a (H. Jantzen).



# **القسم الثاني** **تقارير المسح الأثري**

## تقرير مبدئي عن مسح وتوثيق المواقع الأثرية

### بمحافظة حوطة بني تميم والحريق عام (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)

د. عوض بن علي الزهراني، أ. سعد بن محمد المشاري، أ. محمد بن سعود الحمود

وقد بدأ الفريق أعماله في الثامن والعشرين من شهر شوال عام ١٤٢٨ هـ ولمدة ثلاثين يوماً، حيث تمكن الفريق من تسجيل ما يزيد عن ستين موقعاً أثرياً دلت بعد تفحصها ودراستها أنها تمثل فترات تاريخية تشير إلى استمرار الاستيطان في المحافظتين منذ العصور الحجرية وحتى العصور الإسلامية المتأخرة وسنتحدث فيما يلي عن تلك الفترات مع الإشارة إلى ما يمثلها من مواقع أثرية تم التعرف عليها حيث جاءت على النحو التالي:

#### فترة العصور الحجرية:

هناك دلائل تشير إلى تلك الفترة في محافظتي حوطة بني تميم والحريق إذ نلاحظ تلك المنشآت المعمارية التي تنسب إلى تلك الفترة واضحة فعلى قمم المرتفعات تتواجد تلك المنشآت بأشكال مختلفة ومتنوعة فهناك المذيلات ذات الرأس البيضاوي تقريباً أو على شكل مثلث متساوي الساقين يتصل به ذيل طويل إما عادي أو مسنن ونقصد مسنن أن الذيل يتألف من عدة مثلثات وحول المذيل يوجد أحياناً دائرة إما أن تكون أسطوانية قطرها حوالي ٥-٨م تقريباً وأكبر ارتفاع متبقي منها حوالي ١,٥م وحولها ثلاث دوائر أو أكثر صغيرة لا يتعدى قطر الواحدة منها المتر الواحد ويختلف طول الذيل من مزيل إلى آخر إذ يتراوح طول تلك المذيلات ما بين ٢٠-١٥٠م ، كما لاحظنا أيضاً وجود مبان مستطيلة الشكل بالقرب من تلك المذيلات ومبنية بنفس أسلوب ومادة البناء ربما تكون معاصرة لها، وقد يكون هناك مذيلات متعكسة في اتجاهها وأحياناً توجد تلك المذيلات في جنبات الأودية أسفل المرتفعات ومن أشهر الأودية التي تنتشر فيها تلك التشكيلات

تقوم الهيئة العامة للسياحة والآثار ممثلة في قطاع الآثار والمتاحف بتحديث المعلومات الخاصة بالمواقع الأثرية التي سبق تسجيلها خلال المسوحات الأثرية التي تمت في السنوات الماضية ، وفي هذا العام خصصت تلك الأعمال لتوثيق المواقع الأثرية بمحافظات منطقة الرياض ومن ضمنها محافظتي حوطة بني تميم والحريق ، حيث كلف فريق من المختصين في مجال الآثار للقيام بتحديث معلومات المواقع السابقة في المحافظتين وإضافة ما يستجد من مواقع ، وكان الفريق برئاسة عوض بن علي السبالي الزهراني وعضوية كل من:

#### الفترة الأولى:

سعد بن محمد المشاري  
محمد بن سعود الحمود  
عبد العزيز بن عبد الله اليحي  
عبد الله بن عبادي الزهراني  
مبارك بن محمد المسفوه  
عبد العزيز الحنو  
سعد بن إبراهيم التمامي  
خالد بن محمد الزهراني

#### الفترة الثانية:

صالح بن عبد الله الشويقي  
ابراهيم بن صالح المدني  
عبد العزيز بن فهد النفيسه  
ثامر بن عوض المالكي  
رياض بن ابراهيم عسيري  
سعيد القحطاني  
فايز القحطاني.

بني تميم تمثل هذه النقوش فترة ما قبل الإسلام والتي لم نجد سواها من دلائل أثرية تعود إلى هذه الفترة. ولقد كشف عن هذه النقوش التي تعود إلى أكثر من ألفي عام في أماكن مختلفة من المحافظة ولكون الجبال رسوبية فإن تأثرها بالعوامل المناخية ربما أدى إلى تلاشي بعضها. ومن أهم هذه النقوش تلك الواقعة في الحلو وادي برك وهي نقوش غائرة وجميعها على واجهات الجبال ماعدا واحد منها وجد على حجر صغير ملقى على سطح الأرض وهي:

#### اسم الموقع:

##### المرتمي في الحلو:

ويقع على خط طول ٤٦° ٤٦' ٤٦" ودائرة عرض ٣٤° ٢٤' ٢٣" وإرتفاع عن سطح البحر ٦١٤ م ويحتوي على عدد من النقوش أنظر (اللوحة ١٠، ٥ أ) جاءت دراستها كما يلي: نقش (اللوحة ٥، ٥ أ) كتب بالخط الثمودي يُقرأ من اليسار إلى اليمين ويتكون من سطر واحد النقش بالأحرف العربية:

ح و ر و د د و د د

النص وما يفهم منه:

حور أحبها حبا

حور: اسم علم ربما امرأة تسمى حورا أو العيون الحور وفي اللغة قيل للنساء حُورُ العينِ لأنهنَّ شَبَّهْنَ بالطُّبَاءِ والحُورُ الأعين النقيات البياض الشديداً سواد الحَدَقِ. ودد: فعل بمعنى المودة والحب وفي اللغة ودد الودُّ مصدر المودة والحبُّ. كرر كلمة ودد مرتين أي أن صاحب النقش يحب امرأة اسمها حور ويؤكد على حبها.

#### اسم الموقع:

##### المرتمي في الحلو:

نقش (اللوحة ٥، ٥ أ)

المعمارية وادي برك ووادي السوط ..... أنظر (اللوحة ١٠، ٥ أ)، (٤، ٥ ب)، (٨، ٥ أ)، (٨، ٥ ج)، (٩، ٥ ب) وإلى جانب المذيلات والدوائر الحجرية نلاحظ وجود رجوم على ضفاف تلك الأودية هذه الرجوم من المؤكد أنها بنيت في فترات لاحقة خلال فترة ما قبل الإسلام والفترات الإسلامية حيث أستخدمت كعلامات للطرق والمواقع. وإلى الشرق من حوطة بني تميم بحوالي ٣٥ كم تقريباً توجد منطقة تعرف بالبياض والتي تقع على خط طول ٤٣° ١١' ٤٧" ودائرة عرض ٢٨° ٢٨' ٢٣" وإرتفاع عن سطح البحر ٥٧٩ م وفيها حرة يوجد على تلين صغيرين منها ركامات من أحجار بركانية صغيرة سوداء كل ركام فيها يشبه القبر في حجمة وإرتفاعه وبتفحص الموقع وجدنا أن على كل تل مجموعة من تلك الركامات ، يبلغ عددها ما يقارب ١٥٠٠ ركام وهي في صفوف موزونة أحياناً ولكن لا تأخذ تلك الركامات اتجاه واحد إذ يختلف الاتجاه من ركام إلى آخر وحاول الفريق أن يجد تفسيراً لعدة تساؤلات طرحها لكن دون جدوى ولعل القيام بعمل مجسات في الموقع تكشف أسرارها مستقبلاً أنظر لوحة (اللوحة ٩، ٥ ب).

#### الفترة البرونزية:

ويمثل هذه الفترة كهف القويح الذي يقع في وادي بلدة القويح ويقع على خط طول ٢٥° ٤٨' ٤٦" ودائرة عرض ٢٧° ٢٧' ٢٣" وإرتفاع عن سطح البحر ٦١٢ م ويرتفع حوالي ٢٠ م عن أسفل الوادي و يحتوي الكهف على رسومات هندسية ملونة باللونين الأحمر والأسود رسمت على سقف الكهف بأشكال دائرية تتقاطع معها خطوط مستقيمة من مركز الدائرة إلى خارجها تماثل أشعة الشمس أنظر (اللوحة ٩، ٥ ج).

#### فترة ما قبل الإسلام:

عثر على عدد من النقوش الثمودية في محافظة حوطة



كتب بالخط الثمودي يقرأ من اليمين إلى اليسار ونقش  
من سطر واحد النقش بالأحرف العربية:

د ز ن ب ي د

النص وما يفهم منه:

دزن بن اباد

دزن: اسم علم

ب: وتضاف معها النون وتكتب بن وهي أداة البنوة والنسب  
يد: حذف فيها حرف العلة وتنطق اباد وهي اسم علم .

اسم الموقع:

المرتمي في الحلوة

نقش (اللوحة ٥, ٥ أ)

كتب بالخط الثمودي ويقرأ من اليمين إلى اليسار ونقش  
من سطر واحد. النقش بالأحرف العربية:

ب ن ك ه ل و ز ي

النص وما يفهم منه:

بن كهل وز ي

بن: أداة البنوة والنسب

كهل: اسم علم والكهْلُ في اللغة الرجل إذا وخطه الشيب  
وزي: اسم علم وفي اللغة الوزى: من أسماء الحمار  
المصك الشديد.

اسم الموقع:

المرتمي في الحلوة:

نقش (اللوحة ٥, ٥ أ)

كتب بالخط الثمودي يقرأ من اليمين إلى اليسار ثم يلتف  
إلى الأسفل ويتجه يمينا.

النقش بالأحرف العربية:

ع ه ن ح ب ت

ي د ع

النص وما يفهم منه:

عاهان حبت يدع

أي عاهان او عهن (قبيلة) ناصبت الحرب

عهن: اسم ذكر ربما تعني عاهان حيث حذفت حروف  
العلة وفي اللغة عَهَنَ شجرة لها وردة حمراء يسمونها  
العُهْنَة وعُهْنِيَّة قبيلة دَرَجَتْ وعاهان بن كعب من شعرائهم  
حبت: فعل ماضي وفي اللغة حَبَت: انْتَصَبَتْ وناصِبَة  
الشجاع وقيل شجاعان

يدع: فعل مضارع بمعنى وفي اللغة يدع العدو ويعدو وعدوا  
وعدوا مثقلة، وهو التعدي في الأمر وتجاوز ما ينبغي له أن  
يقتصر عليه

اسم الموقع:

وادي برك:

نقش (اللوحة ٥, ٥ أ)

النقش كتب بالخط الثمودي يقرأ من اليسار إلى اليمين  
كتب على حجر مرمرى بقرب سفح الجبل ونقش من سطر  
واحد أنظر (اللوحة ١٠, ٥ ب).

النقش بالأحرف العربية:

ن ي م

قراءة النص وما يفهم منه:

نيم: اسم علم لرجل.

الفترة الإسلامية:

استمر الاستيطان خلال الفترة الإسلامية في المنطقة  
التي تشغلها محافظتي حوطه بني تميم والحريق منذ  
زمن مبكر حيث تم التعرف على بعض المواقع التي يدل ما  
تبقى منها على استمرار الاستيطان وجاءت هذه المواقع  
على النحو التالي:-

١ - موقع القصير:

ويقع إلى الشمال الشرقي من حوطه بني تميم على خط  
طول ٩٦٦ ٥٣ ٤٦ ودائرة عرض ١٣٢ ٣٦ ٢٢ وارتفاع عن  
سطح البحر ٥٥٢م ويتألف من عدة تلال تظهر أساسات

أثرية وأسوار تتخللها أبراج اسطوانية أو مربعة الشكل وآبار مطوية بالحجر، وتدل بعض المعثورات الأثرية التي عثر عليها في الموقع على أنه يعود إلى الفترة الإسلامية الوسيطة وما بعدها أنظر (اللوحة ١١، أ٥).

### العمارة التقليدية:

اشتهرت منطقة نجد والتي تعتبر حوطة بني تميم ضمن حدودها الجغرافية منذ أكثر من ثلاثة قرون بمبانيها الطينية ذات الطراز المحلي الذي جعلها معلماً بارزاً في قلب الجزيرة العربية، حيث عاشت المنطقة حركة عمرانية كبيرة تمثلت في إنشاء العديد من القصور والأسوار والأحواش والأبراج والمباني الطينية المبنية بالطوب اللبن والمسقوفة بجذوع النخيل.

ونظراً إلى ارتفاع درجات الحرارة حيث تصل في موسم الصيف إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية فقد توصل الإنسان في هذا المكان إلى أساليب خاصة في البناء تكفل له الاستفادة من المعطيات البيئية على ضوء القيم الجماعية والإسلامية.

كما استخدم السكان منذ القدم مواد التربة المحلية السائدة كمادة للبناء إذ لم تكن لديهم الوسائل الكفيلة باستيراد أو جلب مواد أخرى بديلة وقد استطاعوا أن يطوعوا هذه المواد ويكيفونها لبناء منازلهم وأماكن عبادتهم وعملهم بحيث تتناسب مع الظروف الطبيعية المحيطة بهم ولذا نجد أن مادة البناء الرئيسة لا تخرج عن المواد المحلية كالطين واستخدمت هذه المواد أيضاً في الزخرفة واللياسة وساهمت البيئة أيضاً في استخدام أخشابها كمصدر للأبواب والنوافذ والأعمدة.

وبصفة عامة يتصف نمط النسيج العمراني التقليدي في حوطة بني تميم بضيق الطرقات وبتراص وصلابة الكتل وترباطها وتداخلها مع الفراغات المعمارية في النسيج العمراني وذلك استجابةً للمؤثرات المناخية مثل الرياح المحملة بالأتربة والأمطار والرطوبة وغيرها. كما يتميز

المباني الحجرية واضحة للعيان على السطح إضافة إلى وجود أساسات مباني طينية تظهر آثار التجصيص على أحد جدرانها ولعل بقايا القصر أو كما يطلق عليه الأهالي (القصور) يعود إلى فترة الاستيطان بالموقع، وتدل الملتقطات السطحية التي هي عبارة عن كسر فخارية وأخرى من الحجر الصابوني إضافة لكسر من الأواني الزجاجية على أن الموقع كان مزدهراً خلال القرون الإسلامية الأولى وإن كان هناك ما يشير إلى أن الموقع قد استوطن في فترة ما قبل الإسلام إذ عثر على كسر من الفخار المعروف بفخار (ليلي) الأسود الذي يؤرخ بفترة القرن الثالث قبل الميلاد أنظر اللوحات (٥، ٥)، (٥، ٧)، (٥، ١٠)، (٥، ١٣)، (٥، ١٤)، (٥، ١٣)، (٥، ١٤).

### ٢ موقع خويطر:

ويقع شمال شرق حوطة بني تميم ويبعد عن موقع القصير بحوالي ٢ كم تقريباً على خط طول ٩٤° ٥١' ودائرة عرض ٢٢° ٢٢' وارتفاع عن سطح البحر ٦٠٨ م ويتألف من تلال تتناثر عليها الكسر الفخارية المتنوعة التي تشير إلى الفترة الإسلامية أنظر (اللوحة ٧، ب)، (٥، ١٠)، (٥، ١٠).

### ٣ موقع الضدجيه السفلى:

وتقع إلى الجنوب من حوطة بني تميم على خط طول ٩٤° ٤٦' ودائرة عرض ٢٢° ٢١' وارتفاع عن سطح البحر ٦٠٨ م والموقع عبارة عن قصر مستطيل الشكل تتوزع غرفه على الجانب الشمالي والشرقي منه وله مدخل واضح من الجهة الجنوبية ولم يتبقى منه سوى أساساته التي ترتفع بمقدار ٥٠ سنتيمتر تقريباً.

### ٤ موقع الحسينية:

وتقع إلى الجنوب الشرقي من بلدة نعام بالحريق على خط طول ٩٤° ٤٠' ودائرة عرض ٢٣° ٣٥' وارتفاع عن سطح البحر ٦٢٦ م ويتألف الموقع من تلال

أضلاعه ٣م ومهمته مراقبه الغزو من جهة الخرج. أما الآخر فهو برج البطين: وهو في الجهة الغربية للحوطة مقابل لبرج السلامة وهو على شكل اسطواني يبلغ قطر دائرته ٢,٥٠م وارتفاعه ٣,٥٠م ومهمته مراقبة القادمين من الحريق والتحركات داخل البلدة أنظر (اللوحة ١١، ٥ د)، (١٢، ٥ أ).

### خرائب وقصور خويطر:

وهي عبارة عن بقايا وأطلال لقصور قديمة شمال حوطة بني تميم على خط طول ١٩٠ ٥١ ٤٦ ودائرة عرض ٤٥٤ ٢٣ ٢٢ وارتفاع عن سطح البحر ٥٥٤م ويعتبر ذلك الحي وتلك المجموعة من القصور والمزارع بشوارعها الضيقة نموذجاً لحي شعبي متكامل حيث لا تزال جدران وأسوار تلك القصور والمزارع بشوارعها على أحسن حال، إضافة إلى الأبراج المحيطة بالسور ولا ينقص ذلك كله سوى الأسقف التي انتشلت بعد هجرها.

### قلعة الإمام تركي بن عبد الله:

وتقع في الحلوة بحوطة بني تميم على خط طول ٤٢ ٤٨ ٤٦ ودائرة عرض ٧٢٠ ٢٦ ٢٢ وارتفاع عن سطح البحر ٥٩٩م وقد تبقى بعض أجزائها والبعض منها متهدم مبنية من اللبن ويتخللها بعض المباني التي أقيمت حديثاً، وتوجد أبراج في أركانها لا زال اثنان منها قائمان، وهي من أهم المعالم التاريخية في المنطقة تم تشييدها سنة ١٢٢٦هـ حينما لجأ الإمام تركي بن عبد الله إلى الحلوة بعد سقوط الدرعية على يد جنود محمد علي باشا واستخدمت تلك القلعة لاحقاً مقراً لأمانة الحلوة إلى وقت قريب أنظر (اللوحة ١٢، ٥ ب).

### الآبار:

تعد أرض محافظتي الحوطة والحريق من الأماكن الزراعية نظراً لجودة تربتها وتوفر المياه فيها فقاموا

نمو هذه القرى الطينية بالعضوية، فالشوارع بوجه عام ضيقة ومتعرجة بحيث توفر أكبر قدر ممكن من الظلال لحماية المشاة من أشعة الشمس الحارقة، بالإضافة إلى تقليل آثار الرياح والعواصف الرملية، ويوجد كذلك ضمن النسيج العمراني العديد من الشوارع المسدودة التي لا منفذ لها والتي استخدمت كمخابئ أو لقضاء الحاجة، والمساكن في جملتها متلاصقة، مما يقلل عدد الجدران التي تتعرض لأشعة الشمس المباشرة وفي ذلك وقاية لسكانها من وطأة الحرارة.

وقد لعبت الأسوار والأبراج التي أقيمت في الحوطة وخاصة حول الجهة الشمالية دوراً هاماً في التاريخ السعودي وذلك من أجل صد هجمات الأتراك على المنطقة زمن حملات محمد علي باشا على نجد خاصة الحملة الأخيرة التي قادها خالد بن سعود والقائد إسماعيل باشا سنة ١٢٥٣هـ لذلك تكثر تلك الأسوار والأبراج في أرجاء الحوطة ويصل بعض ارتفاعات جدرانها إلى ٦م. زودت أبراجها بفتحات خاصة للمراقبة وإطلاق النار أنظر (اللوحة ١١، ٥ ب، ج).

### ومن نماذج العمارة الطينية في الحوطة:

#### بلدة السلامة:

وتقع في وسط المدينة على خط طول ٥٧٧ ٥١ ٤٦ ودائرة عرض ٢١٥ ٢٠ ٢٢ وارتفاع عن سطح البحر ٥٨٠م وتمتد مسافة ١ كلم وتمثل بقايا أسوار وجدران وشوارع قائمة وواضحة، ومن هذه الأسوار ما يحيط بالبلدة القديمة لأغراض دفاعية تتخللها بعض الفتحات المخصصة للمراقبة ويبلغ ارتفاع السور ٦م والكثير من أجزاءه متهدم، كما يلاحظ أن هذه الأسوار قد دعمت ببرجين أحدهما، برج السلامة: ويقع شرقي الحوطة على خط طول ٠٨٢ ٥١ ٤٦ ودائرة عرض ٠٨٢ ٢٠ ٢٢ وارتفاع عن سطح البحر ٦٠٧م على شكل مربع مبني من أحجار متوسطة الحجم يبلغ طول أحد

## ١- درب عجلان:

ويقع على خط طول ٨٥٥ ٣٨ ٤٦ ودائرة عرض ١٤٦ ٢٧ ٢٣ وإرتفاع عن سطح البحر ٦٥٦ م

## ٢- درب هلال:

ويقع على خط طول ١٨٤ ٣٧ ٤٦ ودائرة عرض ١٨٢ ٢٧ ٢٣ وإرتفاع عن سطح البحر ٦٤٠ م

## ٣- درب المجصص:

ويقع على خط طول ٨٥٤ ٤٥ ٤٦ ودائرة عرض ٤٢٠ ٢٤ ٢٣ وإرتفاع عن سطح البحر ٦١٢ م

## ٤- طريق الهشيم:

ويقع على خط طول ٣٥٤ ٤٥ ٤٦ ودائرة عرض ٨١١ ٢٤ ٢٣ وإرتفاع عن سطح البحر ٦٠٥ م  
أنظر (اللوحة ١٢، ٥ ج)، (١٣، ٥ ج).

بحفر الآبار المتعددة التي تمتاز بإتساع قطرها الذي يتراوح ما بين ٥-١٠ م تقريباً وهي من أسفلها منحوتة في الصخر ومطوية من أعلاها ولها لزاء لتصريف الماء بعد إستخراجه بواسطة السواني إلى البركة ثم عبر قنوات تنقل المياه إلى المزارع . وإضافة إلى ذلك فهي تمتاز بأن لها منحأتين متظاهرتين تسير فيها السواني.

## القنوات:

عشر على أجزاء من قناة مائية في نعام من محافظة الحريق وتمتد بمسافات طويلة ومتقطعة تحاذي سفوح الجبال وهي قناة مبنية من الحجارة مرتفعه عن سطح الأرض عليها ملاط من الجص، ويبدو ان هذه القناة كانت متصلة إلى محافظة حوطه بني تميم حيث عشر على أجزاء قليلة منها ومشابهه لها في وادي السوط، ويشير الأهالي إلى ان هذه القناة كانت تأتي من نعام مروراً بالحوطه لتصل إلى وادي السوط ثم إلى القصير (مستوطنة اسلامية قديمة) أنظر (اللوحة ١٢، ٥ ج)

## الطرق (الدروب):

اهتم سكان محافظتي الحوطة والحريق بالطرق وقاموا بهندستها وشقها ورصفها بالحجارة وعمل الحواجز والجدران التي تساعد على تسويتها بحيث تصبح سهلة في مسلكها خصوصاً للقوافل التجارية التي يمكن أن تسلكها سواء كانت قادمة من مناطق أخرى أو محلية تقوم بتصدير واستيراد المواد التي يحتاجها السكان ويبدو أن السكان قاموا بتوفير خدمات العبور للقوافل التجارية بتأمينها من خلال أبراج المراقبة والرجوم المنتشرة على الجبال المحيطة أو بحفر الأحواض التي تتجمع فيها مياه الأمطار في بعض أوقات السنة كتلك التي في أطراف البياض شرق الحوطة ومن أهم الطرق الموجودة حتى الآن هي:

## المسح الأثري لمحافظة عفيف (الموسم الأول ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)

د. سعيد بن دببس العتيبي، ابراهيم بن ناصر السبهان،

عبد الله عايض العتيبي، ناصر محمد القحطاني، محمد القرني.

### مقدمة:

يتضمن هذا التقرير دراسة توثيقية لأعمال الموسم الأول للمسح الأثري لمحافظة عفيف خلال عام ١٤٢٨هـ ، والذي بدأ اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة عام ١٤٢٨هـ واستمر ثمانى وعشرون يوماً، تم خلالها تسجيل وتوثيق (٣٠) موقعاً أثرياً.

وسيبدأ التقرير بدراسة تمهيدية تتضمن معلومات جغرافية وتاريخية موجزة عن محافظة عفيف يتلو ذلك الدراسة الوصفية للمواقع الأثرية التي قام الفريق بمسحها وتسجيلها

### أعضاء الفريق:

- د. سعيد بن دببس العتيبي
- أخصائي آثار، رئيس الفريق
- ابراهيم بن ناصر السبهان
- أخصائي آثار، مساعد رئيس الفريق
- عبد الله بن عايض العتيبي
- باحث آثار
- ناصر محمد القحطاني
- باحث آثار
- الأستاذ/ محمد القرني
- باحث آثار

### الإداريون:

- طلال بن عبد الهادي العتيبي
- مشرف رئيس وحدة الآثار بمحافظة عفيف

- فهد بن مرزوق العتيبي
- مساعد مشرف رئيس وحدة الآثار بمحافظة عفيف

- بندر بن سعيد العتيبي
- إداري

- محمد بن عبد الرحمن الرشيد
- إداري

- سمير عبد الله الحامد
- إداري

- يحيى بن ابراهيم غزواني
- سائق

ويتقدم رئيس وأعضاء الفريق بجزيل الشكر ، لسعادة الأستاذ علي بن خضر الثبيتي، مدير إدارة التربية والتعليم بمحافظة عفيف سابقاً، على حسن استقباله وتعاونه مع الفريق، وعلى ما قدمه لهم من تسهيلات ساهمت في نجاح مهمتهم.

### تمهيد:

محافظة عفيف هي إحدى محافظات منطقة الرياض، تقع في الجزء الغربي من المنطقة، وتبلغ مساحتها ٢٥٠٠ كم<sup>٢</sup>، يحدها المحافظة من الشرق محافظتي الدوادمي والقويعية، ومن الغرب منطقتا مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومن الشمال منطقتا القصيم والمدينة المنورة، ومن الجنوب منطقة مكة المكرمة .

والمركز الإداري للمحافظة هي مدينة عفيف، وهي تقع على بعد ٤٧٠ كم إلى الغرب من الرياض، على خط الطول ٥٦ ° وخط العرض ٢٤ ° ٥٤ '، ويمكن الوصول إلى مدينة عفيف أما عن طريق الرياض مكة المكرمة القديم، أو طريق الرياض مكة المكرمة السريع، إذ يتفرع من هذا الطريق طريقان يتجهان إلى مدينة عفيف، أحدهما من مدينة الرويضة (٢٣٠ كم) غرب الرياض، والآخر على بعد ٦٠ كم من بلدة الخاصرة، وهو طريق حديث.

### جيولوجية وجغرافية المنطقة:

تقع محافظة عفيف في نطاق الدرع العربي، وتتألف جيولوجيتها من الصخور البركانية والنارية، وطبوغرافية المحافظة بصفة عامة عبارة عن مناطق سهلية واسعة تتخللها عدد من المرتفعات الجبلية والأودية والكتبان الرملية .

(وزارة الزراعة، ١٤٠٥: ص ٤)

من أشهر الجبال، جبال النير والعرائس والكوده، الواقعة

غرباً من مدينة عفيف بمسافة ٣٠ كم ويلتقي مع طريق البصرة عند محطة الدفينة (١٨ كم) غرباً من مدينة عفيف، وهذه الطرق خاصة طريق الحج البصري قد تكون عرفت كطرق تجاره منذ فترة ما قبل الإسلام ولاشك إنها كانت لها آثار ثقافية واقتصادية مختلفة على المنطقة.

### عفيف في المصادر :

قال ياقوت الحموي في رسم عفيف : ( الحموي ١٣٩٩ : ٤ / ١٣٣ ) ، والعفيف موضع قال ابن الأعرابي : وما أم طفل قد تجمع روقه  
تفري به سدرأ وطلحاً تناسقه  
بأسفل غلان العفيف مقلها

أراك وسدرأ قد تخضر وارفه  
ولم نجد عدا هذه الاشارة ذكراً لاسم عفيف في المصادر، وقد أورد ابن بليهد هذين البيتين نقلاً عن ياقوت، وقال أنهما لشاعر من بني كلاب، وقد يكون رأى ذلك لوقوع عفيف في بلاد بني كلاب بن ربيعة من عامر من صعصعه التي استوطنت منطقة عفيف خلال العصر الجاهلي والإسلامي المبكر ( ابن بليهد ١٣٩٢ هـ : ٢ / ٩٧ ) .

أما معالم محافظة عفيف الجغرافية من أودية وجبال وهضاب فقد ورد ذكرها في كثير من المصادر الجغرافية والادبية ضمن الحديث عن منازل القبائل وأيام العرب وأشعارهم، ومن المصادر التي أشارت إلى ذلك: الأصفهاني، في كتاب بلاد العرب، والهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب، وياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان .

كذلك تطرقت بعض المعاجم والمؤلفات الحديثة إلى العديد من معالم عفيف الجغرافية والأثرية ومن تلك المؤلفات (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار)، لمحمد بن بليهد، وكتاب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد) لسعد بن جنيد، ومؤلفات عبدالله ابن

في شرق المحافظة وجبال المردمة والاطولة في وسط المحافظة، إلى الجنوب الشرقي من مدينة عفيف، وجبال رغبا في جنوب المحافظة، وفي الشمال جبال شعر واكف ومحدى والجنوم، وفي الشمال الغربي هضاب الدهم ومثلثه وطخفه والمضيق، وفي الغرب توجد هضاب الذنائب والدريعات وجبل حبر وجبل الغرابة .

أما الأودية فأشهرها وادي الجرير، ووادي الشيرم، ووادي المياه، ووادي غثاء، ووادي أبو عشرة.

ومن المؤكد أن هذا التنوع البيئي كان له أهمية في الاستيطان، البشري للمنطقة منذ القدم، فهذه العناصر المتنوعة من الطبيعة وجد فيها مقومات للاستيطان فالكثير من الجبال يوجد بها مكامن للمعادن، وقد أشارت المصادر الجغرافية المختلفة إلى بعض منها، وتوجد العديد من المواقع الأثرية التي تدل على استغلال السكان لهذه المعادن، ولاشك أنها أمدتهم بالخامات اللازمة لصناعة أدواتهم وأسلحتهم وكثير من مستلزمات حياتهم الأخرى، ووفرت لهم مجالاً للعمل، وموارد اقتصادية. كما أن الأودية والشعاب تتوفر بها عناصر جذب مختلفة للسكان أهمها الماء وتوفر المراعي.

### أهمية الموقع :

إضافة لما ذكرنا من وجود مقومات طبيعية للاستيطان البشري في المنطقة، فأيضاً تأتي أهمية موقع المحافظة من كونها تمثل موقعاً متوسطاً من الجزيرة العربية، مما جعلها معبراً للطرق التي تربط بين شرق الجزيرة وغربها منذ القدم، فكانت تعبرها طرق الحج والتجارة القادمة من البصرة واليمامة إلى مكة المكرمة . (العتيبي ١٤٢٦ هـ) (الشايح ١٤١٩ هـ : ص ٢٦٨ - ٢٠٣) .

فهذان الطريقان يعبران وسط المحافظة، إذ يمر طريق الحج البصري شمالاً من مدينة عفيف بمسافة ٤٠ كم ، وطريق حجر اليمامة مكة المكرمة يمر



أمكن تحديد (١٥) موقعاً أثرياً في عفيف منها (٥) مواقع ترجع للعصر الآشولي و (٤) مواقع ترجع إلى العصر المستيري، وموقعين إلى عصر النيولوثيك، وموقع إلى عصر الباليوثيك وموقع ملتقطاته السطحية مختلفة الطراز وموقعان قال تقرير الفريق أنه لا يمكن الجزم بتاريخيهما. وقد اشتملت هذه المواقع على دوائر حجرية ومدافن ورجوم وأدوات حجرية عبارة عن مدقات ورقائق ومكاشط ورؤوس سهام (البراهيم ١٣٩٩هـ: ٦٧)

بعد هذه المقدمة نصل إلى موضوع المسح الأثري لمحافظة عفيف عام ١٤٢٨هـ.

يعتبر هذا هو الموسم الأول لمسح محافظة عفيف إذاً أشرنا إلى أن المسح السابق لها كان ضمن المسح الشامل للمملكة العربية السعودية ولم يكن مركزاً على المحافظة. بدأ موسم المسح الأول لمحافظة عفيف إعتباراً من بداية ذي القعدة عام ١٤٢٨هـ وإستمر لمدة ٢٨ يوماً وهدف هذا المسح إلى:

اكتشاف المواقع الأثرية وتسجيلها وتوثيقها بالطرق العلمية، تمهيداً لإدراجها ضمن قاعدة بيانات المواقع الأثرية في وكالة الآثار والمتاحف، ثم إجراء الدراسات العلمية على المواقع المكتشفة.

تركزت أعمال المسح خلال هذا الموسم في وسط المحافظة شرقاً من المدينه وشمالها، (انظرالخارطة أ ١، ٦) وتم خلال أعمال المسح تسجيل (٢٠) موقعاً أثرياً تنوعت أثارها إلى الموضوعات التالية:

- رسوم صخرية.
- منشآت حجرية متنوعة.
- نقوش كتابية.
- مواقع محطات على طريق الحج البصري.
- مستوطنات تعدين.

خميس ومنها (المجاز بين اليمامة والحجاز) (ومعجم جبال الجزيرة)، (ومعجم أودية الجزيرة) وللشيخ حمد الجاسر جهود كثيرة في تحقيق عدد من كتب الجغرافيين المبكرين والتعليق عليها وتصحيح كثير من المعلومات عن المواقع الواردة فيها، أيضاً هناك مؤلفات عبدالله الشايع، ومنها كتاب (نظرات في معاجم البلدان)، (وبين اليمامة وحجر اليمامة)، وغيرها.

وتذكر المصادر أن المنطقة كانت موطناً للعديد من القبائل في العصر الجاهلي والاسلامي، فقد استوطنتها بنو البكاء من عامر بن صعصعة العدنانية، وبنو رواس، والضباب وبنو جعفر، وهم بطون قبيلة بنو كلاب بن ربيعة العدنانية.

وتشهد روايات المصادر المبكرة على أن القبائل التي استوطنت المنطقة قد تفاعلت مع البيئة والمكان وأثرت في تحريك مسار الأحداث التاريخية لوسط الجزيرة العربية، إذ تشير إلى ملكيات موارد المياه وحدود القبائل وملكيات المعادن وأسماؤها في المنطقة. كما أن المنطقة شهدت بعضاً من أيام العرب ومن أشهرها يوم الذنائب وهو أحد أيام حرب البسوس التي نشبت بين قبيلتي بكر وتغلب ودارت رحاها في أماكن متعددة وفي هذا اليوم قتل كليب بن ربيعة زعيم تغلب، (ابن عبد ربه ١٣٧٢/٦: ٦٥) وفي وسط المنطقة وقع يوم شعر بين بني عامر وغطفان. (الحموي ١٣٩٩هـ: ٣/ ٢٤٩).

### المسح الأثري :

قبل أن نستعرض أعمال المسح الأثري، لابد أن نشير إلى مجهودات وكالة الآثار والمتاحف السابقة فيجدر التنويه إلى أن محافظة عفيف قد شملها المسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية، قبل حوالي ٢٠ عاماً مضت والهادف إلى، استكشاف آثار المملكة العربية السعودية.

فقد أشار تقرير فريق المسح في ذلك الحين، إلى أنه

وفيمايلي وصفا للمواقع الأثرية التي شملها

المسح:

#### مواقع جبال المردمة:

المردمة سلسلة جبلية تقع شرق وجنوب مدينة عفيف بمسافة ٥٠ كم، تشتمل سفوحها على مواقع أثرية متنوعة من الرسوم الصخرية والنقوش الكتابية والمنشآت الحجرية، وقد سجل على امتداد الجزء الشرقي من السلسلة الجبلية أربعة مواقع هي:

#### ١- أ- المردمة (اللوحة ٦,١) :

الإحداثيات:

خط الطول: ٢١٠ ٤٣

دائرة العرض: ٨٦٤ ٢٣

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٥٤ م

الوصف:

يوجد هذا الموقع على بعد ٥٠ كيلاً إلى الجنوب الشرقي من محافظة عفيف وتبلغ أبعاده ١٥٠٠ م X ١٠٠ م. يشتمل الموقع على نقوش لكتابات ثمودية، ونقش إسلامي ورسوم صخرية وبئري ماء.

النقوش: وجد بالموقع عدد من النقوش الثمودية متفرقة في الموقع، إلى جانب الرسوم الصخرية، وهي من نوع النقوش التذكارية القصيرة، تتألف من سطر أو سطرين، كما وجد نقش إسلامي منفذ بأسلوب الخط الكوفي البسيط .

الرسوم الصخرية: تمثل أشكال آدمية وحيوانية: لجمال ووعول وخيول ونعام، ومن بين الأشكال المميزة صور لجمال تحمل هودج. ورسوم متقنة لطيور النعام. ومن بين الرسوم أشكال هندسية عبارة عن دوائر متشابكة. ورسوم على هيئة أقواس أو خطوط أفقية أو مائلة تنتهي بأشكال دوائر.

الآبار : يوجد بوسط الوادي الذي يتخلل الجبل بئرين إحداها مهدمة والأخرى مطوية بالحجارة يبلغ قطر فوهتها ٤٠، ١ م وبعمق ٦ م تقريباً.

#### ١- ب- المردمة (اللوحة ٦,١):

الإحداثيات:

خط الطول: ١٨٩ ٤٣

دائرة العرض: ٣٩٦ ٢٣

الارتفاع عن سطح البحر: ١١٢٢ م

الوصف:

يوجد هذا الموقع على بعد ٥٠ كيلاً، إلى الجنوب الشرقي من مدينة عفيف وتبلغ أبعاده ٧٠٠ م X ٣٠٠ م. يحتوي الموقع على رسومات صخرية لأشكال حيوانية: جمال ووعول وطيور نعام، وأشكال آدمية، ومن بين الرسومات المميزة رسوم لجمال تحمل هودج، ومنظر صيد رسم بإتقان يمثله رسم لشخصان رسماً بأسلوب رمزي يمتطيان جملين يظهران في حالة جري لملاحقة نعامة، كما يشتمل الموقع على رسوم عبارة عن خطوط تنتهي بأشكال دائرية.

#### ١- ج- المردمة

الإحداثيات :

خط الطول: ٦٠٢ ٤٣

دائرة العرض: ٤٢١ ٢٣

الارتفاع عن سطح البحر: ١١٧٢ م

الوصف:

يبعد هذا الموقع عن مدينة عفيف ٥٠ كيلاً إلى جهة الجنوب الشرقي، وتبلغ أبعاده ١٢٠ م X ٦٠ م، ويشتمل الموقع على منشآت حجرية ورسوم صخرية.

المنشآت الحجرية: يشتمل الموقع على تسع ظواهر من المنشآت الحجرية تنتشر على سفح الجبل وقرب القمم، وهذه المنشآت عبارة عن رجوم وركامات أشبه بالمقابر ومسيجات، وجدران ممتدة بين بعض الركامات الحجرية (مذيلات) وجميع المنشآت الحجرية مبنية بحجارة مرصوفة فوق بعضها مختلفة الأحجام.

**الإحداثيات :**

خط الطول: ٤٥٦ ٤٣ ١٩  
دائرة العرض: ٦٨٥ ٥٣ ٢٣  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٣٤ م

**الوصف:**

يقع جبل أبو قبعة على بعد ٤٨ كيلاً، إلى الشرق من مدينة عفيف، وقد وجد في الجبل موقع لرسوم صخرية متفرقة في مساحة تبلغ أبعادها ١٠×٢٠م، تشتمل على رسوم لوعول وكلاب صيد وشكل ماعز، ونعام. وأشكال آدمية غير متقنة الرسم، ومخريشات غير واضحة المعالم .

**آبار ملاوي:**

يوجد موقع آبار ملاوي شرقاً من مدينة عفيف، على بعد ٥٠٠م شمال شرق مركز الحناج، وقد سجل تحت اسم هذا الموقع أربعة مواقع أثرية بين كل موقع وآخر ٥٠٠م. وهي على النحو التالي:

**٣- أ- آبار ملاوي****الإحداثيات:**

خط الطول: ٧٨٥ ٤٣ ١٩  
دائرة العرض: ٦٦ ٥٥ ٢٣  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٠٩ م

الوصف: تقع آبار ملاوي (٣-أ) جنوب بلدة الحناج بمسافة ٥ كم، يشتمل الموقع على بئرين - من آبار البادية في العصر الحديث - منحوتتين في الصخر وأجزاءهما العلوية مرممتان حديثاً بالأسمت، يبلغ قطر فوهة كلا منهما ٣م.

**٣- ب - آبار ملاوي****الإحداثيات:**

خط الطول: ٦٠ ٤٣ ٢٠  
دائرة العرض: ١٥٢ ٥٥ ٢٣  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٤٣ م

الرسوم الصخرية: عبارة عن أشكال آدمية وحيوانية من أبرزها لوحة صخرية رسم عليها أشكال حيوانية لخيول، وحمير، وثعلب، تقف الحيوانات في اتجاهات مختلفة ويظهر رسوم رمزية لأشكال آدمية تمتطي ظهور بعض الحيوانات، أو ممسكة بها.

**١- د - المردمة****الإحداثيات:**

خط الطول: ١١٤ ٤٣ ٠٧  
دائرة العرض: ٢١٦ ٤١ ٢٣  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٨١ م

**الوصف:**

يبعد هذا الموقع عن مدينة عفيف ٥٠ كيلاً إلى جهة الجنوب الشرقي، وتبلغ أبعاده ٤٠م × ٢٠م، ويشتمل الموقع على منشأة حجرية، وبقايا مبنى صغير من العمارة التقليدية، ورسوم صخرية.

**المنشأة الحجرية والمبنى:**

الموقع يحتوي على دائرة حجرية لا يزيد ارتفاع جدارها عن مستوى سطح الأرض، وفي مركزها دائرة أخرى مبنية بالحجارة المرصوفة فوق بعضها بارتفاع متر واحد تقريباً، وقطرها متر أيضاً.

كما وجد بالموقع بقايا بناء من العمارة التقليدية عبارة عن غرفة ارتفاعها ٤٠م، وأبعادها ٢م × ٢م مبنية بالحجارة المخلوطة بالطين، ومسقوفة بالخشب، وتبدو جدران الغرفة وسقفها منهاراً عدا بعض الأجزاء.

**الرسوم الصخرية :**

عثر على صخرة تشتمل على رسم بالأسلوب العودي لوعلين وشكل آدمي.

**٢- جبل أبو قبعة (اللوحة ٦,٢ أ):**

وبعضها يبدو وكأنه في حالة اندفاع تعبيراً عن الجري، أو رسمت أشكال الوعول بمنظر يوضح أن الجزء الأمامي من البدن مرتفع أو منخفض تعبيراً أن هذه الوعول في حالة صعود للجبل أو نزول منه. ورسمت على مقربة من أشكال بعض الوعول صور كلاب. وظهرت رسوم الجمال بأشكال ضخمة ومعبرة عن الحركة أيضاً ومن بينها أشكال جمال يتضح أنها يقودها أشخاص راكبين فوق ظهورها. وأشكال توحى بعمليات تزواج.

#### النقوش الثمودية:

اشتمل الموقع على ثلاث نقوش ثمودية مكون كل منهما من سطر واحد.

#### الوسوم:

عبارة عن أشكال دوائر، أو خطوط تنتهي بشكل دائرة.

#### ٣-د- آبار ملاوي

##### الإحداثيات:

خط الطول: ٢٦٧ ٢٠ ٤٢

دائرة العرض: ١٤٢ ٢٥ ٢٢

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٨ م

##### الوصف:

يوجد هذا الموقع على بعد (٥) أكيال إلى الجنوب من بلدة الحناج، جنوباً من الموقع السابق (٣-ج) بمسافة ٥٠٠ م، على طرف الوادي وعلى سفح الجبل المحاذي له من الجهة الشمالية. وتبلغ أبعاده ٥٠٠م X ١٠٠م وتشتمل آثار الموقع على رسوم صخرية ونقوش ثمودية، وآبار مياه.

##### الرسوم الصخرية :

عبارة عن رسوم حيوانية لوعول وجمال وطيور نعام، من أجملها لوحتين صخريتين تشتمل كلاً منهما على رسم لقطيع من الوعول، ورسم لإثنين من الإبل يبدو من النسب التشريحية أن أحدهما ناقة والآخر جمل، رسماً متتابعان ورسم متقن لثلاثة طيور نعام، اثنين منهما متتابعان .

#### الوصف:

تقع آبار ملاوي (٣-ب) جنوب بلدة الحناج بمسافة ٥ أكيال، وتنتشر آثار الموقع على مساحة تبلغ أبعادها ٦٠٠م X ١٠٠م، وتشتمل على رسوم صخرية ومنشآت حجرية.

الرسوم الصخرية: عبارة عن أشكال لوعول وطيور نعام وكلب صيد، تصور بعض الرسوم مناظر صيد، حيث ظهر وعلان وشكل آدمي يحاول الإمساك بهما، ويبدو الإعلان في حالة مقاومة باستخدام قرونهما لنطح الآدمي. كما ظهر رسم جميل لغزال، وعلى مقربة منه من الأمام كلب صيد، وتبدو تعابير الخوف منعكسة على هيئة وقوف الغزال.

#### المنشآت الحجرية:

تنتشر المنشآت الحجرية على سفح الجبل وقرب انتهاء ارتفاع الجبل من جهة الأرض، وهي عبارة عن رجوم وأكوام من الحجارة قد يكون بعضها مقابر.

#### ٣-ج- آبار ملاوي

##### الإحداثيات:

خط الطول: ١٤٥ ٢٠ ٤٢

دائرة العرض: ١٥١ ٥٥ ٢٢

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٧ م

##### الوصف :

يوجد الموقع إلى الجنوب من بلدة الحناج بمسافة (٥) أكيال، على بعد ٥٠٠م إلى الجنوب الشرقي من موقع آبار ملاوي (٣-ب)، تمتد آثار الموقع على مساحة من الجبل تبلغ أبعادها ٥٠م X ١٠م، وهي عبارة عن رسوم صخرية ونقوش ثمودية ووسوم ( اللوحة ٢، ٦ب).

##### الرسوم الصخرية :

تشتمل على أشكال جمال، ووعول، وغزلان، وكلب صيد، تبدو الرسوم الحيوانية منفذة بأسلوب يعبر عن حركة الحيوانات، فقد ظهرت أشكال الوعول والغزلان بمنظور جانبي يظهر الأرجل الأربع متفاوتة تعبيراً عن السير،

**الآبار:**

تقع الآبار على امتداد مجرى الوادي حيث وجد أربع آبار جدرانها مبنية بالحجارة والأسمنت، ثلاث منها دائرية الشكل والرابعة مربعة الشكل تبلغ أبعادها  $2,5 \times 2,5$  م، وعلى طرفها حوض مبني على سطح الأرض مبني من الحجارة و مليس بالإسمنت أبعاده  $3 \times 1,5$  م. وهذه الآبار من أعمال البادية في العصر الحديث.

**ضلع أم القلات**

أم قلات اسم يطلق على جبل يقع شرق مركز الحناجب بمسافة (٧) اكيال، وقد سجل على امتداد هذا الجبل موقعين أثريين هما:

**٤- أ- أم القلات ( اللوحة ٦,٢ ج,د) (١٦,٣)****الإحداثيات:**

خط الطول:  $١٥٥^\circ ٢٣'$   
دائرة العرض:  $٢٩^\circ ٥٨'$   
الارتفاع عن سطح البحر: ١١١٧ م

**الوصف:**

تبلغ أبعاد هذا الموقع  $١٠٠٠ \times ٥٠٠$  م تشتمل على رسوم صخرية، ونقوش ثمودية، ومنشآت حجرية.

**الرسوم الصخرية:**

أشتملت على رسوم حيوانية، وأدمية، وطبعات أيدي، من الرسوم الحيوانية المميّزة رسم لبقرة بأسلوب النقر لكامل البدن مع ترك أجزاء دائرية على البدن دون نقر (بنفس لون الصخرة) رمزاً إلى شكل بقع على جلد البقرة بلون آخر، كما وجد رسوم لأشكال وعول، ورسم لطبعتين يد مفتوحة للكف الأيمن أما الأشكال الأدمية فقد وجد رسم لشخصين يقفان متقابلين ومتشابكان بالأيدي وكأنهما في حالة رقص، كما توجي بذلك هيئة الوقوف والأيدي المتشابكة، والأرجل التي تبدو كأنها في حركة إيقاعية. ويوجد رسم آخر لشخصين متقابلين، وكأنهما في حالة صراع إذ يبدو أحدهما ممسكاً بعضا

ورافعها للأعلى كأنه يهزم بضرب الشخص المقابل له.

**المنشآت الحجرية:**

وجد بالموقع دائرتين من الحجارة، كل منهما على هيئة رجم ويربط بينهما سلسلة من الحجارة ( اساس ).

**٤- ب- أم القلات****الاحداثيات:**

خط الطول:  $١٧١^\circ ٢٣'$   
دائرة العرض:  $٣٠^\circ ٥٨'$   
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٩٦ م

**الوصف:**

يوجد هذا الموقع إلى الجنوب من الموقع السابق (أم القلات-٤- أ) بمسافة ٤٠٠ م، ويشتمل الموقع على رسوم صخرية ورسوم ونقش ثمودي، متفرقة في مساحة تبلغ أبعادها  $٥٠ \times ٢٠$  م.

**الرسوم الصخرية:**

عثر على لوحة صخرية تضم رسوم حيوانية : لجمال ووعول وخيول وأشكال يعتقد بأنها زواحف، وأشكال أدمية ويبدو على ظهور الخيول والجمال خطوط أفقية غليظة ترمز لأشكال بشرية تمتطي ظهور هذه الدواب كما تشتمل الصخرة على رسوم على هيئة خطوط قائمة مفردة أو مزدوجة ودوائر وأشكال أهلة. وعلى مقربة من الصخرة السابقة صخرة أخرى عليها رسم لوعول ومها ونقش ثمودي قصير.

**٥- أم خشيم****الإحداثيات:**

خط الطول:  $٦٤^\circ ٢١'$   
دائرة العرض:  $٢٤^\circ ٥٧'$   
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٧٢ م

**الوصف :**

يوجد هذا الموقع شمالاً من مدينة عفيف، على بعد (٣) اكيال من هجرة العوجاء، في وسط كثبان رملية تسمى نفود العريق، وهي الرمال التي عرفت في المصادر الجغرافية باسم (رميلة اللوى) وتبلغ ابعاد الموقع ١٨٠م × ١٧٠م، ويشتمل الموقع على عدد من المباني الأثرية هي:

١. أساس مبنى من الحجارة تبلغ ابعاده ١٧ × ١٧م وارتفاعه ٥٠سم وسمكها ٧٠سم، ويتكون المبنى من جزئين الجزء الشمالي فناء ابعاده ١٧ × ١٠م اما الجزء الجنوبي فيبدو أنه كان مسقوفاً ويحتوي على غرف، إذ يدل على ذلك الركام المرتفع على هذا الجزء من الأحجار والطوب المتحلل.
  ٢. أساس بركة مستطيلة الشكل مبنية على مستوى سطح الأرض تبلغ أبعادها ١٩م × ٩م
  ٣. أجزاء من قنوات مبنية بالحجارة على سطح الأرض
  ٤. تلال من الحجارة الكثيفة
  ٥. مجموعة قبور
- وبسبب وجود الموقع في منطقة كثبان رملية تبدو معظم المنشآت غير واضحة بالكامل، لأنها تغطيها الرمال ويحتمل أن هناك منشآت أخرى مدفونة تحت الكثبان الرملية.
- ويعتبر هذا الموقع إحدى محطات طريق الحج البصري، وقد يكون هو المتعشى (منزل ثانوي) بين محطتي ضريبة وجديلة.

#### ٧-ب- برك العوجاء

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٣٦٩ ٥١ ٤٢  
دائرة العرض: ٩٦٨ ٢٨ ٢٤  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٠٢ م

يوجد هذا الموقع في الطرف الجنوبي الغربي لنهاية مباني هجرة العوجاء، وعلى بعد ٣٠٠م شرقاً من الموقع السابق، وتبلغ أبعاده ٣٠م × ٢٠م، تشتمل على أساسات

أم خشيم جبل يقع جنوب بلدة الحناجج بمسافة (٥) اكيال، وجد على سفح الجبل موقع أثري تبلغ ابعاده ١٠م × ٥م، اشتمل هذا الموقع على منشأتين من الحجارة كل منهما على هيئة ركام دائري، ويربط بينهما جدار على هيئة سلسلة من الحجارة، وحول هذه المنشآت عثر على رسومات صخرية مضمحلة أمكن تمييز رسم لوعل من بينها وربما تكون الباقية عبارة عن وسوم.

#### ٦- مدرسة الفيصلية القديمة بالحناجج

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٧٤٩ ١٩ ٤٢  
دائرة العرض: ٥٨ ٠٥ ٢٢  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٠ م

##### الوصف:

الموقع عبارة عن أجزاء من بناء من الطين تبلغ أبعاده ٣٠م × ١٥م، يقع في وسط بلدة الحناجج، يعود تاريخ إنشائه حسب رواية سكان البلدة لعام ١٣٧٢هـ، كان هذا المبنى مقراً لمدرسة الفيصلية بالبلدة. ويتكون المبنى من جزئين، جزء للفصول الدراسية، وجزء لغرف الإدارة، وتبدو معظم أجزاء المبنى حالياً منهارة، ولم يبق منها إلا أجزاء من السور وأجزاء من بعض جدران الغرف والأسقف، ويتضح من خلال تفحص الأجزاء المتبقية من المبنى أنه مشيد من طوب اللبن، والأسقف مغطاة بألواح خشبية، والجدران كانت مكسية بلياسة جصية من الداخل والخارج.

#### ٧-أ- برك العوجا (اللوحة ٦,٣ ب,ج)

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٧٧٤ ٥٠ ٤٢  
دائرة العرض: ٧٨٤ ٢٨ ٢٢  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٠٠ م

##### الوصف:



متفرقة على الصخور، وتتنوع أشكال الوسوم، فبعضها على هيئة دوائر، أو خطوط أفقية أو عمودية، أو متقاطعة، وبعضها على هيئة خطوط قائمة تنتهي بأشكال دوائر، وبعضها على شكل هلال، في اتجاهات مختلفة.

### المنشآت الحجرية:

وجدت في أماكن متفرقة على سفح الجبل، وقرب القمة منشآت حجرية عبارة عن ركامات من الحجارة بعضها يرتبط بسلاسل من الحجارة.

### مواقع حشة الجعير:

تقع حشة الجعير شمالاً من مدينة عفيف بمسافة ٤٠ كيلاً، وقد ذكرها ابن جنيد بقوله "حِشَّةُ الْجُعِيرِ" الحشة بحاء مهملة مكسورة وشين مشددة مفتوحة ثم هاء، والجعير بضم الجيم المعجمة، وفتح العين المهملة ثم ياء مثناة ساكنة ثم راء مهملة - يقصد به ذكر الضبع، فأهل نجد يسمون الضبعة الأنثى جعيرة والذكر جعيرا، وحشة الجعير سوداء تحف بها برقة بيضاء وهي واقعة في جنوبي جبل شعر يفصل بينها وبينه بطن واد... " ( ابن جنيد ١٣٩٨: ١/ ٢٧٦ )  
وقد سجل في ثنايا حشة الجعير ثلاث مواقع أثرية هي:

### ٩-١- حشة الجعير

الاحداثيات:

خط الطول: ٩٨٥ ٤٥ ٤٢

دائرة العرض: ٩٠٢ ١٧ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ٩٨٥ م

### الوصف:

يوجد هذا الموقع شمالاً من مدينة عفيف بمسافة ٤٠ كيلاً، وإلى الشرق من هجرة الحمادة بمسافة (٣) اكيال. تبلغ ابعاد الموقع ٦٠٠م × ٢٠٠م  
يحتوي الموقع على أساسات مباني مبنية من الحجارة

من الحجارة، وأحجار متناثرة، ويتضح أن الموقع قد تعرض للتخريب وأزيلت بعض معالمه، ويحتمل أن هذا الموقع كان لمنشآت تتبع لطريق الحج البصري.

### ٨- ضلع محدي (اللوحة ٦,٣ د)

الاحداثيات:

خط الطول: ٢٠١ ٤٨ ٤٢

دائرة العرض: ٢٨٢ ٣٢ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٤٩ م

### الوصف:

يقع ضلع محدي شمال مدينة عفيف، على بعد (٦) اكيال إلى شرق هجرة العوجا، وهو عبارة عن جبل يحتوي على رسوم صخرية، ووسوم، ومنشآت حجرية متفرقة على مساحة من الجبل تبلغ أبعادها ٤٠٠م × ٣٠٠م

### الرسوم الصخرية :

هي عبارة عن رسوم لأشكال آدمية وحيوانية، تشتمل الرسوم الحيوانية على أشكال وعول، وغزلان، وكلاب صيد، وخيول، وجمال، كما وجد رسم لطبعة الكف، ومن الرسوم الجميلة رسم لقطيع من النعام، إذ وجد رسم صخري يضم سبعة أشكال لطائر النعام مرسومة بإتقان. وظهر من بين الرسوم الصخرية الحيوانية ولأول مرة في المواقع التي تم مسحها في المنطقة رسم لزرافة، أما الأشكال الأدمية فقد وجدت مرسومة إلى جانب الحيوانات. وهي بأشكال مبسطة، وقد وجدت بعض الرسومات على هيئة لوحات صخرية، أي صخرة تحتوي على عدة أشكال، أو على هيئة رسوم متفرقة لأشكال مختلفة. وتعتبر بعض الرسوم الصخرية عن مناظر صيد، وبعضها الآخر عبارة عن أشكال مختلفة لحيوانات تقف بجانب بعضها أو في حالة سير.

### الوسوم :

وجد أشكال متعددة من الوسوم المرسومة على صخور الجبل بعضها إلى جانب الرسوم الصخرية وبعضها

ويحتمل أن مواقع حشة الجعير، كانت لقرى ومساكن تعدينية خاصة الموقعين ٨-أ، و٩-ب، نظراً لوجود بعض الآثار التعدينية في الموقعين مثل قطع أحجار الرحي الكبيرة والمساحن وقطع خبث الحديد، ويرجح أن هذه المواقع ذات صلة بالمعدن الذي ذكرته المصادر في المنطقة باسم معدن موزر، قال ياقوت " موزر بالضم وتشديد الزاي والراء فكأنه مفعول من الوزر معدن الذهب بضريّة من ديار كلاب " ( الحموي د.ت: ٢٢١/٥ ) وقد أشار الى ذلك ابن جنيدل بقوله " وفي حشة الجعير آثار تعدين قديم .... ويبدو لي أن المعدن الذي فيها هو الذي ذكره ياقوت باسم موزر .. " ابن جنيدل ١٣٩٨ : ١/ ٢٧٦).

#### ١٠- ريع الذيب

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٧٠٤ ٥٥ ٤٢  
دائرة العرض: ٥٩٢ ١٧ ٢٤  
الارتفاع عن سطح البحر: ١١٠٦ م

##### الوصف:

يطلق مسمى ريع الذيب على جبل متوسط، يقع إلى الشمال من مدينة عفيف، على بعد ٢ كم شمال غرب هجرة الأشعرية، تقع آثار الموقع في الجهة الشمالية من الجبل على ارتفاع متوسط منه، ممتدة على مساحة ابعادها ١٠٠م×٥٠م وهي عبارة عن منشآت حجرية، ومقابر على النحو التالي:

- أربع ركامات من الحجارة يربط بينها سلسلة من الحجارة (مذيل)
- ثمانية قبور متجاورة، على صف واحد من الشرق إلى الغرب، تأخذ اتجاه القبلة على هيئة حجارة متراكمة فوق بعضها بشكل مستطيل، يبلغ طول كل واحد منها قرابة ثمانية أمتار.

تمثل وحدات سكنية متفرقة مختلفة الأبعاد والتفاصيل، بعضها على هيئة مباني كبيرة تصل أبعاد بعضها ٣٠م×٣٠م وبعضها وحدات بنائية مكونه من غرفتين أو ثلاث كما يشتمل الموقع على تلال أثرية متفرقة، وتنتشر على سطح الموقع أنواعا مختلفة من المعثورات الأثرية منها كسر الفخار، وقطع من أحجار الرحي، ومساحن، وقطع من خبث الحديد.

#### ٩- ب - حشة الجعير (اللوحة ٦،٤ أ)

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٥١٥ ٥٥ ٤٢  
دائرة العرض: ١٢٣ ١٨ ٢٤  
الارتفاع عن سطح البحر: ٩٩٩ م

##### الوصف:

يوجد هذا الموقع إلى الشرق من الموقع السابق بمسافة ٥٠٠م، وتبلغ ابعاده ٣٠٠م×٢٠٠م، والموقع مشابه للموقع السابق من حيث المكونات الأثرية، وأسلوب تخطيطها، وطريقة بنائها، إذ يشتمل على أساسات مباني متفرقة، وأكوام ترابية، وكسر لقطع فخارية لأجزاء من قدور، وأزيار، وقطع من أحجار الرحي، والمساحن وخبث الحديد.

#### ٩- ج - حشة الجعير

##### الاحداثيات:

خط الطول: ٧٠٤ ٥٥ ٤٢  
دائرة العرض: ٥٩٢ ١٧ ٢٤  
الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٠ م

##### الوصف:

يوجد هذا الموقع الى الجنوب من الموقع ٩-أ بمسافة ٥٠٠م، وهو موقع صغير تبلغ أبعاده ١٢م×٨م، يحتوي على منشآت بسيطة عبارة عن أشكال دوائر، أو مستطيلات من الحجارة مرصوفة على سطح الأرض، أو حجارة مكومة فوق بعضها على شكل رجم.

## ١١- أم قبعة ( اللوحة ٦,٤ ب )

## الاحداثيات:

خط الطول: ٧٠٢ ٠٢ ٤٢

دائرة العرض: ٩٣٨ ٢٠ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٥١ م

## الوصف:

أم قبعة هضبة تقع شمالاً من مدينة عفيف بميل نحو الشرق، على بعد (٣) اكيال جنوب شرق هجرة الأشعرية، ويوجد أسفل الهضبة من الجهة الشرقية على أرض منبسطة موقع أثري تبلغ أبعاده ١١٠م × ١٠٠م، يشتمل على ثلاثة عشرة منشأة حجرية بعضها دائري الشكل، وبعضها بيضاوي، ممتدة من الشمال إلى الجنوب، بين كل دائرة وأخرى مابين خمسة إلى عشرة أمتار، وبعض الدوائر مبنية من حجارة منصوبة يصل ارتفاعها إلى متر، غير أن بعض هذه الحجارة تبدو حالياً مائلة أو ساقطة على الأرض، والبعض الآخر مبني بحجارة مرصوفة بجانب بعضها، تتضح بعض الدوائر كاملة وبعضها يتضح منها نص الدائرة، حيث يبدو الجزء الآخر مندفن نتيجة لعوامل الرياح، وقد تم قياس الدوائر الواضحة واتضح أن أقطارها تتراوح بين ٣م و ٦ أمتار.

## أبو نمص:

يطلق اسم أبو نمص على جبل يقع شمال مدينة عفيف يميل نحو الشرق، على بعد (٨) اكيال شمال شرق هجرة الأشعرية، وقد وجد في أطراف الجبل من جهة الغرب أربعة مواقع أثرية هي:

## ١٢- أ - أبو نمص ( اللوحة ٦,٤ ج )

## الاحداثيات:

خط الطول: ٣٦٨ ٥٨ ٤٢

دائرة العرض: ٨٢٢ ٢٣ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٤ م

## الوصف

تبلغ أبعاد الموقع ١٠٠م × ٦٠م، ويحتوي على منشآت حجرية على النحو التالي:

- منشأة حجرية ممتدة من الشرق إلى الغرب بطول ٧٠م، على هيئة أساس سورين متوازيين عرض كل منهما متر واحد ويبعد كل منهما عن الآخر مترين. في طرفهما الشمالي أساس بناء مستطيل الشكل تبلغ أبعاده ٥م × ٤م، يعلوه ركام كثيف من الحجارة، وفي طرفهما الجنوبي أساس بناء آخر مستطيل الشكل أبعاده ٨,٢٠م × ٦,٢٠م، أيضا يعلوه ركام من الحجارة.
- إلى الغرب من المنشأة السابقة بمسافة عشرة أمتار وجد ثلاث ركامات صغير من الحجارة على شكل دائري، واثنان آخران بشكل بيضاوي، يرجح أن تكون هذه الركامات الحجرية الصغيرة لمقابر تعود لفترات ليست بعيدة.

## ١٢- ب - أبو نمص

## الاحداثيات:

خط الطول: ٦٢٢ ٥٨ ٤٢

دائرة العرض: ٧١١ ٢٣ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٨٣ م

## الوصف:

- يوجد هذا الموقع شرقاً من الموقع السابق بمسافة ٨٠٠ م تقريباً، ويشتمل الموقع على:
- ركام كثيف من الحجارة فوق سطح الأرض، يبلغ طوله قرابة ٢٠م، وعرضه ٤م.
  - مذيل ممتد من الشمال إلى الجنوب مكون من ركام من الحجارة يبلغ طوله قرابة ٢٠م وعرضه ٢م ينحدر من وسط ارتفاع الجبل حتى قرب نهاية الارتفاع من جهة الأرض.
  - رسم لوعل، ومخربشات أخرى غير واضحة المعالم.

## ١٢-ج- أبو نمص

## الإحداثيات:

خط الطول: ٥٩° ٤٢'

دائرة العرض: ١٥١° ٢٤'

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٣٥ م

## الوصف:

تبلغ أبعاد الموقع ٣٠م X ٢٠م، ويحتوي على ثلاث منشآت حجرية متقاربة، وهي على النحو التالي:

- منشأتان كل منهما عبارة عن ركام دائري من الحجارة يبلغ قطره ٤م، ويمتد من كل دائرة نحو الشمال أساس (مذيل) من الحجارة مبني على سطح الأرض بطول ١٨م، وسمك مترين.
- أساس بناء من الحجارة، في مستوى سطح الأرض تبلغ أبعاده ٦م X ٥م، وبداخله كميات من الحجارة المتناثرة.

## ١٢-د- أبو نمص (لوحة ٦,٤ د)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٥٨° ٤٢'

دائرة العرض: ٢٦٩° ٢٤'

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٢٨ م.

## الوصف:

يحتوي الموقع على دائرة حجرية، مبنية على سطح الأرض، فوق أرض مستوية وعلى مقربة من الجبل يبلغ قطر الدائرة ٧م.

وعلى مقربة من الدائرة السابقة يوجد منشأتان من الحجارة، كل منهما بيضاوي الشكل تبدوان متماستان، وتبدو حجارتها متناثرة.

## ١٣- آبار ظفرة (اللوحة ٦,٥ أ)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٣٤٥° ٥٨' ٤٢'

دائرة العرض: ٩٦١° ١٨' ٢٤'

الارتفاع عن سطح البحر: ٩٧٧ م

## الوصف:

تقع آبار ظفرة شمالاً من مدينة عفيف بميل نحو الغرب، على بعد ٤٠٠ م، إلى الجنوب الشرقي من هجرة ظفرة، وتبلغ أبعاد الموقع ٥٠٠م X ٤٠٠م، تنتشر في هذه المساحة مجموعة من الآبار، إذ تم إحصاء إحدى عشر بئراً قديمة، أجزائها العلوية مطوية بالحجارة، وبعضها تم ترميمه حديثاً، وأعيد استخدامه، وهناك ثلاث آبار تبدو منهارة في الوقت الحالي، إذ أصبحت على هيئة حفر دائرية واسعة، قطر كل منها ٣م، وعمقها قرابة المترين، ويظهر على أطراف إحداها آبار صغيرة (أحساء) .  
تجدر الإشارة إلى أن موقع آبار ظفرة هي إحدى موارد المياه على طريق الحج البصري، وهو الذي ذكر في المصادر الجغرافية باسم اسود العين .  
(العتيبي ١٤٢٦: ٨٣).

## ١٤- جبل كف (اللوحة ٦,٥ ج)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٨٣٧° ٥١' ٤٢'

دائرة العرض: ٤٥١° ٢٨' ٢٤'

الارتفاع عن سطح البحر: ١٠٧٣ م

## الوصف:

يقع جبل كف شمال شرق مدينة عفيف بمسافة ٧٥ كم، ورد اسم جبل كف في المصادر الجغرافية المبكرة بزيادة همزة في أوله (أكف) قال الأصفهاني في تحديده لبلاد بني الأضبط " ... إلى قرانين إلى شعر إلى أكف ... " (الأصفهاني ١٣٨٨: ١١٧).

توجد آثار الموقع على السفح الغربي من الجبل، وهي عبارة عن رسوم صخرية، ونقوش ووسوم، ومنشآت حجرية، كما يوجد جادة تصعد إلى الجبل.

**الرسوم الصخرية :**

تشتمل على رسوم آدمية وحيوانية، تظهر الرسوم الصخرية على هيئة لوحات صخرية تضم مجموعة من الأشكال، أو رسوم متفرقة على الصخور، تتنوع الأشكال الحيوانية بين رسوم لوعول وجمال ونعام ورسم ذئب، والرسوم الآدمية مقترنة مع الرسوم الحيوانية وهي بأساليب عودية مبسطة، وتعكس بعض الرسوم مناظر صيد حيث عثر من بينها على رسوم آدمية تمتطي خيول وتطارد الوعول مستخدمة رماح في عملية الصيد.

**النفوش:**

وهي عبارة عن نقوش ثمودية مكونة من سطر إلى ثلاثة سطور وقد وجدت مقترنة بالرسوم الصخرية.

**الوسوم:**

وهي عبارة عن أشكال خطوط تنتهي بدوائر، أو خطوط أفقية أو عمودية، أو أشكال أهلة صغيرة، وقد وجدت أيضا مقترنة بالرسوم الصخرية أو قريبة منها.

**المنشآت الحجرية:**

توجد المنشآت الحجرية قرب نهاية انحدار الجبل من جهة الأرض في الطرف الغربي من الجبل، حيث يوجد ثلاثة أكوام كبيرة من الحجارة ذات شكل دائري.

**الجادة :**

يوجد جادة تصعد من أسفل الجبل حتى وسط ارتفاعه، تسير هذه الجادة بشكل متعرج يبلغ عرضها قرابة المترين، وتبدو بعض أجزائها مهمدة أو مدرجة. ويبدو أنها كانت تستخدم للوصول إلى مقر ماء في أعلى الجبل. كما ذكر لنا بعض سكان المنطقة.

**١٥- بركة الأبرقان ( اللوحات ٦،٥ د)، (٦،٦ أ)****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٧٢ ٣٢ ٤٢

دائرة العرض: ٦٢٢ ٠٠ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ٩٢٢ م

**الوصف:**

الأبرقان إحدى محطات طريق الحج البصري، تقع آثارها غرباً من مدينة عفيف بمسافة ٢٧ كيلاً، وتبلغ أبعاد الموقع ٧٠٠ م X ٥٠٠ م تشتمل على عدد من المعالم الأثرية وهي:

١. بركة دائرية الشكل يبلغ قطرها الخارجي ٦٠ م، وسمك جدارها الخارجي ١،٥٠ م، وقد إنطمر عمق البركة بالرمال ولم يبقى واضحاً منها إلا جدارها الخارجي.

٢. إلى الغرب من البركة تقع بركة أخرى وهي المصفاة للبركة الدائرية، شكلها مستطيل تبلغ أبعاده ٢٤ م X ٢٤ م، وسمك جدارها الخارجي ١،٥٠ م، وتبدو كذلك مليئة بالرمال إلى نهايتها ولا يظهر منها إلا جدرانها الخارجية. وتصل المياه إلى المصفاة عن طريق قناة سطحية تتصل بوسط جدارها الغربي قادمة من جهة الغرب، يبلغ طولها ٤ كم، وعرض مجراها ٢ م، وسمك كل من جداريها ١،٥٠ م، وتجذب هذه القناة المياه من الأودية وسفوح الجبال الواقعة غرباً من البركة، أما القناة التي تربط بين البركة والمصفاة فهي غير ظاهرة، ولكن وجد بينهما أنقاض بناء من الحجارة على شكل تل تبلغ أبعاده ١١ م X ٩ م، وارتفاعه ١،٥٠ م، ويرجح أن القناة التي تصل بين البركتين تحت أنقاض هذا البناء، والذي يرجح أنه كان غرفة مراقبة كتلك الموجودة عند بركة الخرابة. الواقعة على طريق الحج البصري شمال مدينة الطائف (العتيبي ١٤٢٦: ٩٨-١٠٦) أما مادة البناء المستخدمة في تلك المنشآت المائية فهي الحجارة، ومثبتة بمونة جصية.

٢. تنتشر في الموقع أساسات متفرقة ومتقطعة وأحجار متناثرة، ونرجح أن هذه الأساسات، لوحات معمارية مختلفة .

## ١٧- درعة ( اللوحة ٦,٦ ج)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٩١٠ ٣٠ ٤٢

دائرة العرض: ١٩٤ ٠٩ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ٩٣٥ م

## الوصف:

يوجد هذا الموقع شمال غرب مدينة عفيف، وإلى الشمال الشرقي من هجرة درعة بمسافة ١,٥ كيلاً، تبلغ أبعاد الموقع ٧٠٠م × ٥٠٠م، ويشتمل الموقع على الظواهر الأثرية التالية:

١. تلال من الحجارة قصيرة الارتفاع منتشرة في أرجاء الموقع.

٢. أكوام ترابية وأثار حضر منتشرة في أرجاء الموقع.

٣. أساسات متقطعة من الحجارة .

٤. قطع من أحجار الرحي، والمساحن، وكسر من الفخار السميك لأجزاء من جرار فخارية. وكسر من الزجاج الملون، وقطع من خبث الحديد.

ولم نتمكن من تمييز أي تفاصيل معمارية بالموقع أو التنبؤ بمكونات أكوام التراب والحجارة المنتشرة في أنحاء الموقع، إذ أن الأمر يتطلب إجراء مجسات إختبارية بالموقع. غير أن المعثورات المشار إليها على السطح تعطي مؤشراً أن الموقع ربما يكون لمستوطنة تعدين تعود للعصر الإسلامي المبكر.

## دراسة تحليله:

لقد شملت أعمال المسح الأثري لمحافظة عفيف ثلاثين موقعاً أثرياً تنوعت أثارها إلى:

- رسوم صخرية.
- نقوش.
- منشآت حجرية.
- مواقع إسلامية

٤. في غرب الموقع الأثري توجد دلائل وجود مبنى تبلغ أبعاده ٢٩م × ١٤م، إذ تتضح بعض الأساسات المبنية من الطين وأثار جصية وأجزاء من مخططات بعض الغرف.

٥. توجد آثار أخرى على هيئة حفرتين مندفتين كل منهما محاطة بأحجار مبنية بشكل دائري قد تكون آبار أو برك صغيرة بالموقع.

٦. يوجد بالموقع تلين كل منهما مكون من عجينة الفخار التالفة (الخبث) ذات لون أحضر، الأمر الذي يعطي مؤشراً لوجود صناعة محلية للفخار في الموقع. كما أن سطح الموقع غني بالملتقطات السطحية من الكسر الفخارية والزجاجية المختلفة الأنواع والأشكال.

## ١٦- صاهد الشبرم (اللوحة ٦,٦ ب)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٩١٩ ٣٠ ٤٢

دائرة العرض: ٢٦٧ ٠٩ ٢٤

الارتفاع عن سطح البحر: ٩٥٣ م

## الوصف:

يوجد هذا الموقع إلى الشمال من مدينة عفيف ، وإلى الشمال الشرقي من قرية صاهد الشبرم بمسافة ٣كم، والموقع عبارة عن مبنى من الحجارة على هيئة جدارين متوازيين ممتدين من الشمال إلى الجنوب عرض كل منهما ١,٢٠م، وطوله ١٣٠م، والمسافة الفاصلة بينهما ٣م تقريباً ومتصلان عند نهايتهما الشمالية بجدار، ومن الجهة الجنوبية ينتهيان بتل دائري مرتفع من الحجارة. ويظهر شكل المبنى بأكمله على هيئة تل مستطيل مكون من الأساسات والحجارة المتساقطة ورواسب الرياح، مما يعني أنه كان ذا ارتفاع فوق مستوى سطح الأرض. كما يوجد جنوباً من المبنى السابق على أرض مستوية أربعة أكوام دائرية صغيرة من الحجارة.



### الرسوم الصخرية:

من ضمن الثلاثين موقعاً التي تم مسحها تم تسجيل ١٤ موقعاً للرسوم الصخرية في كل من مواقع المردمة (٤ مواقع) أبو قبعة (موقع واحد) آبار ملاوي (ثلاث مواقع) أم قلات (موقعان) وموقع واحد في كل من ضلع محدي وأبو نمص وجبل كف.

### أنواع الرسوم الصخرية:

اشتملت الرسوم الصخرية على أشكال حيوانية وبشرية ورموز مختلفة.

الرسوم الحيوانية: تتضمن رسوم وعول وجمال ونعام وأبقار وكلاب صيد، تعتبر رسوم الوعول والجمال والنعام هي الأكثر انتشاراً في المواقع، أما رسوم البقر فلم تظهر إلا في موقعين، وكذلك كلاب الصيد ظهرت في موقعين، ويندر رسم الماعز والزرافة والذئب، حيث لم يوجد رسم لأي منها إلا مرة واحدة.

### أساليب الرسم:

يظهر في جميع مواقع الرسوم الصخرية تشابهاً في أسلوب الرسم وينحصر في ثلاثة أساليب هي:

#### ١- الأسلوب التخطيطي:

وهو يكون عبارة عن خط محيط بكامل الجسم والأعضاء.

#### ٢- أسلوب الكشط لكامل البدن.

#### ٣- الأسلوب العودي:

ويقوم هذا الأسلوب بتمثيل أعضاء جسم الحيوان بخطوط محرزة على الصخر.

وفي كل الأحوال الأسلوب العام للرسم هو الأسلوب التجريدي بحيث يوضح الرسام الشكل العام للحيوان دون إيضاح أي تفاصيل عن أعضاء الجسم.

ورسمت الحيوانات في الغالب بمنظور جانبي، حيث تتضح الأرجل الأربع والقرون والذيل، وظهرت أشكال الوعول بقرون طويلة مسننة في بعض الأحيان وراجعة

للخلف دائماً، والجمال تبدو بأشكال ضخمة من النوع ذات السنام الواحد، وكذلك رسوم الأبقار بأشكال ضخمة وذات قرون قصيرة مقوسة.

### الرسوم الآدمية:

تعتبر الرسوم الآدمية قليلة العدد مقارنة بالرسوم الحيوانية، ورسمها أقل إتقاناً من الرسوم الحيوانية وهي غالباً ترسم بالشكل العودي ولا يظهر عليها أي تفاصيل جسدية كملامح الوجه، ولا يظهر نوع الجنس ذكر أم أنثى، وقد ظهرت توضح ممارسات صيد أو رقص أو معارك محدودة كصراع بين شخصين، وهناك أشكال شبه آدمية تظهر غالباً مرفوعة اليدين إلى أعلى وجدت في أكثر من موقع مقترنة مع الرسوم الحيوانية ربما تعبر هذه الوضعية عن ممارسة طقوس معينة.

وأحياناً يتم التعبير عن الأشكال الآدمية بشكل رمزي مثل رسم خط عريض تعبيراً عن أشكال آدمية تمتطي جمال أو خيول.

### موضوعات الرسوم الصخرية البشرية

#### والحيوانية:

ما من شك أن مجموعات الرسوم الصخرية الآدمية والحيوانية تعبر عن معاني وموضوعات في مخيلة إنسان ذلك العصر أبعد مما نستطيع تفسيره لهذه الرسوم في الوقت الراهن.

إلا أن مناظر الرسوم التي تم تسجيلها تظهر مشاهد حيوانات منفردة أو في مجموعات، ومشاهد صيد حيث يظهر صور لأشخاص يمتطون الجمال أو الخيول لمطاردة طيور نعام أو وعول أو غزلان مستخدمين وسائل للصيد منها الرماح أو الأقواس كما وضحت مناظر الرسوم الآدمية مناظر رقص أو معارك محدودة بين شخصين أو مناظر ربما تعبر عن ممارسة طقوس، وهي الأشكال الآدمية المرفوعة الأيدي.

ومن خلال مقارنة الرسوم الصخرية في محافظة عفيف نجد تشابهاً كبيراً بينها وبين عدد من عناصر الرسوم الصخرية وموضوعاتها في عدد من المواقع في المملكة العربية السعودية ومنها على سبيل المثال، الجوف وسكاكا (خان ١٤٠٦: ١٠١، ١١٠، ١١٤) والطائف والقنفذة والباحة (كباوي ١٤١١: ٤١-٥١) (كباوي ١٤٢٠: ٩٩) فقد وجدت في هذه المواقع رسوم لأشكال حيوانية مختلفة بالأسلوب التخطيطي والمنقور كلياً وطبوعات للكف وأشكال بشرية بالأسلوب العودي وأشكال رمزية. غير أن غالبية الرسوم الصخرية في مواقع محافظة عفيف مقترنة بكتابات عربية من نوع الخط المعروف بالخط الثمودي. مما يعني أن غالبية تلك المواقع تعود لفترة ما قبل الإسلام (فترة الممالك العربية)

#### النقوش:

تم العثور على عدد من النقوش التي اصطلح الباحثون على تسميتها بالنقوش الثمودية أو خط البادية في كل من مواقع (المردمة-١- أ) و(أبار ملاوي ٣ ج) وجبل كف، وهي عبارة عن نقوش قصيرة تتكون من سطر أو سطرين وهي من نوع النقوش التذكارية ووجدت دائماً إلى جانب الرسوم الصخرية في تلك المواقع. تجدر الإشارة إلى أن مواقع الخط الثمودي واسعة الانتشار في المملكة العربية السعودية وتتركز بصفة أكثر في شمال الجزيرة العربية وعلى امتداد الطرق التجارية القديمة الممتدة من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى شمالها، وكذلك في بعض المناطق خارج شبه الجزيرة العربية مثل شبه جزيرة سيناء وصحراء مصر الشرقية، وتعود أقدم نماذج هذا الخط المعروفة حتى الآن إلى القرن السادس قبل الميلاد، بينما يرجع أحدثها إلى نحو القرن الرابع الميلادي (الأنصاري ١٤٢٧: ١٤٦).

وظهرت الجمال والخيول كحيوانات مستأنسة تستخدم وسائل للنقل أو الصيد.

#### الأشكال الرمزية:

إلى جانب الرسوم الحيوانية وجد في بعض المواقع أشكال رمزية مثل طبعات الكف، وأشكال خطوط تنتهي بدوائر، أو شبكة من الدوائر أو علامات مختلفة الأشكال (خطوط قائمة أو أفقية أو مقوسة، نقرات، خدوش). وقد وجدت هذه الأشكال الرمزية في أكثر من موقع ويظهر فيها التشابه، مما يعني أنها كانت لها دلالات معينة.

#### المقارنة:

ضمن برامج وكالة (قطاع) الآثار والمتاحف للمسح الأثري للمملكة العربية السعودية انطلق عام ١٤٠٥هـ برنامج مسح الرسوم الصخرية في المملكة العربية السعودية واستمر هذا البرنامج عدة مواسم، شملت شمال المملكة العربية السعودية والشمال الغربي وجنوب المنطقة الوسطى وأجزاء من المنطقة الغربية والجنوبية وأسفر هذا البرنامج عن تسجيل مئات مواقع الرسوم الصخرية للأشكال الأدمية والحيوانية والرمزية وتنوعت موضوعاتها بين مناظر صيد ومناظر لمعارك أو رقص أو طقوس وغير ذلك، ونفذت بعض عناصر الرسومات الصخرية بالحجم الكامل كما هو في جبة والحناكية وفي بعض المواقع نفذت بحجم صغير ومبسط، وقد أظهرت عملية المسح تشابهاً كبيراً لمواقع الرسوم الصخرية من ناحية الموضوعات وأساليب تنفيذها فأساليب التنفيذ أساليب تجريدية منفذة بالطريقة التخطيطية أو العودية أو المنقورة كلياً للأشكال الحيوانية. (عبد النعيم ١٤١٦: ٢٣٠) وقد رجحت الدراسات الأولية لنتائج المسح الأثري لوكالة الآثار والمتاحف أن فن مواقع الرسوم الصخرية في المملكة يعود للعصر الحجري الحديث وما بعده.

### المنشآت الحجرية:

وجدت أنواعاً متعددة من المنشآت الحجرية في مواقع المردمة، أبار ملاوي أم قلات، ضلع محدي، ريع الذيب، أم قبعة، أبونمص، صاهد الشبرم، جبل كف. وتتخذ المنشآت الحجرية ثلاثة أنواع هي:

#### ١. الدوائر الحجرية:

وتوجد قرب قمم الجبال أو سفوحها أو في الأرض المنبسطة قرب الجبال وهي عبارة عن مباني ذات شكل دائري أو بيضاوي تكون على هيئة منفردة أو مجموعة متجاورة، وتبنى إما بحجارة عشوائية مرصوفة إلى جانب بعضها فوق سطح الأرض أو على هيئة ألواح حجرية منصوبة وترتبط الدوائر المتجاورة في بعض الأحيان بسلاسل حجرية (مذيلات).

#### ٢. الركامات الحجرية:

وهي توجد أيضاً على سفوح الجبال أو قرب القمم ويتخذ هذا النوع من المنشآت شكلين فهي إما على هيئة رجوم من الحجارة العشوائية أو ذات شكل مستطيل على هيئة قبور. وتمتد بين بعض الركامات سلاسل حجرية.

#### ٣. منشآت حجرية على هيئة مباني كبيرة

##### مستطيلة الشكل:

ومثال ذلك مبنى موقع (ابونمص ١٢-أ) وموقع (صاهد الشبرم)، ويبدو أن هذين المبنيين بنيا وفق معايير تخطيطية وهندسية، كما تدل على ذلك استقامة الجدران وطريقة رصف الحجارة المبنية بها الأساسات، ومع أننا لم نجد أي معثورات في تلك المنشآت الحجرية إلا إن كثافة انتشار هذه المنشآت والضخامة الإنشائية لبعضها خاصة التي تتخذ أشكال مباني يقود إلى الاعتقاد بأن تلك المنشآت الحجرية كانت لوظائف معينة لجماعات بشرية مستقرة، ربما

كان بعضها مساكن والبعض الأخرى لوظائف دينية أو مقابر، وقد كشفت أعمال المسوحات الأثرية لوكالة الآثار والمتاحف عن انتشار ظاهرة المنشآت الحجرية في معظم مناطق المملكة وفي أقاليم ذات مناخات مختلفة ومن مناطق انتشارها المنطقة الممتدة من شمال وادي السرحان حتى حائل شمالاً وجنوباً حتى الكهيفة، كما تنتشر في منطقة الرياض، ومنطقة القصيم.

وتتخذ هذه المنشآت أنواعاً مختلفة حسب تفاصيلها المعمارية وطريقة بنائها فمنها الدوائر، والنصب، والبنائات، والمذيلات، وهنا صعوبة في الحصول على تواريخ لهذه المنشآت الحجرية لقلة الدراسات المنهجية عنها ولخلوها من المواد القابلة للتاريخ العلمي أو معثورات أخرى يمكن تقدير تاريخها، إلا أنها عموماً يعود معظمها إلى فترة نهاية العصر الحجري الحديث وربما يكون بعضها يعود إلى أزمنة قديمة.

### المواقع الإسلامية:

بلغ عدد مواقع الآثار الإسلامية من مجمل المواقع الأثرية التي شملها المسح سبعة مواقع إسلامية، ومن خلال دراسة هذه المواقع الإسلامية يتضح أنها على نوعين هي:

١. مواقع محطات على طريق الحج البصري وهي مواقع (برك العوجا أبار ظفرة، بركة الأبرقان) وتعود المنشآت الأثرية في هذه المواقع إلى فترة العصر العباسي الأول.

٢. مواقع مستوطنات تعدين وهي: مواقع (حشة الجعير، ودرعة).

ويتضح من طبيعة المواقع والمنشآت العمرانية والمعثورات أنها مواقع مستوطنات تعدين تعود للفترة الإسلامية المبكرة.

**الخاتمة:**

اشتمل هذا التقرير على دراسة موجزة لأعمال الموسم الأول للمسح الأثري لمحافظة عفيف، والذي نتج عنه تسجيل (٣٠) موقعاً أثرياً، تنوعت آثارها لتشتمل على مواقع رسوم صخرية، ونقوش قديمة، ومنشآت حجرية، ومواقع آثار إسلامية، وقد أمكن من خلال الدراسة التحليلية والمقارنة الأولية تحديد إطار زمني للمواقع الأثرية، فهي تمتد في حقبة زمنية تبدأ من نهاية العصر الحجري الحديث بالنسبة للمنشآت

الحجرية، وبعض مواقع الرسوم الصخرية مروراً بفترة ما قبل الإسلام (الممالك العربية) كما تدل على ذلك بعض النقوش الثمودية، والرسوم الصخرية، وحتى العصر الإسلامي المبكر، المتضحة آثارها في مواقع الآثار الإسلامية المبكرة. وعلى أي حال فإن هذا التقرير بمثابة دراسة أولية موجزة ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء المزيد من الدراسات الأثرية حول جميع عناصر المواقع الأثرية المذكورة في التقرير.

**المصادر والمراجع:**

- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، وآخرون، الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية، مؤسسة التراث، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- البراهيم، محمد، وآخرون، "تقرير عن مسح المنطقة الوسطى عام ١٣٩٩هـ" غير منشور، سجلات قطاع الآثار والمتاحف.
- ابن بليهد، محمد، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، د.ن ١٣٩٢هـ.
- ابن جنيد، سعد بن عبد الله، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٠هـ.
- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٣٩٢هـ.
- خان، مجيد، عبد الرحمن الزهراني، عبد الرحمن كباوي، "تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية من المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية للعام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م"، أطلال العدد العاشر، عام ١٤٠٦هـ.
- الشايح، عبد الله بن محمد، بين اليمامة وحجر اليمامة، مرامر للطباعة، الرياض ١٤١٩هـ.
- ابن عبد ربه، أحمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، د.ن، ١٣٧٢هـ.
- العتيبي، سعيد بن ديبس، طريق الحج البصري، مطابع المدينة، الرياض ١٤٢٦هـ.
- عبد النعيم محمد، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، مطابع التقنية، الرياض، ١٤١٦هـ.
- كباوي، عبد الرحمن، "تقرير مبدئي عن مسح الرسوم والنقوش الصخرية (الطائف والباحة) الموسم الخامس ١٤١٠هـ" أطلال، العدد ١٣، عام ١٤١١/١٩٩٠م.
- ، "تقرير عن الرسوم والنقوش الصخرية جنوب غرب المملكة (أبها - جازان) الموسم السابع ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م" أطلال، العدد الخامس عشر، عام ١٤٢٠هـ.
- وزارة الزراعة والمياه، أطلال المياه، ١٤٠٥هـ/١٩٤٨م.

## المسح الأثري لمحافظة الأفلاج ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

د. عبدالله بن سعود السعود، محمد السلوك، سعود التميمي، خالد العتيق،

فيصل الرشيد، عادل قاضي، نايف القنور، خالد البسامي، ماجد الدهش،

صالح الرضيان، عبدالعزيز المدبل، هذال الدوسري.

### الخلفية الجغرافية والتاريخية:

تقع الأفلاج في جنوب غرب هضبة نجد وهي ترتفع حوالي ٧٠٠م فوق مستوى سطح البحر محصورة بين سلسلة جبال طويق غربا والجرف الخارجي المنخفض لسهل ممتد مغطى بطبقة من حصباء الحجر الرملي يسمى البياض شرقا، والمنطقة على شكل شبه مربع تقريبا يتسع في الشرق لـ ٢٧٠ كيلو مترا. ويضيق في الغرب إلى ١٧٠ كيلو مترا وتبلغ المساحة الإجمالية للمنطقة حوالي ٥٤١٢٠ (أربعة وخمسون ألفا ومائة وعشرون) كيلو مترا مربعا. والأفلاج من المناطق الداخلية التي لا تطل على أي مسطح مائي حيث تبعد عن البحر الأحمر حوالي ٥٥٠ كم. وعن الخليج العربي ٢٦٠ كم وتبعد عن العاصمة السعودية الرياض حوالي ٢١٢ كم (النشوان ١٤١٠هـ ص ٢٧) ومدينة ليلى هي حاضرة الأفلاج وتحتل مكانة متوسطة على الجانب الغربي من المنطقة تحيط بها تسع قرى ومجمعات سكنية هي: وسيلة-السيح-عمّار-الخرفة-الروضة-الصفو-سويدان-مروان-البديع، وهناك مراكز وتجمعات سكانية أخرى مثل وادي الغيل ووادي الأحمر ووادي الهدار. وكما هو الحال في الأجزاء الداخلية من المملكة العربية السعودية، يشمل الأفلاج طقس حار صيفا حيث يصل أعلى معدل لدرجة الحرارة ما بين ٤٥ إلى ٥٠ درجة مئوية. بينما يصل أدنى معدل للحرارة في الشتاء إلى حوالي الصفر المئوي في بعض الأحيان وهطول الأمطار في المنطقة قليل جداً بوجه عام فمقدار كمية هطول المطر حوالي ٢ بوصات سنوياً. ولكن وعلى غير المعتاد فد يأتي المطر في بعض المواسم شديداً وعلى شكل سيول جارفة.

يستقبل سهل الأفلاج جريان مياه سطحي من عدة أودية

إضافة إلى أماكن تجمع المياه في جبال طويق. ومن أوسع هذه الأودية من الشمال للجنوب، وادي الغيل ووادي الأحمر. ووادي الهدار، وتتحد هذه الأودية بسهل الأفلاج لتشكّل وادياً واحداً هو وادي الجدول الذي ينصرف ماؤه شرقاً إلى حوض بمساحة ١٢,٠٠٠ كم وسهل الأفلاج نفسه ليس به أي انحدار فكل المياه تأتي من جبل طويق. ومعدل المياه المنحدرة للسهل حوالي ١٩,٥ مليون متر مكعب سنوياً

(Ministry of Agriculture. Vol 1. 1984 pp.20). كانت الأفلاج تعتمد في الزراعة على مياه العيون حيث كان يوجد بها سبع عشرة عينا مائية تستخدم في توفير المياه الضرورية للزراعة وري المحاصيل التقليدية مثل النخيل والقمح وبعض الخضروات كانت المياه تنقل مباشرة من العيون بالجاذبية عبر قنوات محفورة بالأرض تسمى فلج وجمعها أفلاج إلى بعض الواحات بالمنطقة. وقد وصف فيلبي (١٩٢٠) بعض هذه القنوات المحفورة في الأرض والمتجهة من عين الرأس أو أم الجبل أكبر عيون الأفلاج إلى بلدة السيح بقوله: (وأخيراً وليس آخراً فإن واحة السيح الباهرة التي تقع شرق مدينة ليلى والغنية بالنخيل تسقى بواسطة مجاري مائية طوال السنة تصدر من شبكة مجاري معقدة. بعضها ظاهر والبعض الآخر تحت سطح الأرض وإن كان أغلبها في حالة رديئة). ويقول فيلبي في وصفه لمصادر هذه القنوات (تقع مصادر هذه المجاري في مجموعة من ستة أحواض لا قعر لها عميقة مثل تلك الموجودة بمدينة الخرج والبحيرة المشهورة المسماة بأم الجبل والتي من المرجح أنه لا يوجد ما يماثلها في الجزيرة العربية) (Philby, 1920, pp. 171-172)

الخامس الهجري فقد زار الأفلاج في عام ٤٤٣ هـ في رحلته التي زار فيها مصر والحجاز وقلج (كما ذكرها في كتابه) واليمامة ثم الحسا (الأحساء) حتى رجع إلى خراسان. وقد وصف مشاهداته والأحداث التي مرت عليه في كتابه "سفر نامه" حيث يقول (ومن مكة إليها ثمانون ومائة فرسخ وتقع قلج هذه وسط البادية وهي ناحية كبيرة خربت بالتعصب وكان العمران حين زرتها قاصرا على نصف فرسخ في ميل عرضا) (ناصر خسرو ص. ١٥٦-١٥٧). وقد وصف المؤلف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأحوال الناس ومظاهر الفقر عندهم وبعض مشاهداته خلال الفترة التي قضاها وهي أربعة أشهر.

أما ياقوت الحموي المتوفى في عام ٦٢٦ هـ فقد ذكر الأفلاج في كتابه معجم البلدان حيث ذكر في وصف مختصر وهو يقتبس في ذلك من الهمداني: بأن الفلج عبارة عن مدينة بأرض اليمامة وهي تابعة لقبائل جعدة وقشير والحريش وبنو كعب وكانت تسمى بـ فلج الأفلاج. ويستطرد قائلا: بأن فلج الأفلاج عبارة عن واحة واسعة تغطيها النباتات وأشجار النخيل (الحموي ص. ٢٧١-٢٧٢)

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر قام الرحالة الإنجليزي وليام بالجريف برحلة استغرقت عاما في وسط الجزيرة العربية وخلال رحلته تلك (Palgrave.1865. pp.80-81) ذكر الأفلاج، وكل ما نستطيع الحصول عليه من وصفه للمنطقة هو بعض أسماء الأماكن وطريقة لبس الناس التي تختلف عن طريقة اللباس في باقي مناطق نجد كما ذكر وجود الحدائق وغابات النخيل.

وأخيرا وليس آخرا قام مستكشف ورحالة انجليزي مشهور يسمى السير جون فليبي (ورد ذكره فيما سبق) أو كما سمي لاحقا بـ "عبدالله فليبي" برحلة عبر نجد في العقد الثاني من القرن العشرين وقد ألف كتابا باسم قلب جزيرة العرب وخصص فيه فصلا كاملا عن الأفلاج من حيث جغرافيتها، سكانها، بلداتها، مصادر المياه، الزراعة، والآثار القديمة. وقد وصف فليبي

ولقد قام رساموا الخرائط - واستنادا على تلك التقارير - بتثبيت هذه البحيرة بصورة واضحة على خرائطهم بأبعاد ضخمة مع رأي مبهم يفيد أن البحيرة تستمد وجودها من تدفق مياه وادي الدواسر إلى حوضها (الواسع).

ومهما يكن فمنذ عام ١٩٧٩ م ومع ظهور المزارع الحديثة التي استحدثت خارج المناطق الزراعية التقليدية اعتمد في جلب الماء لهذا النوع من الزراعة على الآبار المحفورة على أعماق قد تزيد عن خمسمائة متر والمضخات الحديثة على العيون مما أدى إلى انخفاض مستوى الماء من ٣ إلى ٤ أمتار في العيون

(Ministry of Agriculture. Vol. 1. 1984 pp.21). ولكن في الوقت الراهن ومع شديد الأسف فقد جفت جميع هذه العيون وأصبحت مجرد حفر كبيرة في الأرض. وبسبب هذه الظاهرة جفت كل أنظمة الفلج (القنوات) وتسبب نقص المياه في موت عدد كبير من أشجار النخيل في المنطقة.

### الأفلاج في المصادر التاريخية:

لقد كان الهمداني الذي توفي عام ٣٤٤ هـ أول من ذكر الأفلاج وذلك في كتابه صفة جزيرة العرب حيث أشار إلى أنها أحد عروض نجد وذكر القبائل التي كانت تسكنها ومنها جعدة وقشير و الحريش و بنو كعب. كما ذكر الهمداني سبب تسمية الفلج وهو من الإنفلاج ويعني الشق الذي ينبعث منه الماء.

الهمداني أيضا ذكر البلدة وأنها محصنة بأسوار عالية ووصف سوقها المشهور بالفلج والذي كان مركز تبادل تجاري بين القبائل المحلية والقبائل اليمانية، وذكر سمك الأسوار التي كانت تحيط به والتي تصل إلى ٣٠ ذراعا، أي أكثر من عشرة أمتار وأبوابه الحديدية وأن به أكثر من ٤٠٠ حانوت و٢٦٠ بئرا (الهمداني ص. ٣٠٥-٣٠٦).

أما الرحالة الفارسي ناصر خسرو علوي المتوفى في القرن



الأثرية بقطاع الآثار والمتاحف بالهيئة العامة للسياحة والآثار لمسح وتوثيق المواقع الأثرية والتراثية بمنطقة الرياض (أو إعادة المسح والتوثيق) تم إدراج محافظة الأفلاج ضمن هذا البرنامج وقام الفريق المكلف بهذا العمل بإعداد خطة لمسح المحافظة حسب حدودها الإدارية، وقد بدأ العمل بمسح غرب المحافظة من الشمال إلى الجنوب على يمين الطريق المتجه إلى وادي الدواسر ثم التحول إلى الجهة الشرقية من الجنوب إلى الشمال على يسار الطريق المتجه من الوادي إلى الرياض، وتم توثيق و تسجيل عدد ٤١ موقعا تعود إلى فترات زمنية متعددة، حيث يمكن إعادة أقدمها إلى فترات العصور الحجرية وهي حسب التالي:

#### ١- الموقع: حراضه (١)

##### الإحداثيات:

خط الطول: ٦٣° ١٨' ٤٦" شرقاً  
دائرة العرض: ٢٢° ٤٤' ٧٥" شمالاً

##### الوصف :

أطلال لبلدة سكنية مهجورة مبنية من الطين ولها أسوار مبنية على سفح الوادي وتمثل الطراز المعماري السائد في منطقة نجد وتعود على الأرجح إلى فترة الدولة السعودية الأولى / الثانية حوالي ١٢٨٠ هـ. (اللوحة ١، ٧)

#### ٢ - الموقع: حراضه (٢)

##### الإحداثيات:

خط الطول: ٨٠° ١٨' ٤٦" شرقاً  
دائرة العرض: ٢٧° ٢٤' ٤٤" شمالاً

##### الوصف :

مبنى من الطين يحمل طراز العمارة النجدية التقليدية يرتفع حوالي ١٥ متراً عن سطح الأرض ويوجد بجانبه بئر قطره ٥ م.

القنوات المائية والمقابر الركامية وبعض المعالم الأخرى التي شاهدها (فيلبي ١٩٢٢ ص ٧٥-١٠١).

#### الأعمال الأثرية في الأفلاج:

تم أول عمل أثري في الأفلاج بواسطة فريق من الإدارة العامة للآثار والمتاحف السعودية عام ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩ وذلك كجزء من برنامج المسح الشامل للمنطقة الوسطى حيث صنف المواقع التي سجلت في كل من الخرج والأفلاج ووادي الدواسر بشكل عام على أساس الفترات التاريخية الرئيسية إن جاز القول حيث تم الإشارة إلى العصور الحجرية ثم ما قبل الإسلام ثم الفترة الإسلامية. وقد تركز مسح الأفلاج في مدينة ليلى وما جاورها وتم الإشارة إلى المدافن وقنوات الري وبعض التلال الأثرية بالقرب من العيون وكذلك مواقع تعود للفترة الإسلامية في السيح وتم جمع كمية من الفخار السطحي من المواقع المذكورة مع بعض من الكسر الفخارية التي وجدت من خلال المجسات التي عملت في أماكن مختارة أثناء المسح (زارينس وآخرون ١٩٧٨ ص ٩-٤٨).

في عامي ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ و ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ قام الدكتور عبد الله السعود بإجراء أول حضرية أثرية بالمنطقة وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة أدنبرة ببريطانيا. وقد تركزت أعمال التنقيب في مواقع التلال الأثرية غرب عين الرأس وحقل المدافن إلى الجنوب من عين الرأس وفي عدد من القنوات المائية المنتشرة على مساحة كبيرة من الأرض حول عيون الأفلاج والتي تقع على مسافة ١٨ كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة ليلى. وصاحب ذلك بعض الدراسات الجغرافية والجيولوجية للمنطقة (السعود، ١٩٩١).

#### مسح محافظة الأفلاج لعام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

ضمن برنامج حديث أعده مركز الأبحاث والتنقيبات

## ٣ - الموقع: جبل التوباد

## الإحداثيات:

خط الطول: ١٢٧ ٣١ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٥٤٥ ٣٤ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

جبل على ضفاف وادي الغيل يسمى التوباد وينسب للشاعر العربي قيس بن الملوح الذي ذكره في إحدى قصائده وبه غار ينسب إلى نفس الشاعر. (اللوحة ٢, ٧ أ).

## الوصف:

أربع دوائر حجرية مختلفة الأحجام يبلغ قطر أكبرها ١٢ متراً (اللوحة ٣, ٧ أ, ب).

## ٧ - الموقع: المعياز

## الإحداثيات:

خط الطول: ٧٥٣ ٢٩ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٧٨٥ ١٩ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

عدد من الدوائر الحجرية مختلفة الأحجام عددها ١٣ دائرة حجرية.

## ٤ - الموقع: قصر حمد بن ثلاب

## الإحداثيات:

خط الطول: ٧٠٩ ٣١ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ١٦٦ ٣٤ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مبنى من الطين يمثل العمارة التقليدية في نجد وبه بئر وقد أجريت به العديد من التعديلات والإضافات وبه برج قائم في حالة جيدة (اللوحة ٢, ٧ ب).

## ٨ - الموقع: الروقية

## الإحداثيات:

خط الطول: ٩٢٥ ٢٠ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ١٢ ٢٢ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مجموعة من الدوائر الحجرية على سطح الجبال الشرقية المقابلة لبلدة الروقية، عددها ثماني عشرة دائرة حجرية بعضها في حالة جيدة يبلغ قطر أكبرها ٨ أمتار (اللوحة ٢, ٧ ج).

## ٥ - الموقع: قصر الصعداء

## الإحداثيات:

خط الطول: ٩٩٥ ٣١ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٣٦٤ ٣٣ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مبنى من الطين يقع أعلى ضفة الوادي ويتميز بطرازه المعماري الجميل ويمثل العمارة التقليدية في نجد (اللوحة ٢, ٧ د).

## ٩ - الموقع: المويصل

## الإحداثيات:

خط الطول: ٤٠٠ ١٤ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٤٨٣ ٢٥ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

بقايا مبنى طيني متهدم مبني على رأس مرتفع صغير ربما كان منشأة حربية للمراقبة (اللوحة ٢, ٧ د).

## ٦ - الموقع: المعياز

## الإحداثيات:

خط الطول: ٦٠٥ ٢٩ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٨٢٧ ١٩ ٢٢ شمالاً

## ١٠ - الموقع: بالأصفر

## الإحداثيات:

خط الطول: ٢٩٩ ١١ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٥٧٢ ٢٦ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مبنى مرتفع الجدران مبني من الطين ويتميز بسماكة جدرانه ويظهر بأنه كان متعدد الأدوار ولا يعرف بالضبط طبيعة استخدامه (اللوحة ٤, ٧ أ).

## ١١ - الموقع: قصر صبحا

## الإحداثيات:

خط الطول: ٩١٢ ٥٧ ٤٥ شرقاً  
دائرة العرض: ٣١٦ ٥٩ ٢١ شمالاً

## الوصف:

قصر من الطين يعود إنشاؤه إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري وينسب إلى أسرة آل الصباح التي هاجرت إلى الكويت في القرن الحادي عشر لازالت جدرانه الخارجية الأصلية باقية أما من الداخل فقد تم إنشاء باقي بيوت صغيرة للأهالي في فترات لاحقه.

## ١٢ - الموقع: الهدار ١٢

## الإحداثيات:

خط الطول: ٣٦٧ ٠١ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٤٢٢ ٠٢ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مذيل حجري (اللوحة ٤, ٧ ج).

## ١٣ - الموقع: شعيب حرم

## الإحداثيات:

خط الطول: ١٦٥ ٠٩ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٤٢١ ١١ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

برج مراقبة مستطيل الشكل مبني من الحجر على المرتفعات الجبلية المطلّة على شعيب حرم (اللوحة ٤, ٧ د).

## ١٤ - الموقع: العيون:

## الوصف:

منشآت مائية عبارة عن شبكة من القنوات المائية التي تمتد على مساحة تقدر بحوالي ٦ كم وكذلك مجموعة من التلال الأثرية التي ترجع الى فترة الألف الأول قبل الميلاد (اللوحة ٥, ٧ أ).

## ١٥ - الموقع: العيون:

## الوصف:

قناتان لنقل المياه من عيون الأفلاج تمازان بالضخامة ويعتقد بأنهما القناتان الرئيستان اللتان كانتا تنقلان الماء إلى موقع المستوطنة الأثرية الواقعة إلى الجنوب الشرقي من العيون.

## ١٦ - الموقع: السيح القديمة (قصر العنقري)

## الإحداثيات:

خط الطول: ٣٣٤ ٤٦ ٤٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٣٩٢ ١٤ ٢٢ شمالاً

## الوصف:

مبنى مستطيل الشكل من الطين ارتفاعه حوالي ٢٥ م يحتوي من الداخل على بقايا غرف متهمة وتوجد جدران طينية تقسم المبنى إلى وحدات صغيرة ومتوسطة ويتميز المبنى بسماكة أسواره التي تتراوح ما بين ١-١,٥ م كما يوجد داخل المبنى كسر من الفخار المزجج وحجر الصابون وعلى جدران مضافة للمبنى الأساسي كما يوجد إلى الشرق من المبنى برج مربع الشكل متهدم يرتفع حوالي ١٥ م ويرتبط بالمبنى أيضا عدد من المنشآت والمباني والقنوات المائية (اللوحة ٥, ٧ ب).

**الوصف:**

عبارة عن وحدة معمارية كبيرة جداً تتكون من منشآت سكنية متفاوتة المساحة وكذلك يوجد مسجد في نهاية الجهة الغربية ويتكون من أربعة أروقة مستطيلة الشكل ومحصية من أسفل إلى منتصف الجدار وبكل رواق ٧ أبواب مستطيلة تقريباً ٨٠سم×٢م وبين كل باب توجد فتحة مستطيلة وتأخذ شكل الباب حيث نهايتها مثلثة الشكل والمسجد مسقوف بأخشاب الأثل بأخشاب وسعف النخل ومونه من الطين (اللوحة ٥، ٧ ج).

**٢٠ - الموقع: قصر الحصيات****الإحداثيات:**

خط الطول: ٤٦° ٤٥' ٩٤٢ شرقاً  
دائرة العرض: ٢٢° ٤٣' ٠٠ شمالاً

**الوصف:**

عبارة عن مبنى مربع الشكل له أسوار سميكة ٢,٥م وارتفاعه حوالي ٣م ومن الداخل فناء وفي زاويته الجنوبية الشرقية غرفة مستطيلة الشكل ومن الداخل قسمين أحدهما أصغر من الآخر وللغرفة باب من الجهة الشمالية ويوجد في النصف الشمالي للفناء بئر صغير وعميق وفي مدخل المبنى من الجهة الغربية الشمالية درج مهدم ومدخل المبنى بارز عن البناء وله سور صغير يحيط به وللمبنى أبراج مربعة الشكل في كل زاوية ويوجد خارج المبنى من جهة الشرق منشأة ملحقة به متهدمة (اللوحة ٥، ٧ د).

**٢١ - الموقع: قصيرات عاد****الوصف:**

عبارة عن مجموعة من المباني حوالي ١٠ مباني مربعة الشكل مكون من طابقين مساحته حوالي (١٨×١٥م) متفرقة عن بعضها بمسافات وتوجد المباني وسط مسافة

**١٧ - الموقع: قصر ابن شفيان (قصر النشمي) حالياً****الإحداثيات:**

خط الطول: ٤٦° ٤٦' ٣٩٥ شرقاً  
دائرة العرض: ٢٢° ١٣' ٧٢٧ شمالاً

**الوصف:**

المبنى عبارة عن قصر كبير تحيط بأسواره الخارجية أبراج مستطيلة الشكل ويتكون المبنى من الداخل من فناء كبير ومقسم إلى وحدات سكنية عبارة عن غرف صغيرة ومتوسطة كما يوجد بالمبنى دور ثاني الطريق الصاعد إليه متهدم ويوجد خارج المبنى عدد من المنشآت والوحدات السكنية المتهدمة وذلك من جهة الجنوب والشمال والغرب.

**١٨ - الموقع: قصر غير معروف الاسم****الإحداثيات:**

خط الطول: ٤٦° ٤٦' ٢٩٤ شرقاً  
دائرة العرض: ٢٢° ١٣' ٧٨٤ شمالاً

**الوصف:**

عبارة عن مبنى مربع الشكل سميكة الأسوار (حوالي ٥، ١م) والتي ترتفع نحو ١٠م ومعاله الداخلية أزيلت عدا بئر يقع في الزاوية الشمالية الشرقية مقاساته ٣٦×٣٦م وربما توشي سماكة جدرانه وكذلك الأبراج في زاويته على الضلع الجنوبي أنه منشأة حربية وهو مشابه للموقع رقم (١٧) ويعتقد أنه يعود إلى نفس الفترة.

**١٩ - الموقع: السبخ الجنوبي****الإحداثيات:**

خط الطول: ٤٦° ٤٦' ١١٦ شرقاً  
دائرة العرض: ٢٢° ١٣' ٣٠٨ شمالاً

**٢٥ - الموقع: شرق العجلية****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٠ ٣٩٩ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٣١٨ شمالاً

**الوصف:**

يتكون الموقع من عدد من الدوائر الحجرية المختلفة الأشكال والأحجام تبلغ ٨ دوائر كذلك توجد مستطيلات حجرية يبلغ طول أحدها حوالي ٤٣م بعرض ٥م عند منطقة الرأس.

**٢٦ - الموقع: شرق العجلية****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٠ ٤٤٦ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٧٦٣ ٠٠ شمالاً

**الوصف:**

يتكون الموقع من ٦ دوائر حجرية يبلغ محيط أكبرها حوالي ٢٢م وعلى مسافة يوجد عدد ٧ دوائر حجرية آخر محيط أحدها حوالي ١٢م كما يحتوي الموقع على ٣ مذيلات حجرية متباعدة نسبياً يصل طول أحدهما حوالي ٢٦م وتوجد المواقع الأثرية على مرتفع من الأرض يطل على وادي كبير.

**٢٧ - الموقع: شمال العجلية****الإحداثيات:**

خط الطول: ١١ ٧٠٨ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٧١١ شمالاً

**الوصف:**

مذيل حجري يمتد من الشرق إلى الغرب على الطرف الجنوبي من مرتفع صخري وإلى الجنوب من الذيل على مسافة حوالي ٢٠م دائرة حجرية صغيرة متهدمة (اللوحة ٦, ٧ ب).

من الأرض التي تحفرها قنوات ري متوازية وطويلة ومتقاطعة مع بعضها والقنوات الرئيسية تجلب المياه من منطقة العيون (اللوحة ٦, ٧ أ).

**٢٢ - الموقع: قنوات مائية (الخرز)****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٠ ٥٥٩ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٧٩٢ ٠٠ شمالاً

**الوصف:**

قنوات مائية محفورة تحت الأرض لهما فتحات للتهوية والتنظيف على مسافات ثابتة تتراوح ما بين ٥-١٠م وتسمى محلياً (الخرز) وهي مطوية من أعلى ومحفورة بالصخر من أسفل وتمتد ما بين بلدة السيح الجنوبي وعيون الماء (الجافة حالياً) حوالي ٧ كم.

**٢٣ - الموقع: شرق العجلية****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٠ ٥٨٦٩ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٠٤٢٤ ٢١ شمالاً

**الوصف:**

يحتوي الموقع على أربع منشأة حجرية ودائرتين صغيرتين ومنشأة مستطيلة الشكل تقع على أحد الجبال الصغيرة الحجم.

**٢٤ - الموقع: شرق العجلية****الإحداثيات:**

خط الطول: ١١ ٧٤٤ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٨٦٤ ٢١ شمالاً

**الوصف:**

دائرتان حجريتان صغيرتان يقعان بجوار بعضهما على مسافة حوالي ٣م تقريباً.

**٢٨- الموقع: قصر سلمى بالبديع****الإحداثيات:**

خط الطول: ٩٧٧ ٣٣ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٢٢١ شمالاً

**الوصف:**

يتميز القصر بأسواره الفخمة التي يبلغ سمكها حوالي ٢,٥ م وارتفاعها يصل إلى أكثر من ٢٠ م ويحيط بالمبنى من الخارج خندق عميق وعريض الغرض منه هو ملئه بالماء أثناء أوقات الحصار ويتكون القصر من عدد من الوحدات السكنية المتفاوتة الأحجام (اللوحة ٦, ٧ ج).

**٣٠- الموقع: ساقى الناهض****الإحداثيات:**

خط الطول: ٢٩٠ ٣٩ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢١ ٣٦٠ شمالاً

**الوصف:**

الموقع محاط بسيج حديدي من قبل وكالة الآثار والمتاحف ويعتبر من المواقع الكبيرة التي تعود إلى فترات إسلامية مختلفة حيث يوجد عدد من المباني الطينية المتفرقة والمختلفة الأحجام وكذلك عدد من القنوات المائية وعدد من التلال الأثرية كما تنتشر على سطح الموقع الكثير من الكسر الفخارية المتنوعة ويلاحظ أن الموقع تعرض للعديد من أعمال التخريب والتعديلات داخل الجزء المسور وخارجه (اللوحة ٦, ٧ د).

**٣١- الموقع: البلدة القديمة بلبلى****الإحداثيات:**

خط الطول: ٥٨٩ ٤٣ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٩٠٠ شمالاً

**الوصف:**

البلدة القديمة بلبلى وهي مبنية بالطين والطوب اللبن وتتكون من مجموعة من الأحياء وهي كالتالي: المبرز،

الرابعي، الجفديرية، آل فالح، المبعوثة، القهوة، الحزيمي، والرماحي. وللبلدة القديمة أربع بوابات رئيسية.

**٣٢- الموقع: الهزمية****الإحداثيات:**

خط الطول: ٩١٧ ٥٧ ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٣٨٨ ٠٠ شمالاً

**الوصف:**

مجموعة من الدوائر الحجرية الكبيرة والصغيرة الحجم تنتشر على هضبة (حزم) وتبلغ الدوائر ٥ دوائر ويوجد بالموقع مذيل طوله ٣٦ م وعرضه عند الرأس ٦ م.

**٣٣- الموقع: شمال شرق جبل عنيز****الإحداثيات:**

خط الطول: ٠٤٩ ١٥ ٤٧ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٤٩٢ شمالاً

**الوصف:**

دائرة حجرية كبيرة تقع على هضبة (حزم) قطرها ٥ م وتتميز هذه الدائرة عن غيرها بخلو وسطها من الحجارة.

**٣٤- الموقع: شمال شرق جبل عنيز****الإحداثيات:**

خط الطول: ٨٤٠ ١٤ ٤٧ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢ ٦٨٢ شمالاً

**الوصف:**

دائرة حجرية كبيرة على سطح مرتفع جبلي (حزم).

**٣٥- الموقع: شعيب حراحنة****الإحداثيات:**

خط الطول: ١٥٦ ٣٤ ٤٦ شرقاً



دائرة العرض: ٢٢° ٢٢' شمالاً

#### الوصف:

مذيل حجري يقع على سطح هضبة إلى جهة الشرق من وادي حراحنة ويتجه رأس المذيل نحو الجنوب الشرقي.

٣٦-الموقع: شعيب حراحنة

#### الإحداثيات:

خط الطول: ١٨١° ٣٤' ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٣٢' ٧٠ شمالاً

#### الوصف:

يحتوي الموقع على ٨ دوائر حجرية وأربعة مذيلات على بعد حوالي ١ سم من موقع ( ٣٥ ) وتتميز المذيلات بالموقع بالطول الذي يصل في أحدهما إلى ٨٧م وعرض منطقة الرأس حوالي ٨م ويتجه نحو الشمال والمذيل الآخر يبلغ طوله ٥٠م وعرضه عند الرأس حوالي ٥م باتجاه الشمال كما توجد دائرة حجرية يبلغ قطرها ١٠م.

٣٧-الموقع: جنوب غرب الغيل

#### الإحداثيات:

خط الطول: ٢٢° ٣٢' ٧٨ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٤٠' ٤٠ شمالاً

#### الوصف:

يحتوي الموقع على عدد من الدوائر الحجرية المنتشرة على سطح جبلي ( حزم ) بعضها تعرض لإزالة وتعديلات والموقع يوجد إلى الجنوب الغربي من الغيل وإلى الجنوب من وادي حراحنة.

٣٨-الموقع: وادي المعياز

#### الإحداثيات:

خط الطول: ٢٧° ٥٧' ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٣١' ٢٢ شمالاً

#### الوصف :

مذيل حجري يبلغ طوله ٢٧م وعرضه عند الرأس ٥م ويتجه نحو الجنوب الشرقي والمذيل يتميز برأس دائري كبير عبارة عن مجموعة من الحجارة المختلفة الأحجام والأشكال كما أن المذيل يرتفع عن الأرض ما بين ٨٠-٩٠ سم ويوجد على يمين المنطقة الرأس دائرة حجرية صغيرة مفخرة من الداخل ويبلغ قطرها ٢م وعلى بعد حوالي ٥٠٠م تقع دائرة كبيرة جداً ويتضح جزء من جدارها الشمالي على ارتفاع حوالي ١,٥م وقطرها ١٢م.

٣٩-الموقع: ظهرة المعيار

#### الإحداثيات:

خط الطول: ٢٧° ٧٢' ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٥٨' ٥٨ شمالاً

#### الوصف :

دائرة حجرية كبيرة جداً تقع على سفح جبلي وتتميز بوجود دائرة أصغر في أعلاها وعلى بعد ٥٠٠م تقريباً باتجاه الشمال توجد دائرة حجرية أخرى كبيرة جداً يبلغ قطرها حوالي ٢٨م.

٤٠-الموقع: وادي القحيف

#### الإحداثيات:

خط الطول: ٢٤° ٢٤' ٤٦ شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٩٣' ٥٠ شمالاً

#### الوصف :

دائرة حجرية صغيرة تقع على مرتفع من الوادي مبنية بألواح حجرية مستطيلة الشكل.

٤١-الموقع: الجويضا

#### الإحداثيات:

خط الطول: ٣٠٦° ٠٦' ٤٦' شرقاً

دائرة العرض: ٢٢° ٨٢٧' شمالاً

### الوصف :

يحتوي الموقع على ٥ دوائر حجرية متوسطة وصغيرة الحجم وتوجد الدوائر عند مدخل بلدة الجوف على سطح جبلي وتقع على يمين ويسار الطريق وعلى بعد حوالي ٢٠٠م من الموقع السابق توجد عدد من المنشآت الأثرية تقع عند بداية وادي الجوف وهي منشأة حجرية مربعة الشكل طول ضلعها ٥م مذيّل حجري طوله ٥٥م وعرضه عند منطقة الرأس ٦م دائرة حجرية كبيرة جداً يبلغ قطرها ٣١م ويوجد داخلها دائرة صغيرة يبلغ قطرها ٥م .

## المصادر والمراجع:

### المصادر والمراجع الأجنبية

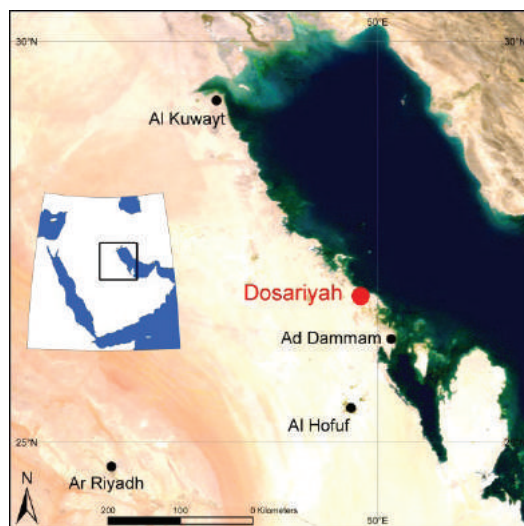
- 1- Ministry of Agriculture.  
1984 Additional studies and final  
development of irrigated Agriculture in the  
Aflaj area. Vol.1. Riyadh
- 2- Philby H.St.J.B  
1920 Southern Najd , The Geographical  
Journal Vol. IV .no.3.
- 3- Palgrave W.G.  
1865. A year journey through Central  
and Eastern Arabia. Vol. II London and  
Cambridge. Macmillan and Co
- 4- Alsaud. Abdullah Saud  
Central Arabia during the early Hellenistic  
period.  
With particular reference to the site of al-  
Ayun in the area of  
al-Aflaj in Saudi Arabia. pp.100109-

### المصادر والمراجع العربية

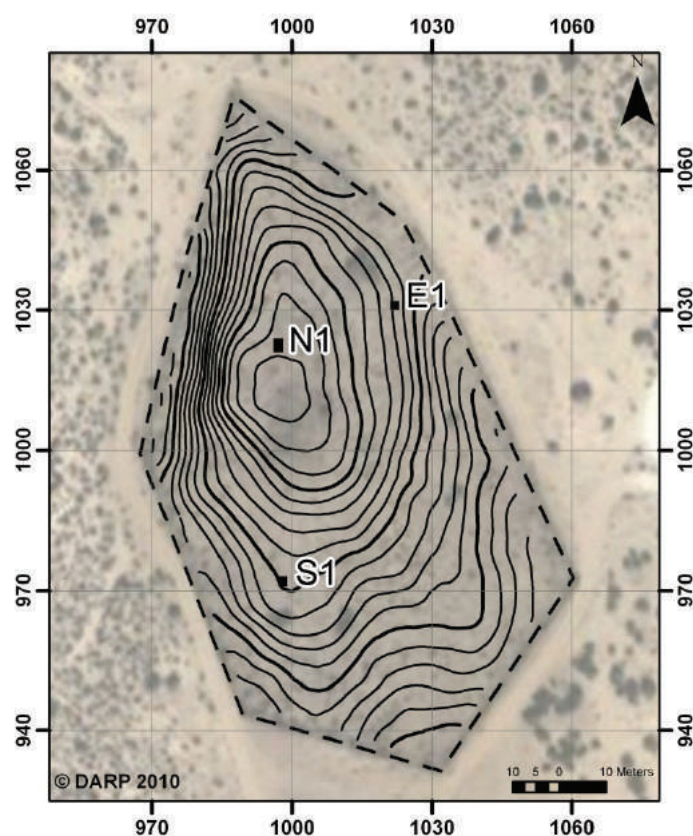
- ١- الحموي، ياقوت  
معجم البلدان، المجلد الرابع إعادة طبع دار صادر  
بيروت ١٩٧٩.
- ٢- زارنيس وآخرون  
"التقرير المبدئي عن الموسم الثالث من برنامج  
المسح الأثري الشامل في المنطقة الوسطى"،  
أطلال، العدد الثالث، الرياض ١٩٧٩ .
- ٣- النشوان، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، منطقة  
الأفلاج، دراسة جغرافية ميدانية. ص ٢٧٠،  
الرياض ١٤١٠هـ .
- ٤- الهمداني، الحسن بن أحمد  
صفة جزيرة العرب، أعاد طبعه حمد الجاسر،  
الرياض ١٩٧٤م.



# اللوحات

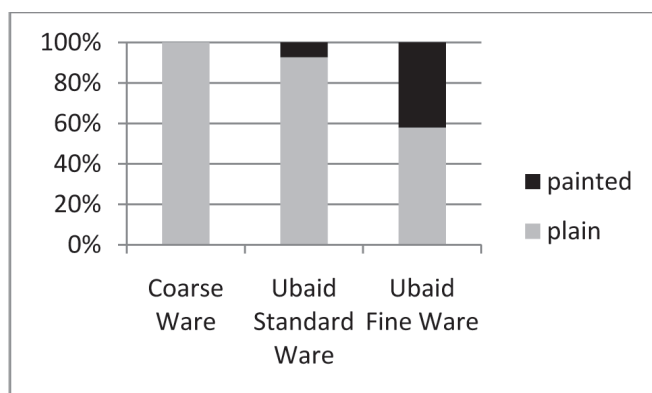


أ - موقع الدوسرية. a- Location of Dosariyah.



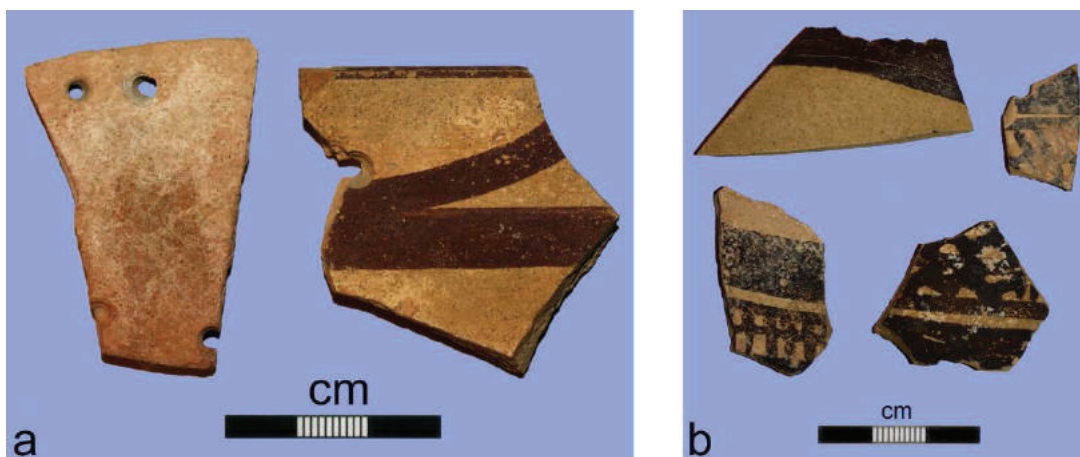
ب - مسقط رأسي لموقع الدوسرية محاط بسياج ويظهر سطح الموقع وأماكن مربعات الحفر

b- The area of Dosariyah protected by a fence (dashed line). Contour plot of the site surface and location of trenches N1, S1 and E1.  
Contour interval 10cm



أ - رسم بياني لنسبة الفخار المطلي على سطح الموقع

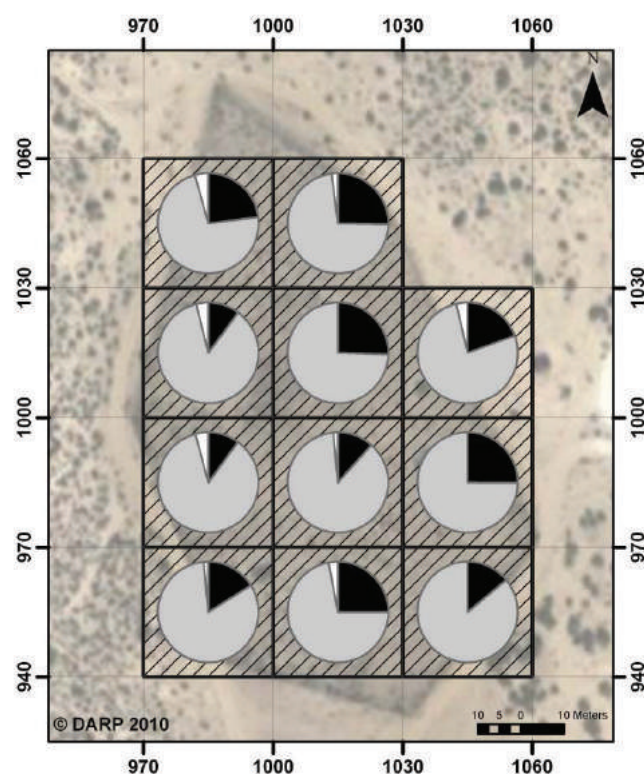
a- Frequency of painted ceramics from the surface of the site



ب - بعض الكسر الفخارية المطلية وبها ثقب ثنائي لرتق الأنية المكسورة من موقع الدوسرية

b- Painted pieces and secondary perforations, Ubaid Standard (a) and Ubaid Fine Ware (b) from Dosariyah, surface sample unit "g".





أ- رسم يبين نسبة توزيع الفخار حسب النوع

فخار أسود، وخشن، ورمادي وفخار عبيدي عادي وفخار عبيدي ناعم أبيض

a - Proportion of wares on the surface.

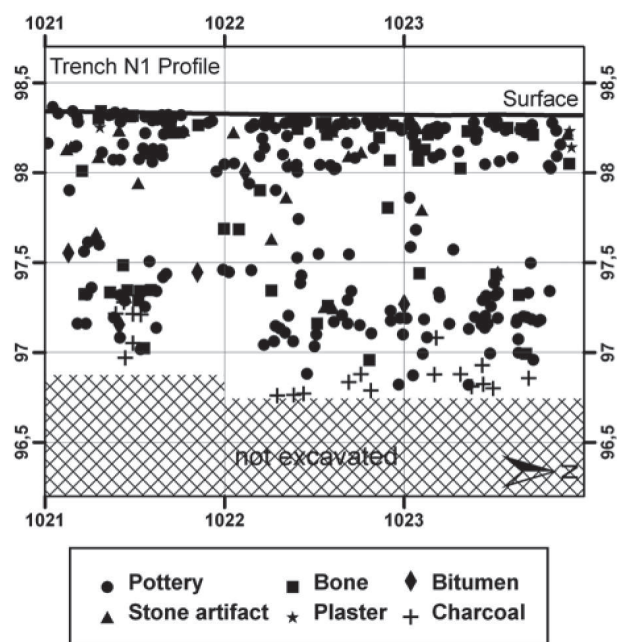
Black: Coarse Ware; grey: Ubaid Standard Ware, white: Ubaid Fine Ware



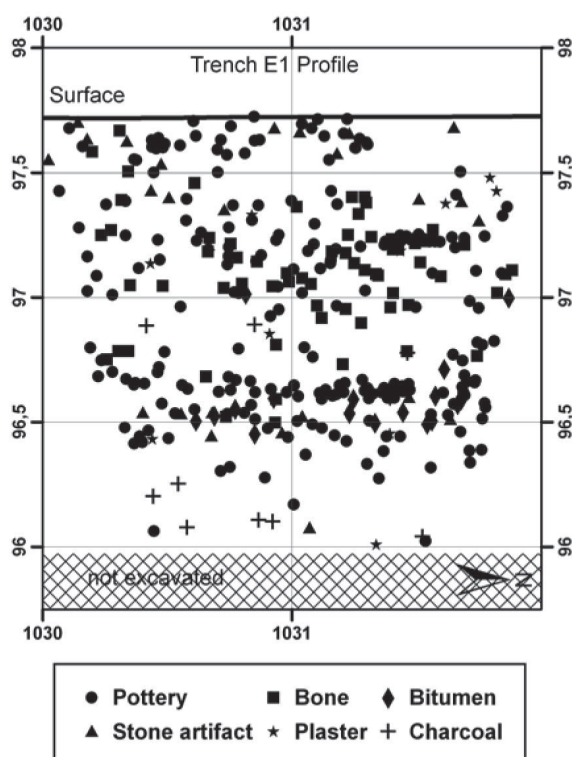
ب- رأس سهم مكتمل وكسرة من نصل شفرة من الأبيديان

(الزجاج البركاني) وأداة مشغولة الوجهين

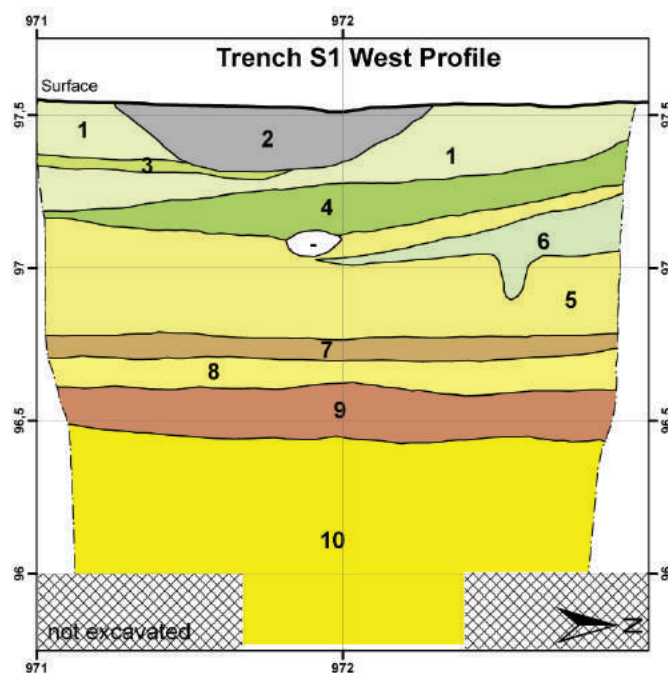
b - Lithic finds from the surface of the site: Obsidian blade (right), arrow-head (middle), and bifacial foliate (left)



أ- رسم طبقي للمجس (N1) والمعثورات  
a - Trench N1. Vertical distribution of finds



ب- رسم طبقي للمجس (E1) والمعثورات  
b - Trench E1. Vertical distribution of finds

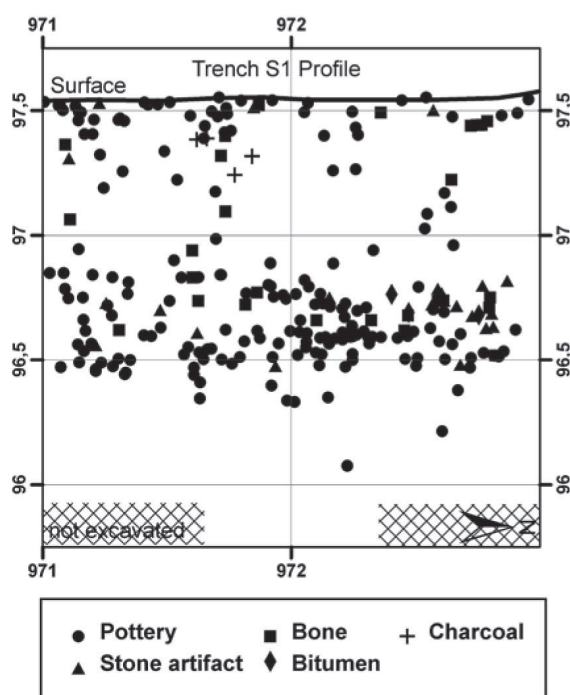


أ- رسم طبقي للمقطع الغربي للمجس (S1)

حيث تشير الأرقام إلى طبقات الرواسب

a - Drawing of the western section of trench "S1"

Numbers correspond to sediment layers explained in the text.



ب- الخندق (S1) مقطع رأسي و المعثورات

b - Trench S1. Vertical distribution of finds



أ- نهاية الحفر في المجس الشمالي (E1)

a - Trench E1. Northern section at the end of excavation

Trench	Wares				Painted
	Coarse Ware	Ubaid Standard	Ubaid Fine	indet.	
S1	64	97	14	16	15
N1	32	148	19	10	33
E1	42	169	4	5	39
Total	138	414	37	31	87

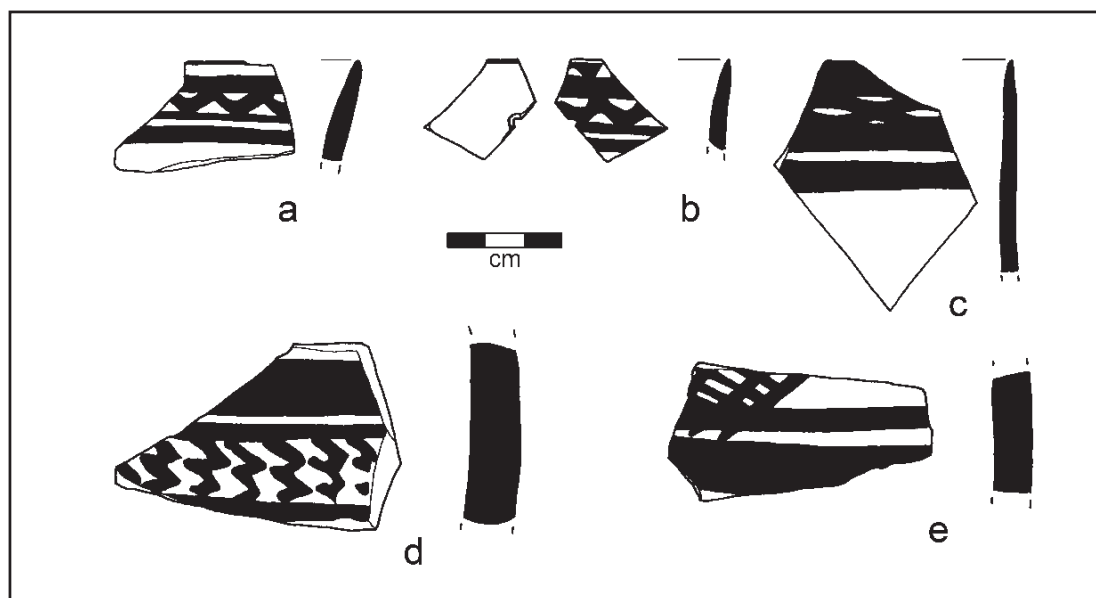
ب- جدول يبين توزيع قطع الفخار من المجسات (N1.S1.E1)

b - Number of wares and painted pieces of pottery by count from trenches N1, S1, and E1

Horizon	Wares				Total
	Coarse Ware	Ubaid Standard	Ubaid Fine	indet.	
Surface	1	9	1	2	13
AH I	3	16	2	10	31
AH II	3	7	0	1	11
AH III	2	15	1	1	19
AH IV	8	23	3	0	34
AH V	46	22	6	2	76
AH VI	2	4	1	0	7

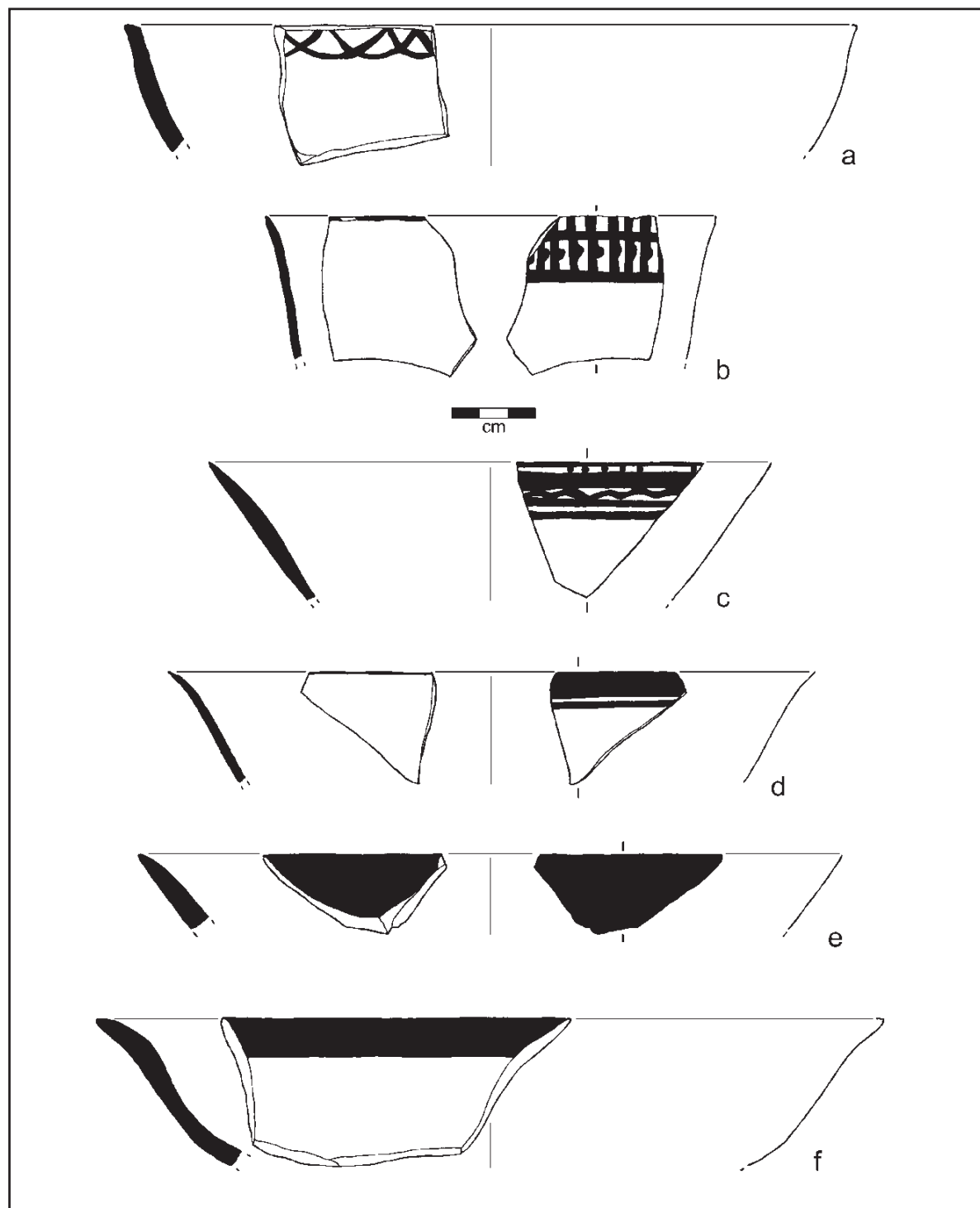
أ- توزيع القطع الفخارية في المجس (S1)

a - Trench S1. Proportion of wares by count



ب- نموذج لفخار العبيد المطلي من موقع الدوسرية

b - Examples of painted Ubaid pottery from Dosariyah. a: Find-ID DOS2010-1740, b: Find-ID DOS2010-5006, c: Find-ID DOS2010-675, d: Find-ID DOS2010-5339-1, e: Find-ID DOS2010-4740.



نموذج لفخار العبّيد المطلي من موقع الدوسرية

Examples of painted Ubaid pottery from Dosariyah.

a: Find-ID DOS2010-2356,

b: Find-ID DOS2010-2625, c: Find-ID DOS2010-1745,

d: Find-ID DOS2010-2271, e: Find-ID DOS2010-5336,

f: Find-ID DOS2010-3232-18.





أ- قطع دائرية من الفخار المطلي ومثقوبة ومنحوتة وعليها آثار زخرفة

a - Ceramic disc with secondary perforation and carving. Trench N1, AH II. Find-ID DOS2010-1086

Trench	Flint				Grinding stones
	Debitage	Cores	Tools	Debris	
N1	32	4	5	9	2
S1	22	3	3	12	1
E1	24	3	5	19	0

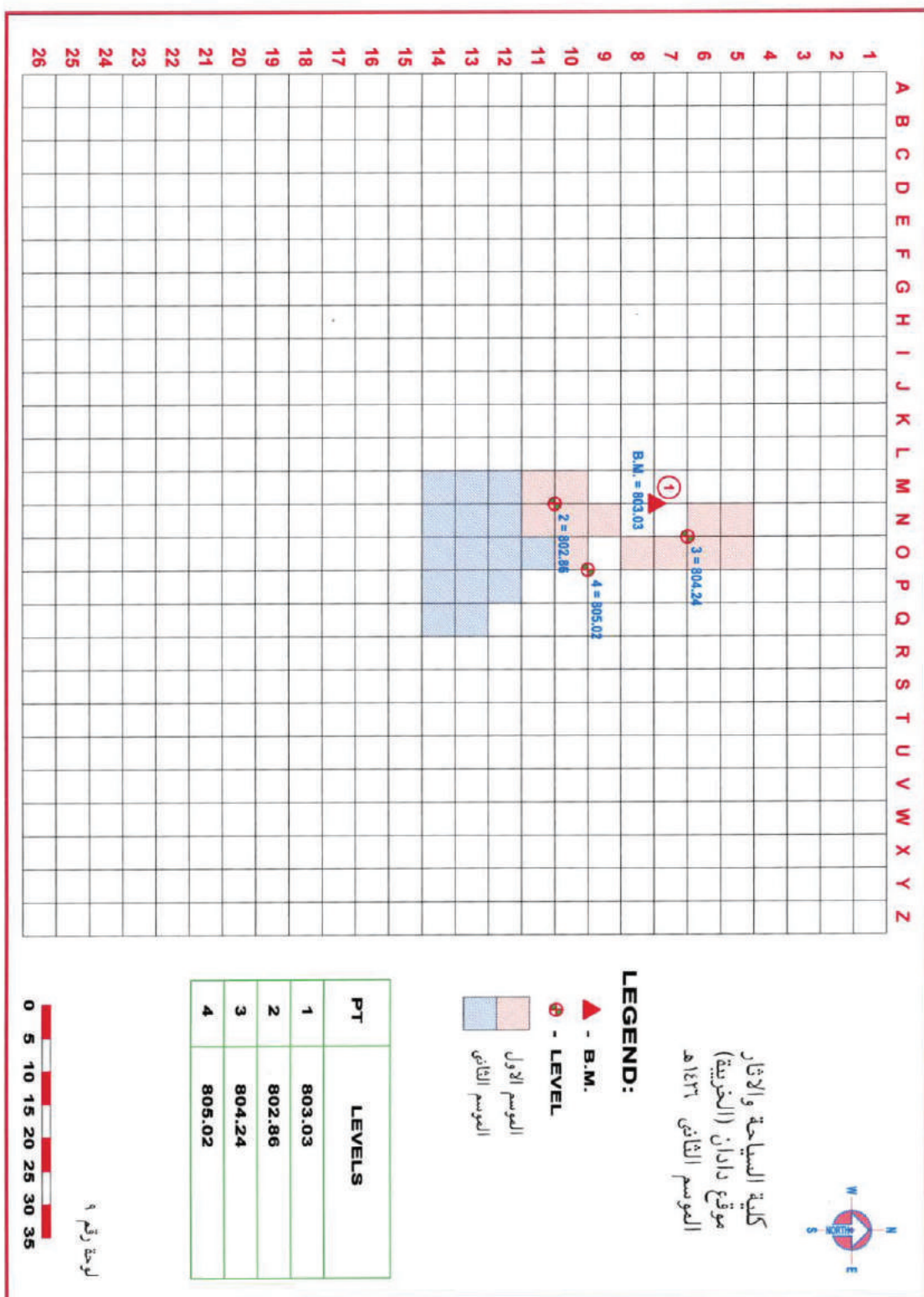
ب- توزيع للقطع الحجرية من المجسات (E1, S1, N1)

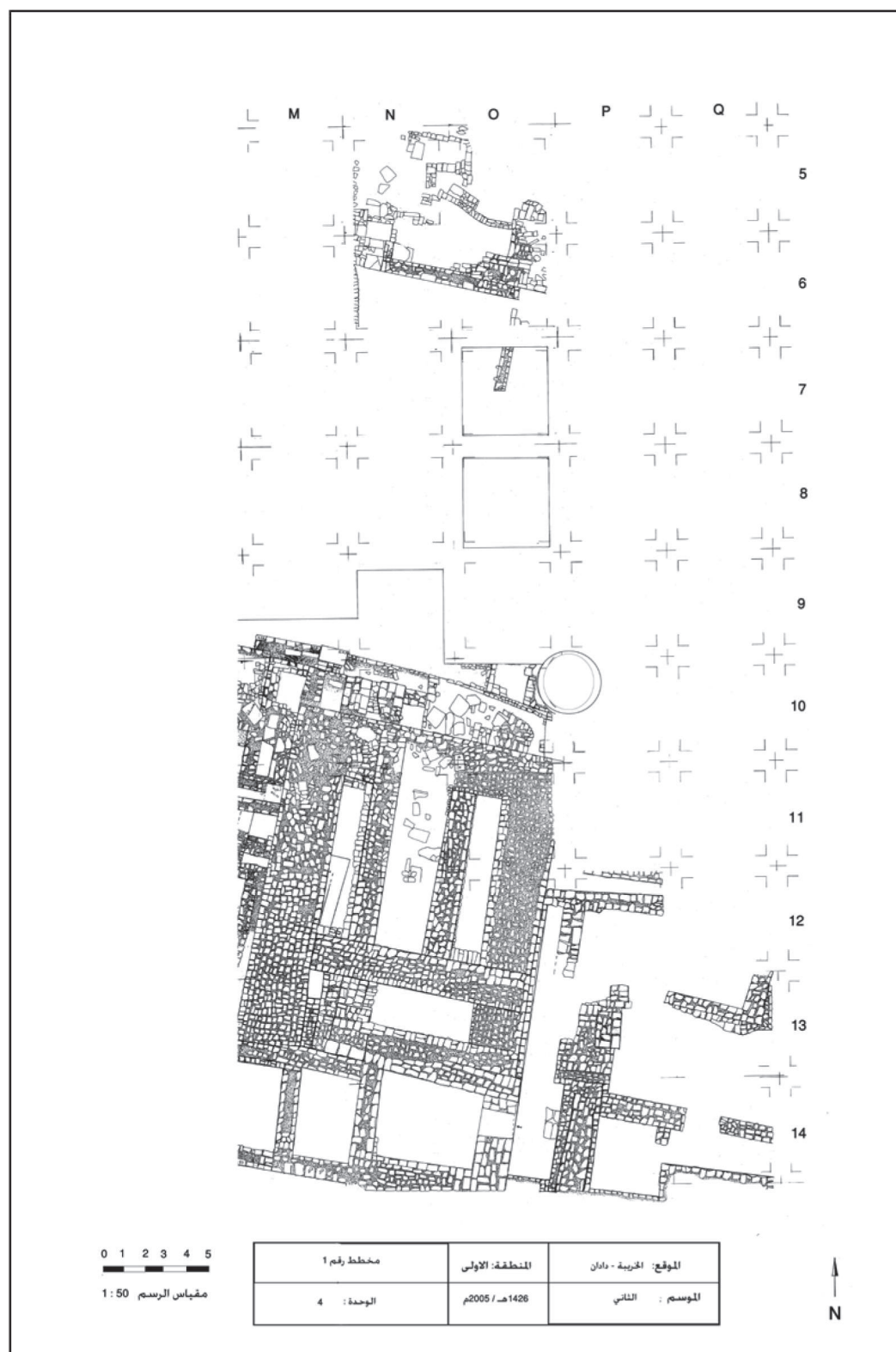
b- Proportion of stone artifacts from trenches N1, S1, an E1



ج- إبرة أو مخرز من العظم

c- Bone needle. Trench S1, AH IV. Find-ID DOS2010-2540





مخطط للعناصر المعمارية  
Plan of architectural elements





أ - المكتشفات المعمارية كما كشفت عنها حفريات الموسم الأول  
a- Architectural components in the 1st and 2nd seasons.



ب - صورة تبين الجدار الرئيسي للمبنى المكتشف في (المركز الديني)  
b- The main wall of the building discovered in the religious center.





أ - بعض التفاصيل المعمارية الملتصقة بجوار المبنى الديني  
a- Architectural elements attached to the religious building.



ب - مسطبة ملتصقة بالجدار الغربي للمبنى الديني  
b- Mastaba (platform) attached to the western wall of the religious building.



أ - الجدار الشرقي للمبنى الديني وبعض الجدران الواقعة إلى الشرق منه  
a- Eastern wall of the religious building along with the walls in the east.



ب - التمثال أثناء الكشف عنه  
b- The idol revealed during the excavation.





أ - بعض التفاصيل المعمارية ويظهر فيها التّخريب المتأخّر  
a- Architectural elements showing current damages.



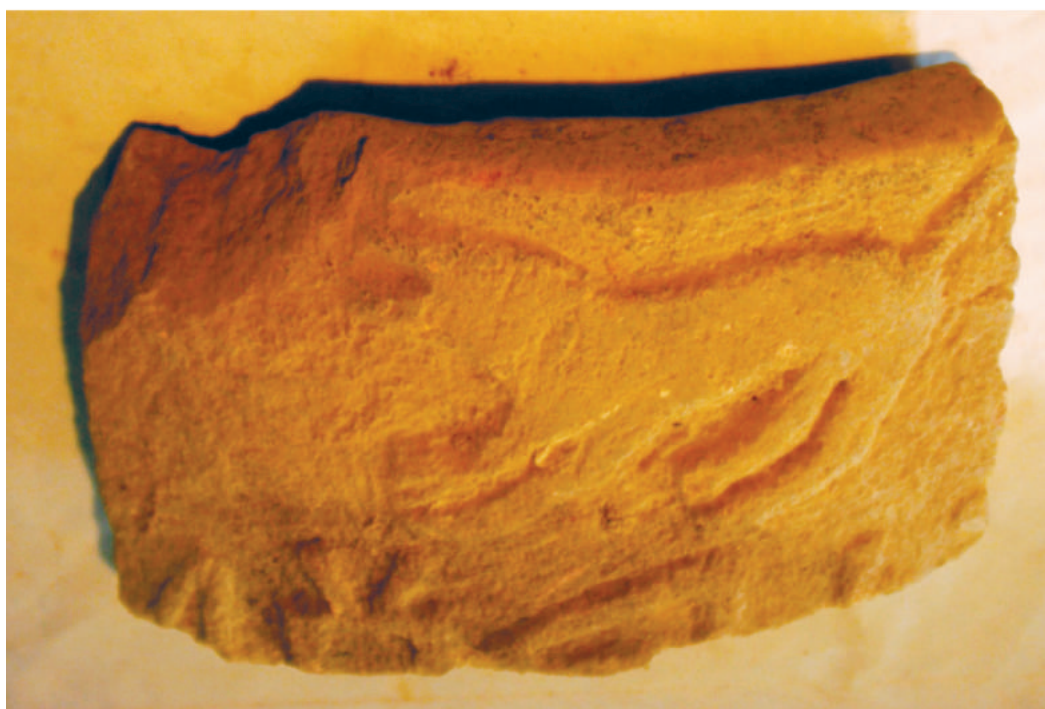
ب - أجزاء من تماثيل عشر عليها مبنية في جدران تمثل مراحل متأخرة من تاريخ الموقع  
b- Parts of idols used in the construction of the wall representing late periods of history.



ب - جزء من تمثال آدمي وعليه نقش لحياني  
b- Part of a human idol adorned with animal  
figures.



أ - رأس تمثال  
a- The idol's face.



ج - نحت بارز لأسد  
c- Lion shaped in relief pattern.





أ - نحت بارز للبيّنة ورضيعها

a- A lioness feeding her cub.



ج - جزء من تمثال من الفخار لجمل

c- Part of pottery camel sculpture.



ب - عمود اسطواناني يحمل رسومات حيوانية

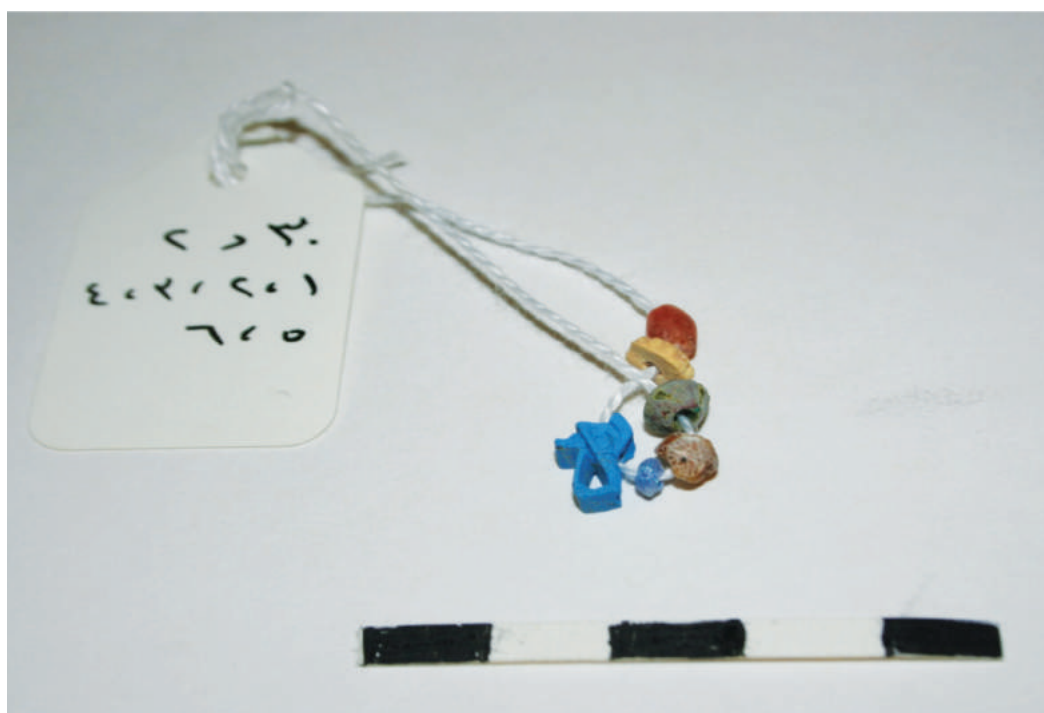
b- A pillar adorned with animal figures.



ب - جزء من أنية حجرية  
b- Part of stone vessel.



أ - مجمرة حجرية  
a- A stone incense burner

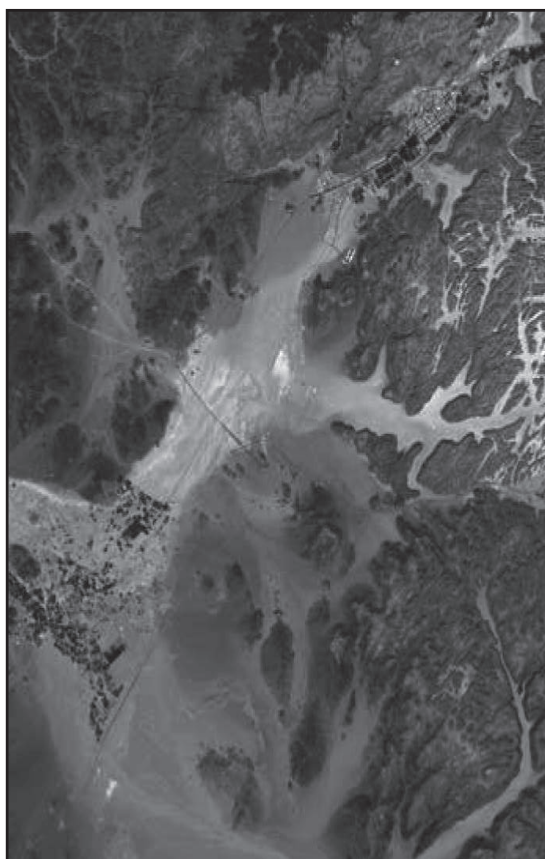


ج - مجموعة خرز  
c- Beads.

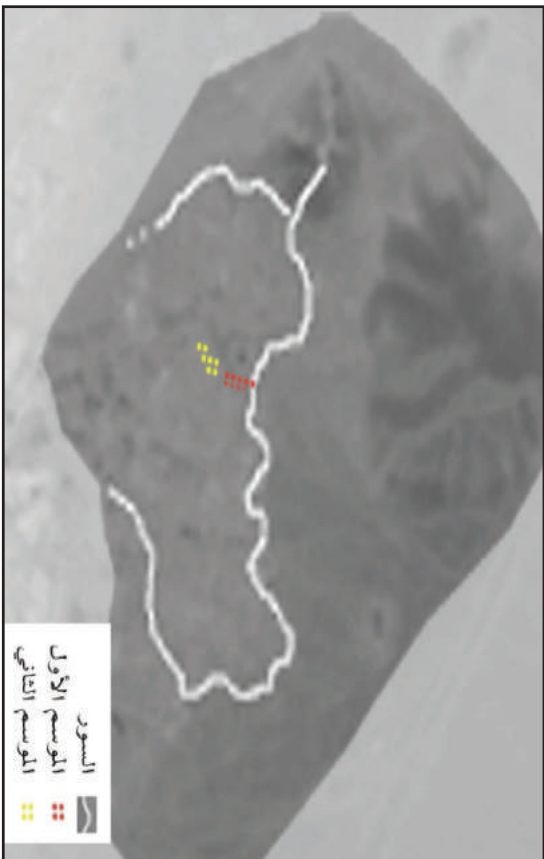




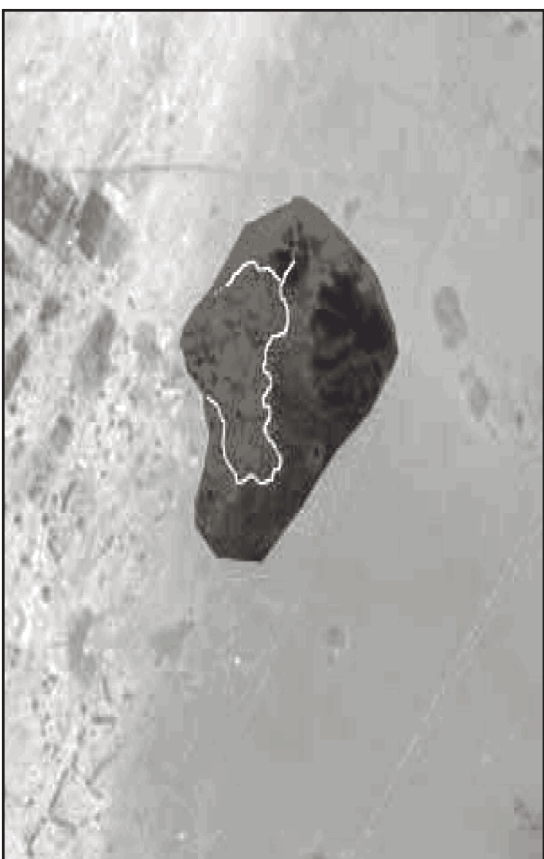
ب- موقع قرح  
b- Qarah site.



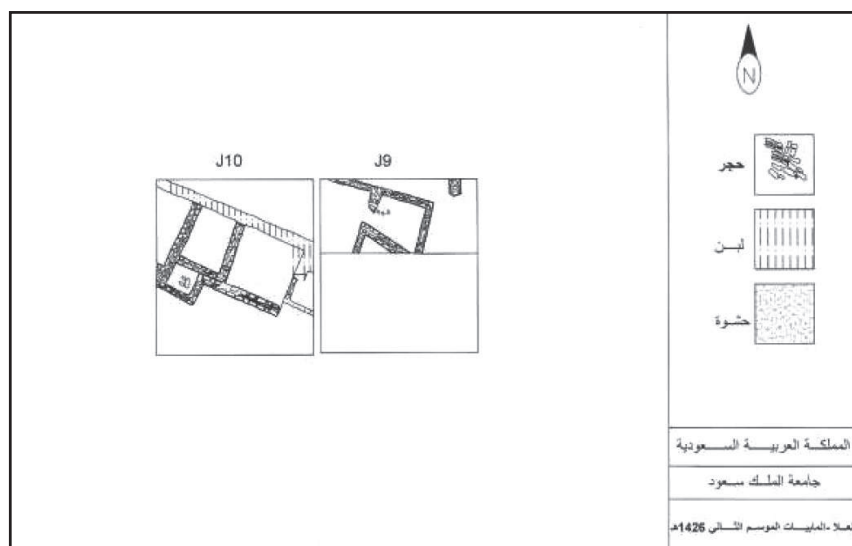
أ- صورة جوية لوادي القري ويظهر موقع قرح اسفل الصورة  
a- Aerial view of Quara valley showing Qarah site.



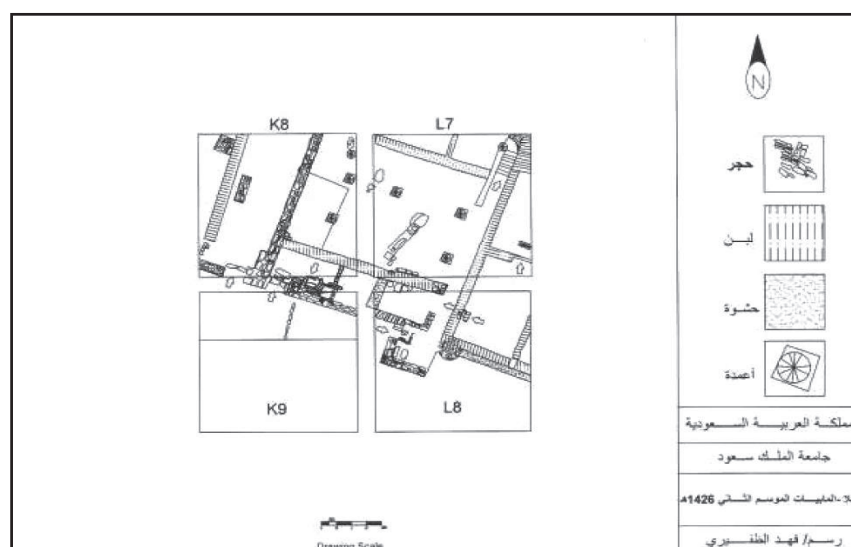
د - مخطط الموقع وتظهر مناطق التنقيب في الموسمين الأول والثاني  
d - Plan of the site showing trenches in 1<sup>st</sup> and 2<sup>nd</sup> seasons.



ج- أسوار موقع قرح  
c- Qarah site wall around the town.



أ - مسقط أفقي للمربعين J9.10  
a- Horizontal view of trenches 10 and J9.

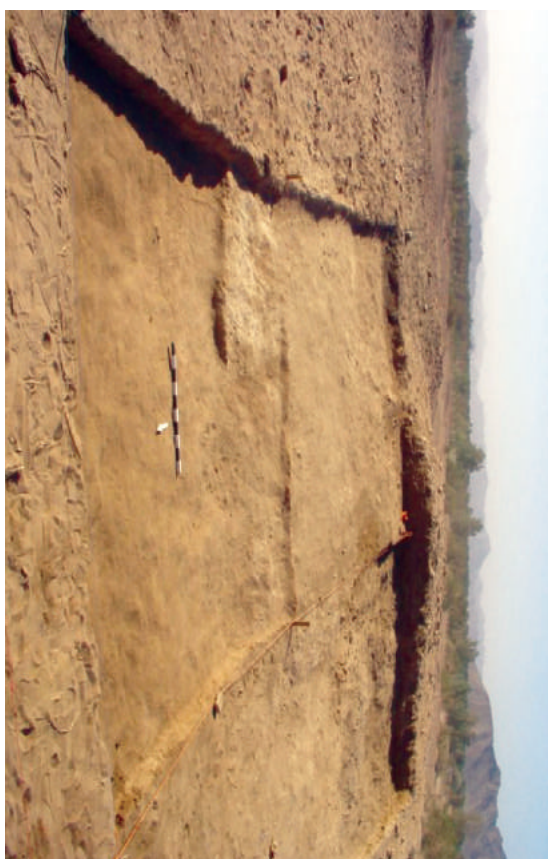


ب - مسقط أفقي للمربعات K8.9.L7.8  
b- Horizontal view of trenches 8, L7, 9 and 8K.

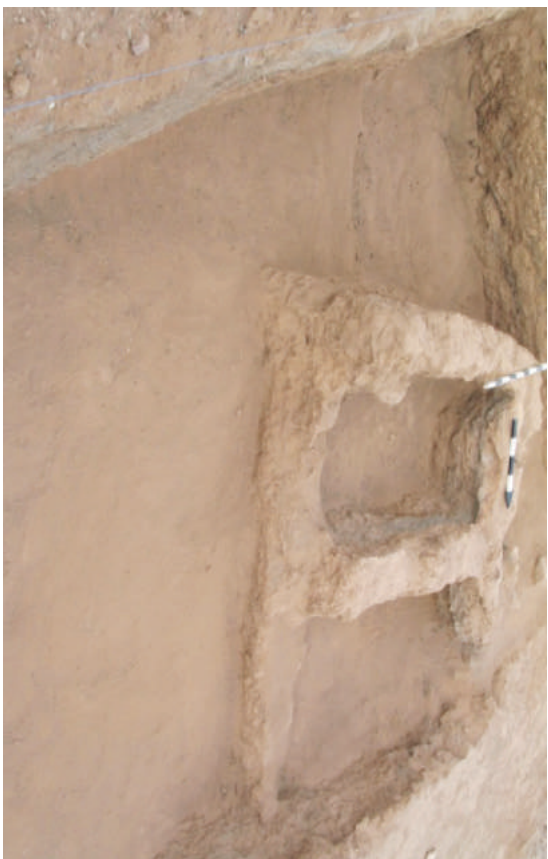




ب- تفاصيل معمارية تم الكشف عنها في المربع J10  
b- Architectural elements exposed in trench J10.



أ- مربع رقم J10 بعد حفر الطبقة السطحية  
a- Topsoil removed from trench J10.



د- تفاصيل معمارية ، المربع J9  
d- Architectural elements in trench J9.



ج- تفاصيل معمارية بعد حفر جانب من المربع J9  
c- Architectural elements exposed in trench J9.





ب- مقطع يوضح الطبقات الأثرية في المربع J10.  
b- Section showing archaeological layers in trench J10.



أ- وحدات معمارية في المربع J10 امتداد للمربع المجاور  
a- Architectural units in trench J10 extending to the adjoining trench.



د- المربع K8 قبل بداية التنقيب  
d- Trench K8 before digging.



ج- المربع K9 قبل بداية التنقيب  
c- Trench K9 before digging.





ب- برج دائري يدعم مدخل المبنى رقم (٢) مبني بالآجر  
b- Circular tower at entrance of building.



د - تفاصيل قناة التصريف في وسط مصحن المنزل  
d- Elements of sewage canal underneath the courtyard.



أ- جزء من كتلة ظهرت بعد إزالة الطبقة السطحية في المربع K9  
a- Part of an entrance mass revealed after having removed the topsoil from K9 trench.

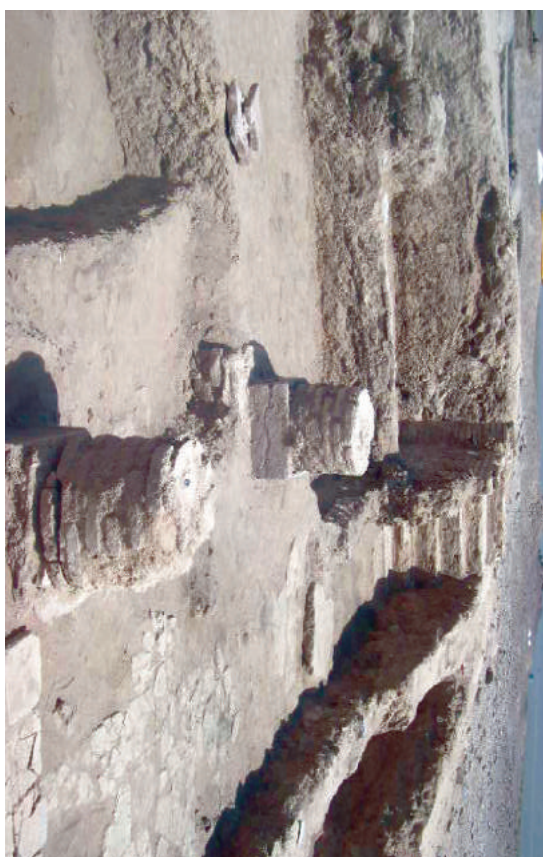


ج- ثلاثة أفران وجدت وحدة المدخل  
وتعود لمرحلة الإستخدام المتأخرة  
c- Three kilns found in the entrance unit used lately.





ب- أرضية مبلطة بالقرميد وجدت في الركن الجنوبي الغربي للصحن  
b- Paved floor with tiles in south-west corner of the courtyard.



أ- جزء من صحن المنزل ويظهر عمودان مشيدان من الأجر  
a- Part of courtyard and two tiled pillars.

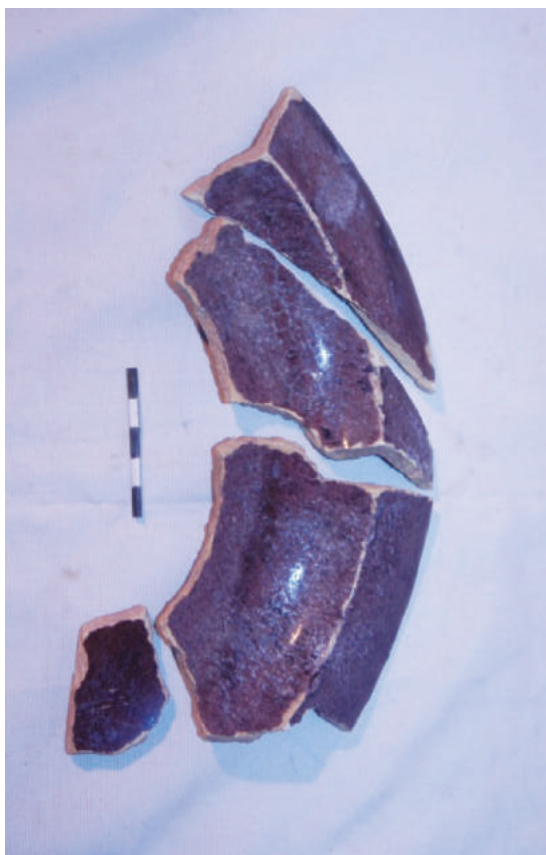


د - منظر للجزء الشرقي من الصحن ويظهر الدرج وبقايا عمودان  
d- View of the eastren side of the courtyard with stair and remnants of two pillars.

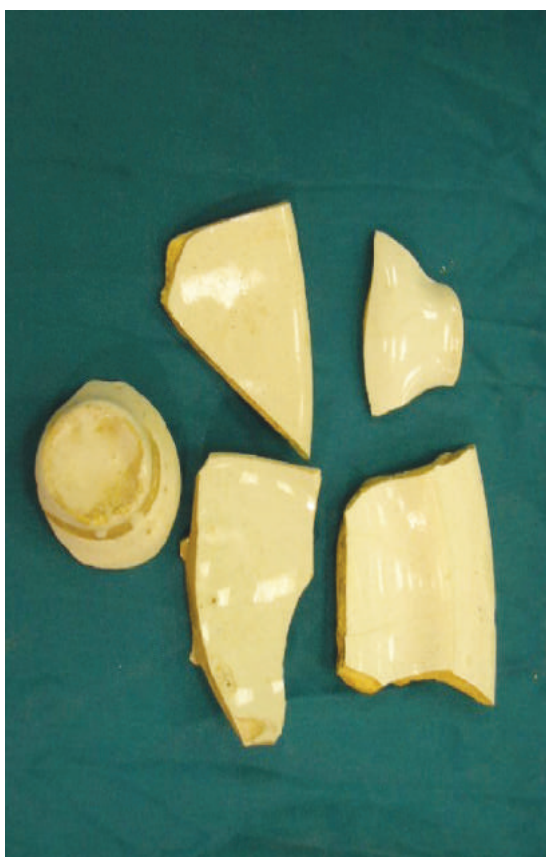


ج- درج يقع في الركن الشمالي الشرقي من صحن المنزل  
c- Stairs in the north-west corner of the courtyard.





ب- خزف أرجواني  
b- Purple ceramic.



أ- مجموعة كسر من خزف البرسلان الأبيض ربما مصدره سامراء  
a- Fragments of white porcelain probably of Samurra origin



د - قناة الصرف التي اكتشفت أسفل أرضية الصحن  
d- The sewage canal that discovered underneath the floor of courtyard.



ج- عمود يظهر على إحدى أحجار قاعدته نقش بالخط النبطي  
c- A pillar with a Nabatean inscription on the base.





ب- السور الغربي للمبنى رقم (٢) المكتشف في المربع K8.  
b- The western wall of building No. (2) discovered in trench K8.



أ- جزء من السور الخارجي للمبنى رقم (٢) المكتشف في المربع K8.  
a- Part of outside wall of building No. (2) discovered in trench K8.



د - كتلة المدخل المنكسر للمدخل الرئيسي في المربع K9.  
d- Mass of the entrance half fallen that added to the main entrance, trench K9.



ج- جانب من السور الغربي وتظهر الأرضية المبلطة بالاجر المطلة على ساحة المبنى  
c- Side of the western wall and paved floor with tiles overlooking the arena of building.

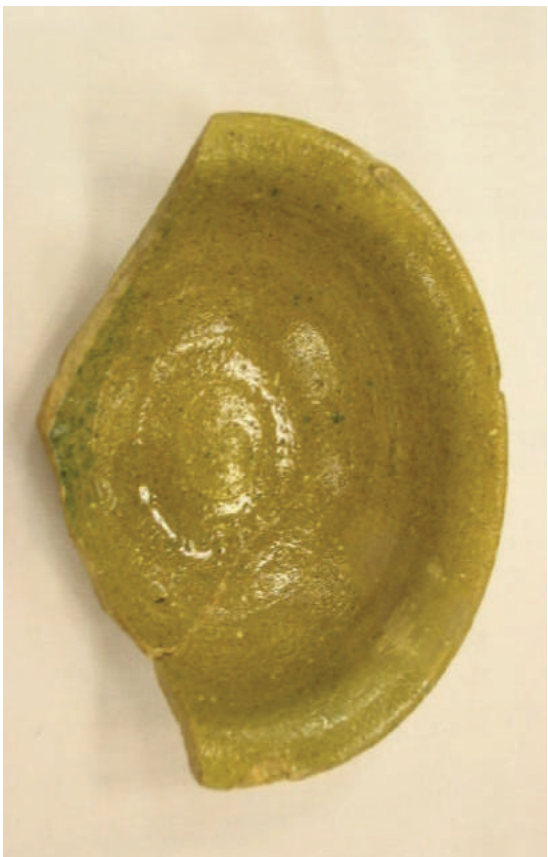




ب- كتلة الدرج المشيد من الأجر تستند على عمود من الأجر  
b- The tiled stairway leaning against a tile pillar.



أ- تفاصيل البرج المشيد من الأجر  
a- Elements of the tile-built tower.



د - زبدية من الفخار المزجج باللون الذهبي  
d-A golden glazed poetry bowl.



ج- فخار مزجج باللون الأخضر محلي الصنع  
c- Locally green-glazed pottery.





ب- مجموعة كسر من فخار أحمر ذات زخارف مرسومة باللون الأسود  
b- Shreds of red pottery with black decoration.



أ- كسرة من الفخار الأبيض تحمل زخارف محزوزة  
a- A shred of white pottery with incision.



د - جزء من زبدية من خزف البريق المعدني ذات لون زيتوني وزخارف نباتية وحيوانية محورة  
d- Part of a ceramic bowl adorned with memetallic luster floral decoration in olive color and floral and animal designs.

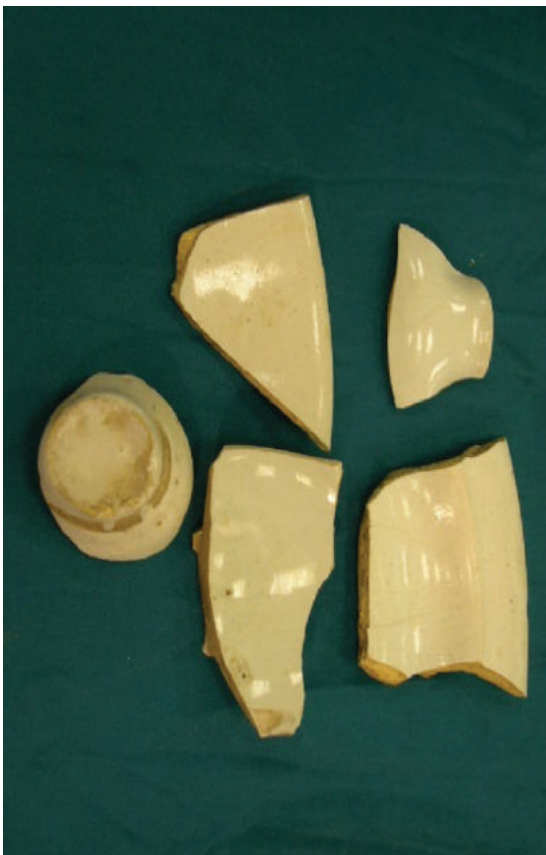


ج- زبدية من خزف البريق المعدني ذات زخارف نباتية تعود لفترة سامراء  
c- A ceramic bowl adorned with metallic luster floral decoration belonging to samarra period.

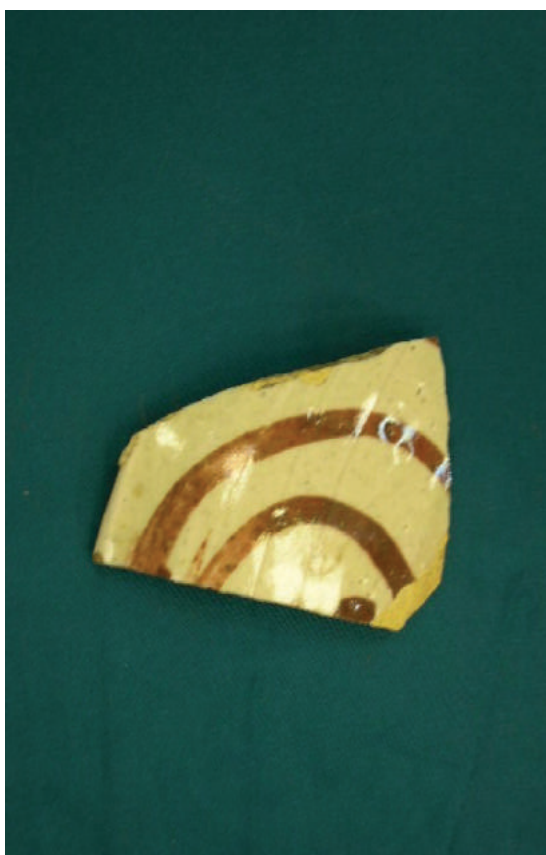




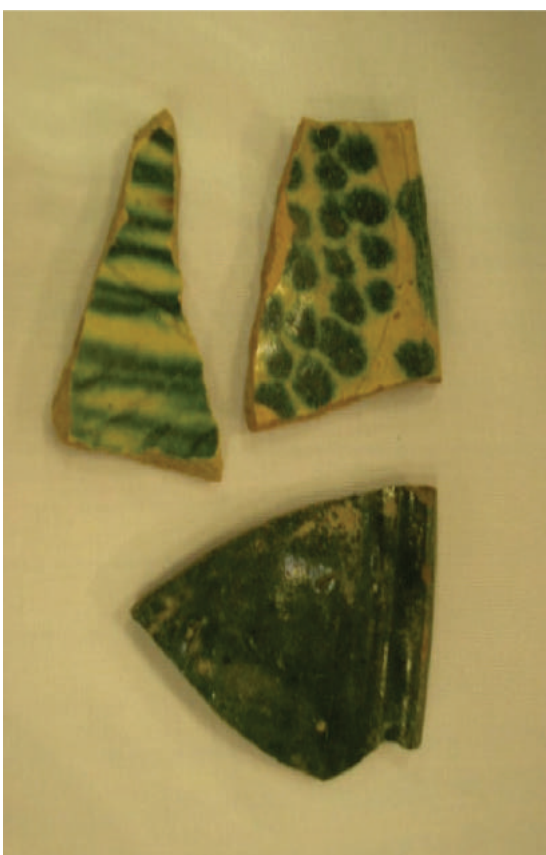
ب- زبدية من الخزف الأخضر الرقيق  
b- Thin green ceramic bowl.



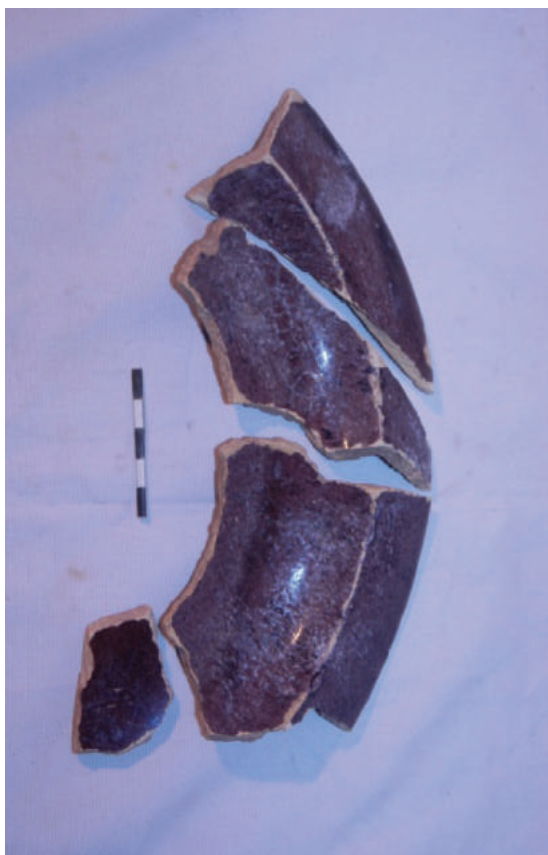
د - مجموعة كسر من البرسلان الأبيض ربما مصدره سامراء  
d- Shreds of white porcelain probably of samarra origin.



أ- كسرة من خزف بريق معدني ذات لون بني على أرضية بيضاء  
a- Part of a metallic luster ceramic in brown color with white background.



ج- ثلاث كسر من الخزف الأخضر  
c- Three fragments of green ceramic.



ب- خزف أرجواني  
b- Purple ceramic.



أ- خزف مبقع يحمل زخارف كتابية ونباتية  
a- Spotted ceramic adorned with inscriptions and floral designs.



د - خزف مصنوع بال قالب ذات زخارف نباتية  
d-Moulded ceramic with floral decoration.



ج- خزف صيني من النوع الحجري مستورد  
c- Imported Chinese ceramic of stony type.





ب- عينات من الخزف المكتشف في الموقع  
b- Samples of beads discovered at site.



أ- عينات من الخزف المصنوع من الزجاج  
a- Samples of glazed beads.



د - دورق من الزجاج الأبيض الشفاف  
d- A flask made of transient white glaze.



ج- زجاج ذو بريق معدني  
c- Metallic luster glaze.



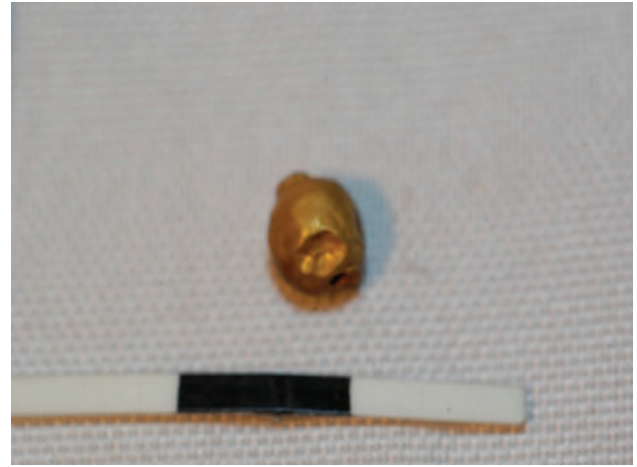
ب- قطعة معدنية ذات زخارف بارزة تمثل جزء مسرحة كبيرة أو ميخرة  
b- A metal item adorned with the relief pattern, a part of a large oil lamp or an incense burner.



أ- قطع معدنية مختلفة وجدت في الموقع  
a- Different metal items revealed at site.



د- مسرحة من الحجر الصابوني  
d- A steatite oil lamp.



ج- قطعة ذهبية صغيرة وجدت في الموقع  
c- Small golden item revealed at site.



و- قدر من الحجر الصابوني ذات زخارف محزوزة  
f- A steatite pot adorned with incised decoratives.



هـ- مسرحة من الحجر الصابوني على شكل وردة سباعية الفصوص  
e- A steatite oil lamp in form of a seven-petaled flower.





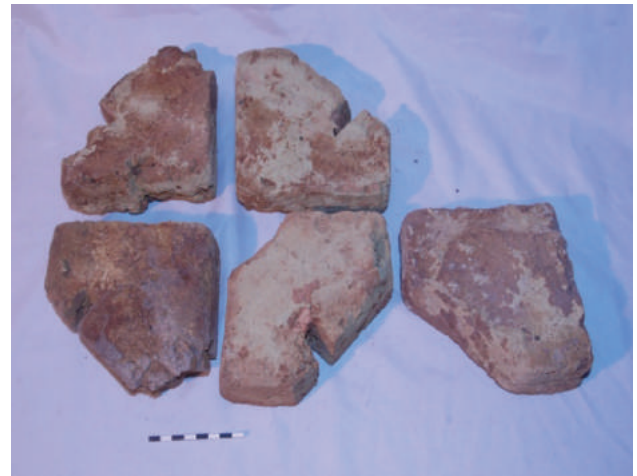
ب- بلاطة من آجر ذات زخارف نباتية  
b- A tile slab of floral decoration.



أ- بلاطة من آجر ذات زخارف نباتية وهندسية  
a- A tile slab of floral and geometric designs.



د- نقش نبطي متأخر وجد على أحد أحجار قاعدة أحد الأعمدة  
d- Late Nabatean inscription pecked on a stone of a pillar's base.



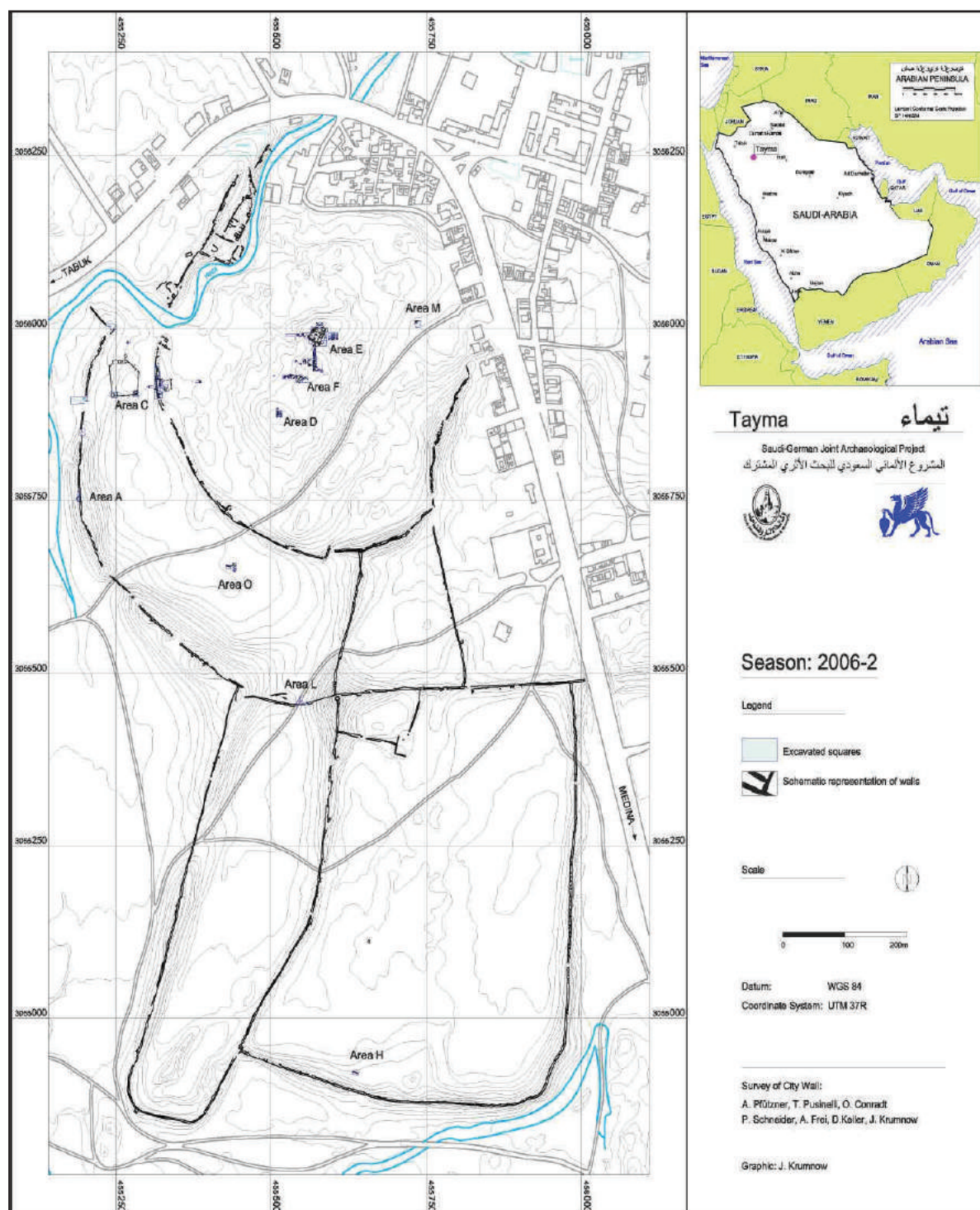
ج- بلاطات من الآجر ربما استخدمت لتشكيل عمود ثماني الاضلاع  
c- Tiled slabs might have been used to construct an octagonal pillar.



و- نقش بالخط الكوفي المورق  
f- Floral Kufic inscription.



هـ- نقش بالخط الكوفي المورق  
e- Floral Kufic inscription.



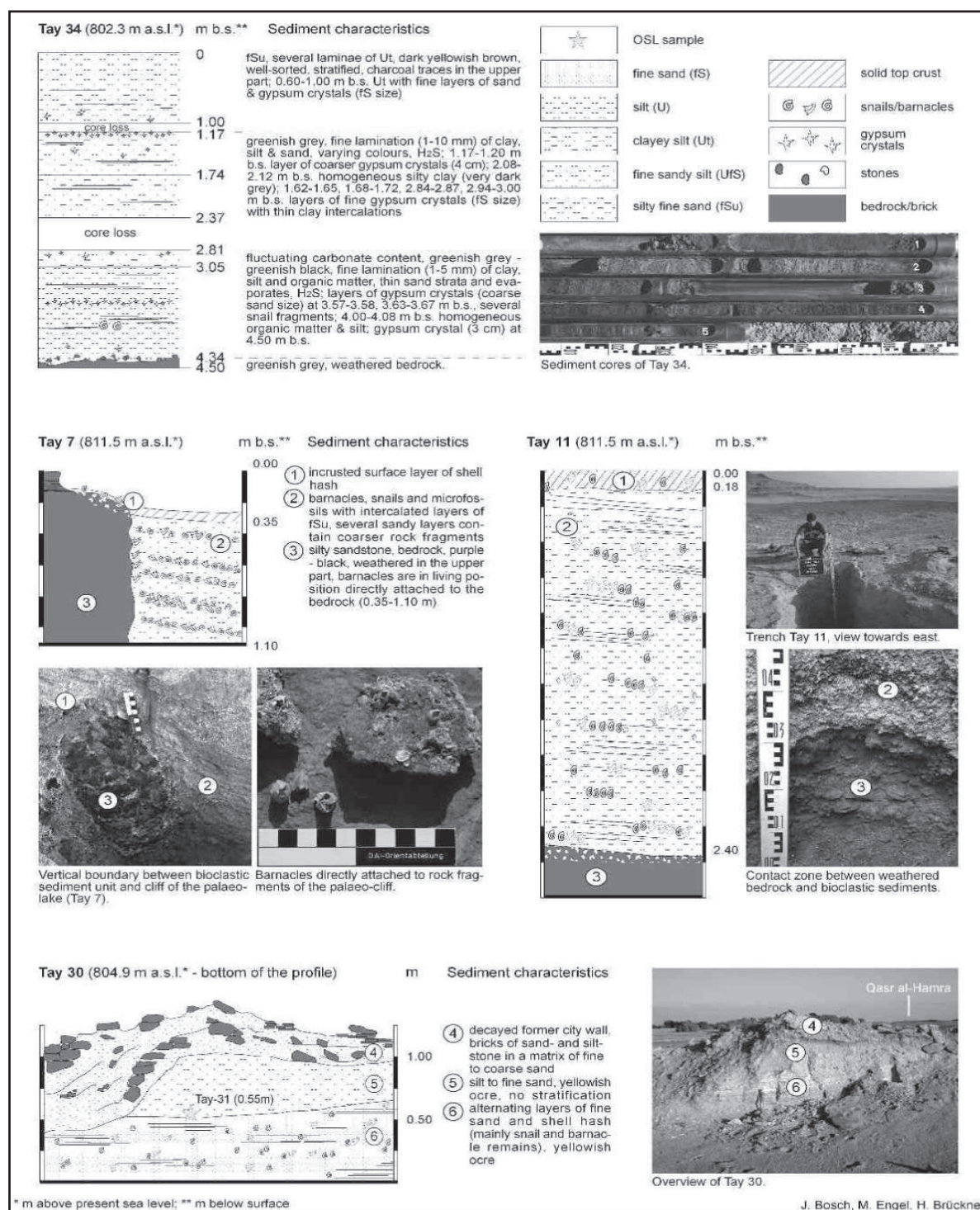
خريطة تضاريسية لموقع تيماء (منطقة قرية الأثرية، 2006م) ومربعات الحفر وأسوار المدينة

Topographical Map Tayma (archaeological area of Qraya, 2006)  
with excavation areas and City Walls





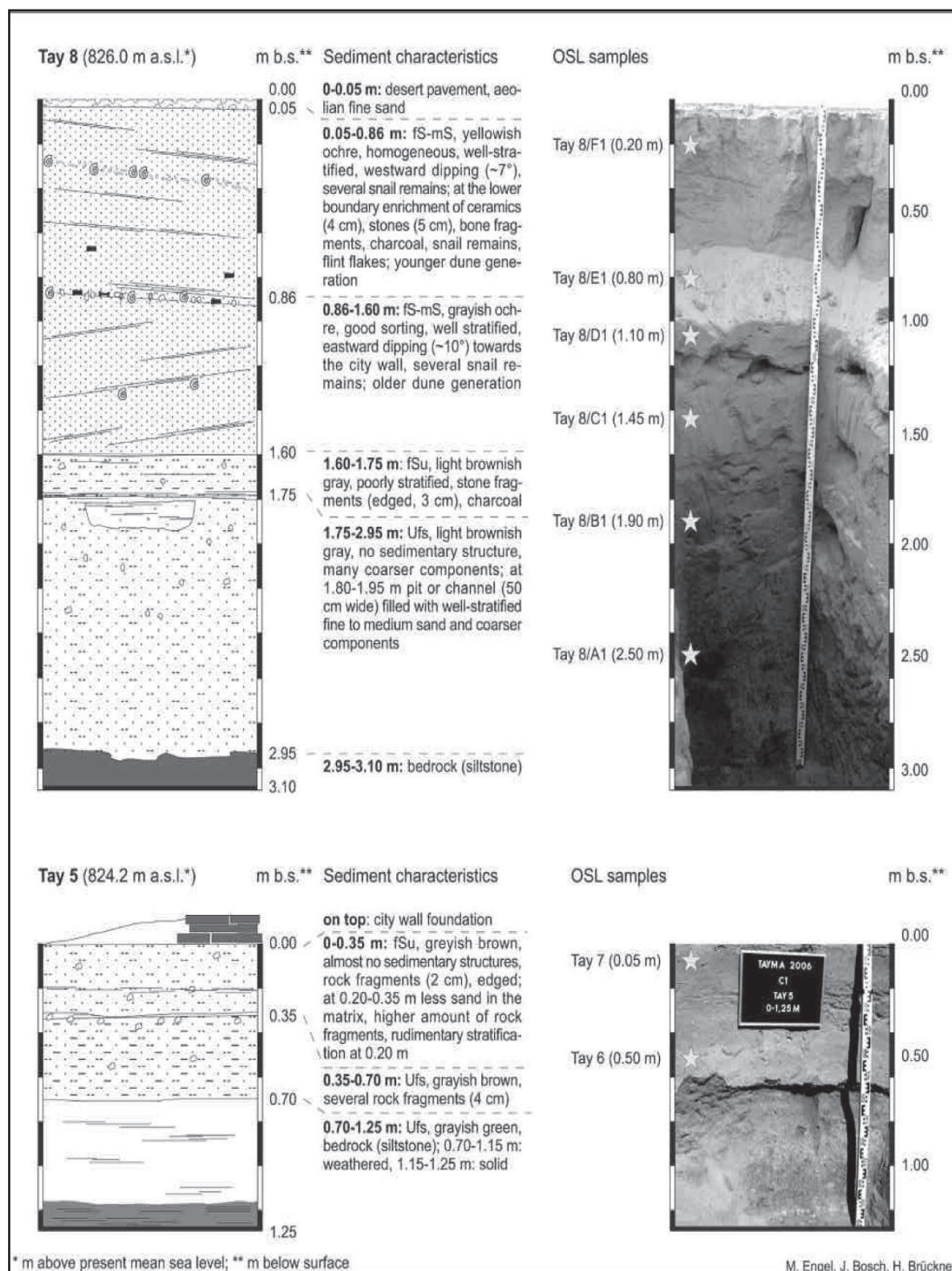
The oasis and archaeological sites of Tayma with geoarchaeological sampling sites (by M.Engel, H. Brückner, J. Bosch using Quickbird 2 imager from GoogleEarth).



طبقات سبخة وما حولها

Stratigraphy of the Sabkha and its margins

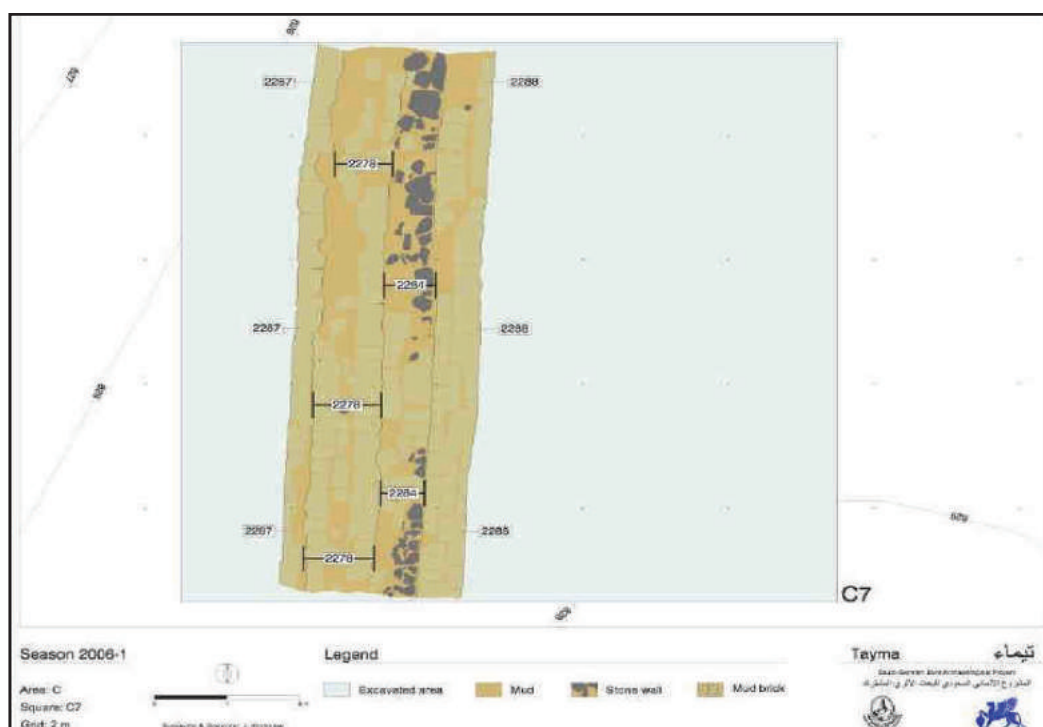




طبقات التربة بمربع الحفر C1

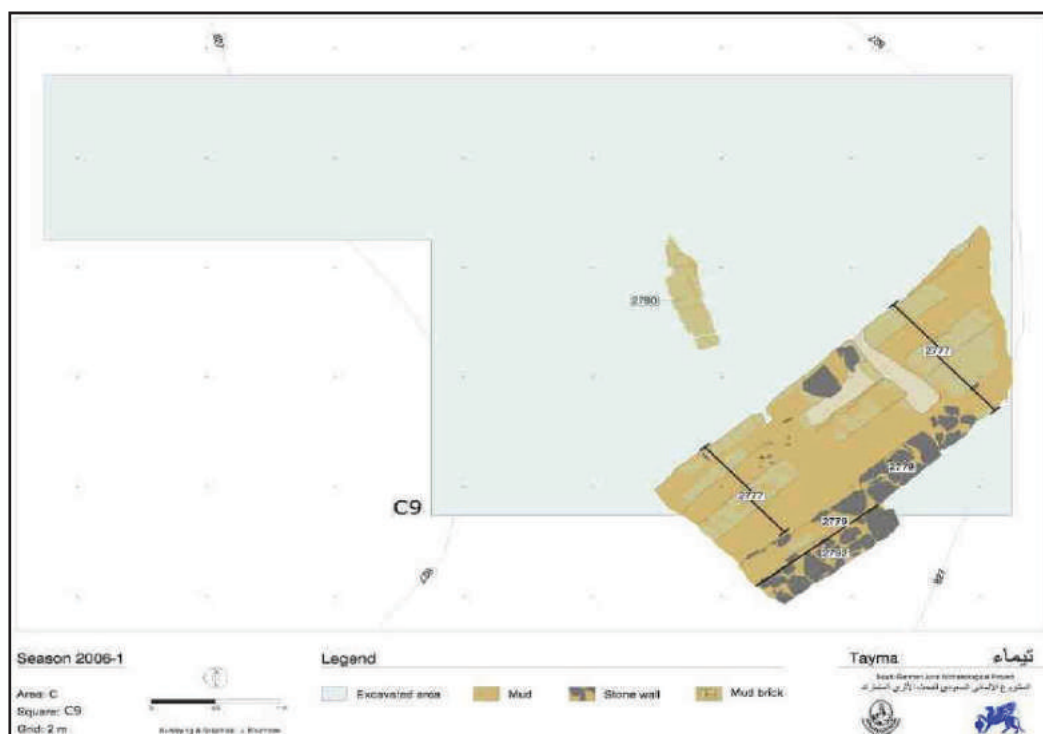
Stratigraphy at Square C1





أ- مخطط المربع C7

a- Plan of Square C7



ب- مخطط المربع C9

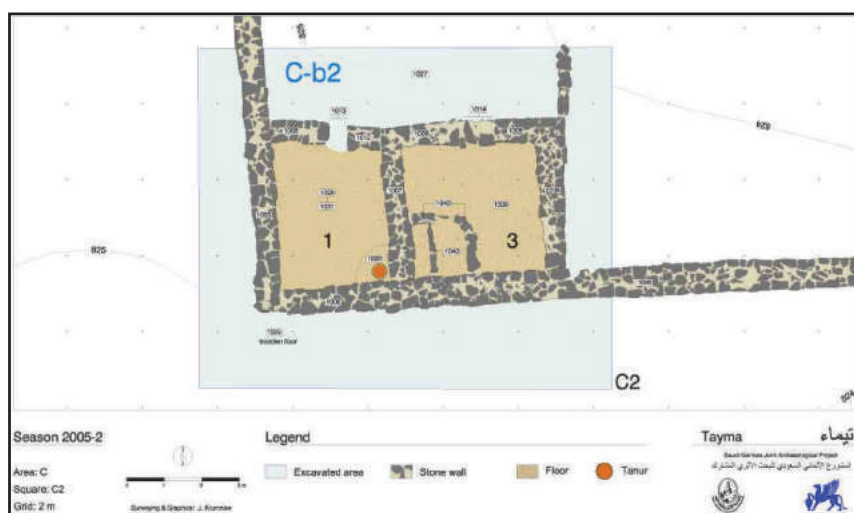
b- Plan of Square C9



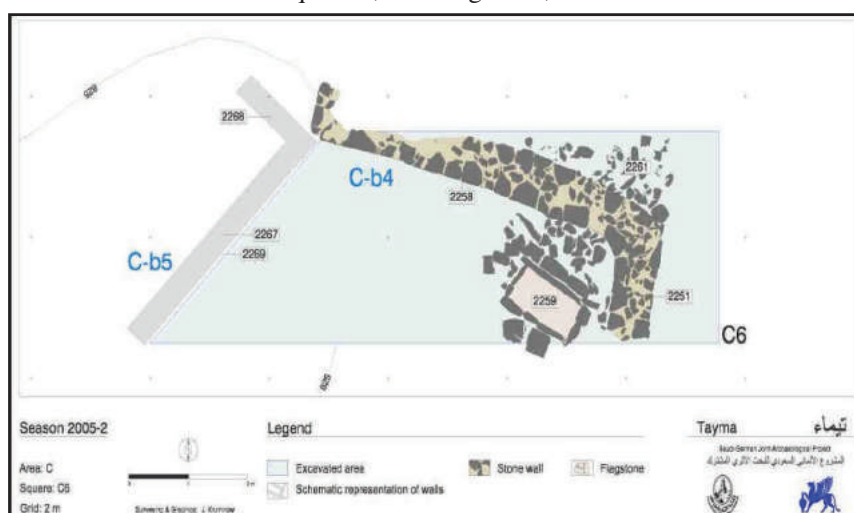
أ- كسر قشر بيض نعام وخرز لم يكتمل صنعه عشر عليها بمربع C9  
a- Square C9: Ostrich egg-shell fragments, blanks and unfinished beads



ب- مخطط مربعين: C4 و C5  
b- Plane of Squares C4 and C5



أ- مخطط المربع رقم 2 ومبنى C-b2، والغرفتين 1 و3  
a- Plane of Square 2, Building C-b2, Rooms 1 and 3



ب- مخطط المربع C6  
b-Plane of Square C6



ج- مخطط المربع C8  
c- Plane of Square C8



مخطط منطقة ( E ) ومربعات الحفر  
Plane of Area E and excavated squares





أ - مخطط المبنى E-b1

a- Plan of Building E-b1



ب- تاج عمود مزخرف مرمر عشر عليه بمبنى E-b1

b- Building E-b1: Corinthianising capital (TA2947, after restoration)





ب- السور الشرقي لمبنى E-b1 ويظهر موضع موقد مغطى بعضه بجدار إضافي  
b- Building E-b1, eastern perimeter wall: Fire installation, partly covered by a subsequent wall



أ- ذراع أيمن لتمثال لحيانى ملكى عثر عليه بمبنى E-b1  
a- Building E-b1: Right forearm of royal Lihyanite statue (arm: TA 4550 first: TA 899)



د- خرزتان من الذهب عثر عليهما بمبنى E-b1  
d- Building E-b1: Two golden beads  
(top: TA 2972, bottom: 2971)



ج- أرضية حجرية بالمبنى E-b1 من مرحلة البناء E:3c  
c- Building E-b1: Flagston floor of building Stage E:3c  
(SU 1881)



و- جدار مبنى E-b1 يتصل بالسور الشرقي من الأسفل وجدار حماية آخر من الجهة الجنوبية  
f- Building E-b1: Wall SU 2726 reaching underneath the eastern perimeter wall (SU 207) and protective wall SU 1771 (from South)



هـ- السور الغربي من مبنى E-b1 بني عليه لاحقاً بالجهة الجنوبية  
e- Building E-b1: Western perimeter wall (SU 341) and subsequent reconstructions (from South)



ب- تصوير ثور وإنسان عثر عليه بمربع E13

b- Square E13: Representation of a bull and human figure (TA 2467).



د- مياخثر عثر عليها بالغرفة رقم 2 في مربع E16

d-Square E16: Incense burners from Room2 (TA 3415, TA 3424, Ta 3414).



أ- اساس وضع الحجر والطين يميني E-b1 ويظهر الجدار (SU 2726) واقع تحت الجدارين

SU 1771 , SU 207

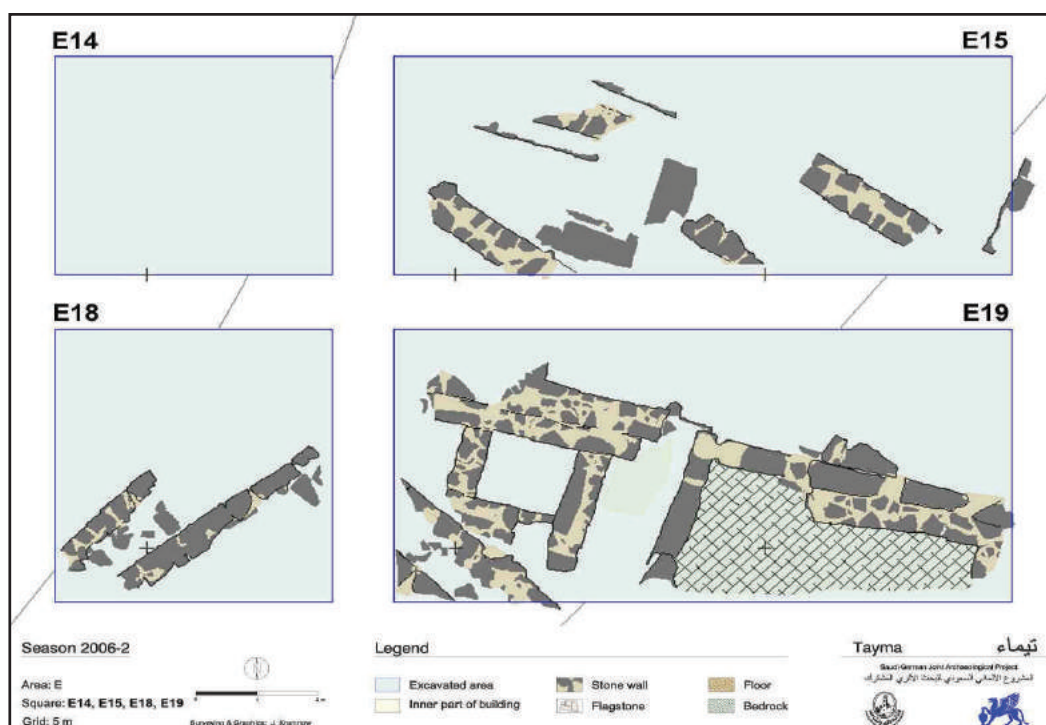
a- Building E-b1: Foundation setting of mud and stones (SU 2726) and wall SU 2726 underneath SU 207 and SU 1771 (from Southeast).



ج- شكل إنسان منحوت عثر عليه بمربع E13

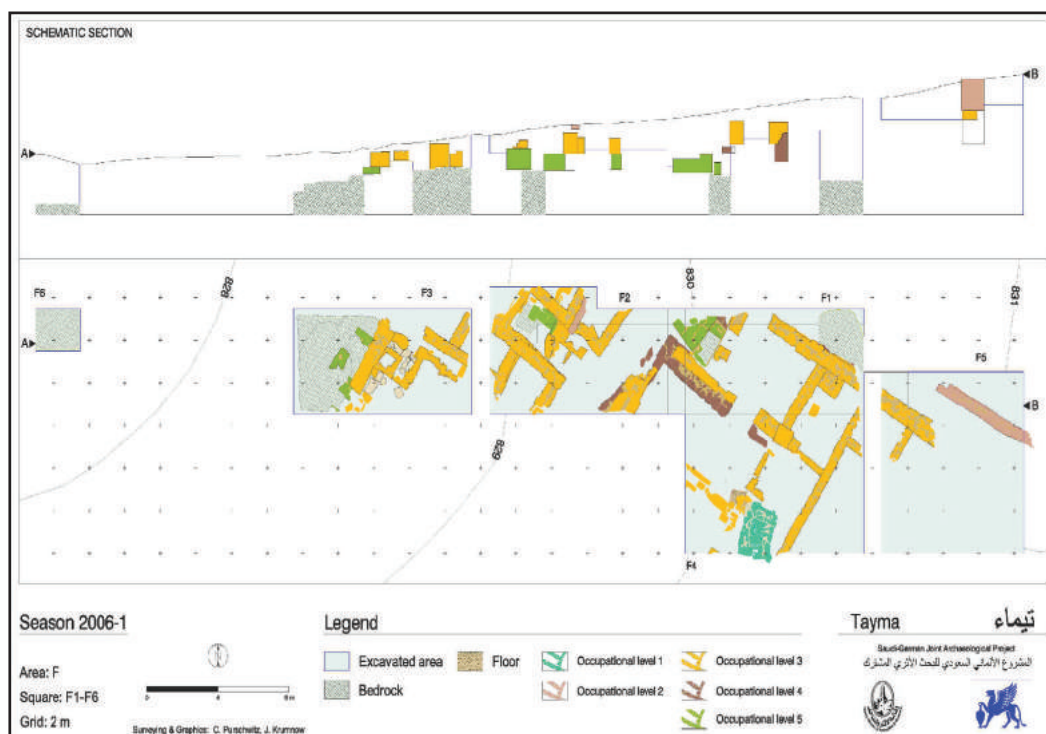
c- Square E13: Sculpted human figure (TA 3665).





أ - مخطط المربعات: E14, E15, E18 and E19 شرقي مبنى E-b1

a- East of E-b1: Plan of squares E14, E15, E18 and E19



ب - مخطط منطقة F 2006: مخطط جي كرمو، الجهة الشرقية الغربية بمنطقة C برشويتز

b- Plane of Area F (2006): Plan J.Krumnow; East-West Section C. Purschwitz



ب- غرفة وبعض عناصر إعداد الطعام كشف عنها بالربيعين F1/F4  
b- Squares F1/F4: Room with food processing installations.



أ- بقايا معمارية من المستوى الاستيطاني F:5 عشر عليها بالربيعين F1/F2  
a- Squares F1/F2: Architectural remains of Occupational level F:5.



د- قدم ثلاثية الإصبع ورسوم حيوانات

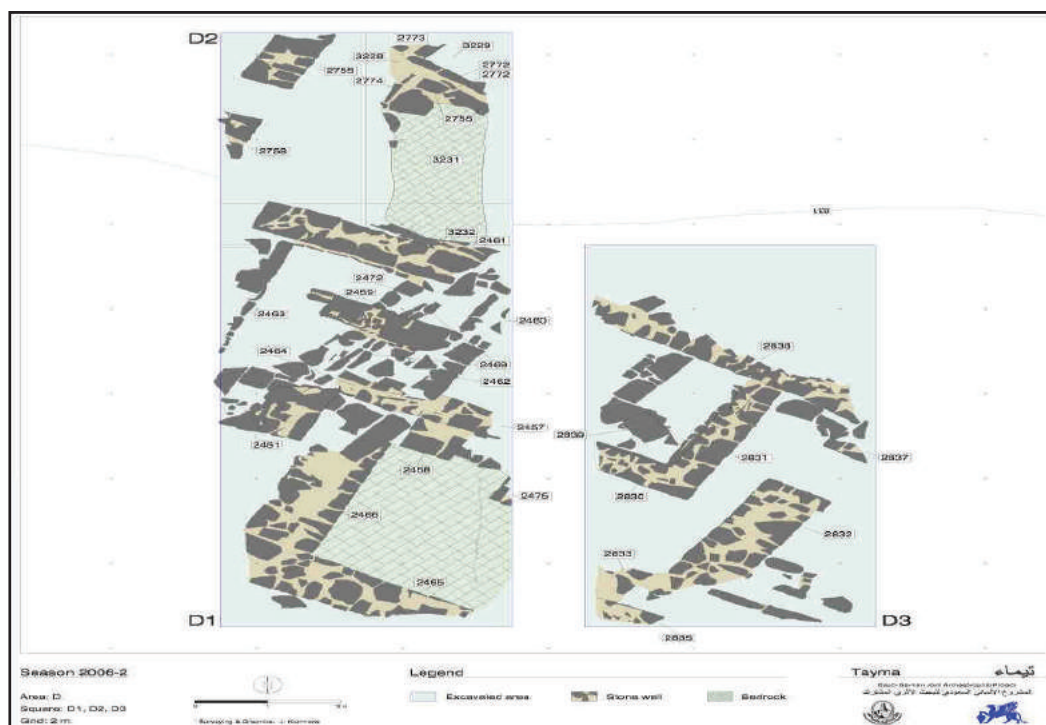
d-Building F-b1: Foot of tripod (TA 3129) with representation of animals .



ج- كسر فخار صناعي عليها بالمستوى الاستيطاني F:5 في مربعي F1/F2

c- Squares F1/F2, Occupational level F:5: Pottery sherds of 'Sana' iye' type (from SU 2357 and SU 2361).





أ- مخطط المنطقة D

a- Plane of Area D



ب- المنطقة D والغرفة رقم 1 من الجهة الجنوبية

b- Area D with Room 1 (from south)



ب- مجموعة كسر فخارية عشر عليها بغرفة رقم 1 في منطقة D  
b- Area D, Room 1: Pottery collection from SU 2834



ج- تمثيل جمل من الفخار الأحمر عشر عليه بمنطقة D  
c- Area D: Camel terracotta figurine TA 3951  
from SU 2467



هـ- جزء من تمثال من الخزف الصيني عشر عليها بالمنطقة O  
e- Area O: Fragmentary faience figurine TA 4315

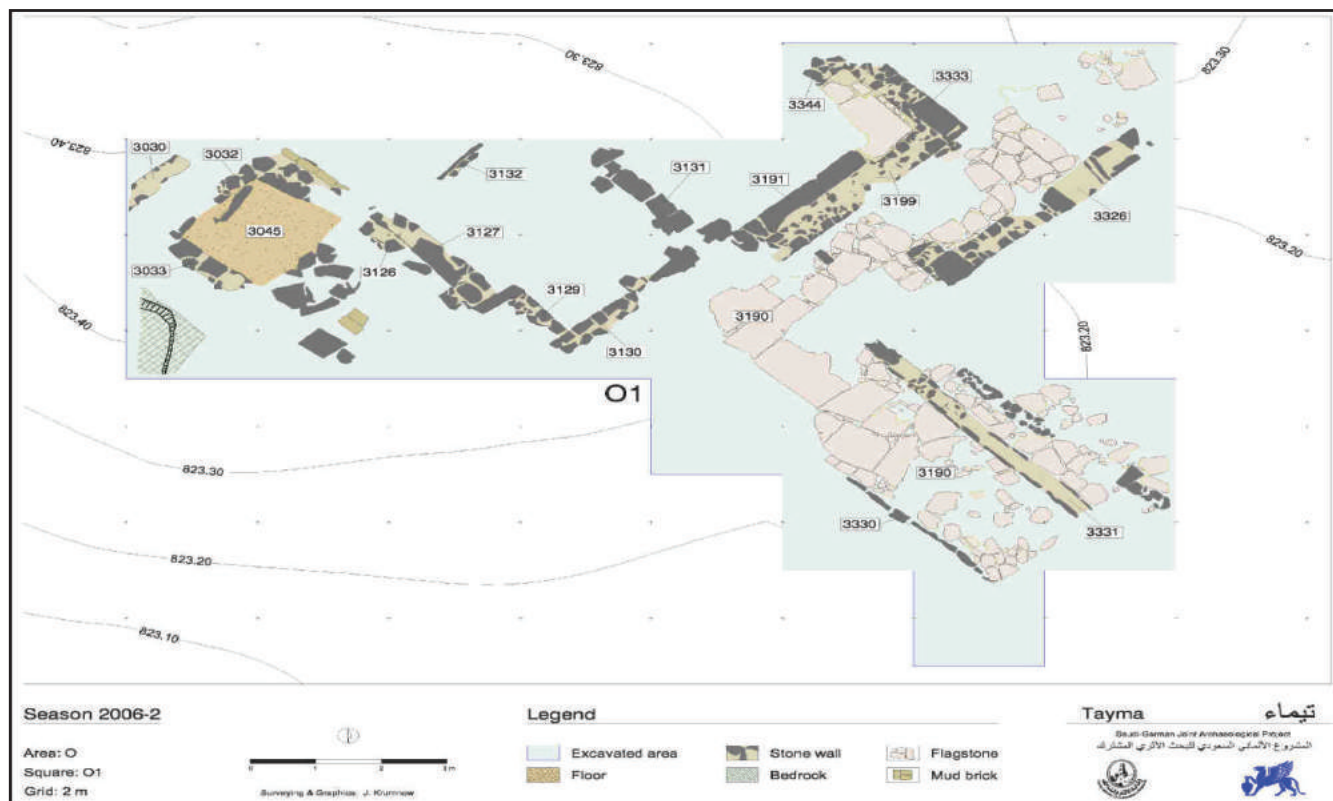


أ- الغرفة رقم 1 بمنطقة D تظهر الجزء في الرديم  
a- Area D, Room 1: Section through fill SU 2467



د- صورة طائر نقش على السطح الداخلي لأنية فخار ملون  
d- Area O: Bird on painted pottery bowl TA 4300  
(inner side)





أ- مخطط المنطقة O

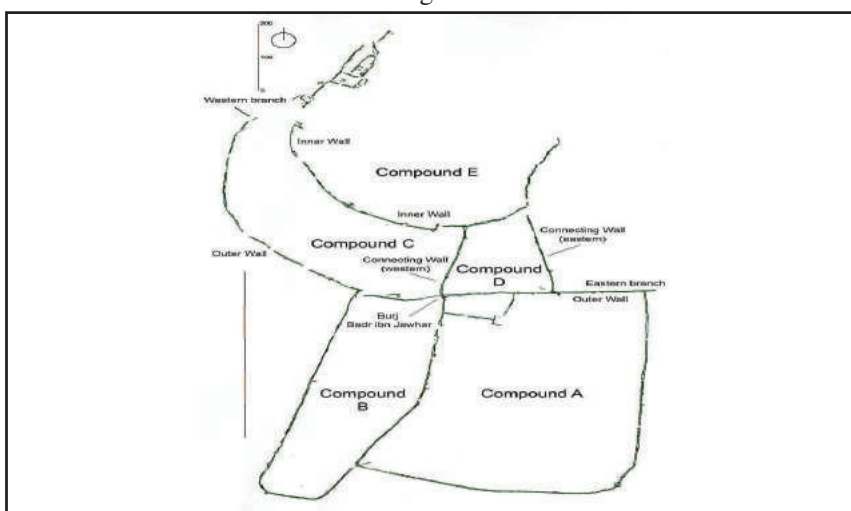
a- Plane of Area O

ج- شعار عاجي مزخرف عشر عليه بمنطقة O  
c- Area O: Decorated ivory token TA 4328ب- تعويذتان من العاج عشر عليهما بمنطقة O  
b- Area O: Ivory amulet TA 4341 (obverse / reverse)



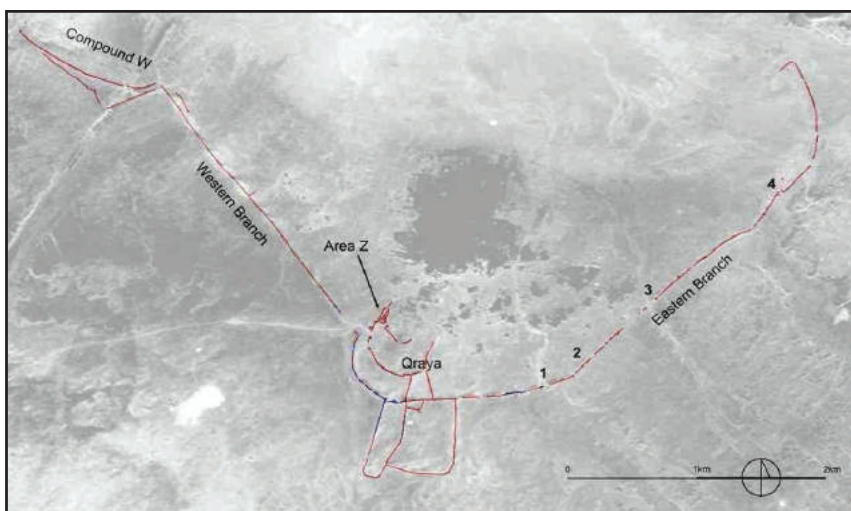
أ- كسر خشبية متكربة مزينة بتقنية الحز عشر عليها بمنطقة O

a- Area O: Fragments of wooden artefacts, Now carbonised, decorated with incised guilloches



ب- أسوار وثقت بموقع قرية

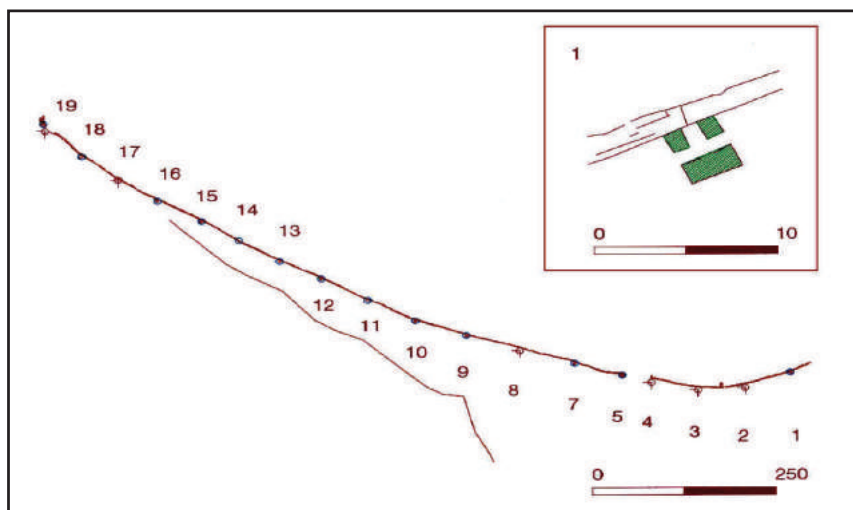
b-Tayma: Walls recorded at Qraya



ج- أسوار وثقت في قرية بمنطقة تيماء والواحة

c- Tayma: Walls recorded at Qraya and the oasis (P. Schneider, using Saudi Geological Survey Data 10097-WSA-62)

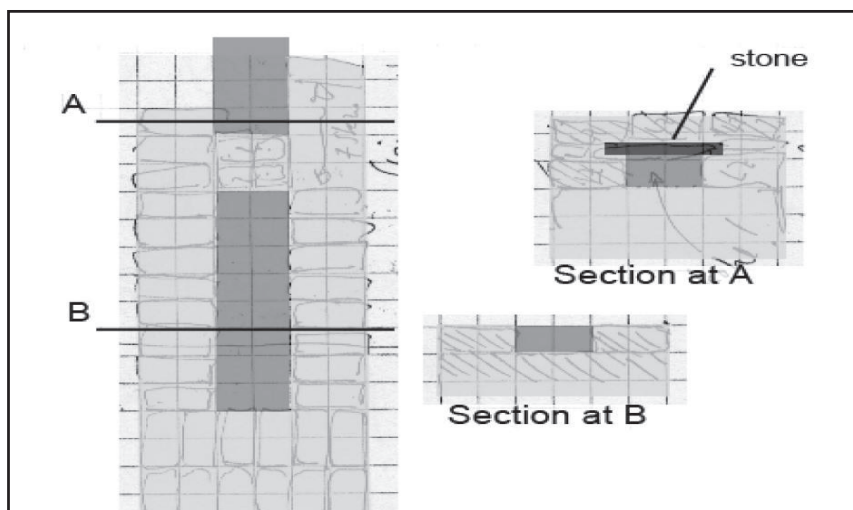




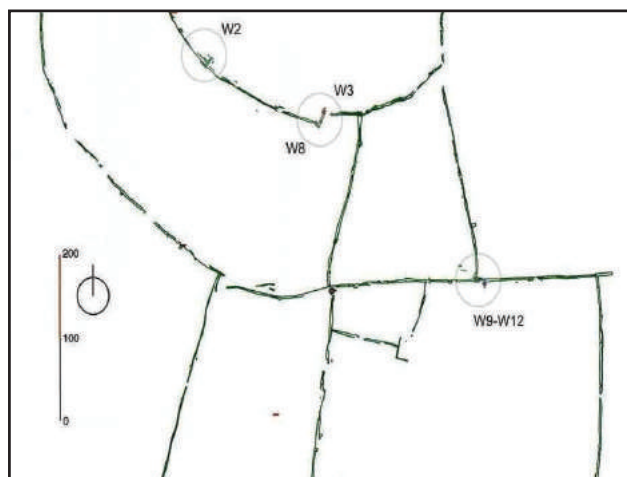
أ- الجدار الشرقي ومنشآت تشبه الأبراج عشر عليه بمربع W  
a- Compound W: Southern wall with tower-like structures



ب- جدار متوج بكوى  
b- Compound W: Wall crown with niches

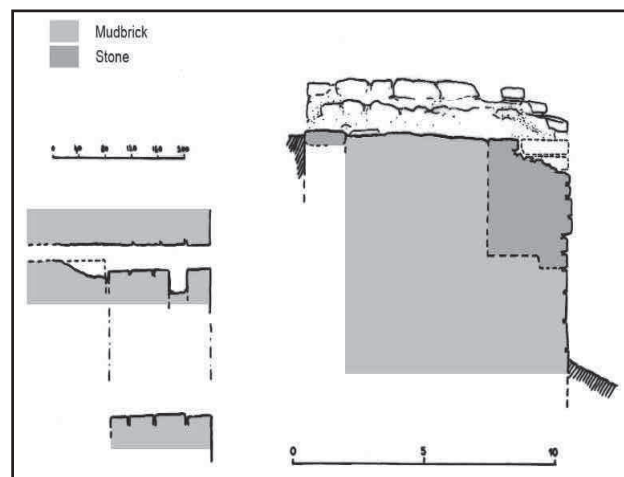


ج- طريقة تثبيت الطوب بالامتداد الغربي من سور المدينة  
c- City Wall: Westren Branch: Brick bonding pattern



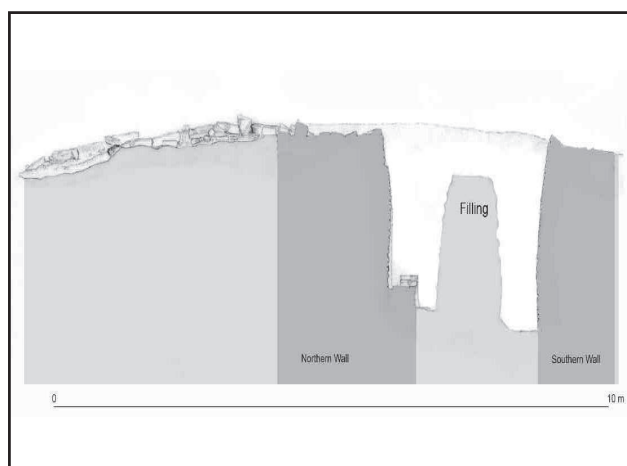
ب- مواقع المربعات : W2, W3, W8, W9, W12

b- Location of Squares W2, W3, W8, and Squares W9 to W12



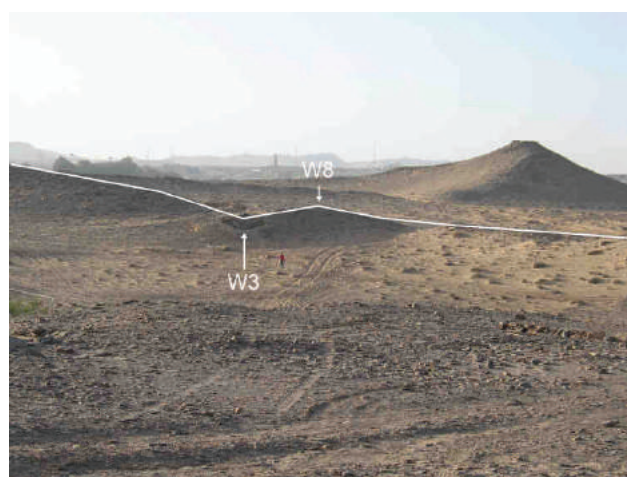
أ- السور الخارجي (جنوب المربع C7) ويظهر الجدار الطيني وبعض الحجارة يميناً والشقوق يساراً

a- Outer Wall (South of Square C7): Mud brick Wall With Stone reinforcement (right) and silt (left)



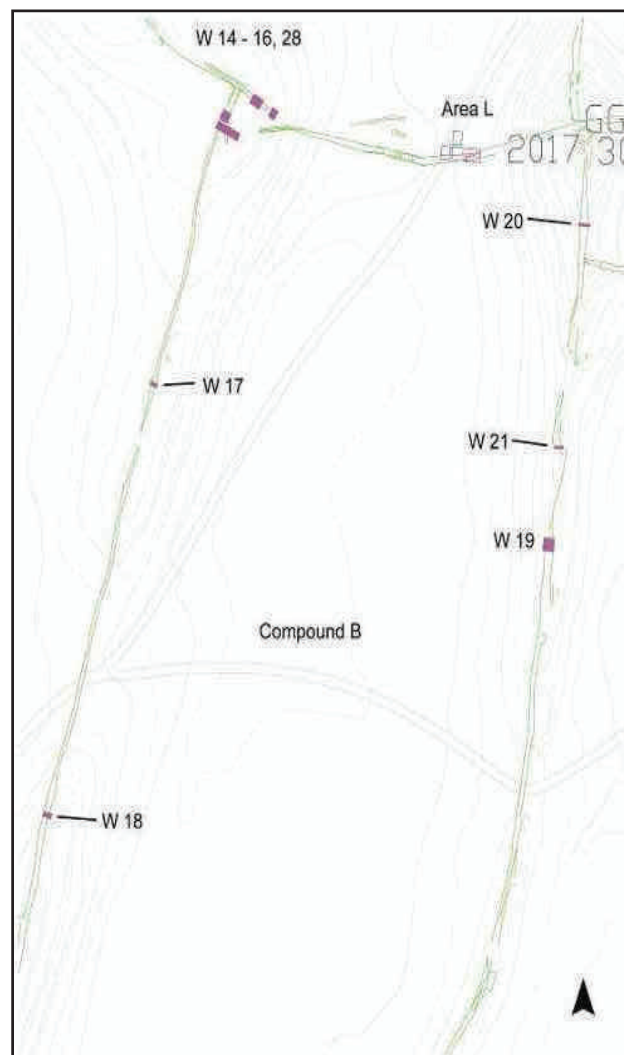
هـ- السور الداخلي ويظهر جزء من المربع W2

d- Inner Wall: Section of Square W2



د- السور الداخلي ومربعا: W3, W8

e- Inner Wall: Squares W3 and W8 (from north)



ج- مواقع مربعات التنقيب بمجمع B

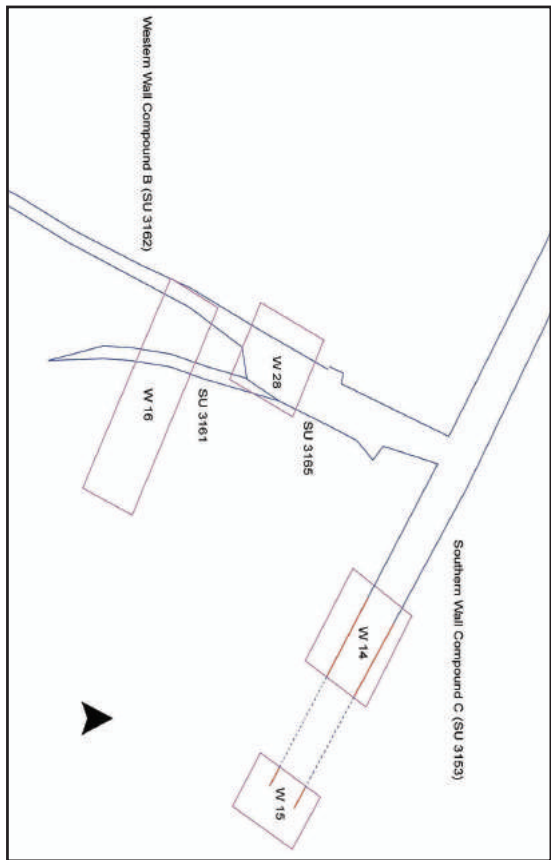
c- Compound B: Location of excavation squares





ب- نقطة تقاطع السور الخارجي بالجدار الشرقي الرابط

b- Junction of Outer Wall and Eastern connecting Wall



أ- مربعات التفتيش ويظهر السور الخارجي والسور الغربي لمجمع B

a- Outer Wall and Western of Compound B with excavation squares



د- جدار مجمع B كشف عنه بمربع W28 وأرضية مبلطة بالطين

d-Square W28: Wall of Compound B (SU 3162) and mud brick floor (SU 3165)



ج- قمة جدار طيني كشف عنه بمربع W14 بالجدار الخارجي

c- Outer Wall: Wall crown of mud bricks in Square W14





ب- جدار طيني يظهر على جانبيه جدران حجرية بمربع W19

b- Square W19: Mud brick wall with stone walls on both sides



أ- غرف من الطين كُشف عنها بالمربع W18

a- Square W18: Chambers made of mud bricks



د- الجدار الشرقي بجمع B كُشف عنه بمربع W22

d- Square W22: Eastern wall of Compound B



ج- الجدار الشرقي بجمع B كُشف عنه بمربع W21

c- Square W21: Eastern wall of Compound B





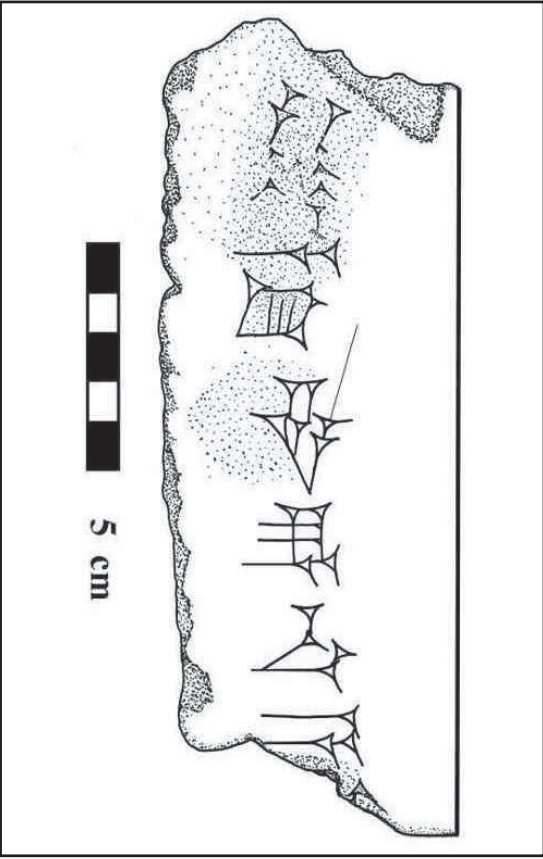
ب- جزء يظهر السبخة عبر الجدار الحامي عشر عليه بمرجع SEI  
b- Square SEI(sabkha): Section through the retaining wall



د- صورة للنقش المسماري  
d- Photograph of TA 3656



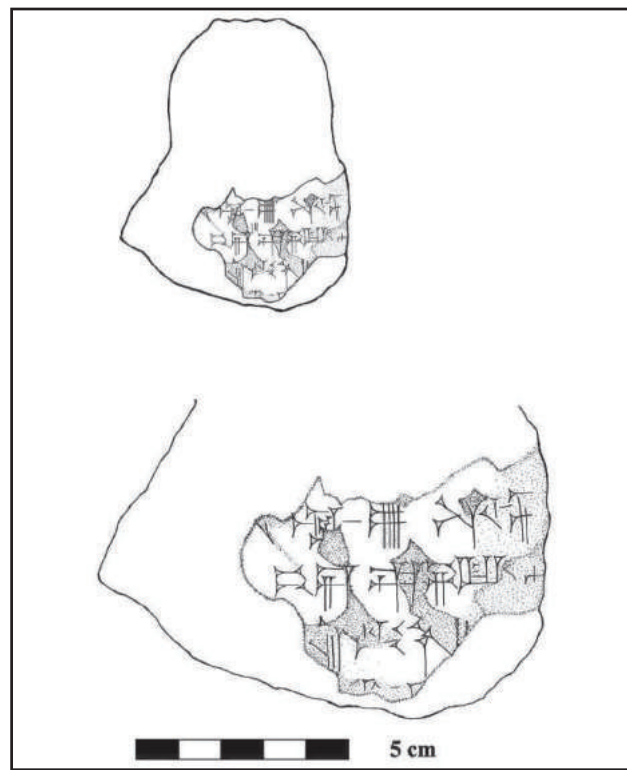
أ- جرة كبيرة عشر عليها في مربع W30  
a- Square W30: Possible jar grave



ج- نقش مسماري يذكر الألقاب الملكية نابونيد  
c- Cuneiform text TA 3656 mentioning royal titles of king Nabonidus  
(copy: H. Schaudig)



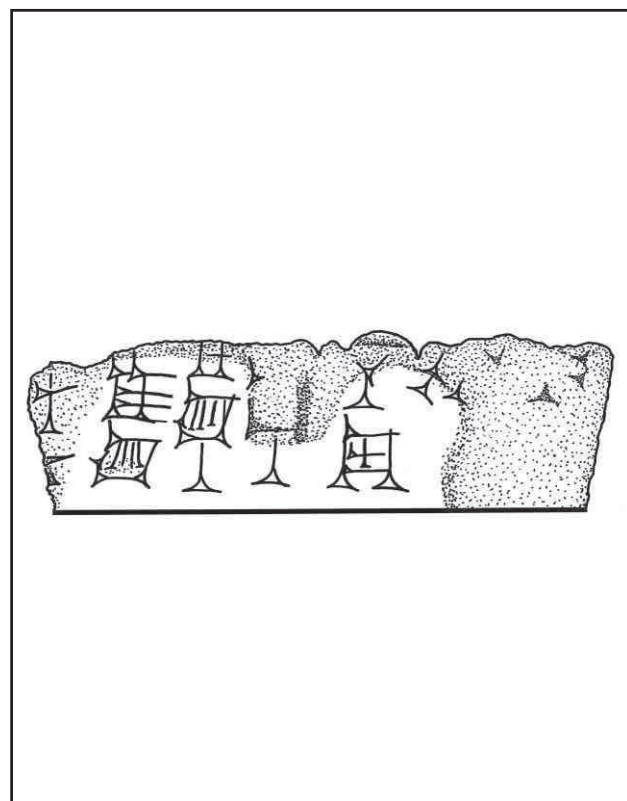
ب- نقش للنص المسماري  
b- Photograph of TA 3813



أ- نقش مسماري يذكر معبد بابل - إساقيل  
a- Cuneiform text TA 3813 Mentioning The Esagil of  
Babylone (Copy: H. Schauding)

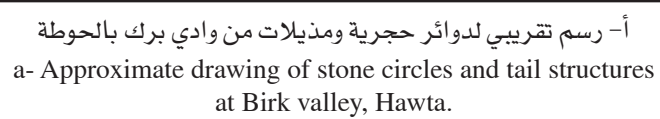


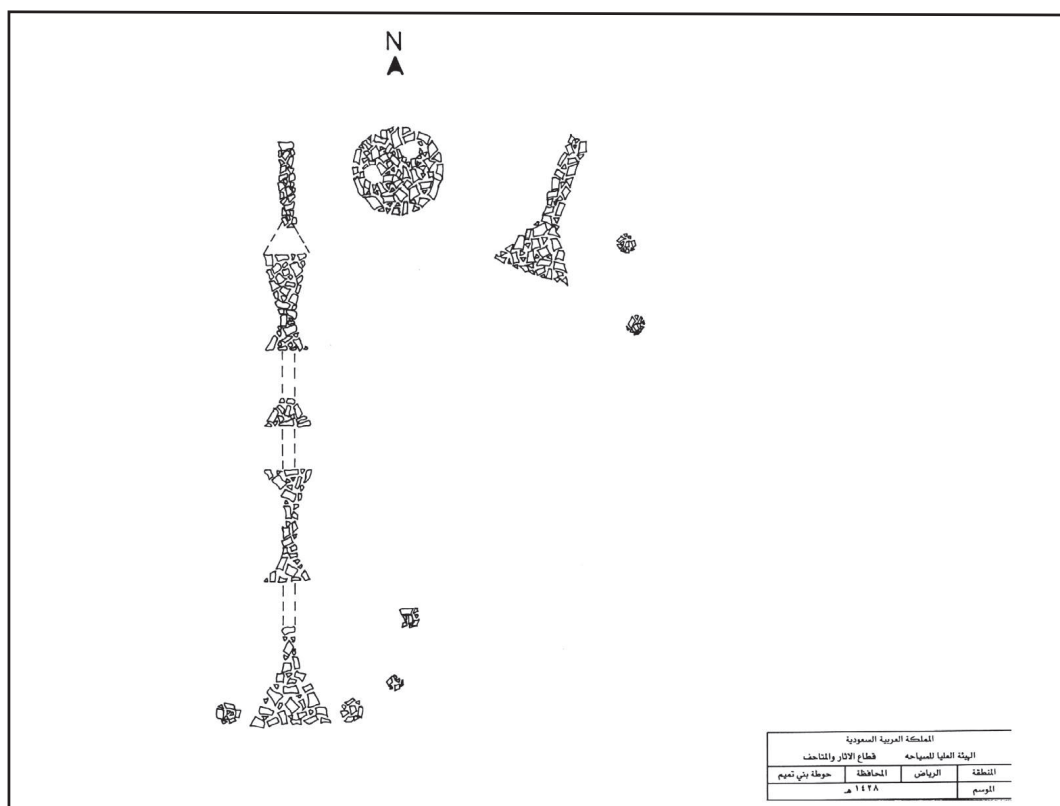
د- صورة للنقش المسماري  
e- Photograph of TA 3833



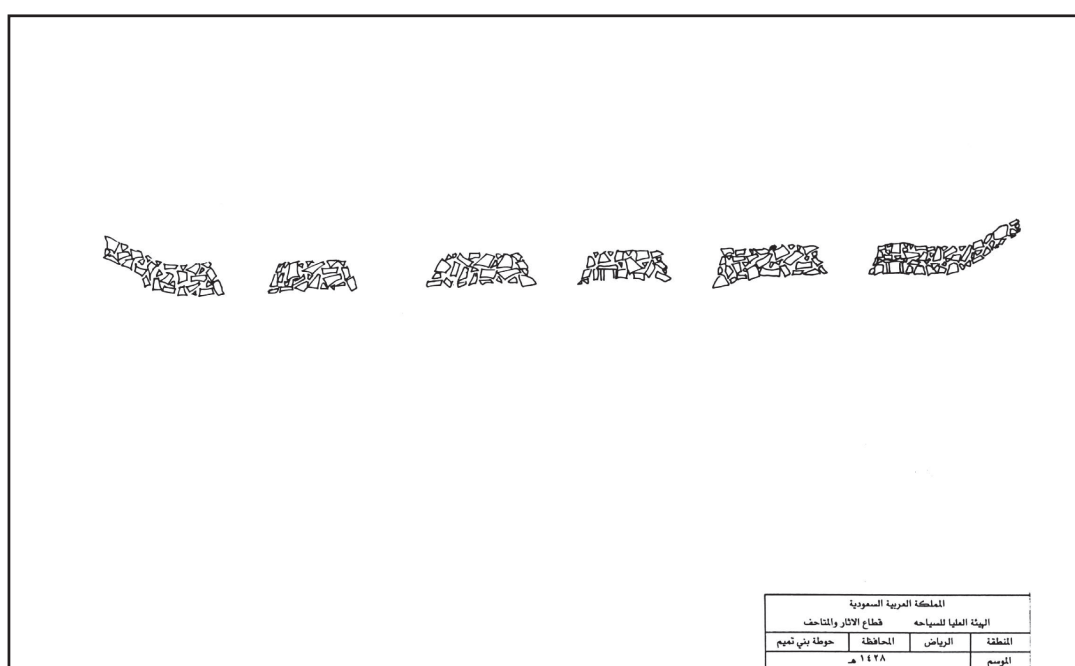
ج- نقش مسماري  
c- Cuneiform text TA 3833 (Copy: H. Schauding)





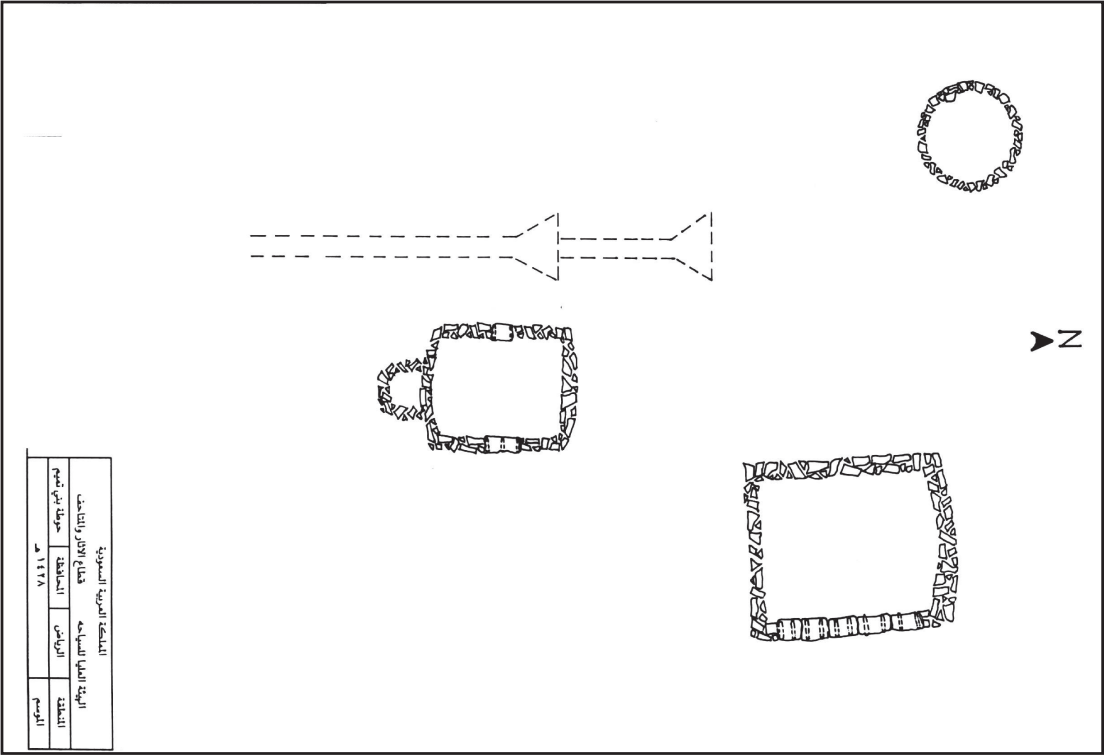


أ- رسم تقريبي لمذيلات حجرية  
a- Plan of stone structures.

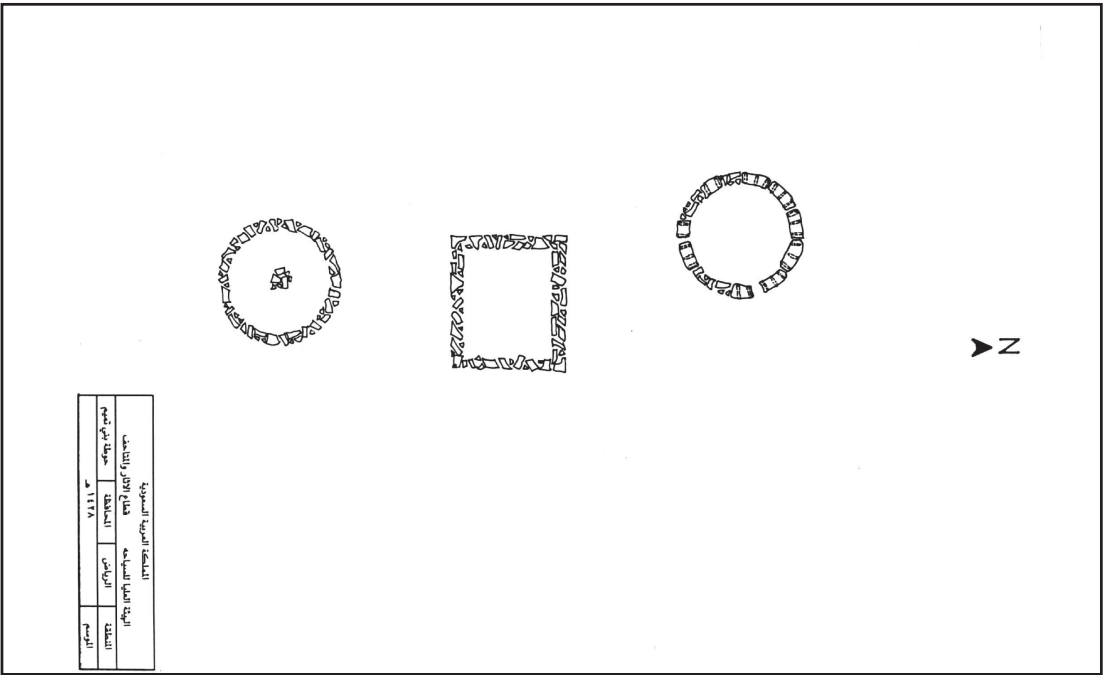


ب- رسم لمباني حجرية  
b- Drawing of stone buildings.

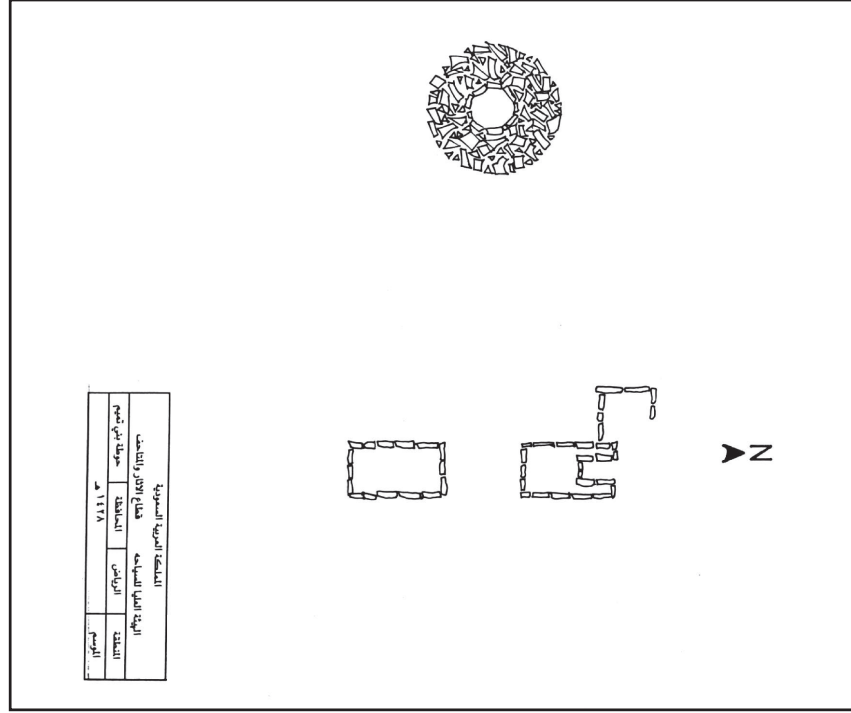




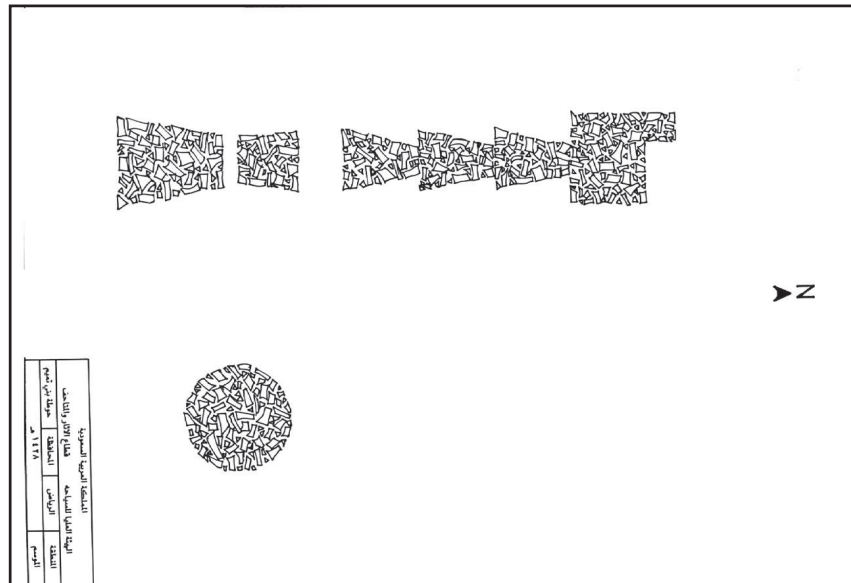
ب - مباني حجرية ومذيل  
b- Stone buildings and tail stone structure.



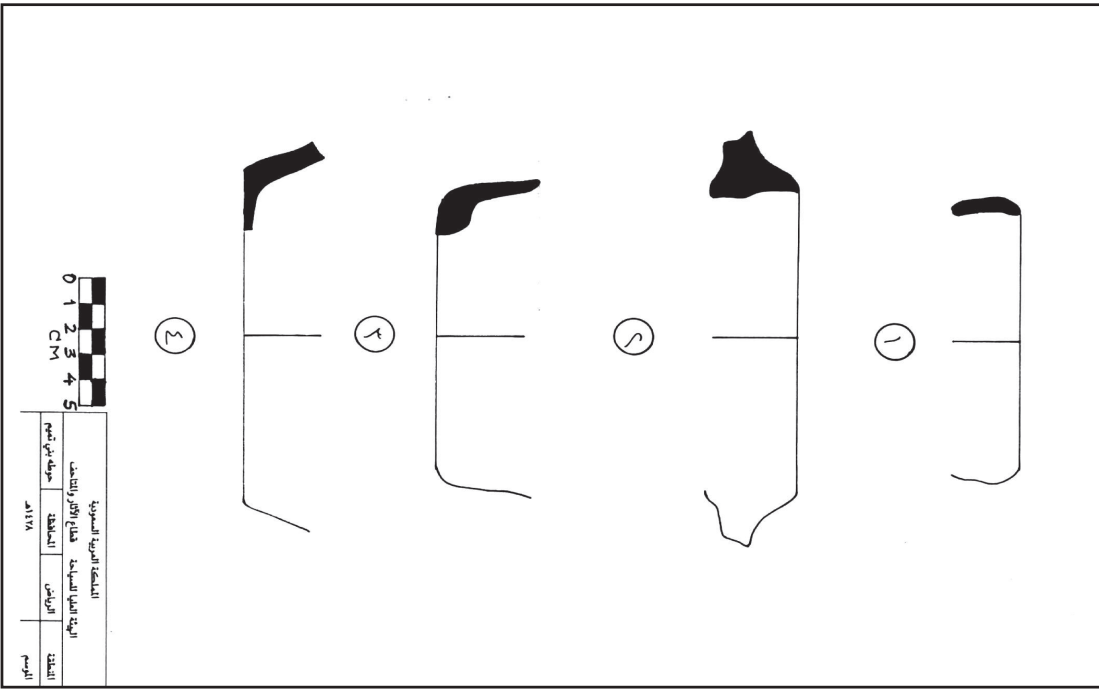
أ - منشآت حجرية  
a- Stone Structures.



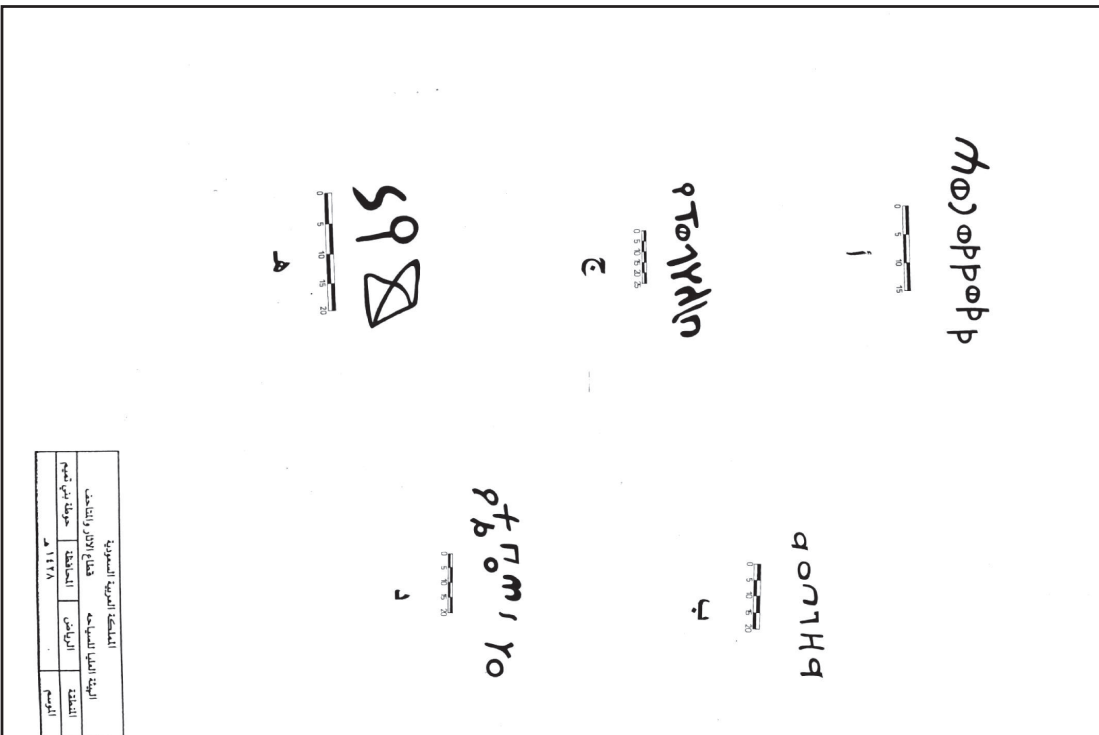
ب - مباني حجرية مستطيلة ودائرة حجرية من الحوطة  
b- Rectangular stone buildings and a stone circle in Hawta.



أ - مباني حجرية بالحوطة  
a- Stone buildings in Hawta.



ب - كسر فخارية من موقع القصير في الحوطة  
b- Pottery fragments from Hawta.

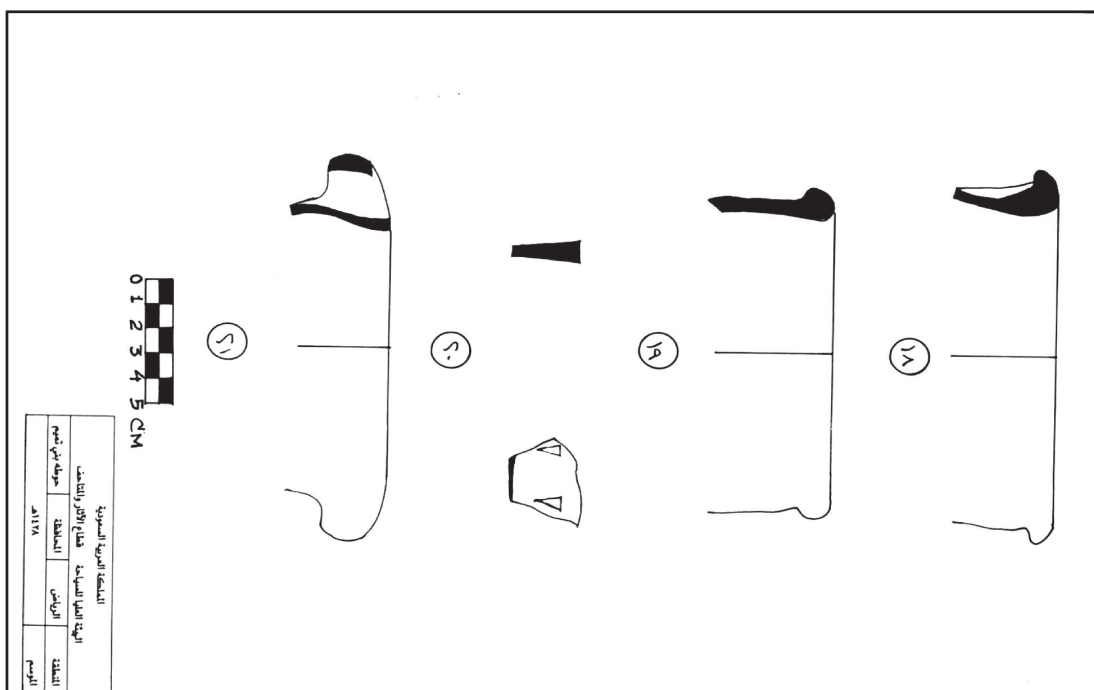


أ - نقوش ثمودية من موقع المرتمي في الحوطة بالحوطة  
a- Thamudic inscriptions from Al-Mirtimi, Al-Hilwa in Hawta.

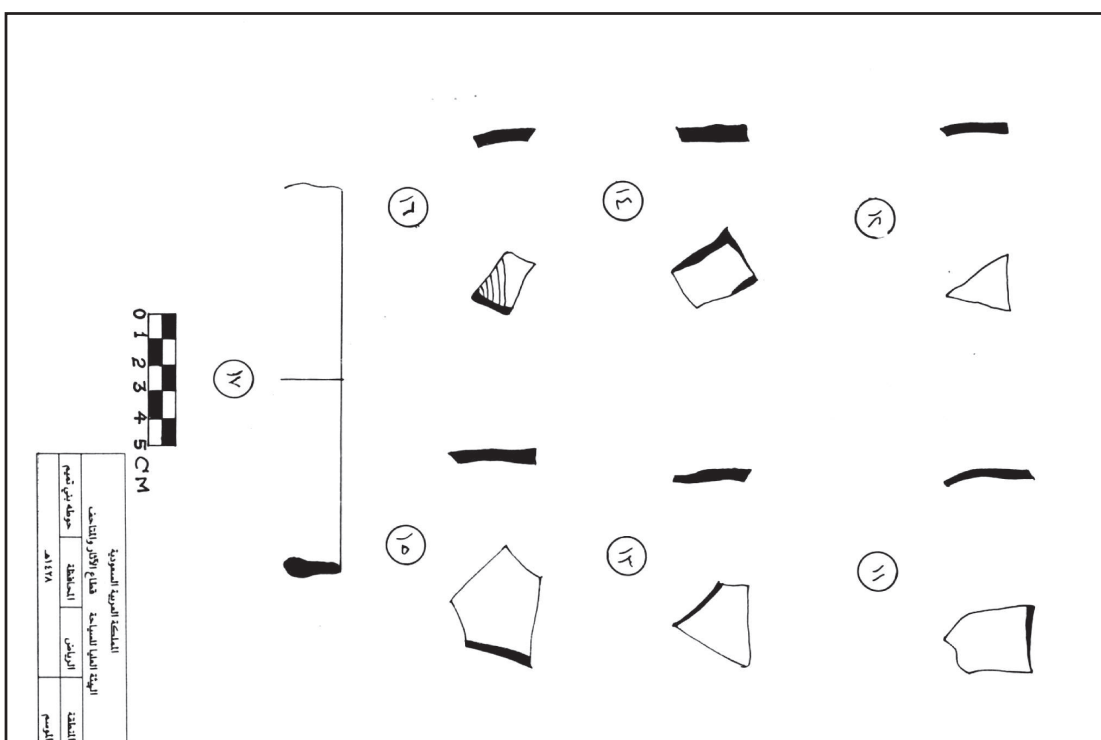
المملكة العربية السعودية  
الهيئة العامة للسياحة والآثار والتراث  
المنطقة: الرياض  
الحي: حي  
الرقم: ١٢٧٨

١- كسر فخارية من موقع القصير في الحوطة  
a-Pottery shreds from, Hawta.





ب - كسر فخارية من موقع خويطر  
b- Pottery shreds from Khuwaiter site.



أ - بعض الملتصقات السطحية من موقع القصير في الحوطة



ب- دوائر وركام حجري - السوط  
b- Stone circles and a cairn, Al-Sout.



أ- دائرة حجرية - الرجبة - وادي برك  
a- A stone circle, wadi Birk



د - بناء دائري السوط  
d- A round construction, Al-Sout.



ج- مذيل حجري - السوط  
c- A tail stone structure, Al-Sout.





ب- ركامات حجرية - البياض  
b- Stone mounds, Al-Biyadh.



أ- ركامات حجرية - هجرة المثقب  
a- Stone mounds, Al-Mutha'b town.



د - كهف القويح  
d- Al-Quwai' cave.



ج- كهف القويح  
c- Al-Quwai' cave.





ب- نقش وادي برك  
b- Inscription in wadi Birk.



أ- نقوش المرتعي بالحوطة  
a- Al-Mirtimi inscriptions, at Al-Hilwa.

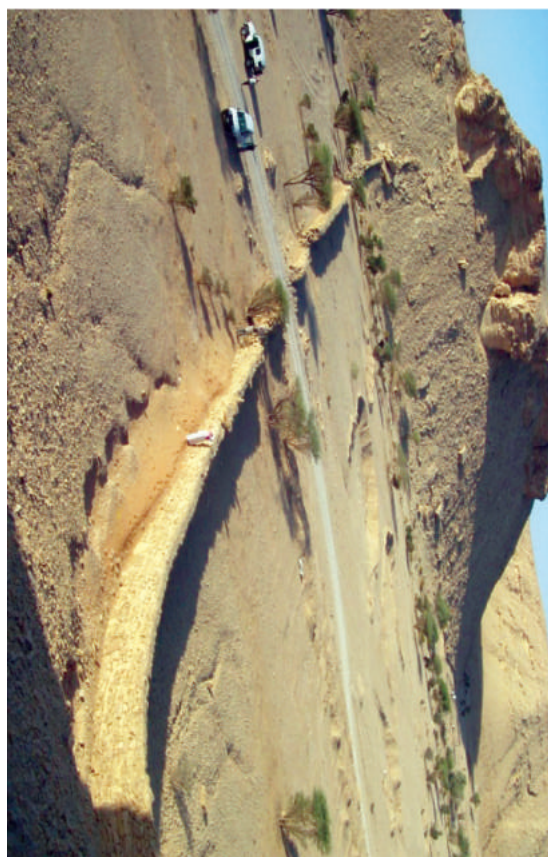


د - قصور خويطر  
d-Khuwaiter palaces.



ج- موقع القصير  
c- Al-Qaseer site.





ب- سور شعيب المرتقي  
b- Wall of Al-Mirtimi valley.



أ- موقع الحسينية  
a- Al-Husainiyya site.



د - بلدة السلامية  
d- Al- Sulamiyya town.



ج- برج الحلة  
c- Al- Hillah tower.





ب- قلعة الإمام تركي  
b- Imam Turki castle.



أ- إحدى آبار بلدة السلامية  
a- Al-Sulamitya well.



د - طريق الهاشيم  
d- Al-Hashceem route.



ج- قناة السوط  
c- Al-Sout canal.





ب- جزء من جرة فخارية - القصير  
b- Part of a pottery jar, Al- Qaseer.



أ- درب عجلان  
a- Ajlan route.



د - كسر فخارية - القصير  
d- Pottery shreds, Al- Qaseer.



ج- جزء من إناء حجري صابوني - القصير  
c- Part of a steatite vessel, Al- Qaseer.



ب- كسر فخارية وزجاجيه - القصير

b- Pottery sherds and glass, Al- Qaseer.



أ- كسر فخارية - القصير

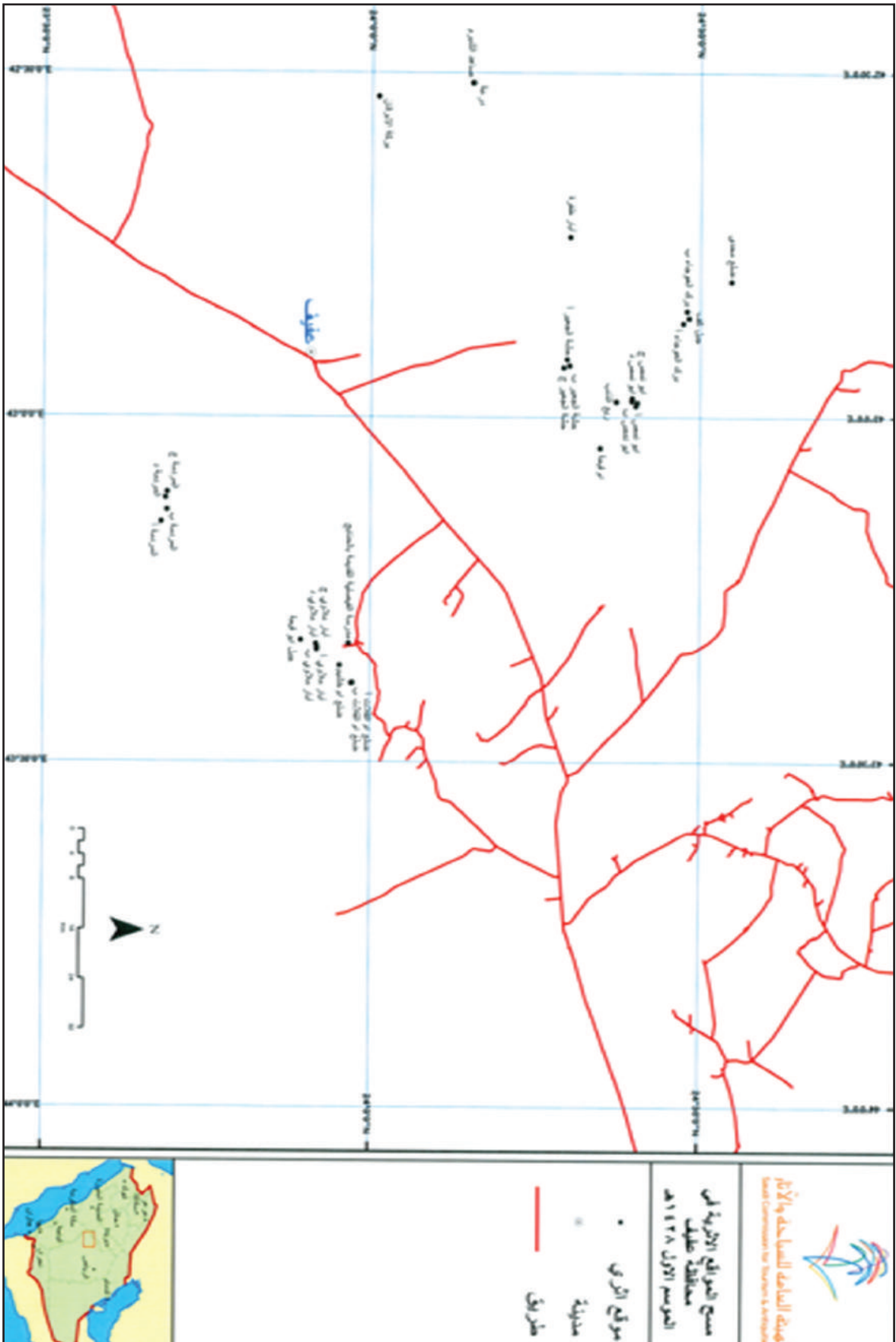
a- Pottery shreds, Al- Qaseer.



د - كسر فخارية - القصير

c- Pottery fragments, Al- Qaseer.





خريطة توضح مواقع مسح محافظة عفيف

Map showing the survey area of Afeef Governorate



ب- رسم لصيد النعام - المردمة  
b- Hunting ostriches, Al-Mirdima.



أ- رسم لجمل ونعام - المردمة  
a- Figures of a camel and ostriches, Al-Mirdima.

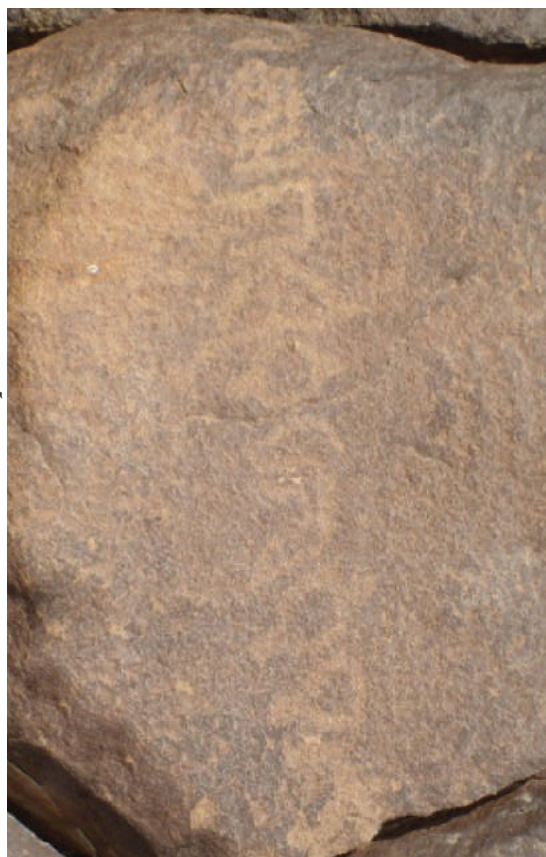


د - ركام دائري مذيّل - المردمة  
d- Tail stone structure, Al-Mirdima.



ج- رسم لجمل يحمل هودج - المردمة  
c- A camel carrying ahowdaj, Al-Mirdima.





ب- نقش ثمودي - آبار ملاوي  
b- Thamudic inscription Malawi wells.



أ- رسم لما عز وشكل آدمي - أبو قبيعه  
a- Figures of a goat and man, Abu Qub'ah.

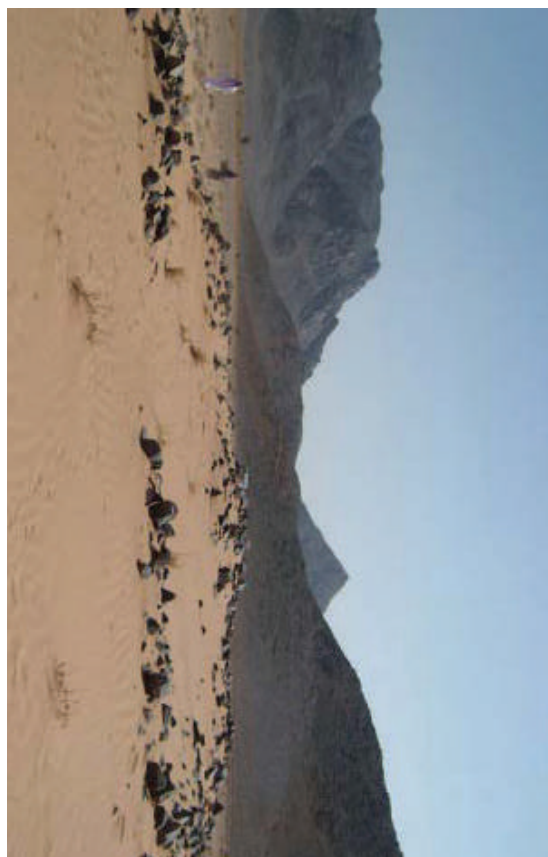


د - نقش ثمودي - أم قلات  
d- Thamudic inscription, Umm qilat.

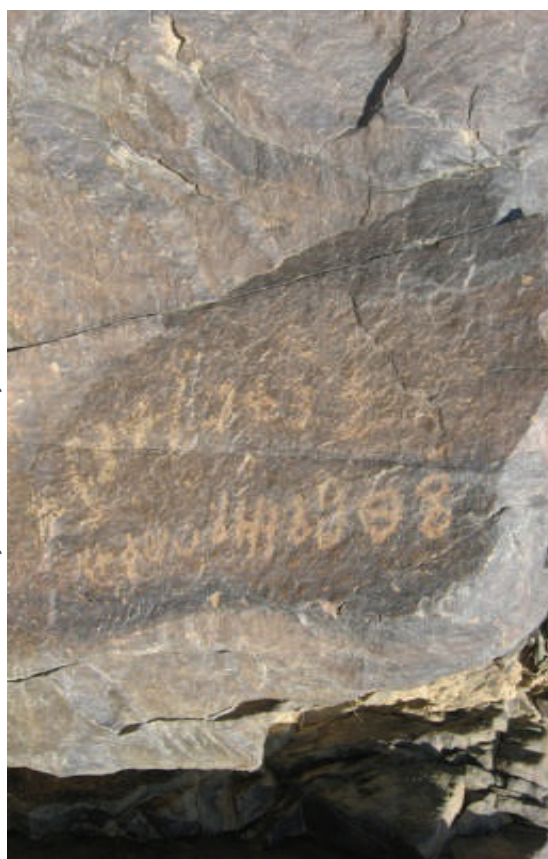


ج- رسم لكف بشري - أم قلات  
c- A petroglyph of hand, Umm qilat.





ب- مبنى من الحجارة - العوجاء  
b- Stone construction, Al-Uja.



أ- نقش ثمودي - أم قلات  
a- Thamudic inscription, Umm qlat.



د- رسم لجموعة من النعام - ضلع محدي  
d- A figure of a group of ostriches, Dhi'l' Mahada.



ج- آثار قناة مبنية من الحجارة - العوجاء  
c- Remnants of stone canal, Al-Uja.





ب- دائرة مبنية بأحجار منصوبة - أم قبعة  
b- Standing stone circle, Umm Qub'a.



أ- مبنى مربع الشكل - حفشة الجعير  
a- Square-shaped building, Hishat Al-Ju'air



د - دائرة حجرية - أبو نمص  
d- Stone circle, Abu Namas.



ج - مبنى من الحجارة - أبو نمص  
c- Stone building, Abu Namas.





ب- نقوش ثمودية - جبل كف  
b- Thamudic inscription, Kaff mountain.



أ- آبار - ظفرة  
a- Water wells, Dafra.



د- بركة دائرية الشكل - الأبرقان  
d- Round water pool, Al-Abraqan.



ج- رسوم حيوانية - جبل كف  
c- Animal figures, Kaff mountain.



ب- مبنى من الحجارة - صاهد الشيرم  
b- Stone building, Sahid Al-Shubrum.



أ- قناة ومصفاة بركة الأبرقان - الأبرقان  
a- Canal and stone filter of Al-Abragan water pond.



ج- تلال أثرية - درعة  
c- Telal (mounds), Dar'a.





ب - حراضه  
b- Huradhah.



أ - حراضه  
a- Huradhah.



د - حراضه  
d-Huradhah.



ج - حراضه  
c- Huradhah.





ب - قصر حمد بن ثلاب  
b- Palace of Hamad bin Thallab.



أ - جبل التوباد  
a- Al-Tubad mountain.



د - قصر الصعداء  
d- Al-Sa'ada palace



ج - قصر الصعداء  
c- Al-Sa'ada palace.





ب - الميعاز  
b- Al-Mi'yaz



أ - الميعاز  
a- Al-Mi'yaz.



د - المويصل  
d- Al-Muwasil ruins.



ج - الروقية  
c- Al- Rougiyya.





ب - قصر صبحا  
b- Sabaha palace.



أ - بالأسفر  
a- Bal' asfar



د - شعيب حرم  
d- Haram arid valley.



ج - الهدار  
c- Tailed Stone Structure.





ب- قصر العنقري  
b- Al-Angari palace.



أ- العيون  
a- Al-Uyoon.



د - قصر الحصيوات  
d- Al-Hisiwat palace.



ج- السبع الجنوبي  
c- The Southern Al-Sayeh.





ب- شمال العجالية  
b- North of Al-'Jilyya.



أ- قصيرات عاد  
a- Ad Houses.



د- ساقى الناهض  
d- Irrigation canal.



ج- قصر سلمى  
c- Salma palace.

# Plates

## Arabic References:

- Al-Hamawi, Yaqut, Countries Lexicon, Volume 4, re-print Dar Sader, Beirut 1979.
- Zarins et. Al., Comprehensive Archeological Survey Program: Preliminary Report on the Survey of the Central Province 1978, Atlal, Volume 3 , Riyadh 1979
- Al Nashwan, Abdul Rahman bin Abdul Aziz. Aflaj Area: A Geographical Field Study, page 270, Riyadh 1410 H.
- Al-Hamadani , the Description of the Arab's Peninsula, the re-print of Hamad Al-Jaser , Riyadh 1974.

**38- Site : Al-Maiyaz Valley**

Coordinates: 22,312 North

46,27,570 East

**Description:**

A caudated stone structure, 27 m long and about 5 m wide at the head, it is directed toward the south-east. The caudated stone structure is characterized by a large rounded head composed of a cluster of stones of different sizes and shapes, and the tail is about 80-90 cm above the ground level. On the right side of the head part the area there is a small stone-circle encrusted with pottery from the inside, it is of 2 m in diameter. At about 500 m away there is a very large circle, part of its northern wall is visible at a height of around 1.5 m, the whole circle is 13 m in diameter.

**39- Site : Dhahrat Al-Maiyar**

Coordinates: 22,587 North

46,27,724 East

**Description:**

A very large stone-circle, located at a mountain's foot characterized by the existence of a small circle on the top of it. At about 500 m toward the north there is another very large stone-circle of about 28 m in diameter.

**40- Site : Al-Qaheif Valley**

Coordinates: 22,935 North

46,24,244 East

**Description:**

A small stone-circle located at a high portion of the valley, built of rectangular shape stone blocks.

**41-Site : Al-Jowaifa**

Coordinates: 22,827 North

46,06,306 East

**Description:**

The site consists of five medium and small size stone-circle. This circles are located at the access-way to the Al-Jowaifa town on top of a mountain's surface, at the right and left sides of the road at distance of around 200 m from the previous site. There are number of archeological structures located at the commencement of Al-Jowaifa Valley, some of which are; a square shaped stone structure, its side length is 5 m, a caudated stone structure, 55 m long and 6 m wide at the head part, a very large stone-circle 31 m in diameter, it encloses another smaller stone-circle of 5 m in diameter.



Al-Jufaidriya, Al-Falih, Al-Maboutha, Al-Gahowa, Al-Huzaimi, Al-Rimahi.

### **32- Site : Al-Hazmiyah**

Coordinates: 22,388 North

46,15,049 East

#### **Description:**

A group of five large and small stone-circles scattered on a hill (hazm), there is also a caudated stone structure at the site, it is 36 m long and 6 m wide at the head.

### **33- Site : North-East Unaiz**

#### **Mountain**

Coordinates: 22,493 North

47,15,049 East

#### **Description:**

A large stone-circles located on a plateau (hazm), it is 5 m in diameter, it differ from the others by the vacancy of stones in its core.

### **34- Site : North-East Unaiz**

#### **Mountain**

Coordinates: 22,683 North

47,14,840 East

#### **Description:**

A large stone-circle on top of a mountain hill (hazm).

### **35- Site : Shaeib Harahna**

Coordinates: 22,22 North

46,34,156 East

#### **Description:**

A caudated stone structure on the surface of a plateau at the east side of Hrahna valley, the tailed head is directs toward the south east.

### **36- Site: Shaeib Harahna**

Coordinates: 22,33,702 North

46,34,181 East

#### **Description:**

The site consists of eight stone-circles and four caudated stone structures, the site is at a distance of 1 cm from site 35. The caudated stone structures at this site are characterized by its considerable length, as one of which reaches up to 87 m in length, and the width at the tailed head is around 8 m, directed toward the north. While another caudated stone structure is 50 m long and 5 m wide at the tailed head, it is also directed toward the north. At the same site there are also stone-circles with a diameter of 10 m.

### **37- Site : South-West Al-Ghail**

Coordinates: 22,407 North

46,32,780 East

#### **Description:**

The site consists of number of stone-circles scattered on top of a mountain surface (hazm), some of which are subjected to removal and encroachment. The site is located at the south-west of Al Ghail and to the south of Hrahna valley.

5 m in width 5m at the head section.

### **26- Site : East Al Ajliyah**

Coordinates: 21,763 North

46,10,446 East

#### **Description:**

The site composed of six stone circles, the diameter of the largest is about 22 m. At a distance there are another seven circles, the diameter of one of them is 12 m. The site also contains three caudated stone structures, relatively distant from each other, the length of one of them reached to about 26 m , the archeological sites are located on top of a hill overlooking a large valley.

### **27- Site : North Al-Ajliyah**

Coordinates: 21,221 North

46,11,708 East

#### **Description:**

A caudated stone structure, extends from the east to the west on the southern side of a rocky hill. At a distance of 20 m south of the tailed end, there is a disturbed small stone-circle (Plate 7.6b).

### **28- Site : Salma Palace at Al -Badeigh**

Coordinates: 22,221 North

46,33,977 East

#### **Description:**

The Palace is characterized by its splendid fences, that are about 2.5 m in

thickness and 20 m in height. The building is surrounded from the outside with a deep wide trench, which was filled with water during the siege times. The palace consists of numbers of residence units of various sizes (Plate 7.6c).

### **30- Site : Sqi Al Nahidh**

Coordinates: 21,360 North

46,39,290 East

#### **Description:**

The site is enclosed by an iron fence, installed for protection by the Agency of Archeology and Museums. The site is considered to be one of the largest sites, it dates back to different Islamic periods. Evident at the service there are number of scattered mud-brick buildings different in sizes, there are also number of water channels and number of archeological hills. Also a high quantity of pottery shards are spread all over the surface of the site, it is noticed that the site had been exposed to several acts of sabotaging and trespassing inside and outside the fenced part (Plate 7.6d).

### **31- Site : The Old Town in Laila**

Coordinates: 22.9 North

46,43, 58.9 East

#### **Description:**

The Old Town in Laila is built of mud and mud-bricks, it has four main gates, and composed of number of neighborhoods, which are as follow: Al -Mubaraz, Al-Rabie,

fence walls 2.5 m, its height is about 3 m. In inside there is a courtyard, in its the south-eastern corner there is rectangular room divided to two unequal parts, the room has a door at the northern side. In the northern half of the courtyard there is a small yet deep well, there is also a collapsed staircase at the entrance at the north-western side of the building, the entrance itself is sticks out of the building and it is surrounded with a small fence. The building has four square towers in all of its corners, and there is a collapsed structure attached to the outside of the building at the eastern side (Plate 7.5d).

### **21- Site : Qusairat Aad**

#### **Description:**

A group of building approximately 10, each of them is square shape composed of two floors, its dimension is ( 15 x 18m). The buildings are separated from each other by a distant, and spread in the middle area of a land cut by irrigation channels which are parallel, long and crossed with each others, the main channels bring the water from the spring area (Plate 7.6a).

### **22- Site : Water Channels (Alkharaz)**

Coordinates: 22,762 North

46,44, 059 East

#### **Description:**

Water channels dug under the ground,

have ventilation and cleaning openings on fixed distances 5-10 m, called locally named (Alkharaz), the cannels are dug down into the rock and are crusted on top. Currently, they are dry cannels extend between Southern Seih and the water springs, about 7 km (No pictures).

### **23- Site : East Al-Ajliyah**

Coordinates: 21,424 North

46,05 869 East

#### **Description:**

The site consists of four stone constructions, two small circles and a rectangular construction, located on one of the small mountains.

### **24- Site : East Al Ajliyah**

Coordinates: 21,864 North

46.08,744 East

#### **Description:**

Two small stone circles, next to each other in a distance of 3m.

### **25- Site : East Al Ajliyah**

Coordinates: 21,318 North

46,10,399 East

#### **Description:**

The site is composed of eight stone circles that are different shapes and sizes, there are also rectangular shape stone formations, one of which reached 43 m and

about 25 m high, its interior contains remains of collapsed rooms, there are also mud-bricks walls divide the building into small and medium size units, to the east of the building there is a collapsed square tower rises to about 15 m, in addition to number of structures, buildings and water canals connected to the main building. The building is characterized by its thick fence walls that ranges in-between 1-1.5 m. Some glazed pottery shards and steatite were found inside the building (Plate 7.5b).

**17- Site : Ibn Shafiyan Palace;  
currently ( Al Nashmi Palace)**

Coordinates: 22,13,737 North

46,46,395 East

**Description:**

The building is a large palace, its outer walls are surrounded by rectangular shape towers. Inside the building is composed of a large courtyard, and it is divided into residential units consists of small and medium size rooms. There is a second storey for the building, but the ascending path to it is collapsed. To the south, north and west sides of the outside of the building there are number of collapsed structures and residential units.

**18- Site : An anonymous Palace**

Coordinates: 22,13,784 North

46,46,294 East

**Description:**

A square shape building, its walls are thick ( about 1.5 m) and about 10 m high. Its interior features were removed, except for a well located in the south eastern edge, its dimensions are 36 x 36 m. The thickness of its walls and the towers in its corner at the southern side, might indicate it was a military structure, it also resembles the site number 17, and it is thought that they both are from the same period.

**19- Site : The Souther Seih**

Coordinates: 22,13,308 North

46,46,116 East

**Description:**

A very large building structure, composed of residential units of varies sizes. There is a mosque in its western end, it consists of four rectangular courts, the lower half of their walls are crusted with stones, each court has 7 rectangular doors, about 80 cm x 300 cm, in between each door there is a rectangular niche takes the form of the door as its end is in a triangular shape. The mosque is roofed with tamarisk wood, palm fronds and clay mortar (Plate 7.5c).

**20- Site : Al Hisaiwat Palac**

Coordinates: 22,43,00 North

46,45, 942 East

**Description:**

A square shape building, it has thick



**Description:**

Remnants of mud-bricks building, on top of a high mound, it might had been a monitoring military structure (Plate 7.3d).

**10- Site : Bal Asfar**

Coordinates: 22,23,572 North

46,11,399 East

**Description:**

A high mud-bricks building, characterized by its thick walls, it seems as if it was a multi-storey building, but the nature of its usage is unknown (Plate 7.4a).

**11- Site : Sabha Palace**

Coordinates: 21,59,21 North

45,57,912 East

**Description:**

A mud-bricks Palace, constructed before the eleventh century Hijri, attributed to Al-Sabah Family which had immigrated to Kuwait in the eleventh century Hijri. its outer original walls are still standing, when from the inside inscription, the rest some small houses have been constructed for the locals in later periods.

**12- Site : Al Haddar**

Coordinates: 22,02,422 North

46,01,165 East

**Description:**

Caudated stone structure (Plate 7.4c).

**13- Site : Shoaib Haram**

Coordinates: 22,11,421 North

46,31, 995 East

**Description:**

A watchtower, rectangular in shape, built of stone, at the mountain heights overlooking Shoaib Haram (Plate 7.4d).

**14- Site : Alouyoon****Description:**

Water facilities constructions, consisted of a network of water channels that extend to about 6 km, in addition to a cluster of archeological mounds that goes back to the first millennium B.C. (Plate 7.5a).

**15- Site : Alouyoon****Description:**

Two water channels, transporting water from Al-Aflaj springs, characterized by its enormous size, it is believed that they were the two main channels transporting water to the site of the archeological settlement located at the south east of the springs (Plate 30-31).

**16- Site : The old Seih (Al-Angari Palace)**

Coordinates: 22,33,364 North

26,31, 995 East

**Description:**

A rectangular mud-bricks building,

**2- Site : Haradha (2)**

Coordinates: 24,44,270 North  
18.808, 66 East

**Description:**

A mud-bricks building, of the traditional Najd architecture style. It is elevated to about 15 m above the ground level, there is a well of 5 m in diameter next to the building.

**3- Site : Tobad Mountain**

Coordinates: 22,34,545 North  
46,31,127 East

**Description:**

A mountain at the banks of Al-Ghail Valley, it is called Tobad, attributed to the poet Qais bin Molwah who mentioned it in one of his poems, it contains a cave attributed to the same poet (Plate 7.2a).

**4- Site : Hmad Bin Thalab Palace**

Coordinates: 22,34,166 North  
46, 31,709 East

**Description:**

A mud-bricks building represents the traditional architecture of Najd, it has a well which had gone through a number of modifications and additions, the building has also a tower standing in a good condition (Plate 7.2b).

**5- Site : Al-Saada' Palace**

Coordinates: 22,33,364 North  
26,31, 995 East

**Description:**

A mud-bricks building, located on the top of the bank of the valley, the building is characterized by its beautiful architecture style, and it represents the traditional architecture of Najd (Plate 7.2c-d).

**6- Site : Al-Miyaz**

Coordinates: 22,19,827 North  
46,29,605 East

**Description:**

Four stone-circles of different sizes, the largest is 12 m in diameter (Plate 7.3a-b).

**7- Site : Al-Miyaz**

Coordinates: 22,19,785 North  
46,29,753 East

**Description:**

Thirteen stone-circles of different sizes.

**8- Site : Al-Roqiah**

Coordinates: 22,33,364 North  
43,20,925 East

**Description:**

A group of stone-circles, located at the top surface of the eastern mountains facing Al-Roqqiah town, they are 18 circles in total, some are in good condition, the largest is 8 m in diameter (Plate 7.3c).

**9- Site : Al-Mwaisil**

Coordinates: 22,25,483 North  
46,14,400 East

from the Saudi General Administration of the Archeology and Museums, as part of the general comprehensive survey project to the central area of Saudi Arabia. The registered sites in Al-Kharj, Al-Aflaj and Wadi Al-Dawaser were generally classified in accordance to their broad historical epochs; The Stone Ages, Pre-Islamic then the Islamic periods. Al-Aflaj survey has been concentrated in the city of Lila and its vicinities. During that survey number of tombs, irrigation channels and archeological hills near by the springs had been recorded, in addition to some Islamic sites in AL-Seih. Also number of pottery shards were collected from the surfaces of these sites plus to the shards found in the excavated trenches in few selected spots during the survey ( Zarins et al. 1978, pp. 9-48).

In 1408 H /1988 G and 1409 H/1989 G, as part of his doctorate degree requirements which he later obtained from Edinburg University in England, Dr. Abdallh Al Saud had conducted the first archeological excavation in the area. The excavations were focused on the archeological hills sites; west of Ein Al-Ras and the tombs; south of Ein Al-Ras. In addition to number of water channels scattered in a large area of the land all around Al-Aflaj springs to a distance of 18 km to the southwest of the city of Lila. That is alongside of some geographic and geological studies of the area ( A-Saud,1991).

### **The survey of Al-Aflaj district 1428 H/2007 G**

Among a recent program initiated by the Research and Excavation Center, in the Antiquities and Museums Sector, at the Saudi Commission for Tourism and Antiquities, to survey and document the archeological and heritage sites in Riyadh region (or re-surveying and documenting). As the Al-Aflaj district had been included in this program, the assigned team for this task prepared a plan to survey the district according to its administrative borderlines. The work had started surveying the western part of the district from north to south at the right side of the road outbound to Wadi Al-Dawaser, turning back afterwards surveying from south to north at the eastern part at the left side of the road heading from the Wadi to Riyadh. A total of 41 sites belonging to various periods had been recorded and documented, the oldest of which could go back to periods as follow :

#### **1- Site : Haradha (1)**

Coordinates: 22,44,754 North

46.18, 630 East

#### **Description:**

Remnants of deserted residential town built of mud-bricks, it has fences built at the slope of the valley, its architecture represents that style prevalent in Najd area. The town most probably goes back to the first/second Saudi state around 1280 H (Plate 7.1).

the thickness of the walls surrounding it which reached up to 30 cubits (more than 10 meters), it also had an iron gates and contained more than 400 shops and 260 wells ( Hamdani, pp. 305- 306).

The Persian voyager Naser Khusro Alawi who died in the Fifth century Hijrian, had visited Al-Aflaj in the year 443 H, his trip in which he visited Egypt, Al-Hejaz, Falj (as he mentioned in his book), Yamama and then Al-hasa (Al-Ehssa) in his course returning to Khurasan. He described his sightings and the incidents he witnessed in his book (Sefr Nama); where he says (and from Makkah to it is one hundred and eighty farsakh, this Falaj is located in the midst of the steppes, it is a large township, but it was sabotaged by prejudice and when we visited it the construction was limited to half farsakh by a mile in width) (Naser Khusro, pp. 156-157). The writer had also described the social and economic status of people and the poverty manifestation among them, alongside some of his depictions during the four months he spent there.

Yqout Al-Hamawi who died in 626 H, had also mentioned Al-Aflaj in his book Countries Lexicon, where he mentioned it in a brief description quoting from Al-Hamdani: that the Falj is a town in Yamama area belongs to Jaada, Qasheer, Al-Hareesh and Bano Kaab tribes, and it was called Falj Al-Aflaj. He continued saying that Falj Al-

Aflaj is a wide oasis covered with plants and palm trees (Al-Hamwi, pp. 271-272) .

In the second half of the nineteenth century, the English voyager William Palgrave had traveled in a yearlong journey across the central parts of the Arabian Peninsula and during that journey he mentioned Al-Aflaj (Palgrave 1865, pp. 80-81). All what we could obtain from his description of the area is only some locations' names and the clothing styles of the local people which differ from that dressed in the other parts of Najd areas. Also he mentioned the presence of the gardens and the palm forests.

And last but not least the famous English explorer and voyager Sir John Philpy (mentioned above) or as later called "Abdallah Philpy", he had traveled across Najd during the second decade of the twentieth century, and he wrote a book called The Heart of the Arabian Peninsula, in which he devoted a whole chapter on Al-Aflaj, about its geography, population, towns, water resources, agriculture and ancient archeology. In this book Philpy described the water channels, the cumulus tombs and other features he encountered ( Philpy, 1922, pp. 75-101).

### **The Archeological works in Al Aflaj:**

The first archeology expedition was carried out in 1399 H/1979 G by a team



water for agriculture, there were seventeen water springs used to provide the necessary water supply for the agriculture and the irrigation of traditional crops in the vein of palms, wheat and some vegetables. The water was carried out directly from the springs to some oases in the area by gravity through channels dug in the ground, named Falj, its plural is Aflaj. Philby (1920) had described some of these dug in the ground channels that are running from AL-Raas spring or Um Al-jabal spring; the largest of Al Aflaj springs; toward Al-Seih town (At last but not least, the splendid Seih oasis; east of the city of Leila; which is rich with palm trees and irrigated year-round with water streams coming from complicated network of water channels, some of which are showing and the others are underground, however most of it are in a very bad condition), farther more; Philby describes these resources saying; (the resources of these streams are located in a set of six baseless basins \*deep\*, similar to that in the city of Al-Kharj and the famous lake named Um Al-Jabal which is in all probability it has no equivalence to it in the Arabian Peninsula (Philby, 1920, pp. 171-172). The maps draftsmen had – according to those reports – positioned this lake clearly on their maps with great dimensions, with an ambiguous opinion saying that the lake came to existence by water outflow from Wadi A-Dawasir to its wide basin.

Whatsoever, since 1979 with the appearance of the modern farms outside the traditional agriculture areas, this type of agriculture depended on modern pumps that suck out water from springs and wells that were dug down to depths could exceed 500 m deep, consequently lowering the water levels in the springs from 3 to 4 meters (Ministry of Agriculture, Vol. 1, 1984, p. 21). But most unfortunately at the present time all these springs have dried out and became just large shafts in the ground. Due to this condition, all Falj (channel) systems have completely dried out, causing large number of palm trees in the area to die.

cleavage

### **Al-Aflaj In the Historical Resources**

Al-Hamdani who died in 344 H was the first to mention Al-Aflaj. In his book the Description of the Arab's Peninsula, he stated that it is one of Najd planes and mentioned the tribes settling in it such as Jaada, Qasheer, Al-Hareesh and Bano Kaab. Al-Hamdani also pointed out the origin of the name Falj as it derived from enflaj meaning the cleavage out of which water pours out.

Al-Hamdani also mentioned that the town was protected with high fortified walls, and he described its market-place (souq) which was known as Falj, which was trade exchange centre between the local tribes and the Yemenites tribes. He also talked about

# **Archeological Survey of Al-Aflaj District**

## **1428 H/2007 AD**

Dr. Abdullah S. Al-Saud, Mohammad Al-Salouk, Saud Al-Tamimi, Khaled Al-Ateeq,  
Faisal Al-Rasheed, Adil Ghadi, Naif Al-Qanoor, Khaled Al-Bassami, Majed Al-Dahash,  
Saleh Al-Radhiyan, Abdulaziz Al-Modebl

### **Geographical and Historical background**

Al Aflaj is located in northwestern Najd Plateau, 700m above the sea level, situated in between Twaiq mountain chain to the west, and the low outer cliff of an outspread low plain; covered with a layer of sand stone's gravel called "al-Biyadh" to the east. The general area roughly takes a square shape, expanded in the east to reach up to 270 km, narrowed in the west to 170 km, and the total extent of the area is about 54120 km<sup>2</sup>. Al Aflaj is an inner region which does not overlook water bodies, it is located at about 550 km from the Red Sea, about 260 km from the Arabian Gulf, and as far as about 212 km from the capital city of Riyadh (Nashwan 1410H p 27). Situated in a central position at the western portion of the region, the city of Laila is considered the major town in Al-Aflaj, it is surrounded by nine villages and residential complexes which are: Wasilah, Al-Seih, Ammar, Al-Kharfah, Al-Rawdah, Al-Saghow, Swaidan, Marwan and Al-Bade'. There are other centers and residential complexes such as; Wadi Al-ghail, Wadi Al-Ahmar and Wadi Al-Haddar. As it is the case in other inner reggions of

the Kingdom of Saudi Arabia, the climate of Al-Aflaj is hot in the summer where the highest temperature averages between 45 to 50 C , whereas the lowest temperature in the winter could reach zero degree Celsius. The rain fall is generally scarce in this region and the annual average is about 3 Inches. Yet; occasionally unusual heavy rain may fall in some seasons causing intense floods.

Al-Aflaj plain receives flow of surface water from several valleys in addition to the water reservoirs in Twaiq mountains range. The widest of these valleys are Wadi Al-ghail, Wadi Al-Ahmar and Wadi Al-Haddar in north to south order, these valleys unite with the Al-Aflaj plain to form one valley which is Al-Jadwal valley where it dispenses its water to the east into a basin of 13.000 km<sup>2</sup>. As Al-Aflaj plain itself has no slopes, all the water supply comes from Twaiq mountains range, in an annual average of around 19.5 million cubic meter of water descending into the plain (Ministry of Agricultrue, Vol. 1, 1984, pp. 20).

Al-Aflaj used to depend on springs



## References

- Al-Ansari, Abdulrahma al-Tayyib and et al, The Arabian and Islamic Civilization through Ages in Saudi Arabia, Heritage Establishment, Riyadh 1427.AH.
- Al-Braheem, Muhammad and et al, The Survey Report of The Central Province, 1399AH, unpublished, Archives of Antiquities & Museums Sector.
- Ibn Bulaihid, Muhammad, Saheehu Al-Akhbari Amma fi Biladi lArabi Min Al-Athaar (Authentic News of Ruins in Arab Land), S.N 1392 AH.
- Ibn Junaidil, Saad bin Abdullah, al-Mu'ja al-Jughrafi lilbilaad al-Arabiyyah(Aaliyat Najed)Yamama press, Riyadh, 1400 AH.
- Al-Hamawi, Yaquot, Mu'jam al-Buldan, Beirut: Dar Sader, 1392 AH.
- Khan, majeed, Abdullah al-Zahrani, Abdulrahman Kibawi, A Preliminary Report on the 2nd Phase of the Comprehensive Survey of North Region, 1405 AH-1985 AC, Atlal Issue No.10, 1406 AH.
- Al-Shayi', Abdullah bin Muhammed, Bayn al-Yamamah wa Hijr al-Yamamah, Maramer Press, Riyadh 1419 AH.
- Ibn Abd Rabbih al-Andalusi, al-Iqd al-Fareed(The Unique Necklace) S.N 1372 AH.
- Al-Otaibi, Saeed bin Dubais, al-Basri Pilgrimage Route, al-Madina Press, Riyadh 1426 AH.
- Abdulnaeem Muhammed, The Ruins of Prehistory and the Dawn of History in Saudi Arabia, al-Taqniyah Press, Riyadh 1416 AH.
- Kibawi, Abdulrahman, A Preliminary Report on Survey of Rock Art(Taif & Baha), 5th Season, 1410 AH, Atlal, Issue No.13, 1411 AH-1990 AC.
- \_\_\_\_\_ " A Report on Rock Arts Southwest of Saudi Arabia(Abha & Jazan), 4th Season, 1413 AH-1992 AC, Atlal, Issue No.15, 1420 AH.
- Ministry of Agriculture & Water, Atlas of Water, 1405 AH-1984 AC.



from rock art locations, ancient inscriptions, stony constructions to locations of Islamic ruins. Through the analytical study and preliminary comparison, the timeframe for the archaeological sites was possibly determined. Stony constructions begin from the end of the Neolithic Age along with some rock art locations down passing pre-Islamic(Arabian kingdoms)as evidenced by some Thamudic inscriptions, rock arts down to the early Islamic period as appeared in the early Islamic archaeological sites.

The report is merely a brief preliminary study and more archaeological studies be conducted on all features of the aforesaid archaeological sites.

(1).Due to the diversification and significance of the Thamudic inscriptions in the locations surveyed, we hope that these inscriptions will be studied by a specialist from Antiquities & Museums Sector and that these studies will be published in a single volume to show the concepts, written style and historical clues of the inscriptions.

## **2. CAIRNS:**

They are found on the slopes or in vicinity of the mountainous peaks formed in two sorts either cairns of random rocks or burial-like rectangles. There are stony chains extended among some piles.

## **3. Stony-rectangular constructions in shapes of huge buildings:**

Such as that in (Abu Numas-12-A) and (Sahid al-Shubrum). Both seem to have been built based on architectural engineering and design standards as seen in the upright walls and the way stones were packed in foundations.

Although there were no findings found in those stony constructions, however, the distribution of these constructions and architectural hugeness of some suggest that these stony constructions were once used by settled people for certain activities probably some of them were houses and the others used for ritual practices or burials.

The surveys carried out by the Deputy Ministry of Antiquities & Museums revealed phenomena of the prevalence of stony constructions in most of Saudi provinces and territories of different weathers such as the area; extending from the north of Sirhan valley up to Hail northwards and Al-Kuhaifah southwards. Furthermore, they are spread across Riyadh and al-Qaseem regions. These constructions varying in

forms based on the architectural designs and construction: they are either circles or statues or buildings or tailed stone circles. It is difficult to date these stony constructions due to the scarcity of systematic studies and being void of scientifically datable materials or other findings could be estimably dated. However, most of them date back to the end of the Neolithic Age and probably some could go back to nearer periods.

## **Islamic Sites:**

Out of the total archaeological sites included in the survey are seven Islamic sites; having been studied appear to be of two types:

1. Stations on Al-Basri Pilgrimage Route (Al-Uja ponds, Dafrah wells and Al-Abraqan pond). These archaeological constructions date back to the first Abbasid period.
2. Locations of metallurgical settlements: (Hish.shat Al-Ju'air and Dir'ah). The nature of these sites, architectural constructions and findings suggest they were once metallurgical settlements date back to the early Islamic period.

## **Conclusion**

This report contains a brief study of Afeef Governorate archaeological survey for the 1st season that resulted in recording (30) archaeological sites varied

Saudi Arabia is likely to date back to the Neolithic Age and on.

In terms of items and themes, there are similarities between the rock art of Afeef Governorate and other several locations of rock art across Saudi Arabia such as: al-Jauf and Sukaka(Khan 1406:101, 110, 114), Taif, Qunfudah and Baha(Kabbawi 1411:41~51) (Kabbawi 1420 : 99).In these locations were found animal figures depicted in schematic and low relief styles, hand prints, stick human figures and symbolic shapes. However, most of the rock arts in the Afeef Governorate locations are associated with known Arabic script, the Thamudic inscription; evincing that most of those locations date back to the pre-Islam(Arabian Mamalik period).

### **Inscriptions:**

Several inscriptions were found that the researchers have concurred to label them as “Thamudic inscriptions”or”Badiyah script “in all locations (al-Mirdimah-1-A) and (Malawi wells 3C), Kuff mountain. They are merely short inscriptions consisting of one or two lines of the monumental inscriptions often associated with the rock arts in those locations.

It is worth noting that locations of the Thamudic inscriptions are widely spread

across Saudi Arabia and concentrated mostly in the north region of the Arabian Peninsula along the ancient trade routes that extend from the south to north of the Arabian Peninsula. Furthermore, the inscriptions occur in some places outside of Saudi Arabia such as: Sinai Peninsula, Egypt Eastern Desert.The oldest form of the Thamudic scripts known so far date back to the 6th century B.C, while the newest script dates back to almost the 4th century(Al-Ansari 1427 : 146).

### **Stony Constructions:**

Various range of the stony constructions were found in al-Mirdima sites, Malawi wells, Umm al-Qilat, Dhil’I Muhada, Ree’a al-Theeb, Umm Qub’ah, Abu Numas, Sahid al-Shubrum and Kuff mountain. The stony constructions fall into three types:

#### **1. Stone Circles:**

They occur in the vicinity of the tops and foots of mountains and nearby flat land. They are merely round or elliptical constructions in a single or group indiscriminately built of stones packed side by side on the round or in form of upright rocky plates. Neighboring circles are sometimes linked together in chains of stones (tailed).

human figures are seen in few numbers drawn less skillfully than animal drawings. They are often depicted stick-shaped with no details of the body such as complexions or a face whether a female or male. These drawings show hunting scenes or dancing or a mutual dispute between two persons. There are human-like figures often appear with hands raised more than site associated with animal drawings. This posture could suggest performing certain rituals. Human figures are sometimes drawn in symbolic way such as a broad line representing human figures riding on camels and horses.

### **Rock Art:**

In a certain era, no doubt those petroglyphs of animal and human express the meanings and concepts in man's mind and not interpretable nowadays. However, the scenes of drawings recorded showing scenes of single or in groups, hunting where riders on camels or horses chasing ostrich birds or ibexes or gazelles; using means of hunting such as: spears or bows. Human scenes show dancing, limited fighting between two persons and ritual scenes expressed in raised arms. Camels and horses appear to have been domesticated animals used in transporting and hunting.

### **Symbols:**

On some sites nearby the animal

figures, there were symbolic shapes such as: hand prints, lines ending with circles, or concentric circles, different signs (vertical or horizontal or curved lines or pecking or scratches). In more than site, these symbolic shapes found similar to each other; signifying that they have certain connotations.

### **Comparison:**

As part of the program of the Deputy Ministry (Sector) of Antiquities & Museums for Survey of Saudi Arabia, the Survey Program of Rock Art in Saudi Arabia started in 1405 and lasted several seasons. It included north and northwest of Saudi Arabia, south of the central province and parts of the western and southern region; resulting in recording hundreds of rock art locations with different themes; ranging from hunting scenes, fighting, dancing to ritual activities. Some drawings were depicted in full size as in Jubbah and al-Hinakiyyah while others depicted in small and simple style. The process of survey revealed great similarities in terms of themes and styles.

The styles of depiction are carried out in a schematic, stick or low-relief way (Abdulnaeem 1416:230). According to the preliminary studies of the archaeological survey carried out by the Deputy Ministry of Antiquities & Museums, the rock art in



site.

2. Soil mounds and traces of excavations across the site.
3. Intermittent foundation stones
4. Shreds of querns, hand stones, thick pottery jars, fragments of glaze wares and iron slags.

At site, we could not observe any architectural details or even foresee the contents of soil and stone mounds spread across the site. Hence, some test squares must be dug. The aforesaid ruins indicating that the site might have been a metallurgical settlement dates back the early Islamic period.

### **Analytical Study**

The survey of Afeef Governorate included thirty archaeological sites containing the following historic monuments:

- Rock arts
- petroglyphs
- Stone foundations
- Islamic sites

### **Rock art:**

Along with the thirty sites being surveyed,(14) the number of petroglyph locations recorded were in al-Mirdimah(4 sites), Abu Qub'ah(one site), Malawi wells(3 sites), Umm Qilat(2 sites), Dhil'I Muhada(one site), Abu Numas(one site) and Jabal Kuff(one site).

### **Types of Rock Arts:**

They comprise of animal and human figures and different symbols.

Animal drawings: ibexes, camels, ostrich birds and, cows, greyhounds. Ibexes, camels and ostrich birds are very spread across the site while cows appear only in two sites so do the figures of greyhounds. Figures of goats, giraffes and wolves are seldom seen except one time.

### **Styles of Depicting**

In all sites, the figures are similar in the form of drawing and limited to only three styles:

1. Schematized style
2. Low relief style
3. Stick style; representing the body of animal incised in lines into rocks.

Abstract style is generally used to represent a figure of animal without details of members. Animal figures are drawn in view side where quadrants and horns and tails are visible; sometimes ibexes appear with long-ridged horns and always curved backward. Camels seem to be in huge magnitude and one-humped as well as cows is drawn in hue size and of arched short-horned.

### **Human figures:**

Compared to the animal figures,

the ruins that might have been a watch room similar to al-Kharabah pond that is situated on al-Basri Pilgrimage Route, north of Taif city (al-Otaibi 1426:89-106).

As for the materials of constructing these aqueous foundations, stones are used and held firmly together with gypsum.

3. There are scattered foundation stones and dispersed rocks. It is probably these foundations are different architectural plates.
4. To the west of the archaeological site, there is evidence of a building with (29 m x 14 m) where some foundation stones were constructed of mud, some gypseous traces and some designs of few rooms.
5. There are traces resembling two buried pits each of which is skirted by stones could be wells or small ponds.
6. There are two tells(mounds) each of which comprises of a green-fired paste of pottery(slugs); indicating there was once a local factory of pottery at the site. The site surface is full of pottery shreds and glazed wares of various patterns and shapes.

#### **16-Sahid al-Shubrom(Plate 6.6b)**

Coordinates

42 30' 919" E.

24 09' 267" N.

Elevation above Sea level (953m).

#### **Description:**

The site is located to the north of Afeef city and northeast of Sahid al-Shubrom at a distance of (3 km).It is merely a stone-built building comprising of two parallel walls extending from north to south each of which is in (1.2 m) width and(1.3 m) length. The space between the two walls is almost (3 m); their north ends are connected to a common wall at right angles while their south ends terminating at a raised round mound of stones. The shape of the building looks like a rectangular mound consisting of foundations and stones fallen and wind-blown sediments; signifying that it was higher than ground level.To the south of the previous building on a flat land, there are four small round mounds of stones .

#### **17-Dir'ah(Plate 6.6c)**

Coordinates

42 30' 910" E.

24 09' 194" N.

Elevation above Sea level (935m).

#### **Description:**

The site is located to the northwest of Afeef city and to northeast of Dir'ah village at a distance of (1.5 km) with dimension of (700m x 500 m); comprising of the archaeological phenomena:

1. Low mounds of stones spread across the

some of which representing hunting scenes where horse riders appear to be holding spears in their hands; chasing ibexes.

### **Inscriptions:**

Thamudic inscriptions consist of one to three lines associated with the rock arts.

### **Symbols:**

They are either lines ending with circles or horizontal and vertical lines or small crescent-like lines associated with the closest rock arts.

### **Stone Foundations:**

On the west fringe of the mountain where the slope almost ends at the base, there are three huge piles of round rocks

### **Trails:**

There is a two-meter-width trail ascending to the mid-mountain. Some parts of this snake trail seem to be paved or stone-staired and it could be used to reach the water source high up the mountain as told by some citizens.

### **15- Al-Abraqain water pond**

(Plate 6.5d and 6.6a)

Coordinates

42 32' 173" E.

42 00 623" N.

Elevation above Sea level (932m).

### **Description:**

Al- Abraqain is a Basri Pilgrimage Route station. The ruins of the station are situated at a distance of (37 km) of Afeef city to the west with dimension of (700m x 500 m). It includes the following archaeological landmarks:

1. A round-shaped water pond with outer diameter of (60 m) and outer wall (1,5 m). Except the outside wall, the pond is filled up with sand.
2. To the west is situated another pond, the water filter for the round water pond. It is rectangular-shaped with dimension of (34 m x 24 m) and the outside wall is (1, 5 m) in width. Except the outside wall, the water filter seems to have been filled up with sand. Flowing down from the west side, water would reach that pond through a ground channel connected to the west mid-wall of it with length (4 km) and width (2 m). The thickness of both walls is (1,5 m). The channel would carry water from valleys and slopes of mountains that are located to the west of the water pond. The channel connecting the round pond with the filtering pond is invisible. There are relics of a building piled up; shaping a mound with dimension of (11m x 9 m) and height (1, 5 m). The channel connecting between the two ponds is possibly buried beneath

42 58' 756" E.

24 24' 269" N.

Elevation above Sea level (1028m).

### **Description:**

The site comprises of a 7-meter-diameter stone circle built on flat ground nearby a mountain. In the proximity of the aforesaid circle are two foundation stones each of which is elliptic-shaped. Both seem to be tangential and stones scattered.

### **13-Dafrah Wells(Plate 6.5a)**

Coordinates

42 58' 345" E.

24 18' 961" N.

Elevation above Sea level (977m).

### **Description:**

These wells are located to the north of Afeef city slightly westward at a distance of(400 m)and to the southeast of Dafrah village. The dimension of site is (500 m x 400 m) across which is a group of wells scattered (11) old wells were recorded and the upper parts of the wells are masonry-lined while others have already been restored and re-used. There are three wells seem to be caved in now and become wide round depressions each with(3 m)diameter and almost(2 m) depth. On the rim of one are small wells (Ahsaa).

It is worth noting that Dafrah wells

site is a water source on the Basri Pilgrimage Route that mentioned in the geographical sources under the name of "Aswad al-Ayen"(Of Black- Eyed).

### **14- Kuff mountain (Plate 6.5c)**

Coordinates

42 51' 837" E.

24 28' 451" N.

Elevation above Sea level (977m).

### **Description:**

Kuff mountain is located to the northeast of Afeef city at a distance of(75 km).The name "Kuff"was mentioned in the early geographical resources prefixed with a "hamza" "ا" "(akuff).al-Asfahani said ; describing Bani al-ADhabat:"... to Qaraneen, to Sha'ar , to akuff..."(al-Asfahani 1388:117).

The ruins of site are located at the west foot of the mountain; comprising of petroglyphs, inscriptions, symbols, foundation stones, and a trail ascending to the mountain.

### **Rock art:**

Comprising of animal and human figures. They are in form of rocky panels containing a range of various shapes, dispersed petroglyphs on rocks. Animal figures varying shapes between ibexes, camels, ostriches and a wolf. As for human figures, they are associated with the animal figures in simplified styles



**12-A-Abu Namas(Plate 6.4c)**

## Coordinates

43 58' 368" E.

24 23' 822" N.

Elevation above Sea level (1024m).

The dimension of site is(100m x 60m); comprising of foundation stones as follows:

A 70-meter-long foundation stone stretching from east to west in form of a cornerstone consisting of two parallel walls the width for each is(1 m) and the in-between distance is(2 m).At the north ends of the two walls is a foundation of a rectangular-shaped building with dimension(5m x 4,4m) covered with dense debris of stones. As for the south ends, there is a foundation of a rectangular-shaped building with dimension (20,8m x 20,6m) covered with debris of stones.

At a distance of (10 m) to the west of the above foundation are three small circle-shaped heaps of stones and other two elliptic-shaped ones. They probably could be graves date back to near times.

**12-B-Abu Namas**

## Coordinates

42 58' 622" E.

24 23' 771" N.

Elevation above Sea level (1083m).

**Description:**

The site is located to the east of

the above at a distance of almost (800 m); containing the following:

- dense debris of stones on ground with almost (20 m) long and (4 m) width.
- Extending downhill from north to south is a tailed chain of stony debris almost (20 m) long and (2 m) wide; it begins its descent from mid-mountain and ends almost at the base.
- An image of an ibex and other blurry scratches.

**12-C-Abu Namas**

## Coordinates

42 59' 049" E.

24 24' 151" N.

Elevation above Sea level (1035m).

**Description:**

Dimension of the site is (30 m x 20 m); containing three foundation stones near each other as follows:

-Two foundation stones each of which is a round debris both with diameter of (4 m) from each is extending northward a (tailed foundation) constructed of rocks on ground with (18 m) long and (2 m ) width.

- A ground level foundation of a building with dimension of (6 m x 5 m) containing quantity of scattered stones.

**12-D-Abu Namas(Plate 6.4d)**

## Coordinates

fragments .This site could be related to the mineral referred to by references in the area under the name of mowazzar metal.Yaqout said:mo-wa-zzarr just as if to be derived from gold in Dhiriyyah, land of Kilab(al-Hamawi [n.d]:5\221).

“...there’re traces of old mining in Hishat. shat al-Juair...it seems to me that the metal existent in is that mentioned by Yaqout under the name of muwazzar...”(Ibn Junaidel 1398:1/376).

### **10-Ree’i Al-Theeb**

Coordinates

42 55’ 704’’ E.

24 17’ 593’’ N.

Elevation above Sea level (1106m).

#### **Description:**

Ree’i al-Theeb is a middle mountain located to the north of Afeef city, at a distance of(2 km) to the west of al-Ash’ariyyah village. Ruins are found on the north side of the mountain at a middle height extending to an area of(100m x 50m);comprising of foundation stones and burials as follows:

--Four stone piles connected with a chain of stones (tailed)

--a row of eight graves extending from east to west facing al-Qibla(al-Ka’bah)of stones packed on each other in rectangular shape each of which is almost(8m) long.

### **11-Umm Qab’ah: (Plate 6.4b)**

Coordinates

43 02’ 702’’ E.

24 20’ 938’’ N.

Elevation above Sea level (1051m).

#### **Description:**

Umm Qab’ah hill is situated to the north of Afeef city slightly eastwards and to the southeast of al-Asha’ariyyah village at a distance of (3 km). On the east of the base of hill is a flat archaeological site with dimension of (110m x 100m); containing (13) foundation stones some are circle-shaped, elliptic-shaped extending from north to south with distance between circles estimates (5~10 m), some circles are constructed of upright rocks in (1 m) height. However, some rocks are slanted or fallen on ground as other circles built of rocks arranged side by side. Some circles seem to be visible as the other halves are buried by wind-blown sands. The visible circles measuring from (3 to 6 m).

#### **Abu Namas :**

To the north of Afeef city slightly eastward, Abu Namas mountain is located at a distance of(8 km) to the northeast of Al-Asha’ariyyah village. On the sides of mountain westwards were found (4 ) archaeological site as follows:

cinder cone surrounded by white spurs of mountains situated to the south of Sha'ar Mountain separated by a riverbed..."(Ibn Junaidel 1389:1\376). Three archaeological sites were recorded in the passages of Hish. shat Al-Ju'air:

### **9-A-Hish.shat Al-Ju'air**

Coordinates

42 45' 985" E.

24 17' 902" N.

Elevation above Sea level (985m).

#### **Description:**

The site is situated at a distance of (40 km) to the north of Afeef city and to the east of Al-Hamadah village at a distance of (3 km) with dimension of (600m x 200m).It comprises of foundation stones representing three separated residential units of different dimensions and designs some of them are in form of big houses. Some of these houses with dimensions of(30m x 30m)and some others are building units consists of two or three rooms. The site comprises of scattered archaeological mounds. Various types of artifacts could be seen spread out over the site some of which a pottery shred, fragments of a quern, hand stones and iron slags.

### **9-B-Hish-shat al-Juair(Plate 6.4a):**

Coordinates

42 55' 515" E.

24 18' 133" N.

Elevation above Sea level (999m).

#### **Description:**

This site is located to the east of(9-A-Site)at a distance of(500 km)with dimension of(300m x200m).It is similar to the previous site in terms of the archaeological contents, styles of planning and designs of constructions. It contains separated found stones of buildings, soil mounds, shreds of pottery pot and azyar (plural of zeer; a pottery water jar), fragments of quern hand stones and iron slags.

### **9-C-Hish shat Al-Ju'air**

Coordinates

42 55' 704" E.

24 17' 593" N.

Elevation above Sea level (1020m).

The site is located to the south of (9-A-Site) at a distance of(500 km)with dimension of(12m x8m).it contains simple foundation stones in circular or rectangular forms constructed of stones packed together on the ground or stones piled up on top of each others in form of a cairn. It is possible that Hish.shat al-Juair sties were once mining villages and camps related to both sites(8-A) &(9-B)due to the traces of iron slags could be seen at the two sites such as: fragments of a huge quern, hand stones, slag

At the southwest edge of buildings of Al-Uja village, the site is located a distance of (300 m) to the east of the previous site with dimension of (30m x 20m); including foundations stones and scattered stones. It seems that the site was ruined and some landmarks were wiped out. It is possible that it was once foundation stones belonged to Al-Basri Pilgrimage Route.

### **8-Dhili(Spur) Muhada(Plate 6.3d)**

Coordinates

42 48' 201'' E.

24 32' 283'' N.

Elevation above Sea level (1049m).

#### **Description:**

To the north of Afeef city, Dhili Muhada is a spur of mountain located at a distance of (6 km) to the east of Al-Uja village. It contains inscriptions, symbols and foundation stones spread out over an area of the mountain (400m x 300m).

#### **Rock art:**

There are merely figures of human and animal: ibexes, gazelles, greyhound, horses, camels and as well as a palm print. There is a beautiful drawing showing a flock of ostriches and a scene of seven types of ostrich was skillfully depicted. In the surveyed archaeological sites in area, a figure of a giraffe appeared for the first time

among these animal drawings beside them were human figures depicted in a simple drawing style. Some drawings were found in boulder panels. That is, every boulder containing various shapes or distributed drawings of various shapes. Some drawings show hunting and some others are merely various shapes of animals standing side by side or in motion.

#### **Symbols:**

Various shapes of symbols were found inscribed on the rocks of mountain some of which beside the inscriptions and others spread out over rocks. They are either circles or horizontal lines or crossed lines some are vertical lines tapering with circle-like ends as others are crescent-like lines in different directions.

#### **Foundation Stones:**

At the foot of the mountain closer to the top were found some foundation stones comprised of mounds of rocks connected with each other with a chain of rocks.

Locations of Hish.shat Al-Ju'air (cinder cone):

Al-Ju'air "cinder cone" is located at a distance of (40 km) to the north of Afeef city. It was mentioned by Ibn Junaidel:"Hish.shat Al-Ju'air...meant by a male hyena; that Najd people name the female hyena "juairuh" and the male "juairaa".Hish.shat al-Juair is black



23 58' 058" N.

Elevation above Sea level (1020 m).

### **Description:**

There are parts of a mud-built house with dimension of (30m x15m) located in Al-Hanabij downtown built in 1373 A.H, as narrated by the towners. It was al-Faisaliyyah School in the town consisted of two sections: one for teaching classes and the other is for the administrative offices. Most parts of the building are currently dilapidated except some of the outer wall, some parts of room walls and ceilings. Examining the remains of the building, it turned out to be built of sun-dried bricks and roofed with wood. The walls were plastered with gypsum inside and outside.

### **7-A- Al-Uja water ponds**

**(Plates 6.3b-c)**

Coordinates

42 50' 774" E.

23 28' 784" N.

Elevation above Sea level (1000 m).

### **Description:**

To the north of Afeef city, the site is located at a distance of (3 km) from Al-Uja village in the heart of sand dunes called "Al-Urai sand", known in geographical references as "al-Lawa sand" with dimension of (180m x170m). It comprises of the following archaeological foundations:

1. A foundation built of stones with dimension of (21m x 17m), (50 cm) height and (70 cm) width. The building consists of two parts: the north part is merely a yard with dimension of (17m x 10m) while the south part seems to have been roofed; containing rooms denoted by the piled-up mounds of rocks and the ruined sun-dried bricks.
2. The foundation of a rectangular-shaped pond built on the ground with dimension (19m x 9m).
3. Parts of ducts built of stones on the ground.
4. Mounds of rocks
5. A group of graves

Located in sand dunes, most of the foundation stones are invisible being covered by sands. It is possible that there may be more foundations might be buried beneath the sand dunes. The site is considered to be a station of Al-Basri Pilgrimage Route or it could be (al-Muta'asha)(\*)(secondary place) between Dhiriyyah and Jideela stations.

### **7-B- Al-Uja Water ponds**

Coordinates

42 51' 369" E.

24 28' 968" N.

Elevation above Sea level (1002m).

color. There are also images of ibexes, two prints of the right hand and two standing human figures facing each other; holding hands as though dancing as their posture suggests with their feet seem to have been in a rhythmic movement. There are two persons facing each other as though they were fighting; one brandishing a stick at the other as if to hit.

### **Foundation Stones:**

Two stone circles were found on the site each of which is constructed in form of a cairn. Both are connected by a chain of stones (foundation).

### **4-B-Umm al-Qilat**

Coordinates

43 23' 171" E.

23 58' 300" N.

Elevation above Sea level (1096 m).

### **Description:**

To the south of the previous one (Umm al-Qilat 4-A) the site is located at a distance of (400m); comprising of rock arts, symbols and a Thamudic inscription all spread across an area of (50m x 20m).

### **Rock art:**

A panel of animal figures depicted on a rock; containing camels, ibexes, horses, drawings thought to have been figures of

reptiles and man. There appears to be thick horizontal lines on the backs of horses and camels; showing human figures riding on that beasts.

The rock contains symbols in form of vertical or double lines, circles and crescent shapes. There is another nearby rock; having figures of an ibex, an oryx and a short Thamudic inscription.

### **5-Umm Khushaim**

Coordinates

43 21' 64" E.

23 57' 243" N.

Elevation above Sea level (1072 m).

### **Description:**

To the west of Al-Hanabij town, Umm Khushaim Mountain is located at a distance of (5 km) . At the foot of the mountain, there was found an archaeological site with dimension of (10 m x 5 m); containing two foundation stones each one is in form of a circular pile connected with another with the wall of a chain of stone. Around these foundations are rock arts so faded that we were only able to distinguish a figure of an ibex and the rest could be symbols.

### **6-Al-Faisaliyya Old School in Al-Hanabij**

Coordinates

43 19' 749" E.

**Thamudic inscriptions:**

The site comprises of Thamudic inscriptions made up of three separate lines.

**Symbols:**

Round shapes or lines with circle-like ends.

**3-D-Malawi Wells**

Coordinates

43 20' 267" E.

23 25' 142" N.

Elevation above Sea level (1028 m).

**Description:**

The site is situated at a distance of (5km) to al-Hanabij town and to the south of the previous site (3-C) at a distance of (500 m), at the edge of the valley and foot of the adjacent mountain northward with dimensions (500 m x 100m); comprising of rock arts, Thamudic inscriptions and water wells.

**Rock art:**

Animal figures: ibexes, camels and ostrich birds the most beautiful of which are two rocky panels both demonstrating herds of ibexes and two camels following each other: a she-camel and a he-camel based on the anatomical appearance.

**Wells:**

These wells are located alongside the valley. Four wells seemed to be stone and

cement-lined; three are circle-shaped and the fourth is square-shaped with dimensions of (2.5m x 2.5 m) and nearby is a stone-built trough packed with cement (dimension 3m x 1.5m). These wells were carried out by Bedouins in modern period.

**Dhili Umm al-Qilat (Spur of Mountain)**

A mountain is located at a distance of (7 km) to the west of Al-Hanabij center. Alongside of the extension of mountain, two archaeological sites were recorded as follows:

**4-A-Umm al-Qilat (Plate 6.2c-d and 6.3a)**

Coordinates

43 23' 155" E.

23 58' 429" N.

Elevation above Sea level (1117 m).

**Description:**

The dimension of the site is (1000m x 500m); comprising of rock arts, Thamudic inscriptions and foundation stones .

**Rock art:**

There are figures of human and animals, hand prints. Of the most distinctive drawings is an image of a cow with spots left on the body undepicted (same rock color) denoting spots on the cow skin in different

**Description:**

Al-Malawi wells (3-A) are located at a distance of (5 km) to the northeast of Al-Hanabij town. The site comprises of two modern wells of Bedouin's cut into rock the upper parts have recently been restored with cement. Both wells are with diameter of (3m).

**3-B-Al-Malawi**

Coordinates

43 20' 60'' E.

23 55' 153'' N.

Elevation above Sea level (1043 m).

**Description:**

al-Malawi wells (3-B) are located at a distance of (5 km) to the northeast of al-Hanabij town. The relics of site are spread out over an area of (600 x 100 m); comprising of rock arts and foundation stones .

**Rock art:**

Figures of ibexes, ostrich birds and greyhounds some demonstrating hunting scenes where a human figure trying to catch two ibexes with both his hands as both ibexes butting him. There is a beautiful image of a gazelle in front of it a greyhound nearby. The gazelle seems to be startled.

**Foundation Stones:**

They are spread out over the foot and

close to top of the mountain. They are merely cairns and stone piles some of which might be burials.

**3-C-Malawi Wells**

Coordinates

43 20' 145'' E.

23 55' 151'' N.

Elevation above Sea level (1027 m).

**Description:**

To the north of Al-Hanabij village at a distance of (5 km) and (500 m) to the southeast of al-Malawi wells (3-B), there are rock arts, Thamudic inscriptions and symbols spread over an area estimated (50m x10 m) of the mountain.

**Rock art:**

Figures of camels, ibexes, gazelles and greyhounds. They seem to have been pecked in such a way to express their movements. In a side view, forelegs and hind legs appear to be in motion as others running at full speed. The ibexes were depicted either with shoulders raised or lowered to denote climbing up or coming down the mountain beside which were pecked images of greyhounds. The images of camels depicted in large size and in motion some of which steered by riders and images suggesting mating.



Elevation above Sea level(1172 m)

To the southeast of Afeef city, the site is located at a distance of (50 km) with dimensions of 120 x 60 m. It comprises foundation stones and rock arts.

### **Foundation stones:**

The site comprises (9) types of foundations scattered over the foot and top of the mountain. They are cairns, burial-like piles, fenced, walls extending between stone piles (tailed) and all foundations are built of stones impacted on each other in different sizes.

Rock Arts: human and animal figures, the most distinctive of which is a panoramic scene showing animal figures of horses, donkeys and a fox all facing to different directions as well as symbolic human figures either riding on or holding some animals.

### **1-D-Al-Mirdima**

Coordinates

43 07' 114'' E.

23 41' 216'' N.

Above Sea level(1081 m)

To the southeast of Afeef city, the site is located at a distance of (50 km) with dimensions of 40 x 20 m. It comprises a stone foundation, remains of a small traditional house and rock arts.

### **Foundation Stones & House:**

On the site was found a stone circle with height does not exceed the ground level inside which another stone circle built of stones impacted on each other at height (1m) with diameter (1m). There are relics of a traditional house representing a wood-roofed room with a height (140 mm) and dimension (3 x 2 m) built of mud-mixed stones. The walls seem to be collapsed except some parts.

### **Rock art:**

A boulder was found containing two images of ibexes and a human figure.

### **2. Abu Qub'a Mountain (Plate 6.2a)**

Coordinates:

43 19' 456'' E.

23 53' 685'' N.

Elevation above Sea level (1034 m)

To the southeast of Afeef city, the site is located at a distance of (48 km); containing inscriptions spread out over an area of dimension (40 m x 20 m); comprising of ibexes, greyhounds, an image of a goat, ostrich birds, unskillfully depicted human figures and blurred scratches.

### **3-A-Malawi Wells**

Coordinates

43 19' 785'' E.

23 55' 66'' N.

Elevation above Sea level (1009 m)

### **The archaeological sites included in the survey are:**

Location of Al-Mirdimah mountains:  
Al-Mirdima is a mountainous chain situated to the east and south of Afeef city at a distance of (50 km); comprising archaeological sites of various petroglyphs, inscriptions and foundation stones . On the east extension of the mountainous chain, four sites were recorded:

#### **1-A- Al-Mirdima(Plate 6.1)**

Coordinates

43 06' 210" E.

23 40' 864" N.

Elevation above Sea level (1054 m)

#### **Description:**

To the southeast of Afeef Governorate, the site is located at a distance of (50 km) with dimension of (1500 x 100 m). It comprises of Thamudic inscriptions, an Islamic inscription, rock arts and two wells.

#### **Inscriptions:**

Several Thamudic inscriptions were found scattered over the site along with monumental petroglyph consisting of one or two lines (1). An Islamic inscription was found carved in simple Kufic style as well.

#### **Rock art:**

There are animal and human figures:

camels, ibexes, horses and ostriches. Among these distinctive images is a figure of a camel carrying a hawdaj and figures of ostrich birds are skillfully pecked. Among these figures are geometric drawings shaped in interlaced circles, arch-like symbols and horizontal or diagonal or slanted lines ending with round shapes.

Wells: in the middle of the valley; going through the mountain, are two wells one is caved in as the other is a stone-lined well with a diameter of 1.40 m and a depth of almost (6 m).

#### **1-B-Al-Mirdima(plates 2-4)**

Coordinates

43 08' 189" E.

23 41' 396" N.

Elevation above Sea level (1122 m)

#### **Description:**

To the southeast of Afeef city, the site is located at a distance of (50 km) with dimensions of 700 x 300 m. It comprises animal figures: camels, ibexes, ostriches and human figures. Of the most distinctive images are figures of camels carrying hawadij and a skillfully pecked scene of hunting: two riders on two camels chasing an ostrich. The site contains lines ending with round shapes.

#### **1-C-Al-Mirdima**

Coordinates

43 06' 602" E.

23 41' 42" N.

References mention that the region was once inhabited by several tribes in Jahiliyya(Ignorance) and Islamic eras. By Banu Al-Bakka from Amer bin Sa'sa'a Al-Adnaniyya, Banu Rowas, Al-Dhabab, banu Ja'far, clans belonged to banu Kilab bin Rabia'a Al-Adnaniyyah .

Early narrative references testified that the tribe inhabited in the area had interacted with the environment and place. Hence; it impacted the course of the historical events in the Arabian Peninsula mentioning the ownership of water sources, tribal boundaries, minerals and names in the area. The area witnessed some of the Arabs' battles, the most famous of which was (Al-Thanaib Day), a day of Al-Basus battle that fought between Bakur tribe and Taghlib in different places. In that day, Kulaib bin Rabi'a, the chieftain of Taghlib was killed (Ibn Abdrabbih 1372/6:65). In the middle of the area, Sha'ar Day took place between Bani Amer and Ghatafaan (Al-Hamawi, 1399:3/349).

### **Archaeological Survey:**

We appreciate the efforts exerted by Deputy Ministry of Antiquities & Museums (currently Antiquities & Museums Sector). It is noted that Afeef Governorate was surveyed 30 years ago during the Comprehensive Archaeological Survey that aimed at discovering the ruins of Saudi Arabia.

The then survey mentioned that (15) archaeological sites were identified in Afeef as follows: (5) sites date back to the Acheulean era, (4) sites go back to the Mousterian era, (2) sites go back to the Neolithic era, one site dates back to the Paleolithic era, one site having diverse surface fragments and the date of other two sites are unconfirmed. These sites including stone circles, burials, cairns and stone tools: hammers, chips, scrapers, arrowheads (Al-Braheem 1399:67).

If the previous survey considered to be part of the Comprehensive Archaeological Survey and did not focus on the Governorate, then the survey of Afeef City in 1428 is seen as the first season to survey Afeef Governorate that started on Dhu Al Qudah 1428 and lasted for (28) days. It was intended to discover and document the archaeological sites scientifically and pave the way for registering them in Archaeological Site Database at Antiquities & Museums Sector. The sites discovered will be studied scientifically. During this season, the survey focused on the middle of the Governorate, to the east and north of the city (Map (A) 6.1) and recorded (30) archaeological sites as follows:

1. Rock art
2. Different foundation stones
3. Inscriptions
4. Stations on the Basri-Pilgrimage Route
5. Mine settlements

and traders coming from al-Basrah and Al-yamamah to Makkah Al-Mukarramah (Al-Otaibi 1426) (Al-Shayi 1419:268-303). Both the routes pass through the Governorate. To the north of Afeef city, Basri Pilgrim route passing by at a distance of (40 km) while Hajr AL-yamamah-Makkah Al-Mukarramah passing by at a distance of (30 km), converging with Al-Basri route at Al-Dugainah station (118 km) west of Afeef city. These routes, especially Al-Basri route, might have been known as trade routes since the pre-Islamic period. No doubt that they had left diverse cultural and economic impacts on the region.

### **Afeef in sources:**

Yaqout Al-Hamawi described Afeef (Al-hamawi 1399:4/133):

Al-Afeef a place mentioned by Ibn Al-Arabi: What is a mother of a child whose hair has grown

Mouth of Afeef ghillan to shelter in shade

Araak and Ziziphus have shady branches

We only found this clue of Afeef name in references. Ibn Bulaihid mentioned the two poetic lines quoted from Yaqout, saying the two lines are a poet's from Bani Kilab. This may be because Afeef lies in Bani Kilab bin Rabiah land from Amer from Sasaah who dwelled in Afeef region during pre-Islamic and early pre-Islamic era (Ibn Bulaihid 1392:2/97).

Geographical landmarks of Afeef Governorate of valleys, mountains and hills were mentioned in many literary and geographical sources in terms of tribes' dwelling and Arabs' battles and poetry referred to in references as: Arab Land by Al-Sfahani, Arabian Peninsula Description by Al-Hamadani, and the Dictionary of Countries by Yaqut Al-Hamawi.

Various archaeological and geographical landmarks of Afeef were mentioned in some modern books and dictionaries such as: Authentic News of Ruins in Arab Lands (Saheehu Al-Akhbari Amma fi Biladi lArabi Min Al-Athaar) by Muhammad bin Bulaihid, The Geographical Dictionary of The Saudi Arabian lands (Upper Najd) by Sa'ad Al-Junaidel, Route Between Yamama & Hijaz (Al-Majaaz Bain Al-Yamamati Wa l-Hijaaz), The Dictionary of Arabian Peninsula Mountains (Mujamu Jibaaal Al-Jazira), The Dictionary of The Arabian Peninsula Valleys (Mujamu Awdiyati Al-Jazira) by Abdullah bin Khamees. Several books of the early geographers have been validated and annotated by Sheik Hamad Al-Jaser who corrected much information about place mentioned in these books as well. There are also books such as: Views on Dictionaries of Countries (NaDharatun fi Ma'ajim Al-Buldan) and (Bain Al-Yamama Wa Hijr Al-Yamama) by Abdullah Al-Shayi and others.



of Makkah al-Mukarramah and al-Madinah al-Munawwarah to the west, areas of al-Qaseem and al-Madina al-Munawwarah to the north and area of Makkah al-Mukarramah to the south.

The administrative center of the Governorate is Afeef city. To the west of Riyadh, it is situated at distance of (470) km on longitude 56 24' and latitude 54 23', could be reached either via the old Makkah al-Mukarramah Riyadh road or Makkah al-Mukarramah-Riyadh highway that forks to two roads heading to Afeef city. One road comes from Rowaidah city (230 km) west of Riyadh and the other one comes from al-Khasirah town (60 km), a new one.

### **Geography and Geology:**

Geologically, it is located within the boundaries of the Arabian Shield; consisting of volcanic and igneous rocks. As for the topography of the Governorate generally, it comprises of flatlands interrupted by mountains, valleys and sand dunes (Ministry of Agriculture 1405:4)

Of the most famous mountains are: An-neer, Al-arais and al-kawdah to the east of the Governorate. Al-mirdimah and Al-atwilah in the heart of the Governorate and to the southeast of Afeef city. To the south are Raghaba Mountains. To the north are Shaar,

Wakif, Muhada and Jothoom mountains. To the northwest are Ad-duhamm, Muthallithah, Tokhfah and al-MoDheeh mountains. To the west are Thanaib, Duraiwaat hills as well as Hibir and Gharabah mountains.

The most famous valleys are: Jurair, Shairam, Miyah, Ghothah, Abu Asharah. The variety of environment had been of significance to the human settlement in the area in ancient times. These natural features were factors for the settlement. Several Mountains have hideouts of minerals some of which were referred to by various geographical sources. There are several archaeological sites suggest that the settlers had made use of these minerals. which provided them with raw materials to invent their tools and weapons as well as other life necessities, offered them chances to work and economic resources. Moreover, valleys and gorges offered dwellers with various attractive components most were water and pastures.

### **Significance of Site:**

Having mentioned the existence of natural components for people to settle in the area, we refer to the significance of Governorate location being in the middle of the Arabian Peninsula. Thus, it became a junction of routes linking between the east and west of Arabian Peninsula since ancient times. It was trodden by caravans of pilgrims

# Archaeological Survey of Afeef Governorate (1st Season, 1428-2007)

Dr. Saeed Dubais Al-Otaibi, Mr. Ibraheem bin Nasir as-sabhaan, Mr. Abdullah Ayed Al-Otaibim,  
Mr. Nasir bin Muhammad Al-Qahtani, Mr. Muhammad Al-Qarni.

## Abstract:

*This report contains a documentary study of the 1st season for the archaeological survey of Afeef Governorate. It started on the first of Thil-Qidah, 1428 and lasted (28) days, 30 archaeological sites were recorded and documented.*

*It begins with an introductory study; including brief historical and geographical information followed by a descriptive study of the archaeological sites surveyed and recorded by the team.*

## Team members

### Academic Team:

- Dr. Saeed bin Dubais Al-Otaibi,  
Project Archaeologist
- Ibraheem bin Nasir as-sabhaan,  
Assistant Project Archeologist
- Abdullah bin Ayed Al-Otaibi,  
Archaeological researcher
- Nasir bin Muhammad Al-Qahtani,  
Archaeological researcher
- Mr. Muhammad Al-Qarni,  
Archaeological researcher

## Administrative Team

- Talal bin Abdulhadi Al-Otaibi,  
Supervisor & Chief of Archaeological Unit
- Fahad bin Marzoog Al-Otaibi,  
Assistant Chief of Archaeological Unit
- Bandar bin Saeed Al-Otaibi,  
administrative
- Muhammad bin Abdulrahman Al-Rsheed,  
Administrative
- Yahya bin Ibraheem Ghazwani,  
Driver

Team manager and members would like to thank His Excellency, Ali bin KhiDhr al-Thobaiti, the Director of Directorate of Education at Afeef Governorate for his generosity, cooperation and all facilities he has offered them that contributed to their mission to be successful.

## Introduction:

Afeef is one of Riyadh Governorates situated on the west with area of 25000 km<sup>2</sup>. It is bordered by Ad-dawadimi and Al-Quwayyiayh Governorates to the east, areas



farms. Moreover, these water wells marked by manhateen” two back-to-back low depressions” where water drawing animals go back and forth when hauling water out of wells.

### **Water Channels:**

In Na’am, al-Hareeq governorate, some parts of a gypsum-plastered aqueduct were founded; extending to an intermittent long distance alongside the feet of mountains. It was built of stones. The aqueduct seems to have been connected to Hawta Bani Tameem governorate in that some parts of it were found in Sawt valley. The inhabitants say that the aqueduct stretching from Na’am in al-Hawta and connecting to Sawt valley and then al-Qusaiyyer( an old Islamic settlement) ( cf., Plate 5.12c).

### **Routes:**

The inhabitants of both al-Hawta and al-Hareeq governorates took much care of roads. They planned, designed, dug and paved roads with stones. On both sides of these roads were fences and walls constructed to facilitate the movement of trade caravans passing whether coming from other areas or local areas exporting or importing the necessary materials for the inhabitants. The inhabitants seem to have offered the passing services for the trade caravans by building watch towers and cairns that spread across

the peripheral mountains as well as digging trenches to collect rain water such as those located in the outskirts of al-BayaDh , east of al-Hawta.

### **The most important roads are:**

1.Ajlaan road (cf., Plate 5.13a)

Coordinates: 23 37. 146 N \ 46 38. 855 E

2.Hilal road

Coordinates: 23 37. 183 N \ 46 37. 184 E

3.al-Mujassas road

Coordinates: 23 34. 420 N \ 46 45. 854 E

4.al-Hisheem road (cf., Plate 5.12d)

Coordinates: 23 24. 811 N \ 46 45. 354 E



and openings of fire (cf., Plate 5.11b-c).

### **Examples of the mud-brick architecture in al-Hawta:**

#### **1. al-Salamiyyah town:**

Coordinates: 23 30. 215 N \ 46 51. 577 E

it is located in the downtown; stretching to a distance of (1 km) represented by the relics of outer walls, standing walls and visible streets. For defensive purposes, there is a 6-meter outer wall; surrounding the old town with holes to look through, mostly dismantled,. These outer walls are supported by two towers:

(1).al-Sulamiyyah tower is located to the east of al-Hawta, built of medium stones in the form of a square-shape, a side of which is (3m) in length. It was used to defend against attackers coming from al-Kharaj direction.

(2).al-Buteen tower is located to the west of al-Hawta built in cylindrical-shaped with a diameter of (2.50 m) and height of (3.50 m).It was used to monitor coming people from al-Hareeq and the movements inside the town(cf., Plate 5.11d, 5.12a).

#### **2.Khiwaiter relics and palaces:**

Coordinates: 23 33. 454 N \ 46 51. 19 E

they are merely remains and relics of old palaces located on the north of Hawta Bani Tameem. This quarter along with these bulks of palaces, farms and narrow roads considered a typical example of an integrated traditional district. The walls and outer walls

of these palaces, farms along with streets and towers surrounding the outer wall all are still in good condition. Having abandoned these palaces, the roofs were taken out.

### **Imam Turki bin Abdullah Castle:**

Coordinates: 23 26. 720 N \ 46 48. 043 E

The castle is located in al-Hilwah, Hawta Bani Tameem. Some parts of the castle still stand while others parts collapsed. It was built of sun-dried bricks and recently interlaced with new buildings have been constructed. It had four towers in its corners two of which stand still. When Diriyyah fell into troops' hands of Muhammed Ali Basha, Imam Turki bin Abdullah took shelter in al-Hilwah. As a result, the castle was built in 1236 AH (1821 AD) and has been one of the most significant historical landmarks in the area. Later, it had been used as the official residence of al-Hilwah Imarah until near time (cf., Plate 5.12b).

### **Wells:**

Due to the quality of soil and abundance of water, the lands of both al-Hawta and al-Hareeq are suitable for planting. There are several water wells were dug out marked by larger diameter spanning from (5) to almost (10) meter .The bottoms of wells were dug into the rock with stone-lined mouths. Water hauled out of the wells and collected in al-liza" a stone trough", then flowed through channels to the

It is located to the southeastern of Na'am town in al-Hareeq. It contains archaeological mounds, outer walls with engaged columns in the cylindrical or square shape, stone-lined wells. Some surface findings at the site suggest the site date back to the Mid-Islamic Period and on (cf., Plate 5.11a).

### **Traditional Architecture**

Najed area, which Hawta Bani Tameem considered within the geographical boundaries, is noted for the mud-brick houses built in the local traditional style since more than three centuries. As result, they became distinctive landmarks in the heart of the Arabian Peninsula when the area underwent a vast architectural movement represented by building many palaces, outer walls, stockades, towers and mud-brick houses roofed with palm tree trunks.

Due to temperature reaching more than 40 Celsius, Man adopted such means in building that enabled them to make use of the environmental factors in light of the Islamic and social values. Because there were no enough means to enable inhabitants to import or bring other alternative materials around, they used and adapted the local soil as materials of construction to build their houses, temples and works in such ways consistent with the peripheral natural conditions. Thus, the primary constructional

materials are merely mud used in decoration and plastering. Moreover, environment furnished them with wood that was used to make doors, windows and pillars.

In Hawta Bani Tameem generally, the pattern of the traditional architectural fabric is characterized by narrow roads, compacted houses that interlaced with the emptiness of the architectural fabric in response to the weather stimulus such as: dusty, rainy and humid winds. These villages are marked by spontaneity; the streets are so narrow and snaky as to provide as much shade as possible to passers-by to shelter them from the burning sunshine as well as to decrease the impact of sandy wind. There are deadlock roads used as hideouts and latrines. Generally, the houses are built so adjoining as to decrease the number of walls exposing to the sun directly and shelter the inhabitants from the harshness of the sun.

In Hawta Bani Tameem, the outer walls and towers especially those on the northern side played a role in the Saudi history in defending Turkish attacks in the time of the expeditions of Muhammaed Pasha against Najd especially the last expedition led by both Khaled bin Saudi and Ismail Basha in 1253 AH(1837)AD. Thus, there are many outer walls and towers across al-Hawta some of whose walls still stand (6 m) in height. The towers provided with certain lookout holes

Habat: a past tense verb. In Arabic, habat stand erect. It is the eye with which a brave man could see and it is said "brave men".

Yad'a : a present tense verb. In Arabic language, "to overrun", "to run very quickly", "to run as fast as possible". That is, to run much more than needed.

Wadi Birk site:

Inscription (Plate 5.5a): Depicted in a rock near the foot of mountain, the inscription consists of one line of Thamudic script and read from left to right (Plate 5.10b).

## **N Y M**

Meaning: Neem is a masculine proper noun.

## **Islamic period**

In this area that is now known as Hawta Bani Tameem and al-Hareeq, the settlement continued during the early time of the Islamic period and some sites were identified, the remains of them; suggesting the continuity of the settlement as follows:

### **1.al-Qaseer site:**

Located to the northeast of Hawta Bani Tameem; Coordinates: 23 36. 133 N \ 46 53. 966 E the site consists of several mounds and stone foundations that could be clearly seen as well as foundations of mud houses on a wall of which the traces of gypsum could be seen. The relics of palace or what so-called by the inhabitants as "al-Qaseer" may go back to the

period of settlement. The surface findings, which are merely pottery shreds, steatite fragments and glass pieces; suggesting that the site had been prosperous during the first Islamic centuries. Moreover, there is also evidence that it was once inhabited in the period of pre-Islam where some shreds of the known pottery as (layla's black pottery); dating back to the 3rd BC century (cf., Plates 5.5b, 5.7a, 5.10c, 5.13b-c-d and 5.14c).

### **2.Al-Khuwaiter site:**

Coordinates: 23 33. 879 N \ 46 51. 940 E

Located to the northeast of Hawta Bani Tameem and at a distance of almost (3 km) from al-Qaseer site, the site contains mounds on which different pottery shreds were scattered; dating back to the Islamic period (cf., Plate 5.7b, 5.7d).

### **3. The Lower al-Dadjiyyah site:**

It is located to the south of Hawta Bani Tameem. Coordinates: 23 21. 870 N \ 46 46. 787 E

It is merely a rectangular-shaped palace with rooms arranged side-by-side along the eastern and northern walls. It has an entrance at the southern side with remaining foundation in almost (50cm) high.

### **4.al-Husayniyyah site:**

Coordinates: 23 35. 948 N \ 46 40. 062 E

**Al-Mirtimi site in al-Hilwah :**

Coordinates: 23 24. 344 N \ 46 46. 460 E

It contains several inscriptions (cf., Plate 5.10a )and analyzed as follows:

Inscription of (Plate 5.5a): it was incised in Thamudic style read from left to right; consisting of one line:

**H W R WDD WDD**

Meaning: "Hour, I love her very much"

Hour: it is a proper noun may refer to a woman called "Houra" In Arabic; women are called "hour alieen" because they resemble a deer or a woman of the fairest complexion with wide and beautiful eyes.

WDD is a verb means "cordiality" and "love". In Arabic, WDD is the verbal noun of cordiality "al-mawaddah" and love "al-Hubb". The word WDD was twice repeated; signifying that the inscriber would love a woman called "Hour" very much and confirmed their love.

Al-Mirtimi site in al-Hilwah:

Inscription (Plate 5.5a): A right-to-left Thamudic inscription depicted in one line in Arabic letters:

**D Z N B Y D**

Meaning: "Dazin bin (son of) Iyad"

Dazin is a proper noun

The letter "B" is suffixed to the letter "N" and written as "bin" to denote "sonship"

and" lineage"

Yad: the vowel was dropped and pronounced as "Iyad". It is a proper noun.

**Al-Mirtimi site in al-Hilwah:**

Inscription (Plate 5.5a): it was one line pecked in Thamudic style and read from right to left:

**B N K H L W Z Y:**

Meaning: bin(son of) Kahl Wizi

Bin: article of sonship and lineage

Kahl: a proper noun. In Arabic, the "kahl" means "he that his hair begins to grey".

Wizi: a proper noun. In Arabic, al-waza is a substantive of donkeys to mean "very strong".

**Al-Mirtimi site in al-Hilwah:**

Inscription (Plate 5.5a): it is depicted in Thamudic style from right to left; looping downward and then going rightward.

**A H N H B T****Y D A**

Meaning: Ahin Habat Yida'a. That is, Ahaan or Ahin( a tribal name) waged or in a war.

Ahin: a proper masculine noun possibly means "Ahaan" ;having dropped "vowels". In Arabic, "Ahina" is a tree having red roses named "al-ihnat". Auhinah was a tribe, which is now extinct, and Ahaan bin Ka'b was one of their poets.



line ending in an elliptical-shape as others arranged in a line ending in the shape of an isosceles triangle that linked either to a long normal or ridged tail. i.e. the sides of a tail consisting of several triangles and around the tail structure is a stone circle in the cylindrical-shape with a diameter almost (5~8 m) and the highest portion remains is almost (1.5 m). There are nearby three small circles or more each of which is with a diameter (1 m) in different tails. The lengths of these stone-tailed structures are (30~150 m). In the vicinity of these structures, there could be seen rectangular-shaped buildings built in the same style and the material might be contemporary to them. These chains of stones might have been constructed in the opposite direction and sometimes appear on the banks of valleys and at bottom of slopes. Of the most famous valleys at which these patterns of constructions spread across are Wadi Birk and wadi al-Sawt ... (cf., plates: 5.1a, 5.4b, 5.8a, 5.8c and 5.9b). Beside these tailed chains of stones and stone circles, and on the banks of these valleys, there are cairns proved to have been constructed in later parts of the Pre-Islam and Islamic periods which used as signposts for routes and locations. To the east of Hawta Bani Tameem at a distance of almost (35 km), there is an area known as "Bayaadh" in it is Harrah "a cinder" Coordinates: 23 28.

964 N \ 47 11. 543 E on two mounds of it are piled-up volcanic stones each of which looks like a grave in size and height. The site was examined and found soil heaps in the shape of a grave laid out in one direction but different from a soil heap to another. The team tried to interpret some inquires but in vain. Opening up test pits could reveal its secrets in future.

### **Bronze Age:**

This period is represented by Al-Quwai' Cave that located in the valley of al-Quwai' town Coordinates: 23 27. 768 N \ 46 48. 255 E. The cave is at an elevation of almost (20 m) above the bottom of the valley. On the ceiling of the cave are painted geometric drawings in red and black in the shape of concentric circles with radial lines (cf., Plate 5.9c).

### **Pre-Islamic Period:**

In different places of Hawta Bani Tameem governorate, there were found but several Thamudic inscriptions represent the period of pre-Islam and go back to more than two thousand years ago. Due to the mountains, being sedimentary and affected by weather factors, some of these inscription disappeared. The most significant inscriptions are incised in faces of al-Hilwah and wadi birk except one incised on a stone. These sites as follows:

# **Preliminary Report on the Survey and Documentation of the Archaeological Sites in Hawta Bany Tameem and al-Hareeq (1428-2007)**

Dr. Awadh bin Ali al-Zahrani, Mr. Saad bin Muhammed al-Mishari,  
Mr. Muhammed bin Saud al-Humoud.

Represented by the Antiquities and Museums Sector, the Supreme Commission for Tourism and Antiquities has updated the information related to the archaeological sites that had been recorded years ago. In this year, SCTA has dedicated these works for documenting the archaeological sites in Riyadh Governorate included the Governorates of Hawta Bani tameem and al-Hareeq. A team of archaeologists was assigned to update the information of the previous sites in both Governorates as well as any fresh developments. The team was led by Awadh bin Ali al-Sibali al-Zahrani and the following members:

## **The first phase**

1. Saad bin Muhammed al-Mishari
2. Muhammed bin Saud al-Humoud
3. Abdulaziz bin Abdullah al-Yahya
4. Abdullah bin Abbadi al-Zahrani
5. Mubarak bin Muhammed al-Mafooh
6. Abdulaziz al-Hinu
7. Saad bin Ibraheem al-Tammami
8. Khalid bin Muhammed al-Zahrani

## **The second phase:**

Salih bin Abdullah al-Shawiqi  
Ibraheem bin Salih al-madani  
Abdulaziz bin Fahad al-Nafeesah  
Thamer bin Awadh al-malki  
Riyadh bin Ibraheem Aseeri  
Saeed al-Qahtani  
Faiz al-Qahtani

The works started on the 28th of Shawwal 1428 AH and lasted for thirty days. As a result, more than sixty archaeological sites were recorded. Examined and studied, these sites, represent historical periods; indicating that the occupation of both governorates date back from the Stone Ages down to the late Islamic eras.

## **Stone Age:**

In both Hawta Bani Tameem and al-Hareeq, there are architectural constructions seen as clear evidences dating back to this period. These stone constructions are built on top of mountains in different forms and varying shapes some are laid out in a

# **Part Two**

## **Survey Reports**







- 1990 Ivory and related materials. An illustrated guide, London (Classical Handbook 3 / Bulletin Supplement 59).
- Parker, A.G., Goudie, A.S., Stokes, S., White, K., Hodson, M.J., Manning, M., Kennet, D.
- 2006 "A record of Holocene climate change from lake geochemical analyses in southeastern Arabia". *Quaternary Research* 66, 465-476.
- Plaziat, J.-C.
- 1991 "Paleogeographic significance of the Cardium, Potamids and Foraminifera living in intra-continental salt lakes of North Africa (Sahara Quaternary, Egypt Present lakes)", *Journal of African Earth Sciences* 12, 383-389.
- Por, F.D.
- 1972 "Hydrobiological notes on the high-salinity waters of the Sinai Peninsula", *Marine Biology* 14, 111-119.
- Al-Said, S.
- 2009 "Eine neu entdeckte Erwähnung des Königs Nabonid in den thamudischen Inschriften", *Zeitschrift für Orient-Archäologie* 2, 358-363.
- Schaudig, H.
- 2001 Die Inschriften Nabonids von Babylon und Kyros' des Grossen samt den in ihrem Umfeld entstandenen Tendenzschriften. Textausgabe und Grammatik, Münster (Alter Orient und Altes Testament, Vol. 256).
- Schneider, P.
- 2010 "Mauern in Tayma", in: J. Lorentzen, F. Pirson, P. Schneider, U. Rheidt eds., *Aktuelle Forschungen zur Konstruktion, Funktion und Semantik antiker Stadtbefestigungen*, Istanbul, 1-26 (BYZAS Vol. 10).
- Schulz, E., Whitney, J.W.
- 1986 "Upper Pleistocene and Holocene lakes in the An-Nafud, Saudi Arabia", *Hydrobiologia* 143, 175-190.
- Singer-Avitz, L.
- 2004 "Section F: The Qurayyah Painted Ware", in: D. Ussishkin ed., *The Renewed Archaeological Excavations at Lachish (1973-1994)*, Tel Aviv, 1280-1287 (Institute of Archaeology Monograph Series 22).
- Sperveslage, G.
- 2006 "Frauenfigur TA 4315 aus Areal O", Unpublished report.
- Wenning, R.
- 1996 "Hegra and Petra: some Differences", *ARAM* 8, 253-267.
- Whitney, J.W., Faulkender, D.J., Rubin, M.
- 1983 "The environmental history and present condition of Saudi Arabia's northern sand seas", USGS Open-File Report, 83-749.
- Zander, A., Degering, D., Preusser, F., Kasper, H.U., Brückner, H.
- 2007 "Optically stimulated luminescence dating of sublittoral and intertidal sediments from Dubai, UAE: Radioactive disequilibria in the uranium decay series", *Quaternary Geochronology* 2, 123-128.

- Euting, J.  
1914 Tagebuch einer Reise nach Inner-Arabien. Zweiter Theil, Leiden.
- Grunert, J., Baumhauer, R., Völkel, J.  
1991 "Lacustrine sediments and Holocene climates in the southern Sahara: the example of paleolakes in the Grand Erg of Bilma (Zoo Baba and Dibella, eastern Niger)", *Journal of African Earth Sciences* 12, 133-146.
- Hashim, S.A.  
2007 Pre-Islamic Ceramics in Saudi-Arabia, Riyadh.
- Hausleiter, A.  
2008a "Stèle néo-babylonienne de Tayma (Teiman)", in: B. André-Salvini ed., *Babylone*, Paris, 187.  
2008b "Fragment der Tayma-Stele Nabonids", in: J. Marzahn, G. Schauerte eds., *Babylon. Wahrheit*, Berlin, 273-274; 248, Abb. 170a-c.  
2010a "La céramique du début de l'âge du fèr", in: A.I. al-Ghabban, B. André-Salvini, F. Demange, C. Juvin, M. Cotty, *Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite*, Paris, 240.  
2010b "La céramique de la fin de l'âge du fèr", in: A.I. al-Ghabban, B. André-Salvini, F. Demange, C. Juvin, M. Cotty, *Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite*, Paris, 242.  
Hausleiter, A.  
In press "Divine Representations at Taym ", in: Ch. Robin, I. Sachet eds., *Dieux et déesses de l'Arabie. Images et representations*, Paris (Collection antiquité tardive).
- Hausleiter, A., Schaudig, H.  
2010a "Stèle cintrée de Nabonide, roi de Babylone", in: A.I. al-Ghabban, B. André-Salvini, F. Demange, C. Juvin, M. Cotty, *Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite*, Paris, 252-253.  
2010b "Objet en forme de disque portant une inscription du roi Nabonide", in: A.I. al-Ghabban, B. André-Salvini, F. Demange, C. Juvin, M. Cotty, *Routes d'Arabie. Archéologie et histoire du Royaume d'Arabie Saoudite*, Paris, 253.
- Healey, J.F.  
1986 "The Nabateans and Medain Salih", *ATLAL* 10, 108-116.  
1993 *The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih*, Oxford (=Journal of Semitic Studies Supplement 1).
- Herrmann, G., Laidlaw, S.  
2009 *Ivories from the North West Palace (1845-1992)*, London (Ivories from Nimrud 6).
- Jacobs, B., Macdonald, M.C.A.  
2009 "Ritzzeichnung eines Reiters aus der Umgebung von Taym ", *Zeitschrift für Orient-Archäologie* 2, 364-376.
- Jaussen, J.A., Savignac, R.,  
1997 *Mission archéologique en Arabie*, Paris 1909-22 (Reprint).
- Krzyszkowska, H.

- Abu Duruk, H.I.  
1986 Introduction to the Archaeology of Tayma, Riyadh.  
Al-Ghabban, A.I.  
2008 "L'influence de Babylone à Tayma et dans sa région à la lumière des découvertes archéologiques récentes", in: B. André-Salvini ed., *Babylone*, Paris: 231-232.  
Al-Najem, M.H.  
2000 "Irrigation System and Ancient Water Resources in Tayma Area", *ATLAL* 15, 191-197.  
Bawden, G., Edens, Ch., Miller, R.  
1980 "Preliminary archaeological investigations at Taym ", *ATLAL* 4, 69-106.  
Brückner, H.  
2002 "Some aspects of the palaeogeography of the 'Aqaba region, Jordan'", in: H. Brückner, R. Eichmann, L., Herling, H. Kallweit, S. Kerner, L. Khalil, R. Miqdadi, "Chalcolithic and Early Bronze Age Sites near Aqaba, Jordan", in: R. Eichmann ed., *Ausgrabungen und Surveys im Vorderen Orient I*, Rahden, 219-226 (*Orient-Archäologie* 5).  
2003 "Uruk – a geographic and palaeo-ecologic perspective on a famous ancient city in Mesopotamia", *Geoökodynamik* 24, 229-248.  
Brückner, H., Vött, A., Schriever, A., Handl, M.  
2005 "Holocene delta progradation in the eastern Mediterranean – case studies in their historical context", *Méditerranée* 1-2/2005, 95-106.  
Eichmann, R., Schaudig, H., Hausleiter, A.  
2006 "Archaeology and epigraphy at Tayma (Saudi Arabia)", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 17, 163-176.  
Eichmann, R., Hausleiter, A., al-Najem, M.H., al-Said, S.F.  
2006 "Tayma – Spring 2004, Report on the Joint Saudi-Arabian – German archaeological project", *ATLAL* 19, 91-116.  
In press "Tayma – Autumn 2004 and Spring 2005, 2<sup>nd</sup> Report on the Joint Saudi-Arabian-German archaeological project", *ATLAL* 20.  
Engel, M., Klasen, N., Brückner, H., Eichmann, R., Hausleiter, A., al-Najem, M.H., al-Said, S.F., Schneider, P.I.  
2009 "New age estimations for the western outer city wall of ancient Tayma (NW Saudi Arabia) based on OSL and radiocarbon data and geomorphologic evidence", *Geophysical Research Abstracts* 12, EGU2009-4409.  
Engel, M., Knipping, M., Brückner, H., Kiderlen, M., Kraft, J.C.  
2009 "Reconstructing middle to late Holocene palaeogeographies of the lower Messenian plain (southwestern Peloponnese, Greece): coastline migration, vegetation history and sea level change", *Palaeogeography, Palaeoclimatology, Palaeoecology* 284, 257-270.



Text: Four lines of Neo-Babylonian, non-archaizing cuneiform.

- (1') [ . . . diš-tar gašan qab-li] u mè ú-qa(-)ù [(-ni ?) . . . . .]  
 a: [ . . . DEITY<sub>xy</sub> and Ištar, the lady of war] and battle had been waiting [for me?. . . .]  
 b: [ . . . For Ištar, the lady of war] and battle I had been waiting . . [ . . . . .]  
 (2') [ . . . . . a-ši-]bi é. sag .il [ . . . . .]  
 [ . . . . . the god(s) who dwe]ll(s) in Esa il [ . . . . .]  
 (3') [ . . . . . ] šà ik -kud [ . . . . .]  
  
 [ . . . . . ] (my) heart was pounding (with sorrow or fear) [ . . . . .]  
 (4') [ . . . . . ] x x [ . . . . .]

Comments:

Line 2': Esa il is the temple of Marduk in Babylon. The orthography [a-ši-]bi is an acceptable spelling for / šib/ in Late-Babylonian cuneiform. Nevertheless, other restorations like [qer-]bi or [šà-]bi "within (Esa il)" are possible as well.

Line 3': Being worried day and night about how to serve the gods best is a typical trait of the inscriptions of Nabonidus.

### TA 3833 (Plate 4.23 c,d)

Findspot: Area E, Square E3, within the fill outside Building E-b1 (SU 243).

Material: Sandstone.

Measurements: Height 13.1 cm; width 3.5 cm; thickness 15.2 cm.

Text: Beginnings of five lines on the left end of the fragment, Neo-Babylonian, non-archaizing cuneiform.

- |      |                                       |  |
|------|---------------------------------------|--|
| (1') | [x x][ . . . . . ]                    | [ . . . ][ . . . . . ]                         |
| (2') | <i>qé-reb</i> [ . . . . . ]           | within [ . . . . . ]                           |
| (3') | <i>ina qé-r[eb</i> . . . . . ]        | with[in . . . . . ]                            |
| or:  | <i>ina qí-b[it</i> . . . . . ]        | on the comma[nd of DEITY <sub>xy</sub> . . . ] |
| (4') | <i>ina</i> [x x][ . . . . . ]         | in / by [ . . . ][ . . . . . ]                 |
| (5') | <i>lu-n[a-ar ga-ri-ia</i> . . . . . ] | I may s[lay my enemies . . . . . ]             |

Comments: There are one or two further lines with the rest of signs. On the signs /reb/ in line 2 and on /qí/ in line 3 the remains of the mason's tracing line are still visible.

**TA 3656 (Plate 4.22 c,d)**

Findspot: Area E, Square E21, within the fill outside Building E-b1 (SU 2480).

Material: Sandstone.

Dimensions: Height 6.8 cm; width 18.1 cm; thickness 9.3 cm.

Text: One line of Neo-Babylonian, non-archaizing cuneiform.

**ki**

(1') [I dnà-ní.tuku . . . . lugal] tin!  
 tir lugal dan-na a-n[a ?-ku . . . .]  
 [Nabonidus, . . . . the king of] Babylon ,  
 the strong king a[m I . . . .]

Comments: The mason's tracing line is still visible on the sign lugal. The epithet šarru dannu

“strong king” used alongside the title šar B bil “king of Babylon” is typical of Nabonidus among the Neo-and Late-Babylonian kings and makes the restoration of the name of Nabonidus at the beginning of the line virtually secure (Schaudig 2001, 17, § 1.4.1.i).

**TA 3813 (Plate 4.23 a,b)**

Findspot: Area E, Square E3, within the fill outside Building E-b1 (SU 243).

Material: Sandstone.

Dimensions: Height 12.8 cm; width 10.3 cm; thickness 3.6 cm.

use of the area inside the sabkha wall. The deposits visible in cores Tay 23 and Tay 24 denote a yellowish to dark-brown soil of a clearly salty milieu, though still suitable for agricultural use. Thus, at the present stage of investigation, it seems probable that the main function of the sabkha wall was that of a retaining wall, clearly separating agricultural areas without salty deposits from those salty milieus detected north of the sabkha wall.

## 9. Cuneiform Texts from Tayma

By Hanspeter Schaudig

The excavations conducted in 2006 recovered further cuneiform texts. The name of the Late-Babylonian King Nabonidus (556-539 BCE) is still unattested on the discovered fragments,<sup>72</sup> but there are at least royal titles typical of his inscriptions preserved on TA 3656. And since he was the only Assyrian or Babylonian king known to have spent 10 years of his reign at Tayma (and even famous for it), constructing a royal palace at the site as his residence, the fragments

---

72 A stele of King Nabonidus was discovered in 2004: Eichmann, Schaudig and Hausleiter 2006; cf., Hausleiter 2008a-b; Hausleiter and Schaudig 2010a-b; for Tayma and Nabonidus cf., al-Ghabban 2008 as well as Jacobs and Macdonald 2009; al-Said 2009.

made of sandstone blocks was filled with rubble, and no mud bricks were observed.

### **Jar Grave? (Square W30)**

Some 10 m north of Square W19 (see above), a large broken ceramic jar (height 0.8 m) was

### **8. Sounding at the sabkha wall (Square SE 1)<sup>68</sup>**

Satellite imagery and a surface survey of the sabkha wall confirmed that its central part has been covered in modern times by artificially created terraces for irrigation agriculture.<sup>69</sup> Previously, it had been observed that the sabkha wall differs in material, construction technique and dimension from the impressive “City Walls” enclosing the built settlement in the southern part of Tayma, i.e., Qraya, and the two branches embracing the oasis at its western and eastern sides (see above). The function of this wall, however, remained unclear.<sup>70</sup>

In the northwestern part of this sabkha wall a fairly undisturbed part of it was identified, located north of a series of parallel ridges, previously interpreted as evidence of agricultural fields, i.e. for cultivation and

drainage (Bawden, Edens and Miller 1980, 76-77). These factors led to the opening of a sounding (2 x 9 m), cutting the wall both to investigate its building technique and to determine its connection to the alleged agricultural area and the sabkha. The section revealed a clearly visible structure (well discernible from surrounding deposits) made of compact light-grey mud without any evidence of the use of bricks (Plate 4.22b). A drilling through the wall (Tay 21) revealed homogeneous sandy deposits to a depth of 1.12 m below surface, where small gypsum crystals and organic materials appear first. It can be hypothesised that these mark the foundation level of this wall.<sup>71</sup>

As to the possible function of the wall, its dimension and construction technique precludes any defensive use. In order to determine the function of the wall, two geoarchaeological drillings were made on both sides of the wall (inside: Tay 23 and Tay 24; outside: Tay 21 and Tay 22). The results of the corings inside the sabkha wall allow the assumption of a step (small escarpment) in the relief below the sabkha sediments. It might be associated with the agricultural

<sup>68</sup> Report based on the investigations by Th. Götzelt (autumn 2006).

<sup>69</sup> Visible, e.g., at Google Earth.

<sup>70</sup> Cf. Bawden, Edens and Miller 1980, 77 (“channel”).

<sup>71</sup> Information have been obtained from the geoarchaeological research unit (M. Engel, H. Brückner, J. Bosch). These homogeneous sands continue until a depth of 1.42 m b.s. Beneath, gastropods and sand deposit of mixed grain size are attested. The drilling reached a depth of ca. 5 m b.s.



pattern visible at the surface of Square W18, located some 170 m south of Square W17 (cf. Plate 4.20b). Small chambers were created by interlocking mud brick walls (Plate 4.21a). Some irregularities within the bonding seem to represent a second phase of repair.

### **Opening in the eastern wall of Compound B (Square W19)**

Some 150 m south of the Burj, the eastern wall of Compound B appears to be built of stone and is 1.5 m thick, according to surface observations. A ca. 1 m wide gap (probably a thoroughfare) (Plate 4.21b) may once have connected Compounds A and B. Scraping revealed the main mud brick wall (eastern wall of Compound B) running immediately west of the stone wall. The mud brick wall is composed of two bodies, one of them probably a later reinforcement. The (upper) stone wall was founded on sand at a relative high level in relation to the mud brick wall. The gap had been closed with mud bricks either at the same time or at a later date.

### **Construction details of the eastern wall of Compound B (Squares W20-W22)**

The presence of two stone shells some 150 m south of the Burj led to investigations in squares W20 and W21. In Square W21 the

fill of the stone shells was not visible, but it became evident that these remains belong to a double shell wall built upon a previous mud brick wall 1.85 m thick (Plate 4.21c). Some 30 m south of the Burj, in Square W20, the situation was different, since the stone shells are considerably larger – between the Burj and the southern wall of Compound A1 (in the northwestern corner of Compound A). The gap between the two shells is filled with sand and stones, but this material postdates the decay of the wall. The original fill of the wall's core was not preserved any more due to erosion. The different wall thickness may result from the larger dimension of the mud brick wall underneath, but this hypothesis needs further investigation. Some 30 m south of Square W19, next to a narrow stone wall (supposedly built upon a previous mud brick wall), a large mud brick floor (made of one layer of bricks) has been identified (extending 3.5 m to the west and 4 m to the east; Plate 4.21d). The stone wall was built upon this mud brick layer. Further construction details will have to be studied in due course.

### **Construction details of the southern wall of Compound B (Square W29)**

Since the southern wall of Compound B, according to surface evidence, seems to have been built without the use of mud bricks, Square W29 was aimed at verifying this observation. In fact, the double shell wall

appeared (Plate 4.20c). Square W15 (of the same size) should investigate the Outer Wall east of the junction. The wall was identified at a depth of ca. 0.35 to 0.75 m. A connection to the northern wall of Compound B is now highly probable, although the bonding of the remaining brick walls north of Compound B is different. In the western half of the square, one preserved row of bricks was exposed; it consisted of four mud brick lines, the two outer laid as stretchers (each 0.2 m thick), the two inner as headers (each 0.4 m thick). One inner line shows regularly alternating bricks and gaps with mud bricks beneath. The bonding is identical to that in W14.

### **Western wall of Compound B – northern part (Squares W16 and W28)**

According to surface observations, the western wall of Compound B seems to split into two parts drifting apart from each other (cf. Plate 4.20a). While the ‘western wall’ continues towards the southwest (delimitating Compound B), the ‘eastern wall’ seems to slope down towards the interior of Compound B. The stone wall running along the northern border of Compound B south of the Outer Wall (cf. squares W14 and W15; see also Pl. 4.19c near Area L) was supposed to run against the ‘eastern wall’. Scraping in Square W16 (3 x 11 m) showed that the ‘eastern wall’ was neither a separate

wall nor an intended widening of a massive body. The remains turned out to be the debris of the eastern shell of another decayed wall. Square W28 (4 x 4 m) was aimed at investigating the western wall of Compound B north of the situation just described above. The section of the wall is identical to that encountered in Square W16 farther south. A floor of only one layer of mud bricks was set against the western wall of Compound B, creating a platform of 1.44 m width. Since the mud brick layer was built upon aeolian sand, it should be of a fairly late date, when the walls had been covered by sand dunes (Plate 4.20d).

### **Small annex of Compound B (Square W17)**

A small rectangular stone construction (1.1 x 3 m), divided by a small gap of 0.3 m, had been built against the outside of the western wall of Compound B. The gap of this construction corresponds to a gap / slit observed in the mud brick wall. It seems as if the construction is similar to those observed at the southern wall of Compound W and the Eastern Branch of the City Wall (‘towers’; see above)

### **Mud brick wall of Compound B (Square W18)**

A hitherto unknown construction principle is represented by the mud brick

a homogeneous façade. The corner's actual poor state of preservation is due to decay and later, less accurate repair.

Since in Square W8 the situation of the wall crown appeared completely unclear, a scraping operation was carried out. On top of a decayed wall crown of the Inner Wall additional structures had been built. The outside of the southern corner shows the same homogeneous masonry as observed in Square W3, both corresponding to the platform C-b3 excavated in squares C4 and C5 (see above, Area C). It differs entirely, however, from the masonry of those walls encountered in Square W2 (see above).

### **Junction of Outer Wall and Eastern Connecting Wall (Squares W9-W12)**

Squares W9-W12 are located at the eastern part of the Outer Wall at a distance of ca. 200 m from the Burj Badr ibn Jawhar (Plate 4.20b), where a second wall connecting Outer and Inner walls runs against the Outer Wall from north (Square W9). East of the junction, the Outer Wall is interrupted by a gap of ca. 5 m (squares W11 and W12). About 8.5 m east of the latter, a rectangular structure (southern annex to the Outer Wall) was attached to the wall, presumably at a later date (Square W10). In view of these adjoining walls and buildings, the area seems suitable for chronological investigations. In squares W11 and W12, scraping revealed

only one row of sandstone blocks, and, thus, it was impossible to confirm the existence of the gap also in upper layers. Next to Square W11, the Outer Wall was founded on large stone blocks, presumably belonging to an earlier construction. In W10, an accurately built structure of sandstone had been erected on the same earlier construction, its western wall being composed of large stone blocks. The masonry of this construction is similar to that identified in Squares W3, W8 and C4/C5 (see above). Dimensions, structure and dating will be the subject of further investigations.

### **The northern border of Compound B (Squares W13-W15)**

Soundings W13, W14 and W15 are located at the junction of the Outer Wall and the western wall of Compound B (Plate 4.20a). The entire area is characterised (and partly obscured) by large and massive sand dunes. Initially, it was thought that the Outer Wall (enclosing Compound C) ended at the junction with the western wall of Compound B; the wall, however, continues eastwards. Square W13, aimed at testing the existence of any structures north of the junction, revealed wind blown sand. Square W14 (3 x 4 m) was aimed at investigating the junction and the construction of the upper parts of the Outer Wall. Already 0.3 m below surface, the (decayed) crown of the mud brick wall

carried out at the Inner and Outer walls in Qraya at locations considered important for a better understanding of the City Wall's construction, function and chronology. Work was carried out at squares W2, W3 and W8 (Inner Wall; Plate 4.19b). These and squares W9-12 are connected to the identification of thoroughfares along the Inner and Outer walls. Further structural features have been investigated in squares W13 and W28 (Compound B), where wall crowns have been exposed (for the location of the squares cf. Plate 4.19c). The other soundings revealed several different construction principles. In W30 the discovery of a possible grave led to excavation.

Inner Wall (Squares W2, W3, W8)  
 Square W2 is located some 100 m southeast of Area G.<sup>67</sup> Two distinct walls running parallel at a distance of c. 3.6 m to each other were visible at the surface. A line of stone blocks adjoined the inner side of the Inner Wall. The wall crown was scraped within an area of 10.5 m x 4 m. After that, the area between the two parallel walls was cleared within a narrow strip (Plate 4.19d). The two walls are made of rubble masonry, the space between them being filled with chips of bedrock, possibly originating from the excavation of the ditch running outside of the Inner Wall. The fill can be compared

to that of the Inner Wall excavated in Square C4 (see above, Area C). At a depth of ca. 2 m below surface, a lower wall became visible that was attached to the inner of the two walls. The foundation of neither of these walls was reached. The line of stone blocks perpendicular to the Inner Wall proved to be a late addition to the Inner Wall, founded at a rather high level on top of an occupational layer. There is no evidence for a gate or a thoroughfare in Square W2.

Squares W3 and W8 are located at the Inner Wall about ca. 50 m west of the wall connecting the Inner Wall with the Burj Badr ibn Jawhar. Here, the Inner Wall bends two times at right angles, resulting in a sharp offset – in contrast to the course of the wall's eastern part. Square W3 focuses on the northern bent, Square W8 on the southern one (Plate 4.19f and 4.20b). Several factors (the apparent interruption of the wall, the lack of thoroughfares on the Inner Wall, the bending and, finally, the discovery of a single monolithic stone block down the slope of the northern dune covering the Inner Wall), led to the assumption of a possible gate in this area. Soon it became clear that the wall was only interrupted in its upper (and complete in its lower) part. Superficial sand was removed to a depth of ca. 1.5 m. The wall's masonry at the corner is made of larger blocks forming

---

67 Schneider in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).



inner shell attached to the core of the Outer Wall corresponds to two times the length of a brick. Each row is composed of two headers and one stretcher. The position of stretchers and headers alternate in each row. Whereas the outer header is always present, the inner header is left out saving a fourth of the bricks needed for each row. Another pattern of bricks and gaps can be identified at the eastern end of the Outer Wall, where the section shows a multi-shelled structure. Here, the second shell from the south is built with hollow spaces, which are several layers high. The same feature can be observed in the western façade of the Outer Wall, at a spot just about 50 m south of Square C7 (Plate 4.19a). The use of voids within the bonding patterns seems to be a particularity of the Taymanite walls.

**Reinforcement** The detailed examination of the walls in Qraya started at the western part of the Outer Wall, the eastern part of the Inner Wall and the western and southern parts of the enclosure of Compound B. Both the enclosure of Compound B and the Outer Wall show a distinct phenomenon of construction: The mud brick wall's top was reinforced with stone walls, frequently in combination with the occurrence of slits at the same level (Plate 4.19a). It seems that

the wall crown on top of the decayed (?) mud brick structure had to be strengthened.

**Wall features** Also different construction methods have been identified in the stone walls: the modular type and the niche-pattern,<sup>66</sup> the latter being a feature of chronological significance (i.e., wall stretches showing niche-patterns are considered to be of the same date). The occurrence of slits (see above) has been observed in the Outer Wall, the eastern part of the Inner Wall and the two connecting walls. These slits 'cut' the stone walls, and they occur at an average distance of ca. 1 m. These slits occur in stone walls on top of (or near) mud brick walls and may be related to reinforcement measures (Plate 4.19a) right). It is yet unclear whether slits and niches are both elements of the same type of walling or whether they represent different types.

## Soundings

Archaeological excavations have been carried out at several locations of the City Wall (cf., e.g., Area C, above). In addition to non-destructive investigations, soundings are part of the City Wall research as well. Except for Square C9, these soundings have been subsumed under the label "Area W". First soundings were

---

66 For the modular type observed at the southern part of Compound A, cf., Schneider in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20); for the niche-pattern (Compound W, Eastern and Western Branch) see above.

aimed towards an understanding of particular structures, their construction and typology.

**“Towers”** Typical elements of city walls are towers. They were noted at Tayma by Julius Euting (Euting 1914, 148), but thereafter never dealt with properly (Abu Duruk 1986, 16). As already observed at Compound W (see above and (Plate 4.18a), tower-like structures attached to the outside of the wall are a characteristic feature. At the Eastern Branch, these structures have an average distance of 65-70 m. Usually, they measure 4 x 3.5 m, and their ground plan follows the same scheme observed in Compound W, i.e. two short, pillar-like elements set against the outer side of the wall and an outer rectangular block of masonry at a distance of 0.6-0.7 m from the two aforementioned elements (see above). For its regular position on the wall's outside, these constructions are interpreted as “towers” or at least as observation platforms. Based on the evidence at the Eastern Branch, compounds W and B, similar single features, previously observed at the Western and Eastern branches, may now be considered as towers as well. As to the chronological attribution of these towers, further investigations are necessary.

**Mud brick walls** Remains of mud brick constructions have been recorded at several spots: The Outer and Inner walls, walls of Compound B (except for the southern side), Western Branch (behind the

Tayma Museum) and Eastern Branch (until 1.5 km east of the Burj). Although the use of mud bricks as building material appears to be regular, no standard bonding scheme was used in the construction of the Tayma walls but a variety of patterns occurs. A number of different bonding types has been identified at the Western Branch (behind the Tayma Museum), the Outer Wall (Square W14; Square W14 and Area A; Squares C1 and C7; both between Area A and C7, and at the eastern end of the Outer Wall; the Outer Wall west of the western wall of Compound B and at the Eastern Branch), at the Eastern Branch and on the western Wall of Compound B (Squares W18; W17). At the present stage of investigation, it cannot be answered a) whether these different types of bonding represent just different phases of construction or repair, or b) whether they are due to a sophisticated constructional scheme operating with differentiated bonding types at different levels within the wall. Nearly all bonding types integrate voids into the brick work (horizontally or vertically).

At the Western Branch (behind the Tayma Museum) the centre of three rows of mud bricks has been left empty (Plate 4.18c). In squares W14 and W15 the core of the wall is made up of single bricks that are laid transverse to the wall course. The relation of brick to empty space is one to three. In Square C7 the thickness of the

space between them) and can be identified as tower-like foundations for platforms (see below).

On the level of the wall crown both the structural principles and their different implementations can be recognised: The most characteristic feature of the southern wall is a regular sequence of narrow niches along the whole course (Plate 17.4b). The construction methods differ from part to part, but conceptually the sequence of niches along the inner side of the wall remains the same. The niches are set mostly into an inner wall shell built against the main wall. All shells are built in segments as illustrated by a frequent and repeated pattern of joints. In some parts the southern wall of Compound W seems to be constructed in only one shell with no niches on the inner side of the wall.

**The Eastern Branch** East of the Burj Badr ibn Jawhar tower starts the eastern branch of the City Wall system (Plate 4.17c). For the first kilometre a distinction between Outer Wall and Eastern Branch (caused by the modern interruption of the wall by the Tabuk-Medina road) is merely artificial, since the structure of the walls remains unchanged: On top of a mud brick wall is a double-shell wall of stone masonry filled with rubble. Some 1.3 km east of the Burj Badr ibn Jawhar, the wall turns slightly northwards. At a distance of another 130 m the wall has an offset of about 8 m towards north. Thereafter, there is no further evidence of mud bricks as building material, and the same niche

pattern as in the southern wall of Compound W can be observed (see above). The next section of the wall, following the part with the niche pattern, reaches at least km 2.1 east of the Burj. A further change occurs in the following part of the Eastern Branch: A massive double shell stone wall on top of an earthen wall delimitates the sabkha to the east.

The wall has been disturbed/interrupted by wadis at two spots: 1 km and 3.5 km east of the Burj, respectively. At both locations, ancient buildings were added to the wall ends, leaving enough space for the wadis. The site of the ancient gate mentioned by Bawden, Edens and Miller (1980, 77) was re-investigated; it is located 2.2 km east of the Burj (cf. Schneider in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]). About 3.5 km east of the Burj, the wall bends slightly outwards (for a 0.5-km long stretch), probably due to an ancient agricultural area indicated by walls separating fields from each other and by remains of at least one building. Similar to the area immediately adjacent to the southern wall of Compound W, rectangular support constructions (for platforms?) have been identified outside of the Eastern Branch.

### Analysis and study of ancient architecture

The elements of the wall system were analyzed in detail on a conceptual level

have been interrupted by the wadi. Up to now, it was not possible to identify the northern end of the Outer Wall. The northern end of the Inner Wall cannot be clearly identified either. However, a sharp corner is formed by the northern wall of Area Z, which runs down the slope perpendicular to the Inner Wall. Towards the wadi the northern wall bends to the south and follows the course of the wadi. The wall along the wadi and the Inner Wall define a trapezoidal precinct. To the south the precinct is closed by a fourth wall that is perpendicular to the Inner Wall and was reinforced by two buttresses on the outside. The masonry of the northern and southern walls is similar to that of the Inner Wall, indicating the existence of a coherent, citadel-like building opposite to Compound E. Within the enclosure, numerous walls divide the space into rooms and courtyards. Further walls north of the precinct frame the wadi's course. Since they do not follow the course of the Inner Wall and since they are of different quality, it seems that the Inner Wall does not continue north of Area Z.

The southern wall of Compound W The southern wall of Compound W (CW-south) appears to be one of the most informative parts of the entire wall system of Tayma: The wall crown is nearly completely visible – in a state of comparatively good preservation, possibly due to its remote location and the scarcity of modern human

activity (Plate 4.17c ;; 4.18 a).

This wall is founded either on natural soil, sediments or on top of an earlier earthen wall. Some 250 m west of the Western Branch the wall is cut off by a wadi running northwards to the sabkha through Compound W. Halfway from the junction with the Western Branch, the wall is founded on top of a deposit of gastropods, which originates from the former lake (see above). Farther west, near the western corner of Compound W, the wall is founded on an earthen wall. The latter runs all around Compound W. It had only been strengthened with stone constructions on its southern side, possibly due to the presence of the wadi running south of Compound W parallel to the wall. The northwestern part of the enclosure of Compound W running towards the flat terrain of the sabkha was strengthened by stone only at its western corner. The course of the enclosure is influenced by the different qualities of terrain inside of Compound W: The southern half consists mainly of bedrock, whereas only the northern part provides adequate soil for agriculture. It seems, as if the shape of Compound W largely (and only) respects the course of the wadi south of it. Attached to the southern wall are rectangular structures of particular design (Plate 4.18a). All these structures follow the same pattern (two pillars attached to the wall and a rectangular pillar at a distance of 0.7 m, leaving a T-shaped



perspective different than the conventional model of fortifications in the Mediterranean or in Mesopotamia.

### Aims and Tasks in 2006

The systematic study of the wall system at Tayma is aimed at a better understanding of construction principles, chronology and function of the fortification. During the two seasons of 2006, the following aims were fulfilled:

- Further surveying of the wall (started in 2005) in order to map the exact course of the walls. The survey was completed in the central part of Qraya and has been extended to the remaining branches of the City Wall.
- Representative parts of the mural structures have been studied and recorded in detail.
- The different construction methods have been investigated by surface cleaning and limited excavation. In total, 21 squares were opened in 2006. In spring 2006 excavation started at the Inner and Outer walls (squares W2, W3 and

W8, W9-W12). During the second season field work concentrated on the mud brick sections of the walls in Compound B. -In order to reach an unequivocal definition of the different parts of the wall system, they have been systematically labelled.<sup>64</sup>

### Surveying operations

At the end of 2006 the city walls within the area of Qraya (Compounds A-E; Area Z) were surveyed (Plate 4.17b and 4.17c)<sup>65</sup> as well as the Eastern Branch and the southern wall of Compound W (Plate 4.17c). Sketches of each part of these walls were drawn. After that, prominent points were measured using the tachymeter or by Digital GPS.

Area Z Area Z is located on the northwestern side of the wadi (Plate 4.17b, 4.17c and 4.1), northwest of Area

E. In this area the courses of both the Outer and Inner walls were identified, but at a certain point Outer and Inner walls must

---

64 AS = Outer Wall = Outer wall circuit of Qraya; IS = Inner Wall = Inner wall circuit of Qraya; CA-east = Eastern wall of Compound A; CA-south = Southern wall of Compound A; CzwAB = Eastern wall of Compound B / Western wall of Compound A; CB-west = Western wall of Compound B; CB-south = Southern wall of Compound B; MV = Western Connection = Wall connecting Outer and Inner Walls near the Burj Badr ibn Jawhar tower; ÖV = Eastern Connection = Wall connecting Outer and Inner Wall at about 200 m east of the Burj Badr ibn Jawhar tower; CW-south = Southern wall of Compound W; WArm = Western Branch = Western branch of the Wall System running towards Qasr al-Hamra; OArm = Eastern Branch = Eastern branch of the Wall System starting east of Compound A (north of the site of Sana'iye).

65 Inner Wall (IS); Outer Wall (AS); the circumference of compounds A and B (CA, CB); the wall between them [CzwAB]; the two walls connecting Inner and Outer walls [MV, ÖV] and the area opposite to Compound E on the western bank of the Wadi (Area Z).

snake figurine (TA 4342) seems to be made of ivory, while the identification of the material of token TA 4316, similar in shape to the other ones but bearing an incised cross with diagonals on one of the sides, remains unclear. Furthermore, nearly 400 bone inlays in the shape of an elongated rhombus and 14 cylindrical ones were also found scattered in the northern part of Room 1. They might have originally belonged to one or more wooden artefacts, whose carbonised remains were found inside the ash layer present on floor SU 3045. Some of these fragments of wood are decorated with incised guilloches (Plate 4.17a), others with elongated wooden stripes or smaller rhomboid elements forming an herringbone-pattern motif. Ash layer SU 3044 also contained fragments of artefacts made of woven reeds, now carbonised; the largest of these fragments belonged, most likely, to a mat (TA 4622).

Summing up, during the Early Iron Age, the oldest occupational level attested in Area O thus far, a complex consisting of at least one building and a stone-paved street, was present in the southern part of Compound C. The dimensions, general layout and

function of this edifice remain, at present, unknown, since only its southeastern end has been encountered thus far. This part of the building is divided into three rooms, at least one of which, Room 3, was paved with flagstones. Its inventory comprises a very characteristic pottery assemblage as well as prestige objects made of ivory, faïence and wood. The area immediately southeast of this building is occupied by a street built with flat sandstone slabs.

## 7. Investigations on the Wall System of Tayma

By Peter Schneider

The wall system of Tayma is the object of particular scientific interest within the Saudi-German joint archaeological project at Tayma.<sup>63</sup>

At Tayma the walls are not limited to the circumference of the central part of the settlement with its main residential area. The wall system extends also to the rest of the oasis with its agriculturally and hydrologically relevant spaces (Plate 4.17b and 4.17c). Therefore, it seems plausible to look at the Wall System of Tayma from a

<sup>63</sup> The study of the city walls of Tayma is jointly conducted by the Brandenburgische Technische Universität Cottbus, Lehrstuhl Baugeschichte, Prof. Dr. K. Rheidt, and by the author, Deutsches Archäologisches Institut, Architekturreferat an der Zentrale, in cooperation with the Saudi-German archaeological joint project at Tayma. Funding is provided by the Fritz-Thyssen-Stiftung. Special thanks go to the Deputy Ministry of Antiquities and Museums (D. al-Talhi), the Tayma Museum of Archaeology and Ethnography (M. al-Najem), the Orient-Abteilung, Deutsches Archäologisches Institut (R. Eichmann, A. Hausleiter, Th. Götzelt) and to the participants of the 2006 seasons, A. Beuger, A. Frei, D. Keller, P. Schwinghammer; for an overview of the project cf. Schneider 2010.

are absent. The most common shape is a plain, cylindrical beaker with straight wall, simple rim and flat base. Many vessels, mostly bowls, bear a painted decoration, usually red and black on a white or pink background. The repertoire includes various geometrical patterns, but the most characteristic motif is the figure of a stylized bird, usually facing right (Plate 4.15d). The ceramic assemblage described above seems to represent the (Late Bronze Age-) Early Iron Age pottery tradition at Tayma (Hausleiter 2010a), since vessels with the same shapes and bearing identical decorations have also been found in the older levels of Area A.<sup>58</sup> It differs from younger traditions, such as the so-called ‘Sana‘iye’ ware (cf. Beuger in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]; Hashim 2007, 139-169; Hausleiter 2010b), even if some common traits do exist. Some of the decorative motifs found in Areas A and O, especially the representations of birds, are similar to but not identical with those of the so-called ‘Qurayyah Painted Ware’.<sup>59</sup> Existing differences could be explained

either chronologically or in terms of regional variation, but this issue must remain open until more data is available. No ‘Qurayyah Painted Ware’ has been found in Area O thus far.

Apart from pottery, numerous artefacts made of faïence, ivory, bone, wood and reed belong to the older phase of occupation in Area O. A figurine of a woman holding a crouching child or monkey (TA 4315<sup>60</sup>) and a small amulet in the shape of a feline-headed goddess (TA 4634), both fragmentary, are made of faïence and might be imports from Egypt (Plate 4.16b). Several ivory<sup>61</sup> objects were found on the floor of the northern part of Room 1: a crescent shaped pendant(?) with an intricate, abstract design carved on its back, now black due to exposure to fire (TA 4341; Plate 4.16b), two circular, lens-shaped tokens with one side decorated with the same incised motif of a central double circle surrounded by six half-circles (TA 4328; Pl. 4.16c; TA 4344, fragmentary) and two similar, slightly larger tokens which, however, are undecorated (TA 4826 and TA 4827).<sup>62</sup> Also a fragmentary

58 Building A-b1, phases 2-4; See Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 105–107.

59 The so called “Qurayyah Painted Ware”, formerly known as “Midianite pottery”, is traditionally dated to a period between the end of the Late Bronze Age and the beginning of the Iron Age and has been recovered from a number of sites in northwest Arabia, in the Sinai Peninsula and in the Levant. Since, however, most of the material has been found in secondary context or collected during surveys, many important questions about the provenance, diffusion and dating of this pottery are still open; see Singer-Avitz 2004 with literature.

60 Sperveslage 2006 (TA 4315); cf. Hausleiter, in press.

61 The ivory has been identified as elephant ivory on the basis of its structure; see Krzyszkowska 1990.

62 Ivory tokens with the same shape but different decoration have been found in the North West palace at Nimrud; see Herrmann and Laidlaw 2009, 212 and pl. 101, catalogue entries 321a–c.

by two distinct arms, each paved with large to medium-sized, flat sandstone slabs and slightly more than 7 m in length, which meet at a right angle in the area south of wall SU 3131. The northern arm has a northeast-southwest orientation and lies immediately south of Room 3, along the outer façade of wall SU 3199. This arm is 1.7 m thick, its southeastern limit being wall SU 3326. To the northeast the stones belonging to the northern arm of SU 3190 end in a very regular way 0.8 m beyond the outer façade of wall SU 3333, suggesting that this limit is a real one and not due to later destruction. Wall SU 3326 continues farther to the northeast. To the southwest the northern arm of SU 3190 meets the southern one, which has a northwest-southeast orientation, forming a right angle. The southern arm is 7.2 m long, has a thickness ranging from 1.7 to 1.9 m, and ends in a regular way like the northern one. Its northeastern limit is wall SU 3331, a 0.3-m thick structure consisting of two parallel lines of sandstone slabs set vertically, forming the façades, and a core made of hard silt.<sup>56</sup> The southwestern limit of the southern arm of SU 3190 is SU 3330, a line of medium-sized sandstone slabs set vertically. It seems likely that they correspond to the

northern façade of a wall built with the same technique as wall SU 3331, the northern limit of the southern arm of SU 3190, and now almost completely lost. The area where the two arms of SU 3190 meet is the one which has suffered most from later destruction and erosion. The southwestern end of wall SU 3326 and the northwestern end of wall SU 3331, together with several flagstones belonging to SU 3190, are now lost due to a pit; the hypothesis that these two structures originally met, however likely, cannot be confirmed beyond doubt. Only the southern half of wall SU 3330, the southwestern limit of street SU 3190, is preserved, while its northern part is completely lost, together with a large sector of the street itself. The complete absence of flagstones in the area south of Room 1 seems to indicate that street SU 3190 did not continue beyond the limit represented by the continuation towards north of wall SU 3330.<sup>57</sup>

The most characteristic feature of the oldest phase of occupation in Area O is, without doubt, the pottery. The ceramic assemblage is extremely homogeneous, made of fine fabrics and consisting mostly of beakers and bowls, plain and painted, with very few closed shapes; large-and medium-sized jars

<sup>56</sup> Sandstone slabs (SU 3332) also came to light northeast of wall SU 3331. They seem to belong to a floor/street but, up to now, they have been exposed in a very limited area only.

<sup>57</sup> Since, however, the excavated area south of Room 2 is rather small, this observation needs to be confirmed by extending Area O to the southwest.



a stone collapse (SU 3136), a silt layer (SU 3041) and an ash layer (SU 3044) was encountered above its silt floor (SU 3045).<sup>55</sup> Double wall SU 3126/3127 divides Room 1 from Room 2, located north of it. Room 2 has a similar northwest-southeast orientation, its thickness ranging from 2.6 to 2.8 m, and is defined by double wall SU 3126/SU 3127 and wall SU 3129 to the southwest and by wall SU 3130 to the southeast (Plate 4.16a). Its northwestern limit is wall SU 3131, only partly visible below stone collapses SU 3134 and SU 3135, while to the northwest the situation is less clear. Here the limit seems to be represented by wall SU 3132, Room 2 being then 3.6 m long. Wall SU 3132 seems to differ from all of the other walls both in construction technique and in the material used. Since, however, only a small, rather badly preserved section of this structure has been exposed thus far, its exact characteristics remain unclear. Wall SU 3131 divides Room 2 from Room 3 (Plate 4.16a), which is limited to the southeast by double wall SU 3191/SU 3199; wall SU 3191, most likely the direct continuation towards the northeast of wall SU 3130, ends ca. 1 m before meeting the eastern limit of Room 3, wall SU 3333, while wall SU 3199 reaches it, thus forming what seems to be

the eastern corner of the complex to which rooms 1, 2 and 3 belong. A small section of a wall, SU 3344, has been brought to light in the northwestern corner of the excavated area. This wall is perpendicular to wall SU 3333 and binds with it, but it remains unclear whether SU 3344 is the northern limit of the whole Room 3 or only of its easternmost part. The first hypothesis, in which case Room 3 would have a northeast-southwest orientation and would be 3.8 m long, with a width ranging from 1.3 to 1.7 m, is unlikely, since no wall corresponding to wall SU 3344 has been identified near wall SU 3131. It seems, therefore, better to interpret wall SU 3344 as the northern limit of the eastern part of Room 3 only, which would then be a rather small (1.8 x 1.1 m), 'niche'-like area defined by walls SU 3191, SU 3199, SU 3333 and SU 3344 and paved with large flagstones (SU 3346). The northern limit of the central part of Room 3 would then remain unclear, lying most probably beyond the limit of the area excavated thus far.

The area south of walls SU 3130 and SU 3199 is occupied by a structure, SU 3190, which seems to be best interpreted as a street (Plate 4.16a). It has been damaged in several places by younger looting pits, but its overall layout is clear. It is formed

---

<sup>55</sup> Occasional sections created by later pits seem to indicate that the same succession of deposits is present also inside Rooms 2 and 3, but this has to be confirmed through further excavation.

60 m. The mound is low, only 1 m higher than its surroundings, with the exception of its eastern part, which progressively rises to meet the Inner City Wall. Its surface is characterised by the presence of a very high number of pottery sherds, some of them painted, rather homogeneous in colour, fabric types and shapes. Since these sherds differ significantly from the material found in other areas of the site, with the exception of the pottery assemblage recovered from Area A<sup>52</sup>, excavations on top of the low mound began in spring 2006.

Excavations were carried out during the 2006-1 and 2006-2 seasons inside a T-shaped area, whose maximum dimensions are 16 x 13 m (Plate 4.16a). Two distinct occupational levels have been identified thus far: an older one, characterised by the presence of stone architecture, with walls defining several rooms, and a younger level, which consists only of sand-filled pits that intercept the older structures. These pits seem to be related to plundering activities; however, since they are completely devoid of finds, they cannot be dated at present. The older phase has been dated to a period

between the 12<sup>th</sup> and the 10<sup>th</sup> centuries BC (Early Iron Age, Tayma Occupational Period 4) by the means of <sup>14</sup>C analyses.<sup>53</sup>

As far as the older occupational level in Area O is concerned, several walls made of middle-sized sandstone blocks define at least three parallel rooms in the western part of the area excavated thus far (Plate 4.16a). The walls are ca. 0.5 m thick, and have either a northwest-southeast or a northeast-southwest orientation; they were damaged in several places by later looting pits. The westernmost of the three rooms, Room 1, is defined on three sides by walls SU 3032, SU 3033 and double wall SU 3126/SU 3127. It has a northwest-southeast orientation and is between 1.7 and 1.8 m thick (Plate 4.16a).<sup>54</sup> Its southeastern limit remains, at present, unclear, the possibilities being the continuation towards the southwest of either wall SU 3128 or, most likely, wall SU 3130, the southern wall of Room 2. In the first case, Room 1 would have been just over 4 m long, while in the second, it would have reached 5.5 m in length. Only the northwesternmost part of Room 1 has been investigated thus far; a sequence consisting of, from top to bottom,

52 For a preliminary report on the excavations carried out in Area A during the 2004-1 season at Tayma see Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 103-107.

53 A carbonised date stone (TA 4535), coming from the floor of Room 1, has been dated as sample KIA 30896 at the Leibniz-Labor für Altersbestimmung und Isotopenforschung, Christian-Albrechts-Universität Kiel; the 2 range (95.4%) is: 1127-916 calBC.

54 A stone wall, SU 3030, has been partially exposed northwest of Room 1. This structure is parallel to wall SU 3032 and continues to the southwest beyond the excavated area. At present, it does not seem to have any direct relation to walls SU 3032 and SU 3033.

several beads of light greenish frit (faïence) and white stone, some bronze and iron fragments and a vessel fragment of some kind of alabaster or marble.

From the fill of Room 1 (SU 2467=SU 2834), belonging to the earlier OL D:3, several weathered sherds with painted decoration on a white slip were recovered (Plate 4.15b) which do not show parallels in the pottery record of the younger occupational level. They are made of a medium fine to fine fabric. Some of the geometric decoration patterns resemble those of camel terracotta figurines discovered in considerable quantities in the younger occupational level. Painted camel figures have been recovered from SU 2467, too (Plate 4.15c). Preliminary analysis of the pottery assemblage shows the presence of pottery sherds known from Early Iron Age contexts such as in Areas A and O but also considerable amounts of 'Sana'ye' pottery, preliminarily attributed to the later Iron Age.

## Conclusions

Excavations in Area D revealed architectural remains, which can be attributed to two clearly distinguishable and different occupational levels. Comparative analysis shows a similarity in the construction technique of the walls of OL D:2 and those of OL F:3 in Area F. In spite of the bad state of preservation of the pertaining deposits

in Area D, a general similarity to the set of artefacts in OL F:3 has been observed as well. Although little can be said about the ground plan and spatial organisation of the architecture of OL D:2, it appears domestic and residential in character. In sharp contrast to these younger remains is, at least, Room 1 of OL D:3, a substantial and accurately constructed room, which was built upon the natural bedrock after the latter had been artificially flattened. Whether Room 1 belongs to a larger representative building or is a single structure of a specific function must remain open at the present stage of investigation. As to the preliminary chronological interpretation, OL D:2 may roughly correspond to the Late Antique period as represented by OL F:3 in Area F. OL D:3, which according to the pottery record would have been filled at a time when or after 'Sana'ye' pottery was in use, i.e. at the earliest during the later part of the Iron Age, although it is too early for an equation to either OL F:4 or OL F:5.

## 6. Area O

By Andrea Intilia

Area O is located in the southern part of Compound C, near the Inner City Wall of Tayma and southwest of the central mound of Qraya (Plate 4.1). This area of the site is occupied by a small, roughly circular mound with a diameter of approximately 55-

walls (up to 1.1 m thick; SU 2465) were founded on sandstone bedrock (at a level of 828.29 m a.s.l.) and are preserved up to 2.1 m (SU 2466). Contrary to the architecture of the younger occupational level, the walls are made of accurate to roughly hewn, irregular stone masonry (Plate 4.14b). The surface of the bedrock slightly slopes towards northwest and seems to have been flattened artificially. A stone slab (SU 2802), horizontally protruding from the southwestern wall SU 2465, may have served as support for stairs. The entrance to this room may have been located in its northeastern corner, since in Square D3 a possible passageway has been revealed. Although the dimensions of the walls and the accuracy of their construction suggest a representative function for this building, the incomplete ground plan precludes any further interpretation. Furthermore, the room itself is of rather limited extension (ca. 2.6 x more than 2.6 m), and its exact function remains unclear.

Room 1 was filled with a deposit (SU 2467=SU 2834) of heterogeneous brown-greyish, dense and compact mixture of sand and small stone-debris containing a high number of pottery sherds, a considerable part of them with painted decoration, animal bones,<sup>51</sup> charcoal fragments and several camel terracotta figurines, some of them

painted as well. Furthermore, some stone vessel fragments, grinding stones and querns have been found, though in significantly less quantities than in OL D:2. Analysis of the eastern section of D1 (Plate 4.15a) suggests, that the deposit has accumulated within a relatively short period.

## Objects

Numerous artefacts (pottery, terracotta figurines and stone tools) have been recovered from Area D. The pottery of the younger occupational level consists primarily of coarse thick-walled fabrics representing different vessel shapes, many of them probably storage vessels. The pottery is unpainted, sometimes decorated with horizontal zigzag lines incised beneath the rim and/or decorated with stamp impressions. The overwhelming part of the terracotta figurines are camels (*Camelus dromedarius*), except for one representation of a possible equid. Their fabric corresponds to that of the unpainted coarse pottery. Some of them show patterns of incised lines and rows of dots on their bodies. Stone vessels were made of greenish sandstone, some of them bearing handles or knobs. The external side of some of these stone vessels shows geometric patterns, such as, e.g., chiselled 'herringbone' pattern. Furthermore, there are

---

<sup>51</sup> E.g., camel, sheep and goat (according to M. Hochmuth, Deutsches Archäologisches Institut, Naturwissenschaftliches Referat an der Zentrale, Berlin).



with intriguing insights into the daily-life of the oasis community of Tayma.

## 5. Area D

By Heinz Jantzen

Area D is located at the southwestern end of the central mound of Qraya; it is its second highest elevation (831.32 m a.s.l.). Areas E and F are located north and northeast of it (Plate 4.1), a slight depression lying between them and Area D. The position and the elevation of this area may indicate the presence of important ancient buildings, probably similar to the large representative building in Area E (Building E-b1) on the opposite site of the mound. Work in Area D is embedded in the general aim of obtaining a chronostratigraphic sequence of the occupation at Tayma. The excavation area consists of three squares (D1-D3) of at least 92 m<sup>2</sup> extension, where archaeological investigations were carried out during six weeks, focussing on square D1 (Pl. 4.14a).

### Building remains and stratigraphy

The excavated building remains can be attributed to two different occupational levels (D:2 and D:3). The younger occupational level D:2 was identified already 0.2 m below the surface (wall crown of SU 2459) and consists of several walls that show traces of modifications and strong disturbances. The walls are made of roughly

hewn, irregular stone masonry. They are preserved up to a height of 1.12 m (SU 2461) and are 0.76 m thick (SU 2458). The effects of substantial post-depositional activities make it still difficult to reconstruct a ground plan for the remains of OL D:2. On the other hand, the presence of a trodden floor, though limited to Square D1 (SU 2830), and traces of a stone-paved (plastered) floor in Square D3 (SU 2455) clearly represent ancient surfaces supposedly belonging to a former building. Occupational level D:2 was filled by debris of its collapsed walls mixed with loose sand (SU 2453=SU 2828). From here, mostly plain pottery sherds and few sherds of the so-called 'Sana'iye' pottery have been recovered. Furthermore, several stone vessel fragments, some camel terra-cotta figurines, animal bones and numerous grinding stones and querns have been found. Several pits filled with windblown sand, partly reaching as far as 1 m below surface, testify the above mentioned looting activities in this area.

The two floors (in squares D1 and D3) 'separate' the younger from the older occupational level (although they clearly belong to OL D:2). The older occupational level appears to be either undisturbed or at least significantly less disturbed than OL D:2. The so far most remarkable feature of occupational level D:3 is a large room discovered in Square D1 (Room 1 of a hypothetical Building D-b1). Its massive

sporadically in all levels of Area F. Predominantly, they have been encountered in deposits outside of the buildings and, thus, they are considered as intrusive. Only in one spot did painted sherds occur very frequently: Two deposits in F3 (SU 2357 and SU 2361) sealing the poorly preserved walls of occupational level F:5 immediately west of F-b2 show a very homogeneous pottery assemblage, almost exclusively composed of 'Sana'iye' pottery (Plate 4.13c; Hausleiter 2010b). Although there is no direct architectural or stratigraphic relationship with occupational level F:5 below F-b2, both deposits should be dated to this period. Strictly (and stratigraphically) speaking, they predate the remains of occupational level F:3, even if it seems quite reasonable that they represent a waste deposit of the earliest occupation in this part of the settlement.

Other objects mainly consist of a high number of grinding stones; and fragments of stone vessels; perforated sandstone discs in various manufacturing stages, which may have been used as loom weights; dromedary and few anthropomorphic terracotta figurines; fragments of incense burners. All incense burners are tripods and made of local greenish sandstone. One broken specimen

from F-b1 shows a carved representation of an eagle capturing a mammal (Plate 12.4d). The eagle finds close iconographic parallels in representations on the tomb façades of 1<sup>st</sup> century BC/AD Mada'in Salih.<sup>50</sup> In Nabatean religion, eagles are generally connected with the goddess Dushara (cf., e.g., Healey 1986, 111; Wenning 1996, 257).

### Conclusions

Excavations in Area F revealed further information on site-formation, stratigraphy and functional aspects of the exposed architecture. Of major significance is the unexpected observation that most parts of the central mound of Qraya consist of natural bedrock rather than being the result of human impact, i.e. tell-formation. A natural sandstone elevation was used as settlement ground. Furthermore, four distinctive building levels were identified. The different longevity of the various building spots contributed to the varying thickness of accumulation. The architecture itself is mainly domestic, and particularly in occupational level F:3 large sectors of a residential quarter of the 3<sup>rd</sup>/4<sup>th</sup> century AD have been excavated. Despite the varying degrees of preservation, we are able to identify primary contexts, which provide us

---

50 Cf. the façades of tombs A5 (31/32 AD), E18 (date unclear, perhaps 75/76 AD), B19 (26/27 AD), and B21 (undated), cf., Jaussen and Savignac 1997 [1909], Figs. 137–139; 162; 171; Jaussen and Savignac 1997 [1914], Pl. XLV.2; for the dating cf. Healey 1993, 288). Note also the 'betyl' of Jabal Ithlib (Jaussen and Savignac 1997 [1909], Fig. 218). A new numbering system has been established for the tombs at Mada'in Salih by the Saudi-French archaeological expedition.

around a larger (open?) space, probably a courtyard. Although building materials seem to have been recycled to a large extent already in antiquity – the majority of the floor stone slabs (SU 1961) in F-b2 are missing – there is some evidence of the use of the building and its rooms. A food processing area was already discovered in 2005 in F-b2 (Purschwitz in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]), and another one was found in F-b1 during the 2006 season. In Room 3 – measuring some 2.5 by 4 m – a large grinding stone was fixed on top of a small platform, located 0.3 m away from the room's western wall. A further large platform (some 0.95 by 1.2 m) was located in the northwestern corner of the same room (Plate 4.1b). The original surface of the platform is not preserved. However, a small hole in one corner may point towards a kind of installation on top of it. The trodden floor consists almost completely of organic plant remains that turned out to be exclusively of glumes and crops of millet (*Setaria viridis*). Other plant remains occur only sporadically. Thus, it may be concluded that a major activity in this room concerned the processing of plants, i.e. dehusking of millet, and related food production activities (evidenced by sherds of cooking pots). Storage may also have taken place to a certain extent as

indicated by large pottery storage vessels. The remains identified in Room 3 of F-b1 not only offer the first chance in Area F for linking structural features and botanical evidence (and vice versa), they may also constitute the first possible abandonment inventory in this part of the site.

### Pottery and objects

The pottery of occupational levels F:3 and F:2 is very homogeneous; its fabrics and shapes correspond to pottery from the upper occupational levels of Areas E and D (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]). The majority consists of large storage vessels, cooking pots with opposed handles and smaller thin-walled beakers, often with vertical or everted rim. Decoration is fairly uncommon and only restricted to large storage vessels, which often bear an incised zigzag or wavy line pattern beneath the rim, occasionally combined with finger imprints. Two well stratified sherds of storage vessels from F-b1 were incised with short Aramaic inscriptions. The pottery of occupational levels F:5 is distinctively different. At a first glance, dark-red polished sherds seem to be the most characteristic. They also occur in the lower levels of E-b1 (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]).

Painted sherds have been found

foundations for later walls. Re-using walls for foundation purposes is a general feature observed in building F-b1. Particularly those walls supporting the building's roof (SU 1919, SU 1947, SU 1982, and SU 2018) are founded on the levelled walls belonging to older building F-b3. Evidence for internal modifications or the raising of floors is scarce, and may indicate a shorter life-span of F-b3 compared to that of the contemporary building F-b2.

The latest occupational level F:2 is only preserved in the northeastern part of square F5. Its remains are represented by the southern outer wall of building F-b5 extending farther north. Although evidence is presently limited, the foundation of wall SU 2428 on a preceding wall of occupational level F:3 indicates a clear continuity from F:3 to F:2. After the abandonment of F-b5, probably corresponding to the general abandonment of Qraya after Late Antiquity, SU 2428 collapsed on one occasion and sealed most parts of Square F5 and parts of F1. Since the collapsed wall has been encountered in situ, it was possible to reconstruct its minimum height of ca. 2.1 m. No traces of looting or recycling of stone material have been identified so far in OL F:2, and the collapse as well as the architectural remains of

occupational level F:2 were covered by sand. The architecture of this final occupational level does not seem to extend farther south than F-b5, and this may indicate the gradual decline of occupation at Qraya.

Direct dating evidence of occupational levels F:5 and F:4 is scanty, due to the lack of datable materials. An organic sample from occupational level F:3 provides a 14C date of 215381 calAD.<sup>48</sup> Plant remains of millet (*Setaria viridis*<sup>49</sup>) from a floor level of F-b1 (SU 2063, 4<sup>th</sup> cf. also below) have been dated and clearly assigns occupational level F:3 to the 3<sup>rd</sup>/century AD. For the lowermost level F:5, a Late Iron Age date should be expected in view of stratigraphic and ceramic evidence (for the latter, see below).

### Functional aspects

Due to the general state of preservation, conclusions on architecture, use, and function can be drawn mainly pertaining to the remains of occupational level F:3. As stated above, the architecture is of domestic character, and the three partly exposed buildings belong to a residential quarter. The original size of the buildings is yet unknown, but they consist of several small rooms. At least in F-b1 these rooms appear to be grouped

48 2 range (probability 95.4%); TA 3285 analysed at the Leibniz-Labor für Altersbestimmung und Isotopenforschung, Christian-Albrechts-Universität Kiel (KIA 30892).

49 Identified by R. Neef, Deutsches Archäologisches Institut, Naturwissenschaftliches Referat an der Zentrale, Berlin.



### Stratigraphy and dating

The lowermost and probably oldest occupational level was built directly upon the bedrock. Walls have been encountered in almost all soundings, whereas the degree of preservation varies considerably. Furthermore, the very patchy exposure of occupational level F:5 does not allow the identification of individual buildings. However, the monumentality of most of these walls is remarkable (Plate 4.13a), and this clearly differs from all subsequent occupational levels. The main building material consists of high-quality, greenish, silicified sandstone, quite similar to the material of the monumental statues found in the adjacent large public building E-b1 (Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 110-111; in press). Walls are predominantly constructed with large irregular, roughly hewn blocks between 0.5 and 1 m long, probably indicating public rather than residential architecture. However, due to the lack of any further information concerning the complete ground plan, the function of the building must at present remain open.

The subsequent occupational level F:4 is better preserved. Walls of residential building Fb3 have been found in squares F1, F2 and F4. The ground plan of F-b3 has not been completely clarified, though its layout resembles the better investigated (and younger) building F-b1 of occupational level F:3 (cf., below). One trodden floor (SU 2084=SU 2388) of this building has been identified; it was not raised

above ground level. The floor consists of a thin layer of highly compressed organic remains. Furthermore, various walls in the western part of Square F2 and in Square F3 may also have been constructed during occupational level F:4. However, at the present state of research, it is impossible to assess any individual ground plan for occupational level F:4, except for building F-b3.

Architectural remains of occupational level F:3 extend all over the excavated squares. Walls are preserved at different heights (from only the lowermost layers to over one meter) and generally decreasing towards west down the slope. Furthermore, several (looting?) pits have been cut into the deposits, destroying as well parts of the architecture.

In the western part of Area F the architecture, i.e. F-b2 and F-b4, shows a high degree of remodelling and modifications, thus complicating any understanding of it. However, the stratigraphic analysis has revealed that some walls of these buildings are walls of earlier buildings, which continued to be used (e.g. SU 1911=SU 1978, SU 1991, and SU 2081 in Fb2; SU 2001 in F-b4), while several other walls were added or newly constructed in order to obtain the desired ground plan (e.g. SU 1920, SU 1921, SU 1949, SU 1957, SU 1974, and SU 1998 in F-b2). Abandoned or razed walls of previous buildings were occasionally used as

extending square F4 and by the removal of the baulks between squares F1, F2, and F4. Square F6, located west of square F3, was opened in order to follow the occupation towards Area C (Plate 4.11b). Work in the 2005-2006 seasons led to a better understanding of the stratigraphy of Area F. Furthermore, important insights into the general palaeotopography and the anthropogenic formation of the central mound of Qraya have been achieved. Altogether four building/occupation levels (OL) were identified, i.e. OL F:5 to F:2 (from bottom to top). The increasing extension of the excavated area allows the identification of additional individual ground plans of buildings. Another building (F-b4) was partly exposed in Square F2. Moreover, there is evidence of a previous building directly underneath F-b1, which seems to have a similar ground plan. The remains of a fifth building (F-b5) were found in square F5. Its southern outer wall was excavated in 2006. The building itself extends farther northwards, presumably as far as (or as part of) the enclosure wall of the northeastern part of Qraya (including Area E).

### **“Tell”-formation at Qraya?**

Area F excavations in 2006 provided unequivocal evidence for the genesis of the central mound of Qraya. The elevation of the area, some 18 m higher than its surroundings,

is only partly the result of human activity. Instead, it is quite evident that there is a natural elevation of greenish sandstone. Anthropogenic deposits in Area F covering this natural bedrock vary in thickness ranging between less than 1 m in square F3 to some 3.8 m in the northeastern corner of square F1. Interestingly, the bedrock remains relatively even, between ca. 826.8 m a.s.l. in Square F1 and some 826.5 m a.s.l. in Square F3. It rapidly slopes down west of the excavated area. The discrepancy between the different extents of accumulation can be explained by the different number of occupational levels recovered within the area. In the eastern part (i.e., squares F1, F4, and F5) four clearly distinct occupational levels have been exposed, while in the western part (i.e., squares F2 and F3) only two occupational levels were discernible. Nevertheless, stratigraphic analysis allows the correlation of these different sequences. It seems that this bias can be explained by the different longevity of the building structures: whereas in the eastern part of Area F a sequence of different, newly constructed buildings has been encountered, the western part is mainly characterised by modifications of an existing basic structure and its ground plan. Some walls were maintained, some were razed or modified, while others were abandoned or replaced by new walls.<sup>47</sup>

---

<sup>47</sup> This becomes quite obvious by comparing the different foundation levels of the walls used in the latest buildings, i.e. F-b2, and also F-b4, in the western part of Area F.

to the west, was encountered. Contrary to the latest remains, its walls (made of small-sized rubble stone masonry, unevenly coursed) are preserved up to a height of at least 3 m. In the southwestern corner of the square two inner walls enclose a small (ca. 1.5 x 1.5 m), almost square unit (Room 2). This room was filled with non-homogeneous stone debris. Between 1.5 and 2 m below the preserved wall crowns (i.e., at 829.45-93 m a.s.l.), four, almost complete, incense burners (TA 3414, TA 3415, TA 3416 and TA 3424; Plate 4.10d) were recovered from secondary deposition, together with several fragments of stone vessels, an almost complete tripod bowl with spout (TA 3426), pottery sherds with traces of fire and burnt animal bones. Most of the recovered objects show traces of direct contact with fire or at least exposure to high temperatures. Traces of fire were observed also on the faces of the walls of Room 2. A layer of ashes, charcoal and fired mud (SU 2865) was uncovered about 0.5 m metres below the stone debris at 828.54 m a.s.l., either the last floor level of the room or a deposit already representing its abandonment. A number of factors points to two phases of destruction: A charcoal fragment from the ash-deposit SU 2865

provides a <sup>14</sup>C date between the mid/late 4th to mid 1st century calBC, probably to be connected with the fire that left traces on the building's walls.<sup>45</sup> At a later stage, the incense burners together with the stone debris, which does not show any traces of ashes or fire, were deposited in this room<sup>46</sup>. At least one of them shows irregular traces of fire the(se) object(s) had apparently also

#### 4. Excavations in Area F

By Christoph Purschwitz

Area F is located south of Area E, i.e. directly south of the wall surrounding the northeastern part of Qraya (Plate 4.1). Archaeological excavations started in 2005 and uncovered parts of at least two domestic buildings of a residential quarter (Purschwitz in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]). The main goals of the 2006 season were twofold: a) Continuation of the excavation of the northern building F-b1; b) Investigation of the general stratigraphy of the architectural remains in Area F. The latter objective has been achieved by carrying out soundings at several suitable spots, while the first one has been accomplished by opening the new square F5 in the northeastern part of the Area, by

45 Analysis of sample TA 3849 from SU 2685 at the Leibniz-Labor für Altersbestimmung und Isotopenforschung, Christian-Albrechts-Universität Kiel (KIA 30894), provides a date of 341-52 calBC (2 range, probability 95.4%).

46 One fragment of an incense burner TA 3414 shows traces of fire, the other does not.

(West-northwest/east-northeast).

The second occupational level consists of badly preserved walls in Square E15, all of them clearly separated from the earliest occupation by a mud layer (SU 1827), which extends over the entire area. A complete ground plan was not recognisable, but the general orientation of this architecture is northwest-southeast oriented and, thus, different from the earliest occupation.

Whether a rectangular or square building identified in the southern parts of squares E18 and E19 still belongs to the second occupation level, cannot be said with certainty. It seems that further deposits of different composition accumulated on the mud layer, which reached into E19, and on these upper deposits the external wall of this structure is founded. On the other hand, the general orientation of the building seems similar to that of the building remains in Square E15. A stratigraphic relation between these remains could not be established. Nevertheless, the structure in E18/E19 consists of an inner wall (SU 2558 / SU 2590), whose façade is preserved. This construction was surrounded by an external wall (SU 2562 / SU 2579), probably as support. The structure extends to the south, as can be seen on the surface. The foundation of the inner wall (SU 2562) could be

detected in Square E18 at a level of 827.64 m a.s.l., thus slightly higher than that of the ‘temenos’ wall in Square E1. The function of this structure will have to be further studied by extending squares E18/E19 southwards.

### 3.3 South of E-b1

By Sebastiano Lora<sup>44</sup>

In the season of 2005-2 it was scheduled to excavate the area near the enclosure of Area E, which surrounds / delimitates the northeastern part of Qraya. The aim was to obtain a better understanding of the urban setting in this part of the settlement taking in consideration both the area of the representative building E-b1 and the residential areas south of it (Area F, see below). Square E16, in the following season, was enlarged towards the north and east in order to connect it to Square E7, and to the enclosure visible at the surface east (and farther west) of the square. Removal of the surface debris allowed the exposure of structures from three superimposed Occupational Levels. The youngest structures, located in the southern part of the square, consisted of two walls (medium-sized, roughly squared stone masonry) preserved as one course and built directly over earlier collapse. Beneath, the eastern part of a larger building, probably extending

---

44 Report based on the records of the excavators G. Sperveslage and A. Ullmann.



illustrated in Square E14, where no remains of built structures have been encountered. Instead, traces of numerous looting pits were visible. At a level of ca. 827.10 m a.s.l. (average), a condensed layer of small stones and pottery may indicate a former surface (SU 1814). No corresponding deposit has been identified in adjacent squares so far.

Squares E18 (south of E14), E15 (east of E14) and E19 (east of E18 and south of E15), in spite of strong disturbances by postdepositional activities, allow some insight into the general succession of occupation east of E-b1. Yet, these deposits cannot be linked to the stratigraphy of Building E-b1. At least two occupational levels can be discerned. Remains of the earliest OL have been identified in Square E19 and partly in Square E18.

A building of certain significance was made of large stone blocks (c. 1.5 x 0.4 x 1.0 m; SU 2589) set upon natural bedrock (SU 2613). Its dimensions have not been established yet. According to the present stage of analysis, a bench-like installation (SU 2605) was attached to the northern side of SU 2589, probably in relation to a rather uneven 'floor' detected in the northeastern part of the square, made of middle to large stones (SU 2614), that was higher than the bedrock within the building. In the room a wall of rubble masonry and mud mortar (SU 2599) was leaning against

(and running parallel to) the northern wall SU 2589, turning southwards at the eastern end of the room. The construction technique and dimensions of this wall correspond to a number of walls west of SU 2589, apparently carefully attached to the room of large stone blocks with a small construction of stones and a reddish mud-mortar (SU 2607), leaving a rectangular space between SU 2589 and a further small (1.25 x 1.3 m) spatial unit west of it. The latter was filled with almost sterile mud. Two further walls of this type have been identified in Square E15 (SU 1823; SU 1826), all of them not connected stratigraphically, but of identical orientation and building technique. A mud layer (SU 1825) covering at least wall SU 1826 served as foundation (or preparatory layer) for a (poorly preserved) floor of large flagstones (SU 1824). If this holds true, walls SU 1826 (and SU 1823) as well as the corresponding walls in Square E19 (SU 2609, SU 2011, SU 2012, SU 2013), forming the small space filled with mud (and SU 2605 as part of an additional unit north of the small room), may have served as foundation for an architecture of a some kind of extension. However, whether this implies that these walls previously belonged to a separate building (subsequently razed and / or filled with mud) cannot be stated at this point. The orientation of these building remains in both squares is very coherent

as the foundation of SU 207 turns inwards, i.e. beneath SU 207 (Plate 4.11a). It will have to be investigated, in which way this feature is connected to SU 2726.

### **Occupation surrounding**

#### **E-b1(Squares E5, 14, E15, E18, E19)**

In order to obtain further information on the integration of Building E-b1 in its immediate urban context, five new squares have been opened east of the building (Plate 4.8). As stated above, the occupational remains east of E-b1 have been attributed to Tayma Occupational Period 3, since the pottery from the deposits, although in no case from primary contexts, corresponds to the pottery recorded in Building E-b1, Occupational Level E:3. Therefore, a general and preliminary dating of the remains to the late centuries of the 1<sup>st</sup> millennium BC (and, possibly later) should be taken in consideration.

A sounding (Square E5) northeast of Square E1 revealed the northeastern corner of the building. The northern continuation of SU 207 (SU 306=SU 313) shows, contrary to its southern equivalent, the use of large stone blocks. Further on, excavation in Square E5 revealed traces of heavy fire affecting mainly the inner façade of the building's perimeter wall, but also certain parts of its core. This excludes that the source of the fire was outside the building (see above the report on

Square E1). Two of the corner stones show a number of horizontal rope-marks deeply incised into their northeastern edges.

The 'temenos' wall discovered in Square E1 (SU 1738; cf. Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]), flanking the building at a distance of 3.5 to 4 m to the east, continued to the north as evidenced by its inner façade revealed at the eastern border of Square E5. The wall's thickness at its southern end is 2.1 m. Similar to Square E1 (east) massive accumulations of stone debris mixed with yellow sand in its upper parts (SU 308) and with silty deposits at lower levels (SU 1799) have been encountered. A hard mud layer (SU 1807) may correspond to a similar layer in E1 (SU 1731), covering the protective wall SU 1771 directly attached to the eastern perimeter wall of E-b1 (SU 207) at its foundation level (see above). It was, therefore, not unexpected to find the northern continuation of this wall in Square E5.

In addition to work in squares E1 (east) and E5, excavations in squares E14, E15, E18 and E19 are aimed at investigating the rather horizontal 'platform'-like area east of Building E-b1 (Plate 4.11a). Two smaller squares (E14 and E15, measuring 5 x 5 m each) were supplemented by two rectangular and larger squares (E18, E19, 10 x 5 m each). The presence of immense amounts of debris originating from former walls was best

remains unclear.

These features were built directly on top of other walls (built in roughly squared stone masonry, mortared with a silt-mud), which enclose an area (room) of about 2 m<sup>2</sup>. The walls are preserved up to a height of 0.7 m; they were razed, when SU 2334 was constructed. Since three entrances have been identified, this room probably represents a small unit of a larger structure. It is probable that originally a structured building was present, which, subsequently, was substituted by an open space. Apart from relative dating (i.e., earlier than the structures above), no clue for a precise chronological attribution has been obtained yet.

The room with three entrances had been built directly on top of older structures, founded directly on the bedrock, thus probably representing the first occupation of the area and probably earlier than the construction of E-b1. A series of walls (in roughly squared stone masonry, unevenly coursed and preserved up to a height of ca. 1 m) enclose two small (less than 1 m<sup>2</sup>) rectangular rooms. No entrance has been identified so far. Probably these were storage rooms, once accessed through a trap-door.

### 3.2. East of Building E-b1

By Arnulf Hausleiter

Investigations at the eastern perimeter wall of E-b1 (SU 207) In order to investigate

the foundation of Building E-b1 a small sounding, 2.5 m wide, at the presumed foundation of E-b1 (827.4 m a.s.l.) was carried out. Previous work had uncovered a wall (SU 1771) attached to SU 207, thought to be a support or reinforcement of the latter at ground level (see Plate 4.9a; cf. Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]). The sounding was located in a pit apparently cutting this wall and an installation (SU 1733) continuing in Square E3 as SU 2302. Beneath SU 1771 a wall (SU 2726) perpendicular to both SU 207 and SU 1771 was uncovered, founded at a level of 825.56 m a.s.l. Its irregular western end suggests that the wall was erected after the accumulation of (building?) debris to the west of it, i.e. the wall was leaning against the latter. Since the wall reaches slightly below the façade of SU 207, and since it is covered by SU 1771, it must have been built before these two walls (Plate 4.10f). Wall SU 2726 is founded on a deposit of silt and stones, which does not seem to have been paved or treated particularly for its foundation. The eastern continuation of SU 2726 will have to be studied in the coming seasons as well as the relationship of the wall to the deposits to the north of it. If SU 2726 is connected to the construction of SU 207, it should be part of Occupational Level E:3. Southwest of SU 2726, at a distance of ca. 1 m it has been observed that a compact setting of stones and silt (SU 2731), serving apparently

building. The masonry of the walls of this part consists of reused material and roughly squared stone blocks, unevenly coursed, differing entirely from the well dressed ashlar employed in the construction of the original eastern and northern main walls. A fourth semi-pillar was also added during this reconstruction. The 'new' southwestern corner was partially built on top of previous structures, in an orientation similar to that of OL E:5. Presently, it seems likely that the first reconstruction (and enlargement) of the southwestern corner of E-b1 took place in Building Stage E:3c. Furthermore, it seems that the foundation of the original southern wall (E:3d) and of the newly erected corner do not join; instead a gap of about 1 m was left between them, possibly as a safety measure in case of a new collapse.

In the following Building Stage (E:3b) the upper part of the southern façade was built (SU 1880). Made of similar-sized squared blocks and of more regular masonry, it appears as a construction to be dated later than the first reconstruction; however, it must remain open, whether it followed a second destructive event or whether it was a functional restoration. In this southern wall there was an almost 1 m wide door, which was later closed, when a retaining wall was built against the outer southern façade during

Building Stage E:3a (see below, Square E21).

### **Square E13<sup>43</sup>**

In order to study the structures in front of the main entrance of E-b1, this 10 x 5 m wide square was excavated south of Square E11. In the stone debris below the surface deposits two artefacts were found in secondary position: an ashlar with a carved representation of a bull and a human figure (TA 2467; Plate 11.4b) and a fragmentary human statuette (TA 3665; Plate 11.4c) with small holes, probably indicating a former applied decoration or cover of material different than stone. Removal of debris revealed a complex ensemble of architecture, probably belonging to three different occupation levels.

The uppermost level consists of roughly squared stone masonry (a 1.4 m thick wall; SU 2334), oriented southeast-northwest, running parallel to the southern façade of Building E-b1, and of two isolated flagstones (further flagstones may have been removed subsequently; see above) located between the wall and the building. The position and level of the flagstones and of the walls suggest a connection to Building Stage E:3b of Building E-b1, i.e. before the large retaining wall was built against the southern façade. The function of these features still

---

43 Report based on the records of the excavators G. Sperveslage and A. Ullmann.



recovered near the base in the subsequent flattening layer (SU 378) of Building Stage E:3c, which was used to raise the floor level. The painted plaster-fragments show a linear geometric decoration made of bands of different colours (black-red, black-yellow, black-violet).

In the following Building Stage (E:3c) the floor level was raised about 0.7 m from the trodden surface (SU 355), and a new stone-paved floor was laid (SU 1881; Plate 4.10c). It was made of thick (up to about 0.25 m), roughly squared stone blocks with smoothed edges, and it was set, in an irregular pattern, over a non-homogenous preparation layer (SU 378 on top of SU 355). Smaller stones were used for filling the gaps between the larger ones. Probably at the same moment the column base SU 1509, still visible as placed upon the eastern base SU 1896, was put in its place. The cushion-shaped base sat upon a square basis (ca. 15 cm thick) — all sculpted from one stone block.

In Building Stage E:3b the floor level was raised once again, resulting in the installation of completely new flagstones over a bed of yellow silty compact mud set directly onto the older floor (SU 1881). In this part of the building a situation similar to Square E1 (see above) could be observed: The flagstones of the floors pertaining to Building Stages E:3b and E:3c were removed except for a small strip under the northwest-

southeast oriented E:3a wall (SU 1507, see above), about 0.7 m thick and made of reused material. SU 1507 runs from the southern perimeter wall of E-b1 (SU 1880) towards the northeast and, as in the case of SU 216 (see above), it covers the remains of the earlier E:3c column base SU 1508. When the E:3b-c floors were destroyed, additional material accumulated. From here, two tiny golden beads were recovered (TA 2971 and TA 2972; Plate 4.10d).

Investigations in squares E10 and E11 also permitted the exposure of parts of the perimeter wall in the southwestern corner of the building. The preserved structure does not represent the original wall of E-b1, but is probably the result of at least two main reconstruction activities. The older structures of Building Level 3 are the lower part of the southern wall (SU 1877) and the remains of the original western perimeter wall (SU 341), which is located in the north of the square and characterized by three, 1.2 x 1 m thick semi-pillars on its inner face (Plate 4.10e). Since later structures almost completely cover SU 1877, little information on its construction is available. The perimeter wall SU 341 is 1.5 m thick and preserved, as seen in E9, for almost 4 m. Its foundation level has not yet been reached. The protruding southwestern corner of Building E-b1 belongs to a later reconstruction, probably necessary after a collapse in this part of the

pit filled with sand, which was emptied — smaller but similar to the large pit investigated in square E11 in 2005-1 and also the result of the 1979-excavations (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]).<sup>42</sup> This excavation reached down for ca. two meters from modern ground level and exposed the inner façade of the building's southwestern corner, thus offering a partial view of the foundation of the southern perimeter wall of E-b1 as well as on earlier structures.

As to the earlier occupation levels, so far there is no clear evidence for OL E:5 (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]), but a series of walls (ca. 0.4 m thick and made of squared stone masonry) can be attributed to the subsequent OL E:4. They are built in a northeast-southwestern orientation that differs slightly both from OL E:5 remains as from those walls belonging to OL E:3 (see Pl. 4.9a). Although stratigraphic excavations have not reached OL E:4, a series of small rooms was detected in squares E10 and E11, suggesting the presence of a non-public architecture, which was later replaced by Eb1. On top of the OL E:4 structures and their collapse, the following OL E:3, i.e. Building Eb1, was erected.

#### Evidence of the earliest structures of

E-b1 (Building Stage E:3d) is represented by a trodden surface made of white compact silt (SU 355). On this surface, two pillars of stone masonry (SU 366 and SU 1896) and a stone-paved floor (SU 1552, represented by at least five large flagstones) were installed. Parts of this surface (SU 355) had been first uncovered in 2005 and at that time had been interpreted as a possible trodden floor. However, the presence of E:3d flagstones allows the interpretation of this surface as substantial preparatory layer for this building stage and its stone paved floor, at the same time sealing the remains of OL E:4 and their collapse. The two pillars are irregularly squared in shape and of similar size (about 0.75 x 0.75 m), and both are preserved up to a height of ca. 0.7 m. They share the same building technique in large, roughly squared stone blocks, different in size, and mortared with hard silt containing splinters of bedrock. Traces of plaster similar to the items uncovered in the same area in 2005-2 (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]) were recovered in situ on the eastern face of base SU 1896. Preserved was a 0.4 x 0.3 m patch, 1 cm thick, of hard, yellow silty mud layer covered with a thin (1 to 2 mm) layer of white, fine (probably gypsum) plaster. Other pieces of similar plaster were

42 Opposite Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 108, note 62; this dating is confirmed by the recovery of a D Cell Alkaline battery, among other modern remains, from the lower parts of the sand fill. This type of battery appeared on the market in 1959.

they end near the northeastern corner of the building. In this room no remains of productive structures connected with the fire installation were preserved.

In the southern part of the building, near the southeastern corner, removal of debris originating from collapses allowed further exposure the northeast-southwestern inner wall (SU 216), partly excavated already in 2004. This inner wall (about 4.5 m long and 0.7 m thick, poorly preserved up to a maximum height of ca. 1 m) runs parallel to the eastern perimeter wall of the building and to another similar inner wall recorded in Square E11 (SU 1507, see below). SU 216, in the south, leans against the southwestern perimeter wall of E-b1, and, in the north, it covers the round column base SU 210, which, thereby, lost its former function. Wall SU 216 (and SU 1507) represent the latest moment of use of the building (Building Stage E:3a), when the large central columned court was divided into smaller units and when, probably, the function of the building changed from public to private. According to a <sup>14</sup>C-date from the wall, the re-organisation took place during (or after) the 2<sup>nd</sup>–3<sup>rd</sup> centuries AD.<sup>41</sup> As its western counterpart (SU 1507),

this structure was founded directly on top of the floor (SU 317) of the previous Building Stage E:3b. Made of dressed green sandstone, its flagstones had been set upon two superimposed layers of gypsum and silt. This E:3b-floor is only preserved beneath these two later walls. Its other parts may have been removed in the following building stage (or later) for reusing the material.

### Squares E9, E10 and E11

After a general understanding of the building was achieved, the excavation area was extended by enlarging Square E11 towards west and by removing the baulks between squares E9, E10 and E11, in order to facilitate detailed analyses of the complex architectural context, its stratigraphy and construction technology.

From the section baulk E9-E10, a further fragment of a monumental royal Lihyanite statue was recovered (TA 2985). The fragmentary, poorly preserved right hand (fist) resembles in style and material (green sandstone) the other fragments from Building E-b1. In Square E10 removal of surface deposits and collapse of the southern perimeter wall revealed a 6 x 2.5 m large

---

41 A charcoal sample from mud mortar in SU 216 was analysed at the Leibniz-Labor für Altersbestimmung und Isotopenforschung, Christian-Albrechts-Universität Kiel (KIA 24635) and provided a 131–316 calAD date (2 range, probability 95.4%). A body fragment of a royal Lihyanite statue was re-used in the same wall and gives a general terminus post quem (Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 110–111).

preserved up to 1.8 m height. Stratigraphic analysis and a stone bearing a fragmentary inscription in Aramaic<sup>39</sup> (TA 4457) allow the assignment of the construction of this wall to one of the later stages of the building, even though further investigation is needed for a precise attribution of architectural remains to specific building stages and for absolute dating. The northern rectangular Room 2 (3.8 m x 1.25 m) does not seem to be connected with the rest of the building, since it has no door. The southern room (8–9)<sup>40</sup> is almost square (ca. 4 x 3.8 m) and shows a square pillar (1.4 x 1.3 m) made of reused building material in the middle. Access to this room was granted by a 1.2 m wide door on the western side. Whereas the room seems to have been constructed in Building Stage E:3b, its door was filled in the subsequent Building Stage E:3a, and a new entrance was made in the room's southern wall, together with the raising of the floor level and the installation of a threshold. This younger floor level is compatible with that of a floor in squares E10 and E11, thus considered contemporary. The function of these two rooms remains, at present, unclear, especially the absence of an access to the northern room (2). The lack of finds and the position of the pillar in the centre of rooms 8–9 may suggest the presence of a wooden

staircase anchored to the central element (no beam-holes are visible in the pillar and the surrounding walls) and leading to an upper storey. If this hypothesis is correct, the architecture of Rooms 8–9 forms the only evidence so far of a second floor (or a roof terrace) for the building.

The northern walls of both rooms (2; 8–9) were built against the eastern perimeter wall of E-b1 and cover an installation that shows traces of heavy fire, probable remains of a permanent fireplace. The walls (and their mortar) are blackened and reddened by fire. According to the stratigraphical analysis, this installation was built during Building Stage E:3c. It consists of four small walls (now only partly preserved) protruding from the eastern perimeter wall and creating a ca. 2.4 m wide niche. A small chimney with round cross-section (ca. 0.17 m diameter) ran upwards through the eastern wall, its outlet not longer preserved. Since subsequent building activities obscured the original layout of the installation (Plate 4.10b), its function cannot be reconstructed. Its position inside the temple suggests a role in food production processes, but the issue will remain open until the inner walls are removed, permitting an overview on the entire structure. The fire traces continued along the perimeter wall in Room 1, and

39 'Aramaic of Tayma' according to M.C.A. Macdonald (personal communication).

40 Originally, the space was interpreted as two rooms, which were labelled separately.



had been deepened. Accumulations of sand mixed with silt covered the grave up to the modern surface of the site.

Tomb 15 is defined by a large, nearly oval pit (SU 2655), inside which the well preserved skeleton of a juvenile individual has been found. The body lay supine, facing south, with flexed arms and slightly flexed legs; the body was originally wrapped in a shroud. The skeleton was found inside a layer of clean sand (SU 2657), above which some large, tilted stone slabs formed a covering (SU 2656); they seem to have shifted from their original position under their own weight. Above them sand, SU 2654, filled the oval pit to the rim. A small, rectangular stone structure (1.4 x 0.6 m; SU 2652) built above sand fill SU 2654 represents, most probably, some sort of marker for Tomb 15. No grave goods were found inside this burial.

### 3. Area E

Archaeological excavations in the northeastern part of Qraya focus on a large representative Building (E-b1) with trapezoid ground plan and an extension of almost 500 m<sup>2</sup> and its surroundings (Plate 4.8). In the context of overall stratigraphic observations, the occupation of this part of Qraya has been attributed to Tayma Occupational Period 3, ranging from the Late Iron Age until the Pre-

Islamic period (see above). Within Tayma OP 3, several occupational levels and stages have been identified, which are numbered within the excavation area. Presently, Occupational Level (OL) E:3 and its four Building Stages (E:3a-d)<sup>38</sup> are main object of excavation and analysis, ranging from an occupation of the “Hellenistic” period, including the reign of the Lihyanite dynasty of Dedan (E:3d), until the Post-Nabataean until Late Antique occupation (E:3a).

#### 3.1 Building E-b1

By Sebastiano Lora

##### Squares E1 and E2

In the central part of the building (Plate 4.9a) the work focused on the removal of the baulk between squares E1 and E2. This operation allowed the complete exposure of Room 2 and Rooms 8–9 and revealed an installation bearing traces of fire along the eastern wall of the building. From the debris, a Corinthianising capital (TA 2947; (Plate 4.9b) and the right forearm of a larger-than-human-size royal Lihyanite statue (TA 4550) were recovered, the latter joining with a right hand found in 2005 spring season (TA 899; Plate 4.10a).

Room 2 and Rooms 8–9 are enclosed by a 0.7–0.8 m thick wall, built of reused stones mortared with a silty mud; it is

38 Updating information given by Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL20).

C4) and the rising slope of the central mound of Qraya with the main aim of connecting the stratigraphic sequence recorded in Area C with those from the central part of Compound E (Areas D, E and F; Plate 4.7b). The new square is located in a depression, so natural bedrock covered by a thin layer of hard silt was reached at a depth of only 0.7 m. Two perpendicular stone walls (SU 2251 and SU 2258) built above it define the northeastern corner of a space (building C-b4), whose original silt floor SU 2264 is preserved only in a small patch.<sup>33</sup> Stone collapses have been encountered both inside (SU 2266) and outside (SU 2261) this space. After the abandonment of Building C-b4, a rectangular stone installation made of stone slabs (SU 2259) was deepened into collapse SU 2266.<sup>34</sup> Installation SU 2259 and the ruins of Building C-b4 then lay abandoned for some time, since a rain layer accumulated above them. Stone walls SU 2267 and SU 2268 were built above this layer. They are the youngest structures that appear inside Square C6 and form the eastern corner of a small edifice (Building C-b5) similar in layout and dimensions to building C-b1, exposed farther west, in Square C4.<sup>35</sup>

## Square C8

Square C8 was staked out 25 m north of Building C-b2 and roughly halfway between the Inner and Outer City Walls with the aim of investigating an area of altered humidity that is clearly visible on the surface of the site (Plate 4.7c). Excavation confirmed that the deposits there are damper than elsewhere; but since their composition, basically sand and silt, seems to be the same as the ones nearby, the origin of this phenomenon still remains unclear.<sup>36</sup> A deep sounding conducted in the southwestern corner of the square reached the natural sandstone bedrock at a depth of 2.4 m. Above it a thin layer of silt and several layers of sand mixed with silt have been identified in a total thickness of 1 m, on top of which stone wall SU 2659 was built. It was not possible to identify any other structure or floor associated with this wall. Near the northern section of Square C8 it was partially destroyed by the construction of installation SU 2660, a rectangular (0.8 x 0.6 m) stone structure made of large and middle-sized stones.<sup>37</sup> Both wall and installation were covered by an accumulation of sand mixed with silt (SU 2653), into which Grave 15

33 The northwestern end of wall SU 2258 is very regular; therefore, the existence of a door or passage in the northwestern part of Square C6 is very likely. Since, however, this area has not been completely excavated yet, this hypothesis cannot, at present, be confirmed beyond doubt.

34 Its exact function remains unclear; the presence of a hole in one of its slabs could suggest that SU 2259 was a basin for water or other liquids, but other uses cannot be excluded completely.

35 Cf. Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

36 Geoelectric prospections of this area will hopefully aid in shedding light on this situation.

37 Installation SU 2660 is not well preserved and its exact function remains unclear.

of the Inner City Wall were already covered with sand. It has been dated to the early Islamic period.<sup>29</sup>

### **Square C2: Building C-b2**

The northern part of Compound C is occupied by a large stone enclosure (Building C-b2), whose southeastern and southwestern corners, occupied by two rooms, were investigated during the 2005-1 season.<sup>30</sup> In 2005-2 work was resumed inside Square C2 in order to fully expose the second southwestern room (Room 3), whose shape was already clearly visible on the surface (Plate 4.7a). The room is square (3.8 x 3.8 m); a door through the northern wall gives access to the inner courtyard of building C-b2. Excavations inside Room 3 revealed several stone collapses separated by sand layers, thus indicating that its walls collapsed gradually over a long period of time. Below them, a floor (SU 1039), consisting of a thin layer of white lime plaster set above flat, medium-sized stones, was exposed. This floor is relatively well

preserved and occupies the whole room, with the only exception being the southwestern corner, where installation SU 1040 is located. It consists of a thin, curved wall made of stones held in place with red mortar, which leans against the western and southern walls of the room. Two large stone slabs (SU 1043), set vertically and parallel to the western wall of the room, divide the interior of the installation in two. Several patches of the red mud plaster, which originally lined the installation, are still preserved.<sup>31</sup> Finds from floor SU 1039 are few and include a glass-paste bead and a rather large iron ring. Excavations outside the room revealed stone collapses and sand accumulations, but failed to identify a trodden floor.<sup>32</sup> The function of a straight line of stones, which begins at the northeastern corner of the room and continues towards north, remains, at present, unclear.

### **Square C6: Building C-b4**

Square C6 was laid out roughly half-way between the Inner City Wall (Square

29 Cf. the preliminary report by Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

30 The square located on top of the southwestern corner, where Room 1 was excavated, has been labelled Square C2, the one on top of the southeastern corner, where Room 2 is located, Square C3. For the results of the excavations carried out here during the 2005-1 season cf. Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

31 A stone installation (SU 1174), which resembles installation SU 1040 in the general shape, but differs in many structural details has been brought to light in the southwestern corner of the southeastern room of building C-b2, in Square C3; cf. Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

32 Only small patches of the silt trodden floor of the inner courtyard were identified north of the southwestern corner room during the 2005-1 season; cf. Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

the central part of the excavated area this wall consists of two stone retaining walls and a core made of packed silt and bedrock fragments, most probably originating from the excavation of the ditch. The western retaining wall (SU 1058) is well built and was founded directly on a step cut into the bedrock at the eastern side of the ditch, while the eastern one (SU 2139) is rather irregular and lies upon older deposits and structures (wall SU 2536, belonging to Building C-b3, from which it is separated by a thin layer of silt). In the northern part of Square C4-5 two square, tower-like structures were exposed, against which the western retaining wall leans. The two 'towers' were founded directly on natural bedrock. The northern end of retaining wall SU 2139 leans against the southernmost tower, while the retaining wall (SU 2178) built between these two structures leans against the northern one. This layout would seem to suggest a modular structure of the Inner City Wall, but this hypothesis can only be confirmed through further excavations. In the southern part of the excavated area the layout of the Inner City Wall seems to be more complex; however, since only limited work has been carried out here, the details are still unclear. The western retaining wall (SU 2245 and 2543) also seems to have here a well defined eastern façade, a feature that is absent farther north. Two walls (SU 2248 and SU

2538) perpendicular to it, against which the eastern façades of walls SU 2245 and SU 2543 lean, seem to suggest the existence of a tower-like structure similar to the two excavated at the northern end of Square C4-5, but the presence of younger structures above it and the limited excavations carried out thus far do not confirm this hypothesis. The eastern retaining wall has been identified only in the southernmost part of the square (SU 2246), while in the area north of wall SU 2248 this feature is either absent or still covered by younger deposits and structures. The youngest one is wall SU 2233, which had been built on stone collapses that lean against the older walls. Inside a deep sounding conducted north of it, the end of stone wall SU 2881 came to light. This structure, which continues to the south beyond the limit of the sounding, seems to be located too far to the east to be the eastern retaining wall of the city wall. As far as the dating of this fortification system is concerned, a stele with an erased Aramaic inscription, dated to the 4<sup>th</sup> century BC on palaeographic grounds, and found reused inside wall SU 2139 gives a terminus post quem at least for the construction of this wall.

To the youngest occupation level identified in Square C4 belongs Building C-b1, a small edifice with an irregular courtyard, which was built when the remains



function of Building C-b6 remain, at present, unclear.

To the next occupational level belongs Building C-b3, a massive, rectangular stone structure, which came to light in the central part of the excavated area. It has a north-south orientation, with a thickness ranging between 1.8 and 2 m, and is at least 11.5 m long, continuing beyond the northern section of Square C4. Its southern (SU 2148) and eastern (SU 2224) walls are made of large, well dressed ashlar and were founded directly on natural bedrock, with the exception of the northernmost part of wall SU 2224, which covers directly older Building C-b6. The eastern wall, SU 2536, is only partially visible, since younger structures cover its southern end, but it clearly differs from the other two, built with smaller sandstone blocks that do not reach the natural bedrock. The space defined by these three walls is completely filled with large and medium-sized stones. This and the general shape of Building C-b3 seem to indicate that this structure is a massive wall rather than a normal edifice, possibly an older fortification later replaced by the younger wall and ditch complex. Should this hypothesis hold true, then it

seems probable that wall SU 2148 should be interpreted as the northern jamb of a gate or passage through this fortification, whose southern limit has not been exposed yet. Stone collapses encountered both east and south of Building C-b3 seem to consist of ashlar fallen from this structure. A charcoal sample found lying on an ashlar belonging to wall SU 2148 gives a terminus ante quem for the dating of this structure: the 2 range (probability 95.4%) is 26–127 calAD.<sup>27</sup>

The Inner City Wall still visible today and the sand-filled ditch running along its western façade represent the following occupational level, the most complex identified thus far in squares C4 and C5. Since the investigation of the features belonging to the inner fortification system has not been completed yet, only a preliminary description of various elements belonging to this complex can be presented here. Basically, the system consists of a ditch and a stone wall, although the structure of the latter is very complex. The ditch, first identified through geomagnetic investigations, is here 10 m wide, whereas its depth remains, at present, unknown.<sup>28</sup> Its western limit is represented by stone retaining wall SU 1079, while the eastern one is the Inner City Wall itself. In

27 Charcoal sample TA 2321 (*Phoenix dactylifera*), dated as sample KIA 30891 at the Leibniz-Labor für Altersbestimmung und Isotopenforschung, Christian-Albrechts-Universität Kiel.

28 For more details on the ditch (already identified and excavated by a sounding in Area G, located south of Area C) as well as on the central (Square C4) and northern (Square C5) sections of the inner city wall, see the preliminary reports by Götzelt, Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

against the western façade of wall SU 2777. The relative levels of the foundations of the Western Branch behind the Tayma Museum (lowest), in Square C10 and in Square C9 (highest) seem to confirm that this structure was constructed, when a sand dune had already accumulated along the western façade of Outer City Wall SU 2777.

An interesting assemblage of materials related to the production of small, flat, round ostrich-eggshell beads was recovered from the sand accumulated along the western façade of the Outer City Wall (SU 2777; (Plate 4.6a)). Altogether a total of 1,121 beads in various stages of production has been found: 1,067 of them are roughly shaped blanks (TA 2727); 53 bear an incomplete hole on one of the sides (always the inner side of the egg; TA 2726) and a single item was completely perforated but not finished (TA 2725). Several fragments of ostrich-eggshell was also found in the same sand accumulation (TA 2728; TA 2729). Their find-spot seems to indicate that these objects were not in primary context and that there was no direct relation between bead production and the Outer City Wall.

Tomb 16 was deepened into an accumulation of brick material (SU 2782) northwest of the Outer City Wall (SU 2777) and near the northern section of Square C9. Inside grave pit SU 2789 the skeleton of a child was found inside a layer of clean sand (SU 2787). The

poor state of preservation notwithstanding, it is possible to say that the body lay on the east-west axis with the head towards west. Above sand layer SU 2787 a heterogeneous fill containing mud brick material and mud brick fragments was encountered. A large, flat stone, slightly smaller than pit SU 2789, represents the covering of the grave. Numerous glass-paste beads and Squares C4 and C5: the inner fortification system

During the 2005-2 and 2006-1 seasons work in squares C4 and C5 was carried on and the two squares were connected, thus exposing a large segment of the inner fortification system of Tayma (Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]). The most significant remains brought to light thus far belong to the complex consisting of a ditch and the stone wall still visible today on the surface, but other structures are also beginning to emerge. At present, four different occupational levels have been identified, but this picture will probably change as the work progresses (Plate 4.6b).

The oldest occupation level is represented by two stone walls (SU 2885 and SU 2886), which meet to form a corner (Building C-b6), exposed inside a small, deep sounding in the middle of the excavated area, near the eastern section. These walls were built with large stones set on a thin layer of sandy silt (SU 2888), which lies directly above the natural bedrock. Date, layout and

and deposits in this area, it was possible to achieve this aim only partially.

The Outer City Wall was encountered in the southeastern corner of the square, where it is partially visible on the modern surface. The wall is here 2.5 m thick and consists, at least in its southern part, of two distinct structures, wall SU 2777 and wall SU 2779 (Plate 5.4b). Wall SU 2777 is mostly made of mud bricks and was built on stone foundations set down on sand accumulation SU 2953; its thickness ranges between 1.9 m, in the southern part of the square, and 2.5 m near the northern section. Wall SU 2777 is intersected by a 0.25–0.35 m wide, 1 m high opening whose exact function remains unclear.<sup>26</sup> Wall SU 2779, on the other hand, is a 0.6 m thick stone structure identified only in the southern part of Square C9; it was built along the eastern façade of wall SU 2777 and does not reach the northern limit of the excavated area. Wall SU 2779 was founded on the same sand accumulation (SU 2935) as wall SU 2777. This could indicate that these two structures are contemporary, but also that wall SU 2779 could be the restoration of a section of wall SU 2777, which had collapsed or decayed throughout time. Clearly younger than both walls SU

2777 and SU 2779 is wall SU 2792, a 0.5 m thick stone wall identified near the southern section of Square C9, which leans against the eastern façade of wall SU 2779. Wall SU 2792 was built, when sand had already accumulated along the eastern façade of wall SU 2779.

The Western Branch of the city wall was encountered in the northwestern corner of Square C9. Wall SU 2795 is roughly 1.2 m thick and was built with middle-sized stones set directly on sand. This same structure has also been investigated 75 m north of Square C9, where the construction of the modern wadi bed has created a cross-section of the Western Branch of the city wall (Square C10). The situation at the southeastern end of the wall is more complex. It is clear that, here, wall SU 2795 has been eroded, but it is now impossible to ascertain the extent of this loss. For this reason, it remains unclear, whether this wall originally reached the Outer City Wall (SU 2777) or, alternatively, a gate or some kind of passage existed between these two structures. This situation notwithstanding, it is, however, clear that the Western Branch (SU 2795) is younger than the Outer City Wall (SU 2777), since it was built on a sand accumulation, which leans

---

26 An interpretation as an arrow-slit or a window seems unlikely, due to its dimensions. Similar openings have been observed in several sections of the city wall system; cf. Schneider 2010, 11–12 and below.

A (Hausleiter in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 103-107), where the uppermost section of this wall has been exposed, and in Square C1 (Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]), where its foundations have been reached (Plate 4.1).

To obtain a better insight into the structure of the Outer City Wall, it was decided to investigate a spot, located 40 m south of Square C1, where the present state of preservation of this structure would allow easy access to its central section. Excavations revealed that in Square C7, the wall consists of a 1 m thick mud brick core (SU 2278), on which lean several other walls, which had been built against it (Plate 4.5a). The foundation level of the core has not been reached, but it is clear that it continues downwards beyond the foundations of the other walls. It seems likely that wall SU 2278 corresponds to wall SU 1100 in Square C1, a structure which was built on a thick layer of very compact silt.<sup>25</sup> During its use-life, sand accumulated along both façades of wall SU 2278, and the younger structures that lean against it were founded on these accumulations. A thin wall made of a single line of mud bricks (SU 2287) leans against

the western façade of wall SU 2278, while the situation along its eastern façade is more complex. There two different structures have been identified: a wall built with stones and mud bricks (SU 2284) leans directly against the eastern façade of core SU 2278, while a second wall, made exclusively of mud bricks (SU 2288), leans against the eastern façade of wall SU 2284. These structures were built separately above the same accumulation of sand (SU 2289). This, together with the fact that the foundations of wall SU 2287 along the western façade of the core are roughly at the same height of those of walls SU 2284 and SU 2288, seems to suggest that a single strengthening intervention took place at a certain point of the use-life of core wall SU 2278, when sand had already accumulated along both its façades, effectively doubling the thickness of the Outer City Wall. The date of this intervention remains, at present, unclear.

Square C9 is located on the spot where the Western Branch of the city wall leaves the Outer Wall towards Qasr al-Hamra and the sabkha. It was investigated in order to clarify the stratigraphic relations existing between these two structures. Due to the present state of preservation of the structures

24 On these areas cf. the contributions in this report (below) and also Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 108 – 111; Hausleiter, Purschwitz in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

25 Preliminary report on C1: Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).



after artificial flood prevention resulted in quick accumulation of a sand dune outside the Outer City Wall. Except for the two thin layers of anthropogenic indicators, which may be interpreted as temporary stable surfaces, obviously no effort was made to avoid large-scaled dune accumulation against the Outer City Wall (Engel, Klasen, Brückner, Eichmann, Hausleiter, al-Najem, al-Said and Schneider 2009).

## 2. Area C

By Andrea Intilia

Located in the northern part of Compound C (Bawden, Edens and Miller 1980, 75), Area C consists of several squares, which were investigated during the 2005 and 2006 seasons (Plate 4.1). Excavations were carried out with the aim of studying the Inner and Outer City Walls of Tayma (Schneider 2010) and of shedding light on the stratigraphy and on the occupation history of this sector of the site. While squares C120 and C7 intercept only the Outer City Wall, a massive structure made mainly of mud bricks, but with some sections made of stone, Square C9 is located at the conjunction between this wall and the wall branch that runs from Compound C

towards Qasr el-Hamra and the sabkha;<sup>21</sup> a cross-section of this branch has been exposed in Square C10. A large section of the Inner City Wall was investigated in squares C4 and C5 and it is now clear that the fortification system here is rather complex, composed of several different elements.<sup>22</sup> The main feature visible on the surface in the northern part of Compound C is a large stone enclosure, building C-b2, whose southern corners were investigated in squares C2 and C3.<sup>23</sup> Some 25 m north of building C-b2, the presence of an area of altered humidity at the surface of the site led to the excavation of Square C8. Square C6 is the only square belonging to Area C located outside Compound C; it was opened east of the Inner City Wall, in Compound E, with the aim of connecting the stratigraphic sequence of Area C with those of the central mound of Qraya (mainly Area E, but also Areas D and F; (Plate 4.1).

### Squares C7, C9 and C10: The Outer City Wall

Investigation of the Outer City Wall of Tayma resumed in 2006 in three new squares (C7, C9 and C10) with the aim of integrating and expanding the data gathered thus far in Area

21 The Outer Wall and the Western Branch respectively; cf., Schneider 2010, Abb. 1; cf. also the contribution in this report (below) and Intilia, Schneider in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

22 Preliminary report on the season 2005-1: Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

23 Preliminary report on the season 2005-1: Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

the archaeological site. Optically Stimulated Luminescence (OSL) dating of quartz grains gives evidence about the last moment of exposition to sunlight; therefore, its application is particularly recommended in hyperarid climates with low abundance of organic substances within the stratigraphy.<sup>17</sup>

In 2006 geoarchaeological investigations at Qraya concentrated on Compound C, where most of the western Outer City Wall remnants are covered by aeolian sands (Plate 4.2). At trench C1 one section has been excavated. Profile Tay 8, approximately 5 m west of the wall, was prepared, documented and sampled in particular for dating purposes (Plate 4.4). Dating the sediment body attached to the city wall will provide a terminus ante quem for the time of its construction.<sup>18</sup>

Above the weathered bedrock (siltstone) unstratified, calcareous, sandy silt with edged stones was encountered; it is interpreted as pre-settlement wadi deposits. In the uppermost part of this unit an artificial pit or channel filled with fine sands was identified as the first sign of settlement activity at Qraya. A transitional unit of silt and fine sand separates the lower sediments

from the overlying two generations of aeolian deposits. Their well-sorted fine sands are well stratified and gently dipping; they contain small fragments of charcoal, bones, snails and ceramics. These components are mainly concentrated in thin, but clearly visible horizons.

Tay 5, 20 m northeast of Tay 8, shows the sediments on which the Outer City Wall is founded (Plate 4.4). The stratigraphy between the bedrock and the foundation of the wall is 1.15 m thick and is divided into two main units. The unstratified silty fine sands with several rock fragments identified above the layer of weathered bedrock correlate with the basal wadi deposits at Tay 8.

From the findings discussed above the following relative chronology can be deduced:

- The pre-settlement sedimentation regime of Qraya was characterised by fluvial dynamics, due to the significantly wetter climate in early and mid-Holocene times.
- Settlement activities at Qraya were accompanied by a regulation of wadi channels<sup>19</sup> and the construction of buildings and the Outer City Wall at trench C1.
- Prevailing west winds and absent wadi dynamics at C1

17 For geoarchaeological purposes OSL measurements have been carried out successfully at the archaeological site of Al Sufouh 2, Dubai, to reconstruct Holocene environments (Zander, Degering, Preusser, Kasper and Brückner 2007).

18 The outer wall system of Tayma was constructed around the middle of the 2<sup>nd</sup> millennium BC according to archaeological and architectural evidence; see above and cf. Schneider 2010.

19 B. Heemeier, M. Grottker and team are in charge of investigating flood protection measures in the Qraya district (Heemeier and Grottker in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press [ATLAL 20]).

Preliminary report on the 2005-1 season: Intilia in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20).

layers of almost pure shell hash (snails, barnacles, ostracods, foraminifera) and thin sand-dominated strata alternate in the profile. Barnacles are known as a marine genus; records of their occurrence in inland lakes are very rare.<sup>16</sup>

The palaeofauna observed here reflects high population densities, but low diversity in the former lake environment. This is typical of aquatic habitats with highly fluctuating salinities and nutrient supply. Traces of barnacles directly attached to the exposed bedrock indicate the in situ position of the sediment and provide evidence that the site is the shore of a former lake. Trench Tay 11, 30 m southeast of Tay 7, uncovered a laminated bioclastic sediment sequence with a thickness of 2.4 m (Plate 4.3). Since the shell hash shows no sign of weathering and even the fragile ostracod valves are perfectly preserved, the entire deposit obviously derives from a late Quaternary lake environment. Radiometric dating of former lake deposits in interdunal depressions of the an-Nafud approx. 60 km to the west points to the occurrence of two significant lake periods in the region: a major one 34-24 ka BP and a minor one 8.4-5.4 ka BP (Schulz and Whitney 1986,

176ff.). <sup>14</sup>C dating of the Tay 11 sequence and a detailed determination of species for palaeoenvironmental interpretation are in progress.

In the southwestern part of the sabkha at site Tay 30 near Qasr al-Hamra (Compound W), the remains of the Outer City Wall rest on two units of sand deposit. The lower one consists of undisturbed alternating layers of fine sand and shell components of the same faunal assemblage documented at Tay 7 and 11. The upper erosional boundary of the sediment section is at 805.5 m a.s.l., followed by disturbed silts and fine sands that were deposited during the construction of the city wall. Although proximal dislocation of the snail and barnacle shells in the lower part cannot be excluded, we correlate this finding with a southwestern shoreline of the former lake.

### The Geoarchives at Qraya

Both fluvial and aeolian morphodynamic processes characterise the abandoned site of Qraya and have contributed to the burying of the ancient building remains. Today the undisturbed aeolian deposits provide important implications concerning settlement activities and the chronology of

---

<sup>16</sup> Today the barnacle species *Balanus amphitrite* (Darwin, 1854) is found at the hypersaline Siwa Oasis (salinity: 36-50 ‰), Egypt, 250 km inland from the Mediterranean coast (Por 1972, 116; Plaziat 1991, 385).

silts alternating with halite and carbonate layers. In situ snail remains from within the greenish grey, fine-grained layers and the high content of organic matter indicate that the entire sediment unit accumulated in a persistent lake. The submillimeter laminae of evaporates either relate to significant seasonal climatic fluctuations or represent secondary precipitation processes. High insolation rates during months of low or absent rainfall may result in high evaporation losses in lakes and increasing concentrations of dissolved substances in the water. Subsequently, minerals such as halite, gypsum and aragonite crystallize and deposit at the bottom of the water body.

In the overlying units the grain size structure becomes more heterogeneous. The increase of the sand fraction indicates stronger aeolian morphodynamics and drier climate conditions, which also influenced the lake body. The repeated occurrence of layers with gypsum crystals (up to 4 cm in diameter) underlines the successive change of the lake's hydrologic regime from persistent to periodic and episodic. This development still has to be embedded into a chronological framework. Radiometric dating will provide the most valuable evidence, since in ancient

literature reliable descriptions of the lake are scarce. For example, in his work *Mu'jam*, the 11<sup>th</sup> century Spanish-Arab geographer al-Bakri calls the lake north of Tayma "al-'Aqirah", which means "to hinder or to obstruct marching forward" (Al-Najem 2000, 191 – 192); nevertheless, precise information about its size is not recorded. Today it is only after a heavy rainfall that a few shallow and isolated pools temporarily develop inside the sabkha (Eichmann, Schaudig and Hausleiter 2006, 165). This is reflected by the uppermost section of the core consisting of poorly-sorted, dark yellowish brown, silty fine sand. The surface of Tay 34 is at 802.3 m a.s.l.<sup>15</sup>

At the northern sabkha margin a massive bioclastic sediment body is preserved in a pocket-like feature of the retreating escarpment. Its surface reaches up to 811.5 m a.s.l., while the deepest part of the sabkha floor is at 801.5 m a.s.l. In 2006 several trenches and soundings were dug to investigate its stratigraphy and vertical extension.

Site Tay 7 reveals the vertical contact zone between the unconsolidated palaeolake deposits and the dark purple Palaeozoic bedrock (Plate 4.2 and 4.3). Well stratified

---

13 Equipment: Atlas Copco mk1 (gas-driven vibration coring device), steel augerheads (60, 50, and 36 mm in diameter) and steel extension rods.

14 b.s. = below surface.

15 a.s.l. = above present mean sea level.



which modified the earth surface on large scale.

Especially sensitive arid ecosystems such as the Tayma region in northwestern Saudi Arabia experienced considerable climatic and morphological changes during the last millennia. While nowadays desert environments are characteristic in the Saharan region and the Arabian Peninsula, the presence of widespread lakes and swamps has been proven for the Early Holocene basing on detailed investigations of palaeolake sediments (e.g., Grunert, Baumhauer and Völkel 1991; Parker, Goudie, Stokes, White, Hodson, Manning and Kennet 2006). In this context, J. Whitney and E. Schulz, among others, provided regional evidence of a more humid climate and for significantly different hydrological regimes in the northwestern An-Nafud desert near Tayma during late Pleistocene and early Holocene (Whitney, Faulkender and Rubin, 1983; Schulz and Whitney 1986). Considering this, the foci of geoarchaeological and palaeoenvironmental research at Tayma include:

(1) Palaeogeographic reconstruction of the sabkha area, a playa-like geomorphological depression north of the recent settlement. Based on preliminary sedimentary evidence that the sabkha once was a persistent lake, an attempt was made to decipher its siltation process in space and time and to evaluate its potential influence on ancient communities at

Tayma.

(2) Physical dating techniques such as OSL (Optically Stimulated Luminescence) were applied at several sites in the excavation area to support the local chronology.

Reconstructing palaeoenvironments of Tayma The flat and low-lying sabkha north of Tayma provides a valuable geoarchive allowing detailed studies of late Quaternary sediment sequences, which relate to former landscape settings. During the first fieldwork season in 2006, a total of 14 shallow vibracores were carried out and 15 sediment outcrops were studied (Plate 4.2).<sup>13</sup> Radiocarbon (<sup>14</sup>C AMS) dating as well as diagnostic ceramic fragments in the sedimentary sequence will support a local chronostratigraphy. This approach has already been applied successfully at various archaeological sites in the eastern Mediterranean (Brückner, Vött, Schriever and Handl 2005; Engel, Knipping, Brückner, Kiderlen and Kraft 2009) and the Near East (Brückner 2002; 2003).

Sediment core Tay 34 is representative of the accumulation history of the sabkha (Plate 4.2 and 4.3): Above the weathered Ordovician sandstone the late Quaternary stratigraphy starts with a unit of clay and silt with evaporitic features. From the bottom at 4.35 m b.s.<sup>14</sup> to 3.05 m b.s. several sections reveal a wave-like structure of organic-rich

stele of King Nabonidus (Eichmann, Schaudig and Hausleiter 2006) and further fragments of cuneiform texts have been found in its surroundings. The excavated main building stage, however, belongs to the Hellenistic and subsequent periods, partly corresponding to the reign of the Lihyanite dynasty at Dedan and the Nabataean to post-Nabataean periods (Tayma OP 3). The domestic quarter south of the public building (Area F) and the occupation south of it (Area D) can be dated or attributed to the latter period, respectively.

The systematic investigation of the wall system of the entire settlement<sup>11</sup> continued focussing on surveying activities, research of the architectural and building history and archaeological soundings. The use of different building materials (mud bricks and sandstone) and techniques as well as the presence of a large variety of architectural features through time underlines the high degree of complexity of this construction, which was of essential importance for the ancient settlement and the oasis.

The Saudi-German team was again hosted by the Museum of Archaeology and Ethno-

graphy at Tayma. Funding was provided by the German Research Foundation (DFG), Bonn. The authors are indebted to all individuals and institutions who supported the work of the project at Tayma, namely the Deputy Ministry of Antiquities and Museums, Riyadh, the King Saud University, Riyadh, and the Orient-Department of the German Archaeological Institute, Berlin and the German Embassy at Riyadh.<sup>12</sup>

## **II. RESULTS OF THE AUTUMN SEASON 2005 AND THE SEASONS IN 2006**

### **1. Geoarchaeological research activities at Tayma**

**By Max Engel, Helmut Brückner and Jan Bosch**

Changes in vegetation, hydrography, morphodynamics and pedology strongly influence the behaviour of human societies. Thus, a holistic understanding of the social, cultural and economic contexts of an ancient site requires profound information about landscape changes. Extreme climate fluctuations during the recent geological past triggered strong morphodynamic changes,

<sup>11</sup> Schneider in: Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said in press (ATLAL 20); for previous investigations cf.

Abu Duruk 1986, 16-26; Bawden, Edens and Miller 1980, 77 – 78.

<sup>12</sup> Our particular thanks go to Professor Dr Sa'ad al-Rashid (former Deputy Minister of Antiquities and Museums) and Dr Daifallah al-Talhi (former Director General for Research and Survey). We are furthermore indebted to all members of the Saudi-German team (cf., [www.dainst.org/index\\_3258\\_de.html](http://www.dainst.org/index_3258_de.html)) and to the local workmen.

following those systems used in the archaeologies of Western Asia and the Arabian Peninsula. It is certainly to be expected that progress in excavation will lead to a more refined chart, which will include further historical and scientific dating evidence.

Tayma OP 1	Modern
Tayma OP 2	Islamic
Tayma OP 3	Late Iron Age – Late Antique/Pre-Islamic (8th century BC to 6th century AD)
Tayma OP 4	Early Iron Age (12th to 9th century BC)
Tayma OP 5	Middle to Late Bronze Ages (early to late 2 <sup>nd</sup> millennium BC)
Tayma OP 6	Neolithic / PostNeolithic to Early Bronze Age

Whereas the general chart of occupational periods is considered valid for the entire settlement, the stratigraphies of excavation areas are conceived as a sequence of occupational levels (OL) and counted individually. Once connected, there will be a direct (stratigraphic) connection between the occupational levels of different excavation areas.

Archaeological excavations concentrated on

the site of Qraya (also known as Qrayan), in the middle of the modern town of Tayma (Plate 4.1). In its western part, a transect between the Outer and Inner Walls was laid out in Area C, reaching the foundation of the Outer Wall as well as subsequent building stages. The connection between this wall and the ‘Western Branch’ (direction of Qasr al-Hamra) was studied as well. Whereas the outer city wall predates the late 2<sup>nd</sup> millennium BC (Tayma Occupational Period 4) by stratigraphic reasons, supported by a <sup>14</sup>C-date from organic remains in its mud bricks,<sup>9</sup> a large enclosure of the Islamic period (Tayma OP 2) between Inner and Outer Wall and built upon the natural bedrock suggests either the absence or the removal of previous occupational remains. Complementary to late 2<sup>nd</sup> / early 1<sup>st</sup> millennium BC remains excavated in 2004 in Area A (Tayma OP 4),<sup>10</sup> remains of this period have also been discovered in the area between Inner and Outer Walls farther south (Area O). Painted pottery bowls with birds and geometric designs (as well as unpainted items) constitute characteristic assemblages connected to building remains. The centre of Qraya is dominated by remains of a large public building (E-b1), which may go back to the mid 1<sup>st</sup> millennium BC, as a Babylonian

9 Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said, in press (ATLAL 20), footnote 11.

10 Eichmann, Hausleiter, al-Najem and al-Said 2006, 103 – 107.

# **Tayma - Autumn 2005 and 2006 (Spring and Autumn), 3<sup>rd</sup> Report on the Joint Saudi Arabian-German Archaeological Project**

**Ricardo Eichmann<sup>1</sup>, Arnulf Hausleiter<sup>1</sup>, Mohammed H. al-Najem<sup>2</sup>, Said F. al-Said<sup>3</sup>  
Jan Bosch<sup>4</sup>, Helmut Brückner<sup>5</sup>, Max Engel<sup>5</sup>, Andrea Intilia<sup>1</sup>, Heinz Jantzen<sup>1</sup>, Sebastiano Lora<sup>1</sup>,  
Christoph Purschwitz<sup>1</sup>, Hanspeter Schaudig<sup>6</sup>, Peter I. Schneider<sup>7</sup>**

## **SUMMARY**

The fourth to sixth seasons at Tayma were conducted in autumn 2005, and spring and autumn 2006.<sup>8</sup> Work was characterised by geoarchaeological investigations focussing on the sabkha north of the ancient and modern settlements, by archaeological excavations in the central part of the archaeological area of Qraya (Areas C, D, E, F and O) and by systematic investigations of the wall system of the settlement (Areas C, W and Z). Chronologically the occupational remains of public and domestic character can be dated from the late 2<sup>nd</sup> millennium BC until the post-Nabataean period. In addition to the Babylonian stele discovered in 2004, further fragments of cuneiform texts have been found.

## **I. INTRODUCTION**

As in previous seasons, scientific, archaeological and architectural studies have been carried out in the field, complemented by the study of inscriptions. Geoarchaeological investigations concentrated on the reconstruction of the palaeoclimatic conditions of the Tayma region. One research focus was the sabkha north of the modern oasis (and the ancient settlement), where there is evidence for the existence of a palaeolake during early and mid-Holocene under wetter climatic conditions.

As a result of overall archaeological observations, a preliminary chronostratigraphical chart for the occupational periods attested at the site has been developed, encompassing altogether six occupational periods (OP) and terminologically

---

1 Deutsches Archäologisches Institut, Orient-Abteilung, Berlin.

2 Tayma Museum of Archaeology and Ethnography.

3 King Saud-University, Faculty of Archaeology and Museology, Riyadh.

4 Philipps-Universität Marburg, Fachbereich Geographie.

5 Previously Philipps-Universität Marburg, Fachbereich Geographie, now Universität zu Köln.

6 Universität Heidelberg, Seminar für Sprachen und Kulturen des Vorderen Orients, Assyriologie.

7 Deutsches Archäologisches Institut, Architekturreferat an der Zentrale, Berlin.

8 Autumn 2005: 17th November – 16th December; spring 2006: 18th February – 14th April; autumn 2006: 14th

November – 12th December.





## References

- Ibrahim, Mohammed Daifallah Ettalhi, Michael Gilmore, the beauty of Mercy, “a preliminary report on the results of archaeological explorations at the site of the Islamic Almabiat, the first season”, the ruins, No. IX, 1405 H / 1985, pp 113-123.
- Rashid, Saad Abdul-Aziz, is part of al, a picture of early Islamic civilization in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, King Saud University, Dr. T..
- Omair, Abdullah and others, “Report on the work of excavation Qurh (Almabiat) Islamic Al-Ola first season, 1424 H / 2004, ruins, 19.1427 / 2006 0.217 to 251.
- Gban, Ali, of Islamic monuments in the north west of Saudi Arabia, General Introduction, Riyadh, 1414 H / 1993 CE, 85.88.
- Martian, “put a new air craft’s Nabataean origin and native in the light of new archaeological discoveries,” in Studies in Archaeology, Book II, Faculty of Tourism and Antiquities, 1430, pp 97-132.
- Al-Maqdasi, the best of Altkasim to know the regions, 2nd print, Leiden, 1927.
- Feherrari, Geza, Cermics of the Islamic World in Tareq Ragab Museum, London, New York, I. B. Tauri.
- Philon, Helen, Earhy Islamis Ceramics, Islamic Art Publicayions, 1980, 95.
- Watson, Oliver, Ceramics from Islamic Lands London, Thames and Hudson, 2004, 274, 273, 278, 279.

1 – His blessing/pond? ...

2 - and perhaps you ...

3 – meh for you ...

The text is unintelligible and cannot be deciphered. Just incomplete words or expressions. Hence, it was difficult to suggest such a reading. The inscription was artistically incised and carefully scribed in a way that letters ending with floral stems or leaves.

#### **7-4 Part of Arab Kufic inscription on a slab of red sandstone; consisting of three lines**

##### **Reading:**

1 – By blessings

2 – Ameen! For...extended

3 -... ..

The reading of the text is unconfirmed, particularly the second and third lines. The inscription is characterized by artistic hardwiring with stretched ends adorned with triangle shapes.

##### **Conclusion:**

During the 2<sup>nd</sup> season of diggings at Qurh, the results revealed significant aspects of the site's history and stages of settlement that the site underwent. From these excavations, it was obvious that the site consisted of two residential strata. Only a stratum comprised a stage while

the other consisted of four stages. In light of archaeological findings unearthed within the strata, we were able to date those residential stages; spanning from mid-3<sup>rd</sup> century to the end of 6<sup>th</sup> century of Hijra. The diggings of season didn't provide any information of the early Islamic settlement's stage especially early Islamic and Umayyad periods though confirmed by the archaeological features across the site's surface.

The site assured by the diggings to have been at the latest period, spans from the 4<sup>th</sup> century to the 6th century and starting to decline as confirmed by the mound (Tell ) (squares J10, J9) that formed by dumping wastes. This doesn't occur within any modern city's perimeter walls except some dwellers abandoned some residential area. Hence, it is believed that the city started to shrink as some population moved out to nearby cities. As a result, these mounds formed by the remaining residents who had dumped their residential wastes within the city's perimeter walls as undoubtedly confirmed by digging works carried out by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in 1404 AH.

Despite these facts, the city remained living in glory connected with the Islamic cultural centers outside the Arabian Peninsula through the pilgrimage roads that passing by. This answers the great diversity in archaeological findings especially ceramics, pottery and glasses.

A.C. It comprises five lines the first of which is illegible<sup>(23)</sup> while the remaining four lines read by Al-Murakhy as follows:

**Reading:**

- 1 - .... ..
- 2 - written by Slm on his
- 3 – bint Yokif bin Arar of Qarna.
- 4 – She died on twenty six
- 5 - Bayer in hundred and seventy five<sup>(24)</sup>.

**Arabic text:**

- 1 - .... ..
- 2 - written by Salim on his wife's tomb, Rummana,
- 3 - daughter of Yokuf bin Arar of Qaria
- 4 - that died on the twenty-sixth
- 5 - of May, fifty seven and a hundred<sup>(25)</sup>.

The inscription was characterized by dating back to the year of 280 A.D—a period in which the Nabatean script started to develop in the Arabic shape evidently through script and alphabets' shape almost taking the Arabic shape especially letters: ( alif, ta, tha, kha, seen, sheen, aien, ghain, qaf, kaf, meem, haa, waw and yaa)all seemed inclined to the Arabic form<sup>(26)</sup>. Although there are other inscriptions of Nabatean alphabets, this

inscription is of great significance for being dated back to this phase of the Nabatean writing's history.

**7-2 Part of Arab Kufic inscription on a slab of sandstone consisting of two lines (Plate 3.15e):**

**Reading:**

- 1 - There is no power
- 2 – except with Allah

The inscription was incised in a beautiful elegant Kufic script. It was marked by the extended letters; ending with simple floral branchlets. Also, “lam-like alif” was taken much care of by the inscriber who skillfully incised it in form of a triangle above it appears a pear-like shape. However, the word” Allah” was taken much care of and incised carefully by the inscriber who centered it with a geometric curve.

**7-3 is part of a pattern consists of three lines, there were the beginnings of three lines, written inscription kufic neatly (Plate 3.15f):**

**Reading:**

23- Dr. Mshalah Al-Murakhy discussed within the study pattern is marked by “a new presentation about the origin and character Nabati native in the light of new archaeological discoveries” in Studies in Archaeology, Book II, Faculty of Tourism and Antiquities, 1430, pp 97-132.

24- Al-Murakhy, “New suggestion” p. 106.

25- Ibid p. 106.

26- Ibid p. 107.



different brass pieces used to embellish wooden boxes and metal rings might have been used to adorn rings. Another round small-sized golden piece with a hole through the middle looked like a bead.

Also found on a piece of gold small round-shaped and punctuated by a hole, which is like a more beads.

## **5 - Stone Objects**

### **(Plate 3.14d-h-f):**

During the excavation season, the most findings unearthed were represented by the steatite that used widely in the making oval-shaped lamps and incision-adorned cooking pots. Four oval-shaped lamps were found: a perfect lamp and other lamps' parts. Also, a unique lamp was found in form of a seven-petaled flower each petal centered with a round spot. Each petal representing a lamp that was mistakenly published in the 1<sup>st</sup> report on excavations at Qurh site<sup>(22)</sup>.

Few artifacts were found carved out of sandstone: a rectangular-shaped basin, an old altar re-used in the construction of the water canal that uncovered and a waterstone canal's part.

## **6 - Bricks (Plate 3.15a-b):**

Bricks were used at Qurh site on a large scale. As noted in Section of Structural Materials, it was used in the construction of

some external parts of a building, towers, supporters, columns and tiling floors. However, excavations revealed some bricks with floral and geometric motifs in relief style; assuring that these pieces had been decorations of some parts of building or probably columns decorated with styled floral motifs and other geometrical embellishes in rectangular, circular and cube shapes. What published on them in the current report just represent samples of bricks deferring in shapes and decoration .

## **7 - Inscriptions:**

During surveying the site, ten Muslim tombstones were discovered all found in the cemetery located north of the city's perimeter wall. Also, five inscriptions were discovered: four Islamic inscriptions and one Nabatean inscription(plate 38, b).

### **7-1 Nabataean inscription:**

#### **(Plate 3.15c):**

On a stone of the column base that located in the southwestern corner of square(L7), the Nabatean inscription was noticed—a headstone quote pecked in Nabatean style and re-used at Qurh site, probably brought from somewhere not far off the city. The inscription was dated on 26 Ayyar, 175; corresponding to 26 May 280

---

22- Al-Omair, "Qurh Excavations, first season", 242, plats 10.19.

were found, the most important of which was a shred adorned with bunches of grape and vine leaves old coated with transparent brown glaze and the molded vessels were made according to Samarra ceramic manufacturing in the 3<sup>rd</sup> century AH and spread across other corners of Iraq, Persia, Egypt, North Africa and Andalusia. However, this shred at hand is distinctive and no shred can be compared with but a fragment within the Collection of Benaki Museum in Athens—a fragment of a plate adorned with a bunch of grape and vine leaves<sup>(20)</sup>.

### 3 - Glass (Plate 3.13):

During excavations, it was found a considerable number of glass shards different in pattern and shape, a large number of different glass beads and four almost or perfect bottles : a green pear-shaped bottle, a light pinky square-shaped bottle, a shard of a transparent white square-shaped bottle and a shard of a crucible-like bottle in perfect shape made of a glaze paste with geometric incision-decorated body. Most of the glass material discovered by blowing , incision, or melting. Most shards are parts of bodies, bases, mouths and handles. The accuracy of making these varied from skillfully made bottles in shape or degree of the paste's purity some of which were transparent while

some other made somewhat transparent or opaque paste. These pieces were made in multi-colors: transparent white, green, blue, yellow and brown.

During the diggings at the lower levels of square( J10), it was found a luster-decorated shard of glass—This pattern of the luster-adorned glass known in Egypt during the 2<sup>nd</sup> century of Hijra. Usage of luster on glass is considered earlier than it is on porcelain; confirming this shard must have been from Egypt. During the 1<sup>st</sup> season, only one shard of glass was found<sup>(21)</sup>.

### 4 - Metal Object, (Plate 3.14a-b-c):

Though little mineral findings uncovered during excavations, there was only one piece of great significance—a part of a vessel's body or a large-sized incense burner made of iron decorated, outside, with relief motifs of compacted crescent shapes in three rows. The crescents' internal sides adorned stylized floral decorations. The piece's decorations remind of the Arabesque style that once prevailed across Muslim world ; spanning from the 4<sup>th</sup> century to the 5<sup>th</sup> century of Hijra in which it reached the highest degree of proficiency .

Also a number of different pieces such as: iron nails, copper liners--"Kohl liners",

20- Philon, *Early Islamic Ceramics*, Fig. 34,P.20.

21- Al-Omair, "Qurh Excavations, first season", 242, plats 10.10, 10.11

vessel of yellowish-white paste glazed with plain green. This pattern of green ceramic is of Persian origin; dating to the period spanning from the 4<sup>th</sup> century to the 5<sup>th</sup> century of Hijra (plate 28, a).

The second group represented by green ceramic fragments with spotted and striped white background as well as a plain green ceramic. This type of green ceramic adorned with green glaze circles or lines similar to the traditions of Nisapur ceramics in Iran; dating to the period spans from the 4<sup>th</sup> century to the 5<sup>th</sup> century of Hijra (Plate 3.11c)<sup>(17)</sup>.

#### **2-2-4 White Porcelain Ceramic (Plate 3.12d):**

During diggings, it was found five fragments of white porcelain ceramics that considered a tradition of the Chinese porcelain. These fragments were parts of rims, bodies and base of various vessels. However, they were similar in type of paste and impurities. Moreover, yellowish-white glazing required an accurate method when making. This pattern of white ceramic believed to be made first in Samarra in Iraq and spread across the rest of all ceramic-making centers in Iraq and Persia. In the 1<sup>st</sup> season, only one ceramic fragment was found in Qurh<sup>(18)</sup> and similar patterns at Rabatha site are yet to be published

#### **2-2-5 ceramic glazed in various colors (Plate 3.12a):**

A part of a large-sized plate with brown background glazed with green, white and black. The plate was marked by floral, geometric and script decorations. The potter mixed floral geometric decorations with the Kufic scripts. On a white background within rectangular spaces were incised the words grace, pleasure and ecstasy. Decorations were painted in successive rows. The traditions of the multi-color ceramics' pattern, having script rows, are believed to be attributed to Persian land and date back to the period spans from the 4<sup>th</sup> century to the 5<sup>th</sup> century of Hijra.

#### **2-2-6 Purple Ceramic: (Plate 3.12b):**

Four shreds of purple ceramics of a deep plate with rims extending outward—a type of the solo colored ceramic made by luster technique. The luster ceramic was known in traditions and there is a shred similar to these shreds preserved at Benaki museum in Athens<sup>(19)</sup>.

#### **2-2-7 Models of Ceramics (Plate 3.12c):**

A group of molded ceramic shreds

17- Philon, *Early Islamic Ceramics*, 42-44.

18- Al-Omair, "Qurh Excavations, first season", 242, plats 9,10.

19- Philon, *Early Islamic Ceramics*, Plate xxvii.

The 2<sup>nd</sup> shred (Plate 3.11a) a fragment of an olive-green bowl with a floral decorated background beside some features of a figure seems to be of a bird. This fragment attributed to the same pattern of previous bowl and of Iraq origin<sup>(11)</sup>.

The 3<sup>rd</sup> shred (Plate 3.11a) a part of a vessel of uncertain shape with brown-paste on a white background skillfully adorned with spiral lines. The decorations drawn in spiral lines. The fragment was too small in size to be adorned with motifs.

The 4<sup>th</sup> shred—a part of a bowl with brown-paste on a white background decorated with skillfully drawn floral decorations. These decoration could be noticed on some Fatimid ceramic shreds that found in old Cairo. Although this fragment was small in size, its characteristics different from that of the previous ones in colors and the accuracy of making. As a result, it was definitely attributed to the techniques of making Fatimid luster ceramics in Egypt. This type dates back to 5<sup>th</sup> century of Hijra<sup>(12)</sup>. Similar models were found during the season of 1404 carried out by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums at Al-Mabiyyat site<sup>(13)</sup>.

### **2-2-2 ceramic spotted (Splashed Waves):**

During excavation works, a group of ceramic shreds known as Al-Mbaqqa'a "spotted wares". Published in this report are three shreds of a vessel, probably a bowl, containing spots of green, brown and black sprayed on a white background. This pattern of Islamic ceramics is considered to be of the earliest patterns known in Samarra and spread across different Islamic centers. Some ceramic samples of this type were found in the diggings of the 1<sup>st</sup> season at the site<sup>(14)</sup>, also similar samples were found in the diggings at Rabatha Islamic site. There is a restored plate displayed at the Museum of the Department of Archaeology<sup>(15)</sup>. There is another spotted ceramic samples displayed within Sabah Collection in Kuwait though the published pieces are incision-decorated and spotted. The Sabah Collection dates back to the period spanning from the 4<sup>th</sup> century to the 10th century of Hijra<sup>(16)</sup>.

### **2-2-3 Green Ceramics:**

During excavations, four groups of ceramic green: the first group represented by an incomplete dark green ceramic bowl—a

11- Philon, Helen, Early Islamic Ceramics, Islamic Art Publications, 1980, 95.

12- Watson, Oliver, Ceramics from Islamic Lands, London, Thames and Hudson, 2004, 274, 273, 278, 279.

13- Mohammed Ibrahim and others, "preliminary report", 117, Boha 110.

14- Al-Omair, "Qurh Excavations, first season", 242, plats 9,10.

15- Museum of Archaeology Department, Faculty of Tourism and Antiquities, King Saud University (Special Section Barabzp).

16- Watson, Ceramics, 199, 202, 203.



made or perhaps produced and marketed at proximity of Qurh.

### **2-1-2 yellow glazed pottery**

#### **(Plate 3.9c):**

A limited amount of the glazed pottery was found, characterized by coarse paste with white impurities. The vessels were coated with yellowish glazed foil; the technique used in making this pattern tells it was locally made where making and glazing resemble the green color aforementioned. As a result, we assumed this product belonging to the site. Also, this assumption was confirmed by the comparison of this pattern with that of high quality imported from other regions.

### **2-2 Imported porcelain:**

In this season, the imported porcelain is considered the most distinctive archaeological findings marked by diversity in patterns, forms and centers of manufacturing. The ceramic materials discovered at site can be attributed to four geographical regions: Iraq, Egypt, Persia and Cham. Being located on the pilgrimage route linking Cham and Egypt to Al-Madinah and Mecca, Qurh city was connected to other cultures and economies proved by the great diversity of ceramics findings. In terms

of economy, it was the second city in Hijaz region as seen by Al-Maqdasi who lived in the 4<sup>th</sup> century of Hijra 10.

### **2-2-1 porcelain with metallic luster**

#### **(Plate 3.9c-d):**

10 Al-Maqdasi, the best of Altqasim to know the regions, Leiden, 1906, 84  
During diggings, fragments of metallic luster ceramic were found. This report includes eight fragments: five fragments of a medium-sized bowl (Plate 3.10c); representing the most important types of ceramics discovered in the city—mere olive green ceramics with white background decorated with floral and geometric motifs in form of spiral circles drawn on the middle of vessels. This pattern of luster ceramic with green olive color was unearthed in the diggings of the 1<sup>st</sup> season at the site<sup>(8)</sup> and in the diggings at Rabatha site<sup>(9)</sup>. This type was attributed to Iraq; dating back to the period spanning from 3<sup>rd</sup> century to 4<sup>th</sup> centuries of Hijra. The olive green ceramic was pointed out and confirmed by Feherrari to go back to the 3<sup>rd</sup> phase of the development of ceramics, marked by using solo paint; olive green or golden yellow dating back to the period spanning from the 4<sup>th</sup> to the 10th centuries of Hijra<sup>(10)</sup>.

8- Al-Omair, "Qurh Excavations, first season", 242, plats 8,10.

9- Rashid, Saad bin Abdul Aziz, is part of al, a picture of early Islamic civilization in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, King Saud University, Dr. C, 105 107

10- Feherrari, Geza, Cermics of the Islamic World in Tareq Ragab Museum, London, New York, I. B. Tauri Publisherd, 2000, 42.

ceiling of porticos as well as square-shaped bricks used in tiling the courtyard floors.

Through surveys carried out by team before the outset of diggings. It was sure that Qurh town had produced variety of different bricks. As pointed out in the report's first part that areas of manufacturing and burning bricks as well as areas of raw materials authentically identified. Two types of bricks produced at site: the first with a green paste and second with red paste.

## **Findings:**

### **1 - Pottery:**

Non-glazed pottery represented a large proportion estimating 80% of findings recorded during the excavations. Pottery can be classified into two categories: locally made pottery representing majority of discoveries, characterized by thick walls and including a high percentage of impurities. Moreover, there was a group of pottery with paste similar to that of green and red bricks; stating belonging to site. The preliminary study of the collection of pottery discovered in the 1<sup>st</sup> season ; stating the discoveries of the 2<sup>nd</sup> season. Consequently, the study published in the first report on the classification of non-glazed pottery's samples was well enough and no need to carry on the same procedure. However, there were black-adorned pottery samples not mentioned in the 1<sup>st</sup> season's report. Five fragments were found probably

belonging to a certain pot decorated with straight lines and successive triangles in black.

## **2- glazed pottery and ceramics:**

### **2-1 glazed pottery Domestic:**

Qurh site is characterized by artifacts scattered across the ground and those discovered during excavations. No doubt that glazed pottery represents a pattern spread at site on a large scale. Observing the fragments on the ground and those found within archaeological strata, two types of glazed pottery could be noticed spread extensively over the site: deep green-glazed pottery and yellowish foil-glazed pottery.

#### **2-1-1 green glazed pottery**

##### **(Plate 3.9c-d):**

This pattern of glazed pottery discovered at site was characterized by impure red-paste with thickness ranging from (3mm) to (8 mm). The vessels' walls were coated with thin glaze green outside and inside, carried out primitively. Compared this pottery's paste with that of red bricks found , there were similarities in the type of paste. In addition to the survey studies mentioned at the outset of this report about furnace located at the south-east of the city and fragments of brick and glazed pottery scattered across the site ; having defects when made assured us that type of glazed pottery was locally

shaped bricks and the roundedness of a column was shaped by six pieces of triangle bricks in an innovative way. Though stones suitable for construction were abundantly available around at a distance of several kilometers off the site, the builder maintained to make use of these bricks in the construction of the supporting pillars' mass instead. However, bricks were so used widely in the construction of the Abbasid architecture that its influence found its way to the northwest of Arabian Peninsula; seeping into the construction of Abbasid architecture and became the constructional model in Iraq; prevailing across different parts of the Islamic world. At northwest of Arabian Peninsula, the bricks were commonly used in the construction as in Al-Mindassah valley's palaces in Thu-khashab , north of Al-Madina Al-Munawwarah<sup>(8)</sup> and Al-Jazl valley's palaces in Al-Ula governorate<sup>(9)</sup>.

Each column was built on a rectangular 50-cm-high base made of stone slabs rectangular in shape( length 50 cm, width 40 cm, diameter of column 50 cm). The heights of columns varied from 35 cm to more than 90 cm, while some columns completely fallen where a column measured (1.5 m long) in situ.

### 3-2-3 stairs:

At the northeast corner of the building's courtyard, there found relics of a plaster-and-brick stairway and the standing part of the staircase with six steps. The back mass of stairway was supported by a brick column connected with the angle of the stairway's left mass for supporting the stairway's mass unsupported by any structural mass ; rather the column used instead of the supporting mass. The stair leads up to the top of building and believed to be composed of more than floor as in the majority of traditional buildings in Al-Ula old town (Plate 3.6c-d).

### 3-2-4 Structural Materials:

At this spot of Qurh town, different structural materials were used such as: stones in walls' foundations, perimeter walls and tilling buildings' floors while adobes and mud-blocs used on a large scale; rather, the basic material at Qurh site was almost as indicated by results of excavations at site. The adobes were used in the construction of walls and pavement of floor and ceilings. Bricks were used in certain parts of building such as: the round tower adjoining the entrance and in the basic mass of entrance. Also, in the construction of stairs and columns supporting

8 - Gban, Ali, of Islamic monuments in the north west of Saudi Arabia, General Introduction, Riyadh, 1414 H / 1993 CE, 85.88.

9 - Gban, Ibid pp 94-97

chopped stones. The mass was associated with the relics of a rectangular-shaped tower supporting the south-western corner of the building. On one of that chopped stones was remaining of a faded Arabic inscription. The west side of the perimeter wall extending to and dividing the square(K8)—a wall made of inhomogeneous stones and at the corner of the south-western bloc was associated with a somewhat rectangular tower built of stone topped by three adobe courses. The western side of the building's perimeter wall was solid; stretching northward below the mass of the adjoining square .

At this spot of area, the details of building were unexposed well enough as to reveal clearly the features of the southern rib of building's perimeter wall. Though extending northward from the entrance-adjoining tower and with no entrances, the adobe 30-cm thick wall seemed not to be part of the fortifications of the building compared to the south and west walls that were constructed with stones and bricks and fortified by rectangular and round towers. Hence, we believe the wall is part of the internal configurations of the building and that the east perimeter wall of building is located in the square that is yet to be dug out.

### **2-3 Architectural Elements:**

The building structure's features were defined by a collection of its architectural

elements the most distinctive of which as follows:

#### **2-3-1 Tower:**

The building having two towers: one was round brick-made tower with the outside wall geometrically decorated with tiles. At the west-south corner of the building was located the other rectangular-like tower of foundation stone, topped by three adobe courses (Plate 3.9a).

The second tower is located in the southwest corner of the building, which is a sub-rectangular tower built of stone in the foundations, and topped with three courses of mud brick.

#### **2-3 -2 Columns:**

On a large scale, the brick-built columns were used in the construction of the building. In the construction of porticos surrounding the courtyard were used seven columns supporting the porticos' roofs overlooking the courtyard while the column VIII supporting the stair's mass in the north-east corner of courtyard. The back wall supporting the stair mass was fortified by a pillar adjoining the corner of the construction mass. This pillar used as an element fortifier for the tower mass not as a supporter for the porticos' roof as in the cases of other columns (Plate 3.9b) (Plate 3.6a).

The columns were constructed of triangle-



adobes running under the northern part of the square that was being dug. These walls could be seen covered by a thick stratum of ash and organic soil.

## **2 - Building 2: (Plate 3.8a-b)**

During digging squares( K9, K8, L8, L7), the building (2) was uncovered but completely though the magnitude of excavation. North-east-extending part of the building was exposed while appeared the southern side of the building represented by the perimeter wall of the building and the main entrance that was located in the middle of the southern facade. The building discovered comprised several elements the most distinctive of which was the mass of entrance, the courtyard of three porticos, the front rooms, the rooms located at the back of the courtyard and the stairs leading to the building roof, or the upper floor of the building in addition to architectural units extending eastward to the adjacent squares that still to be dug.

### **2-1 Layout of the building:**

In light of the exposed parts of the building, the general framework of design could be defined by a courtyard in the middle of building flanked by three porticos

to the east, north and west. These porticos supported by seven columns: two columns on the east side, three columns on the north side and two columns on the west side. Consequently, the building must have had a middle courtyard flanked by the other units. This pattern of Arab houses was widely known through the history of the Arabic and Islamic architecture. In Islamic era across parts of the Muslim world, all design of houses and palaces was dominated by this model adopted from the Arabian Peninsula roots and known in different regions. The archaeological works had exposed similar type of that houses in Yemen, Saudi Arabia and Oman<sup>(7)</sup>.

### **2-2 Walls of building:**

Excavation works exposed the south wall of the building representing the building façade containing the main entrance. The middle and western parts of the façade were made of stones and mud. The round tower; flanking the entrance to the east , was made of bricks. The wall's part extending from the tower to east was made of adobe. The western part of the building's southern perimeter was constructed with stones; terminating at an opening leading to a room fronts the outside corridor. The corner of the perimeter wall was supported by a mass of carefully

---

7- Ansari, Abdul Rahman, a village of FAO, a picture of the Arab civilization before Islam in Saudi Arabia, Riyadh, Riyadh University, 1402 H, 21, 22.40, 41.

front entrance in the middle of the southern perimeter wall as well as the brick-made mass of the entrance.

#### **Phase IV:**

This phase is considered the last stage of the architectural additions made to the original building represented by the mass of the cracked entrance adjoining to the front round tower. The architectural mass jutting out and aligned with the southern perimeter wall of the building. It was added in a late stage of use of the building ; having walls built of stones so heterogeneous that the builder had to plaster them with gypsum. This mass is associated with a plastered floor. At the western interior corner of the entrance were found remains of sewage canal running below the level of the outer wall (Plate 3.8d).

#### **Phase V:**

This phase is considered the last stage of using the building represented by three kilns found within the periphery of the internal entrance at elevations higher than the entrance floor. They seemed to be almost 1 leveled with the upper parts of walls of the entrance's mass. The kilns with amount of ash found at this part of the building indicating that these kilns could belong to post-abandonment period or the

building was re-used at a later period after abandonment. The existence of these kilns is an indication that this part of building had been used by people who might had lived nearby the relics of the building where piled-up ash around the kilns states the vicinity of the place had not been used for housing during the period of using these kilns (Plate 3.5c).

### **Description of the Architectural Features:**

During the second season 1426/2005, excavations revealed numerous architectural elements represented by residential buildings having models and planning designs reflecting an aspect of of Qurah city's architecture in different stages of inhabitation spanning from 3<sup>rd</sup> to 6<sup>th</sup> centuries H. The architectural structures discovered could be divided into two parts:

#### **1 – Building 1:**

Building No.1 was uncovered in squares (J9) and (J10) comprised remnants of two-course high mud walls built on stone foundations . In square(J10)were exposed two rooms and part of the third room extending to square( J9) the two rooms open to north probably at an area of unknown details. The walls discovered in the south-western corner of square (J9) were merely relics of mud walls built of

plastered floor adjoining the canal as well as quantity of the pottery shreds and ceramic found within the backfill that formed before the construction of the building belonging to (stratum II).

The most distinctive features of the findings in this phase is comprising samples of the local thick pottery and thin yellow incised pottery as well as samples of the metallic luster, spotted and blue ceramics. In light of the study of these findings, it turned out that the components of this phase date back to the 3<sup>rd</sup> and 4<sup>th</sup> centuries H.

### **Second stratum**

This strata is considered the most important discovery during digging season. It is associated with large architectural structures used in various settlement stages in the site. We had managed to identify four phases of occupation made changes and alterations to the original construction; indicating that the building discovered was continuously used for a long time in which occurred some additions and changes to the original building. The phases belonging to the second settlement(stratum II) as follows:

#### **Phase II:**

This phase is considered the most important phase of settlement at the site. The phase II is represented by the main building as it was constructed in its original form;

consisting of the southern perimeter wall, the western perimeter wall and the middle plaza that surrounded by the porticos with brick-made columns as well as the uncovered floors belonging to the first phase of the building, especially the mud-made floors or the plastered floors. Moreover, belonging to this phase is the brick-made stairs discovered in the northeast corner of square (L7) supported by a round brick-made pillar. On the floors level of this phase were found considerable quantities of archaeological finds including ceramics of types: metallic luster, green, blue, spotted, local green coarse and thin yellow incised and black painted. There is also a number of incomplete inscriptions, a Nabatean inscription incised on a column-base, various glass samples, steatite samples and some piece of fabric. The general characteristics of the archaeological materials associated with this phase ; pointing to the period spans from the 4<sup>th</sup> to the 5<sup>th</sup> centuries H.

#### **Phase III:**

This phase is considered the extension of the previous phase,. However, there was some architectural additions made to the original building such as: the adobe-and-stone wall (feature 93)built above the level of the plastered wall (feature 107)and connected with the floor (feature 113). In addition to the round brick-made tower adjoining the

down to define its relationship with the floor or the lowest layers of the floor. Removing some stones, a stone-and-plaster channel appeared below the floor level ; extending to the middle of the plaza and connected with a ditch covered with a large stone slab. Though features of the channel and ditch were clear, its function was still unclear. We needed to track the channel ; extending underneath the walls of the entrance's unit . As it turned out, the channel goes back to a settlement level earlier than the discovered building for being connected with the plastered floor and inconsistent with the current building; stating it belonged to an earlier settlement period. Taking the stone slab cover off that ditch, it turned out clearly that it was a drainage system and the canal was connected with a deep ditch used for sewage (Plate 3.7d).

Diggings in squares(K9) and (K8)revealed the extensions of the walls that appeared in squares (L8) and (L7). In the northern part of the square(K9), the extension of the outer wall of the architectural unite running towards the blocks separating squares (K9) and (K8). The square (k8) exposed some details of the architecture unit ; the mud wall stretching from a corner of the square (L8) to the blocks separating squares (K8 ) and (L7) and more, intersecting with a stone wall discovered in the middle of square (K8) (Plate 3.8a-b). The stone wall represented

the outer western side of the building. Thus, the stone wall is thought to be the western perimeter wall of the building. At the corner where the two walls converging, appeared a square brick-paved floor at a depth of 3 cm, a bit higher than the floor of the middle plaza, although it was within the vicinity of the plaza. This suggests two views; either this floor goes back to a later settlement level, or that a part of the plaza's floor had a distinct elevation higher than the remaining of the plaza's floor. Moreover, on the edge of that floor, two columns representing a side of the western portico of the plaza whereas the edges of portico and middle plaza became clearly evident (Plate 3.8c).

### **Stratigraphic sequences in squares K9, K8, L8 and L7:**

In aforesaid squares, two occupational levels were exposed, the first of which consisted of a phase while the second consisted of four phases.

#### **First stratum:**

##### **Phase I:**

This phase is considered the earliest settlement at this spot of site. It consists of one phase represented by architectural and archeological remains found below the floors and walls of the settlement( stratum II). This phase comprised remnants of a water canal linked to a sewage ditch, a



the squares L7 and L8, we removed the bulk separating the two squares.

Removing the blocks, the features of the mass of the original entrance appeared clearly and the addition made to it later. The external mass had been added; consisting of an entrance room with walls connected to the round tower and the door opens to the west. At the corner of the room was found remnants of a stone-and-plaster basin for washing with a soil stack stretching underneath the entrance room's wall to the outside corridor (Plate 3.5d). Digging extended to the square L7; exposing a north-extending wall perpendicular to the wall connected to the round tower. The wall is part of an architectural unit located immediately behind the entrance of the building, extending towards adjoining square K8. The walls of this unit are built of stone and adobes. The use of combined different materials in construction became one of the characteristics of that building.

The digging was concentrated in the square L7 so much that a thick layer of demolition backfill appeared consisting of remnants of adobes, bricks and mud. While removing this layer, emerged remains of eight triangle-shaped brick columns some of which (70 cm) in height while some fallen with the stone column base remained. Tracing these features, as it turned out, the columns had been supporting porticos opening to a middle

plaza and connected with other units of the building that were yet to be exposed (Plate 3.6a). At a depth of nearly (55 cm), came into sight remnants of square brick-paved floors. The floors and columns belong to the second phase of (stratum II) of the main settlement period in this part of the square (Plate 3.6b).

At the northeast corner of the square L7, remains of a brick-and-plaster staircase; consisting of six steps leading to the upper floor of the building; confirming the building in question had more than floor (Plate 3.6c-d). The most prominent findings in the stratigraphic layers of this square was the amount of varied Islamic ceramics, the most remarkable of which are shreds of ceramic with metallic luster, green splotchy ceramics, Samara white porcelain ceramic and Persian blue-colored ceramic in addition to quantities of local ceramics of the red and green paste, more description of these findings is to be touched upon in "Ceramics and Pottery Section" (Plate 3.7a-b).

A late Nabatean inscription could be seen pecked on a stone of the column bases; mentioning a tomb of a woman probably brought from somewhere not far from the Qurah (Plate 3.7c).

Cleaning the floor surrounded by the columns, emerged a line of rectangular stones stretching across the middle of plaza. Hence, it was decided to track these stones

of the archeological mound formed by dumping residential waste at different times, it was decided to dig in the lower area to the east of the above mentioned two squares. The following four squares K8, K9, L7 and L8 were dug at two stages; firstly, the squares ( K9 ) and ( L8 ) followed by digging squares ( K8 ) and ( K7 ).

Unearthing the topsoil at a depth of nearly (20 cm), emerged layers containing organic materials and remnants of demolition, these layers mixed with quantity of thick non-glazed pottery and a little quantity of variety of ceramics. There was another layer emerged in the middle of the square K9. Removing the surface layer off the four squares, features of stone and mud walls started to appear in the eastern part of the squares K8 and K9; extending towards squares L7 and L8. It was evident that the western parts of the squares K8 and K9 were covered by successive layers of backfill as the extension of the backfill layers that was recorded previously in square J9. Hence, it was left intact and focused on tracking the architectural features that were recorded in the eastern parts of the square K9, and the squares K8, L8 and L7 (Plate 3.5a).

Tracking architectural features revealed in the square L8, it became clear that there was a large architectural mass represented a cracked entrance to a building skirted by a

small round tower built of mud-bricks (Plate 3.5b). Tracking the walls of the entrance until a stone-and-brick paved floor uncovered in the cracked frontal mass of that entrance. A thick layer of ash could be seen in the interior section of the entrance unit. Removing the top layer of the ash, three kilns appeared at the level of the entrance walls. They were built in a late phase of living in that building. These kilns with some late architectural features represent the fifth and last phase of using that building before it was abandoned (Plate 3.5c).

A double wall could be seen connected to the round tower as part of the building fortifications. The outside part of the building wall seemed to be supported, in a later time, by another adjoining wall. The archaeological strata adjacent to the outer wall yielded a large amount of various pottery types, the most prominent of which was a ceramic with metallic luster, blue colored and splotchy ceramics; indicating the date of building, which may fit into the main stage of the use of site.

Due to the walls extending toward square L7, architecture features were traced in the square and dug to a depth of 55 cm; completely exposing architecture features. It seemed a large residential building extending northward to square K8 and eastward to the square (L6) yet to be dug. To make sure of the continuity of the architectural features in

mud emerged in the south-eastern corner. Moreover, in the western side of the square, appeared the corner of a two-course high room of adobes; stretching to the southern part of the square that was still to be dug and towards the north-west side. In the middle of the square (J10) at a depth of (120-140 cm), stone and mud walls were exposed; going back to a period long before the layers of backfill and demolition. Consequently, it might represent an early period of the history of settlement in the city. Those walls, forming the part of a west-north extending architecture unit, are linked to the lowest level of the site still to be dug. It is difficult to determine the role and link they had with other architectural units unearthed in the adjacent trenches at the north-east (Plate 3.4a-b).

### **Stratigraphic Sequences in squares J9 and J10:**

Having completed the excavation work and tracked the strata down in the squares J9 and J10, as it turned out, this part of site had undergone two settlement periods:

The first settlement phase (the latter) is represented by layers of backfills and residential demolition that formed after the abandonment of the buildings discovered at a two-square depth. These stratigraphic layers belonging to the time of using

this spot of site as a dump place in which residential wastes were thrown out by the town dwellers. Discovered archaeological materials such as : pottery, ceramics, glass and stone tools go back to the later stage of the settlement at site. The artifacts can be dated to in between the fourth to the end of the sixth century AH. It was proved by the patterns of the late Islamic ceramics of Egyptian and Persian origins specifically Fatimid ceramics and thin blue Persian porcelain.

The second settlement phase (the earlier) is associated with the walls discovered in the two squares and the archaeological artifacts found in the strata above the floors of walls. Samarra ceramic shreds, a metallic-gleam piece of glass, spotted ceramics and white Samarra porcelain, as well as a quantity of unpainted yellow biscuit type famous in the early Abbasid period as well as unpainted coarse pottery of local character. Studying the archaeological materials discovered, it is evident that this stage of settlement dates back to the early settlement periods in the town, and can be dated back to the third and fourth centuries AH.

### **Squares K8, K9, L7 and L8: (Plate 3.4c-d)**

The work progressed in the squares (J9) and (J10) and identified the features

Having collected the archaeological materials from the surface, the students and laborers started digging the squares J9 and J10 and removed the topsoil down to (10 cm). This layer consisted of soil and ash mixed with some fragments of pottery, ceramics, glass and steatite shreds. It is characterized by brittleness and inclusion of high proportions of ash; indicating the layer was formed by dumping residential waste at this spot of site and appears to be extending deeply down (Plate 3.3a).

This layer of the topsoil represents the last upper one formed in part of the site. Discovered archaeological materials, especially the patterns of the locally made pottery and the distinctive shreds of pottery as luster Egyptian and blue, the incised under the paint porcelain and the tin white all indicate the site had gone through boom and recession, especially between the second and fourth century AH as indicated by artifacts unearthed in this layer. The contents of the surface layer is dominated by residential wastes. Hence, it was decided to follow up the digging in the squares J9 and J10 to a depth of nearly (30 cm). No architectural features appeared within the backfill of the household wastes while variety and quantities of the archaeological materials exposed within the layer of the two squares as that in the upper layer. Subsequently, it was also decided to divide the squares J9 and J10 into two parts and dig specially the two adjoining

halves of the square J9 and J10 deeply down. In the south-east corner of the trench (10J) at depth (30 cm), appeared a layer of ashes and animal remains. In the two halves of squares, the digging continued down to a depth of nearly (50 cm) but no architectural evidence appeared. However, the layer of the backfill extending down as in the upper layers.

In square J9 also appeared a layer of backfill containing animal remains and organic materials extended down to a depth of nearly (95 cm). Also, a layer of remnants of fallen walls, plaster and stones appeared in the western part of the square. Another layer of a demolished building emerged in the north-eastern side of the square J10 containing remnants of adobes and mud.

In the two squares, the layers of backfill of demolition extended down to a depth of 110-120 cm (features 1-6), merely ancient layers formed by the city's residents who used to dump their daily wastes in this spot of town (Plate 3.3c-d).

At this stage of excavation, it was decided to continue tracking the architectural features in the square (J10) and dig it entirely and to dig the eastern part of square (J9) and leave the western part due to the lacking of important archaeological features.

The digging continued in the eastern part of the square (J9) down to a depth of (140 cm) until a clay bed appeared and by breaking through, remnants of toilet made of stone and



raw materials supplying village with clays?" Surely, touring the periphery of village, there was a mountain just south of village site at a distance of (300 m). Surveying the mountain, traces of furrows could be seen at the northern and southern feet whence green clay extracted to produce pottery and green tiles.

### **Choosing the excavation site:**

In 1425 AH, the goals of the excavation's first season to be achieved were to excavate at the northern part of site extending from the northern city-wall to the downtown. It was unearthed a portion of the city's northern part plus a group of architectural units adjacent to the wall belonged definitely to the last settlement in the city<sup>(6)</sup>.

Before setting out the second season of excavation, it was necessary to define the goals and choose an area of excavation. Based on the results of the first season which concentrated on the northern edge of site, the team in the current season took into account the completion of previous works and the selection of an excavation area to accomplish a number of goals. The first object was to complete the overall exploration project in site and get results as quick as possible to identify site, history and phases of settlement. Also, it was to reveal

circumstances and factors that caused the city to shrink and residents to move out to settle in the current Al-Ula city. Being closer to the center of site, the area to south of the first season excavation was selected not far from the diggings of the previous season to link both excavations in this season and coming season. Another reason to choose this particular area was that it was characterized by a number of high archaeological hills that might indicate the presence of large buildings, or multiple stages of settlements, especially downtowns usually contained the most important residential, commercial and religious buildings.

### **Work flow:**

During the second season, six trenches J9, J10, K9, K8, L8 and L7 were dug, each of which is 9x9 m, separated by a one-meter wide brick, the excavations started by digging in the two squares J9 and J10, which are situated on top of the archaeological hill.

### **Squares J9 and J10: (plate 3.2a)**

Selected and determined the spot to be dug, two trenches were opened on top of the high archaeological mound, just south of the first season digging of the last year.

---

6- Al-Omair, "excavation at Qurh, first season", 230, 238.

indicating the building synchronized with the main historical period of city.

### **Cemetery:**

To the north of the northern wall(front), the cemetery is located outside the city walls running from the foot of mountain located at the north of the city towards the city wall. It is considered the only burial ground that was recorded in the vicinity of the city.

Some parts of the tombstones inscribed in Kufic script were found in the cemetery, the most outstanding of which was almost complete with a bit of the upper part missing containing Basmalah(In the name of Allah, the most Merciful, the most Gracious) and a part of the second line.

### **Eid prayer ground:**

In 1406 AH, a team from the Deputy Ministry of Antiquities and Museums had already disclosed the niche (Meharb) of the Eid prayer ground that located to the east of the site, outside the city-walls. During the survey process, what unearthed by the team turned out to be the niche of the masjid and parts of the Qiblah wall (west), the remnant of which just the plaster-covered first course. It was identified by the team to be the remains of the Eid prayer plaza. However, the proximity of the prayer plaza to the city-walls raises a question of the credibility of the team's conclusions where the Eid masajid in Islamic cities are often just at

the outskirts of a city toward desert as in the case in Al-Madinah during the time of the Prophecy. As a team, we believed the prayer ground probably had served newcomers to the city from pilgrims and tribes who lived outside the city. So, for those newcomers there must have been an open prayer plaza to serve instead of getting into the city center and jostling the inhabitants. The Eid prayer plaza might have been located a bit farther off the city walls.

### **The Kilns Area:**

To the east of the city at a distance of nearly (500 m), there was a group of archaeological mounds of varying height representing remnants of a small village covering an area of(150x100 m), located within the walls of a modern farm. On the surface of the site, burning's wastes and the remains of kilns could be seen some of which visible over the surface as well as remains of unburnt pottery vessels and mass remnants of molten kilns' walls in the shape of glassy pastes. Remains of pottery vessels and tile bricks made of green and red clays as that discovered at the site confirming the pottery of green and red paste as well as tile bricks are local products and might have been made by kilns of this village which could be an exclusive artisans' place.

Having discovered the site, there raised a question:"what is the source of these

is likely to be in the middle of the eastern façade of the perimeter wall.

The city wall was built of adobes as seen in the remaining parts. The excavation work in the first season revealed a part of the northern fence in a length of (15 m), with depth of more than (2,5 m) where this part of the wall is (1,5 m) and that the fence was not built on stone foundations; rather, it was constructed entirely of adobes with the internal façades were plastered with mortar consisting of mud and gypsum. Made of triangular tiles were rectangular piers (90 cm long, 70 cm width) supporting the interior walls; proving the piers were added to the city wall in a later period. These piers resting against the perimeter façade but unattached to it. Moreover, these piers were made of tile bricks while the perimeter wall constructed of adobes<sup>(5)</sup>.

### **Al-Fagear Castle:**

Al-Fagear Castle is located at the northwest corner of the city wall constructed on top of a small mountain overlooking the city. The northwestern corner of city's perimeter wall stretching uphill the mountain; terminating at the castle, while the wall of the castle runs down to the foot of the mountain. Thus, the castle became within the city walls.

Of large sand stones were built the foundations of the castle's walls while the upper parts of walls built of adobes. Some remnants of the outer walls and internal details are still visible.

### **The Khan Building:**

Before the beginning of the excavations and during the surveys carried out by the team, ruins of a large building could be seen and some of its foundations projected over the ground. The building is located outside of the city walls at the farthest north-west edge of the wall façade toward the castle. The site of building comprises of a group of archaeological hills probably form the remnants of a large building's walls or several adjacent buildings. However, the extension and density of the archaeological hills along the edges of the building may suggest only one large building. Constructed outside the city walls and Qur being located on the pilgrimage route leading to Al-Madinah, it is likely that the building was dedicated to serving passersby through the pilgrimage route of the Haj and Umrah pilgrins and travelers. Hence, it might be a Khan as that on the road stations. On the surface of the building's site, some archaeological materials could be seen such as: pottery, ceramics and glass similar to that spread across the ground of the other city;

---

5- Al-Omair, "excavation at Qurh, first season", 230.

taking an irregular shape with an east-west length; nearly( 700 m) and south-north width; nearly(400 m). The most important landmarks of site are those high winding hills skirting the city; representing the remnants of the city's perimeter wall, some parts of which raised more than five meters. Moreover, there are a large number of ancient hills varying in height and size spread within the city walls.

On the surface of site are visible remains of walls built of stones, mud and brick, as well as a considerable amount of archaeological materials scattered on the ground in a manner rarely found in many archaeological sites. The most notable of these materials are quantities of unglazed pottery, glazed pottery, ceramics, steatite fragments and quantities of brick tiles.

The volume of the archaeological material deployed on the surface indicating definitely the richness of site and the diversity of archaeological materials a large amount of which turned out to be imported from different places of the Islamic world; confirming the view of the Islamic sources that the Qurh was an important commercial center in the Hijaz associated commercially with the eastern and western parts of the Islamic world.

### **Perimeter wall of the City :**

The site is surrounded by remnants of a huge perimeter wall stretching sporadically to several kilometers, enclosing an irregular area. The northern façade of the wall seems to be more meandering than other sides. The course of the wall was traced with its architectural features on the eastern, northern and western facades as well as a portion of the southern façade. The south-eastern part of the perimeter wall runs through the remnants of palm groves and across the edge of Qura valley; indicating that the southern façade of the perimeter wall was trespassed due to the agricultural expansion toward the wall, or the southern wall washed out by the overflow of Qura valley. As a result, it could be one of the main reasons that caused part of the wall to collapse.

Al-Maqdasi had described the fortifications of the city and that the city is surrounded by a trench and three gates<sup>(4)</sup>. The three gates referred to by Al-Maqdasi are linked to exterior walls. During tracing the city-wall, we tried to identify the three mentioned gates. We notice some indicators of two gates. The first is located in the northern facade of the perimeter wall, where there is a cluster juts out of the eastern part of the north façade of the wall. The second gate

---

4- Al-Maqdasi, Conclave Altqasim best to know the Territories, 218.



In addition to the excavation team, five senior students from the Department of Archaeology and Museology, Division of Islamic Antiquities, participated in the diggings with ten workers.

This season was the continuation of excavations and surveys carried out in the first season, 1425 H. The encouraging results achieved in the first season undoubtedly uncovering portions of the northern part of the city's perimeter wall and a number of architectural units adjacent to the city's northern perimeter wall extending towards the center of the site<sup>(1)</sup> had revealed an important aspect of Qurh history and set the general framework of the site's historical periods.

Though the objectives of excavations in the second season were as that of the first season<sup>(2)</sup>, the research team sought from the preparation for the current season to develop an action plan considered the results of the first season and concentrated on some questions unanswered by the results of the first season.

### **Site survey:**

In completion to the previous field survey of Qurh and the results of the site

survey<sup>(3)</sup> being not included in the report published on the first season, the first three days of the second season were dedicated to re-survey the site and its periphery as well as to record the team observations that believed to answer some raised questions.

### **Qurh site: ( plate 3.1a-c)**

At a distance of nearly 20 km, Qurh town is located to the east of Ula modern town. Mughira modern town is just east of the archaeological site. The site is skirted by palm tree farms to the south and east; extending southward and eastward down the depression of Qura valley at several meters above the stream valley; heading eastward. As a result, it made Qurh town safe of running rainwater. The current palm plantations are believed to have been an extension of the palm trees belonging to the Qurh residents over different historical periods. All palm groves of Qura valley are in the flood plain watered by the nearby wells and springs.

### **Archaeological description of the Site:**

The archaeological site consists of a group of scattered ancient hills of different heights across a land surrounded by ruins of ancient walls defining the city area;

---

1- Abdullah Al-Omair and others, "Report on the work of excavation at Qurh (Almabiat) Islamic Al-Ola, the first season, 1424 / 2004" ruins, 19, 234 235.

2- Al-Omair, " excavation at Qurh, first season", 230.

3- Ibid, 229.

# **Report on the Excavation at Qurh Site (Al-Mabiyyat)**

## **Second season, 1426 / 2005 Prepared by**

Dr. Khalil bin Ibrahim Almaiql

### **Introduction:**

*In the completion of the excavation project at Qurh site, the 2<sup>nd</sup> season was carried out on 15/1/1426 H, and lasted for two months, by a team from the Department of Archaeology.*

The excavation team of this season consisting of the following:

Dr. Khalil bin Ibrahim Almaiql	Saeed bin Ali Al-Zahrani
Supervisor of excavation	Administrator
Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Omair	Abdallah Jaber
Co-Supervisor	Surveyor
Dr. Mushalah bin Kmikh Al-Murakhy	Bassam Al-Jdiei
Co-Supervisor	Surveyor
Abdulaziz bin Mohammed Shodokhi	Fouad bin Hussein Al-Amer
Researcher	Photographer
Kamil bin Ali Al-Ganim	Hatem bin Mohamed Al-Eidi
Researcher	Conservator
Atef bin Mamdouh Al-Sultan	Mohamed bin Mudath Al-Suhaimi
Administrator	Conservator

group of specialists from the Department of Archeology, King Saud University.

#### **IV. Inscriptions:**

The second season revealed (18) inscriptions in the fourth unit—(area A). In the Dedan script, all these inscriptions were engraved on polished well-cut bricks made of rock. All date back to the period of the Lihyanite state. Some of them were found into the backfill in the fourth unit—(area A), (see grid system) while others were reused in the construction of a few architectural units' walls. Consequently, all inscriptions found on this season were mostly incomplete; indicating they were transferred over consecutive periods from their original places and—as a structural material—reused in the construction of a few late period walls at site.

They shed inhabited light on the history of the site and its civilization; talking on several important questions in terms of social and religious life of the Lihyanites who dwelt in Dedan. The substances of these affairs indicating that most inscriptions are types of gift one whereby the Lihyanites had documented their ceremonies as they offered then sacrifices and votive gifts to gods notably Thu Ghaibah god. One of the inscriptions tells of the penalty-related issues and sentences issued by the Lihyanite juridical institution against a thief. Another

inscription of the current season adds a useful piece of information to the numeration system that was adopted by Dedans people. They would use the vertical line ( | ) to represent the numbers from 1 to 9. For example, when one would write (4), they would mark four vertical lines—( | | | | ) and so on with the rest of numbers up to (9).

In addition to the inscriptions pecked on the smooth stone plate, there was one inscribed on a sandstone incense burner and another was inscribed on a sculpture—a statue on the chest was pecked the phrase (Lihyanite's King). Though the sculptor didn't mention who was that king, yet this inscription adds to our knowledge a significant piece of information to comprehend the sphere of Lihyanite and Dedanite statues. In fact, this text proves that the group of statues discovered in the site (see research on the statues aforesaid, photo No.18) are merely embodying the kings of Dedan and Lihyanite kingdom later. Moreover, it settled the ongoing controversy among researchers that these statues embody the gods worshiped by the Dedans dwellers.

### 11. Ornaments :

On the phenomenon No.(39) were found a number of small-sized beads (30/4/2) as follows (Plate 2.9c):

1. A rectangular bead made of the red agate, mid-bloated with a hole through the middle.
  2. A Honey-colored bead made of glass, round and mid-bloated with a hole through the middle.
  3. A turquoise bead, round and mid-bloated with a hole through the middle.
  4. A domed bead made of ivory with a hole through the middle.
  5. A turquoise-tinged blue bead, round with a hole through the middle.
  6. A cube-shaped bead made of glazed paste in turquoise color with a triangle-shaped hole through the middle.
  7. A cube-shaped bead made of glazed paste in turquoise color with a humped side. The other side with protruded rim. There is a depression with the hole through the middle.
- Part of a spherical-shaped black bead (31/4/2) from the phenomenon No.(48).

### Shells:

- On the phenomenon No.(15) was found a whelk (53/4/2) with a missing segment.

- An oyster(59/4/2) found on the phenomenon No.(13).

### 12. Architectural Elements :

The activities of the current seasons revealed a group of distinctive architectural elements some of them cylindrical-shaped objects—part of a column (75/4/2) while other conical objects—simple pilasters (74/4/2).

### V. Pottery :

The Pottery shreds found on this season are just as those found on the previous season. No new discoveries<sup>(6)</sup>

The pottery discovered seemed to be multicolored, in various shapes and different making. Most of the discovered pottery were local products—known as al-Ula Pottery<sup>(7)</sup> decorated with black or red color. Some outer surfaces of vessels were embellished with incisions as well as the unbleached flat pottery—the dominant type at the site.

It is too early to talk of a detailed study on the pottery at the site and the common types of the vessels used. These need to be carefully studied and this what is currently being carried out in this aspect by a

---

6- al-Saeed, Saeed et al, Dedans (1st Season, 1425-2004), the results of the archeological excavations carried out by the Department of Archeology, King Saud University.

7- During the 1st Season, some pottery kilns were found at the site .See: al-Saeed, Saeed et al, Dedans (1st Season 1425-2004), the results of the archaeological excavation carried out by the Department of Archaeology, King Saud University, Atlal 20, 55-72.



## 7.Grinding Tools:

- Part of a sandstone grinder (51/4/2) found on the phenomenon No.(40), (18 cm long, 15 cm wide, 10 cm high). It is almost triangle-shaped with almost pointy ends. The surface is polished as the back is convex.

- A grinding stone or disc-shaped container with the half and body are missing(37/4/2) found on the phenomenon No.(55), (9 cm high, thickness of base is 6.5 cm with diameter 32 cm).On the top surface a shallow hollow inclined to the bottom.

- A mortar-like grinding stone made of black igneous rock (38/4/2) found on the phenomenon No.(56), (18 cm long, 15 cm wide).It is cube-shaped and polished surfaces inside and outside. There is a smoothed concave hollow on the outer surface.The base seems to be concave.

- A disc-like grinding stone made of sandstone (43/4/2) with diameter of (12 cm). The surface(face) and the back are even as the circumference is uneven. There seems to be burning traces left on the surface.

- A cylindrical-shaped grinding stone made of the sandstone (60/4/2) found on the phenomenon No.(40), (16 cm long, 7.5 cm wide, 5 cm high).

## 8.Altars:

Part of a altar in the shape of a rectangular basin made of the red sandstone

(48/4/2) found on the phenomenon No.(25) (16cm long, 14cm wide, 11cm high).The edge is 6cm thick with 3cm depth. The bottom seems to be flat and thick with polished surface. At the inside bottom is a shallow gutter (Photo).

Communion Tables:

Part of a communion conical table's posts made of the sandstone(72/4/2) found on the phenomenon No.(29), (8 cm long, 7 cm wide).

## 9.Stone vessels:

Part of a sandstone plate ( 41/4/2) found on the phenomenon No.(91), (Plate 2.9b), (18 cm diameter, 4 cm height, 2 cm depth). The plate is half-circled, almost polished flat-bottomed and in reddish-grey color. On the inner surface are pecks caused by the process of making and so are on the outer surface pecks caused by the process of chopping and polishing.

## 10. Sinkers:

Par of a small sinker made of the sandstone (50/4/2) found on the phenomenon No.(40) , 6.5 cm long, 5 cm wide, 2 cm height).The half of it is mostly missing. A penetrating hole made through the surface with concave openings. The surface is flat and polished while the other side is deep red, uneven and eroded.

lining. The hoof is cleaved.

Part of a pottery camel's leg (311/4/2) found on the phenomenon No.(362), ( 4.7 cm long, 3.5 high, 2 cm wide)made of coarse red paste hardened by some pebbles, sand and lime. The dummy is coated with creamy lining. The hoof is triangle-shaped and cleaved.

Part of a pottery camel's trunk (366/4/2) found on the phenomenon No.(183), (Plate 2.8c), ( 8 cm long, 4.5-3 wide, the neck is 5 cm high).Nothing left but parts of the neck and feet. The paste seems to be red, coarse and hard. It was made in low heat with creamy lining-coated surface. On the trunk were incised two parallel straight lines and in-between a line pecked in round pits.

### 5.Incense Burners:

- Part of an incense burner made of sandstone (21/4/2) found on the phenomenon No.(31), (11 cm long, 7.5 cm wide, 4-5 cm high).It is cubic-shaped, boat-like, with a sunken concave pit hollowed in the top with flat base and polished well-cut surface. Parts of the trunk and rim are missing.

- A cube-shaped incense burner made of sandstone (25/4/2) found on the phenomenon No.(36), (Plate 2.9a), ( 8.5 cm long, 8 cm wide, 5 cm high).On the top is the concave burning hollow. The burner with four polished legs one of them is missing.

On a corner is trace of burning.

- A sandstone incense burner (26/4/2) found on the phenomenon No.(39) with an oval-like top and cylindrical trunk. On top of the burner was carved a shallow hollow (5 cm diameter, 2.5 cm depth) . It is likely that it might have been a mortar with a base of 13 cm diameter.

### 6. Alabaster Vessels:

- Part of a polished veined alabaster container (22/4/2) found on the phenomenon No.(37).

- Two fragments of the alabaster (36/4/2) found on the phenomenon No.(55), (1st fragment : 5.9 cm long, 4.5 cm wide, 0.8 cm high), (2nd fragment : 3.4 cm long, 2.5 cm wide, 1.6-7 cm thick). The fragments probably might have been from a rectangular-shaped container, polished and smoothed, in whitish creamy color and polished reddish inner surface.

- Part of a triangle-like alabaster container (34/4/2) found on the phenomenon No.(47), (5.5cm long, 3cm wide, 1.8cm high).

- Two fragments of an alabaster container (57/4/2) found on the phenomenon No.(3). The surface seems to be well-polished and the bigger fragment is triangle-shaped (7cm long, 6.2 cm wide, the base is 5.4 cm, the thickness of 0.7 cm) as the other small almost in rectangular shape (2.3cm long, 2 cm wide, the thickness 0.5 cm).

representing the scalp.

Found in the phenomenon No.(29) from the space(15/4/2) was a rectangular sandstone well-cut and polished on which a lioness was carved. The lioness seems to be breastfeeding her cub (Plate 2.8a) but the lower part is missing. The size of sandstone is (46 cm, 33 cm wide). The sculptor apparently appeared to have taken much care of the surface on which the lioness was incised. The lioness seems to be standing on four and the head covered with a mane carved in four parallel incised lines. The eye is round-shaped with a protruded rotund pupil. The tail is curved upward (3/4 circle) with trimming tip. The beast having udders with clearly protruding nipples. Carved under the lioness is a cub suckling her and nothing left of the cub but the head and a foreleg seems to be raised upward.

The sculptor appears to have given full reign to his imagination. As result, he had produced this artistic plate. He embodied a half-lioness and a half lion in one statue. This is evidently shown by furnishing the lioness with the mane—a lion's feature and furnishing the lion with the udder—a lioness's feature. These figures might have been related to the religious concepts of that nations who once had lived in the region specially superstitious figures which existed in different nations' traditions. Such myths were existent in the Egyptian

and Mesopotamia traditions as well as in the civilizations of south of the Arabian Peninsula. These figures are subject to many interpretations by future research and studies that would shed some light on the arts of the civilizations that proceeded through Dedans site.

Part of a sandstone trough with rim (219/4/2) found on the phenomenon No (119) , (30 cm long, 18 cm wide). This part was well-polished inside and outside. On the outside surface and in the relief style was carved a blurred beast seems to be a running dog with the tail extending back straight. Beneath the dog figure was pecked a Lihyanite inscription consists of three letters only the alif letter (A) could be seen (Plate 2.7c).

Part of a sandstone column (280/4/2) found on the phenomenon No.(235), (Plate 2.8b). It might have been part of an incense burner or an altar. In the relief style were carved two parallel friezes skirting the column. One frieze consisting of two rows the lower of which containing ibexes in relief style while the upper containing oxen.

#### 4. Clay dolls:

Part of a pottery camel's leg (266/4/2) found on the phenomenon No.(199), (20 cm long, 15 cm wide) embodied by coarse red paste hardened by some pebbles and sand. The surface is coated with creamy

relief style. There are parts of the left ear and the neck remained. It is noted that the back part of the head is broken. The face is coated with tar but mostly worn away.

- A statue's head(285/4/2) was found on the phenomenon 247(50 cm long, 32 wide) wearing a cover, a part of the forehead sticking out and encircling the head might have been the lower rim of the cover(looks like iqal), broad forehead, protruded knotted crescent-like eyebrows, on the forehead is incised a vertical straight line the lower end is perpendicular to the convergence of eyebrows, oval-shaped eyes carved in the relief style, straight long-nosed, broad cheeks, straight mouth, broad chin incised on the middle, projected throat, the rear part of the head is broken, the face is coated with tar but some parts worn away (Plate 2.7a).

- The lower part of the statue's face(308, 302/4/2)was founded on the phenomenon 201(50 cm long, 30 cm wide, 30 cm depth).The face seems to be rectangular-shaped, a iqal-like band wrapped around the head, the ears are skillfully carved, the neck with part of the chest, the nose and mouth are missing, the moustache and whiskers are painted in black.

- Part of the statue's face(338/4/2) found on the phenomenon 326(23 cm long, 18 cm wide), long nose (12 cm long, 6 cm wide), oval-shaped eyes, part of the upper lip, an eyebrow and the upper part of the

head are missing.

- Part of either of the statue's polished cylindrical arm(340/4/2)was found on the phenomenon 362(17 cm long, 16 circumference).

- Part of a small statue's torso(354/4/2) found on the phenomenon 362(15 cm long, 9 cm wide with thickness of 7 cm), arm stumps, feet are carved in the relief style but stuck together. The statue seems to be wearing something looks like a shirt.

- A rectangular-like bulk of sandstone (16/4/2) found on the phenomenon 29(66 cm long, 53 cm wide).There probably might have been a small hollow rectangular pit carved on the surface of the statue's base.

### 3. Animal Statues:

During the first and second seasons, no embodied animal sculptures were found except a part of a lion's head. On the polished surfaces of the sandstones were skillfully carved few of animal figures in 5-mm relief style. The relief seems to be similar to that of carving the Lihyanite inscriptions on stones. Below is a brief description of the findings discovered during this season:

Part of an animal statue's lower jaw might have been a lion's head(1/4/2)found on the phenomenon No.4 from the second space(10 cm long, 8 cm wide). The head was carved on a sandstone with sunken mouth. Sunken incisions on either side of the mouth



fixed parallel from behind with a prop sticking out rectangularly, the chest, gown and legs all are coated with tar; giving them a bit blackish color. The statue appears to be wearing a knee-long loincloth that so covered with gypsum that it seems to be wearing a white loincloth. Buckled around the waist are two parallel belts carved in relief style. It is worth noting that the feet of the statue were found beside the statue itself (No. 52/4/2) phenomenon 118. Some incisions left by shoelaces could be seen on either feet.

- On the phenomenon 136 (No. 121/4/2) was found the upper part of a statue—the back (55 cm long, 47 cm wide, the height of foot is 13 cm). There seems to be a girdle buckled around the waist. The back is split by a groove (deep incision) could represent the spinal column.

- On the phenomenon 136 were found parts of three statues (2-4-122, 124, 125) respectively reused in the construction of a wall from the late stage. They appear to be the upper parts of those large statues aforesaid on the chest of them was incised the phrase: "Lihyanite's King".

- Part of a human statue's leg (249/4/2) discovered on the phenomenon 228. It is (49 cm long, 30 cm wide, 20 cm high). The vast magnitude of the leg indicates that it is part of a statue larger than a natural human. It is polished with detailed leg muscle.

- Part of a statue's leg—a polished

cube-shaped instep (315/4/2) found on the phenomenon 326. On the instep were carved shoelaces in the relief style.

- Part of a giant statue's arm (295/4/2) was found on the phenomenon 228. It is (60 cm long, 27 cm diameter). The arm is clasped by a trinket—an armband carved in the relief style.

- Part of a well-polished leg of statue (316/4/2) found on the phenomenon 336 (68 cm long, 36 cm circumference) on which appears the fringe of the gown (loincloth) with the thigh muscles detailed.

- A small head of a statue with an elongated-face (207/4/2) found on the phenomenon 179 (12.5 cm long, 8.5 cm wide) having oval-shaped eyes, with missing part of the verge of nose and combed curly hair wrapping around the forehead and cheeks.

- Part of a polished statue's head (268/4/2) found on the phenomenon 211 (32 cm long, 30 cm wide, 15 cm depth) wearing a headband, oval-shaped eyes with missing the lower eyelids and part of the nose.

- Part of a statue's head (375/4/2) was found on the phenomenon 247 (55 cm long, 29 cm wide) wearing a cover on the head and the cheeks are broad and skirted with two lines (just as iqal), broad forehead, raised eyebrows, hollow oval-shaped eyes, long-nosed with missing tip, crescent-shaped mouth with raised lips, round-like chin, the right ear is vertically arch-like carved in the

parts of architectural elements as well as other findings such as: pottery shreds, mud dolls and shells. All these findings tell of part of Dedan civilization and exhibit some of the daily activities.

### 1. Statues:

During the second season, a wide range of sculptures ranged from animal and human statues and clay dolls were revealed. Many findings are apparently not in situ. Some were found scattered within the stratification of backfill as others used in the construction and fortification of the walls that represent the late stages of settlement in the history of site (stage of random settlement). This is confirmed by the upper parts of three statues used in the construction of a wall (phenomenon 136, Plate 2.6b) one of which the statue (No. 3-3, phenomenon 2/4/201) inscribed on the breast the following phrase: "Lihyanite's King". Using statues in the construction of walls by itself is considered an indicator of such a shift occurred to the status in Dedan. As a result, statues no longer venerated and had lost their symbolic value. It could be attributed to another shift in the political structure and the hierarchy of Lihyanite Kingdom. The wall is probably to have been built after the decline of Lihyanite's tribe's central reign. Thus, these statues lost their links to the Kings of Lihyanite Kingdom.

### 2. Human Statues:

During this season, all findings comprised incomplete human statues made of sandstone except only one with missing head (see below). It is worth pointing out to the prevalence of the tar-cover phenomenon—coating statues with tar. Some of these statues are still tar-coated while parts of the others used in the construction of the southern wall (phenomenon 118, 201) and still marked with tar traces. Some with lower part are gypsum-plastered as gown and the upper part coated with tar. This might have been a technique of sculpturing to harden statues and seal off pores on the surface with gypsum and make them smooth and colorable.

A brief description of few statues with parts discovered on this season:

- The most significant statue discovered on this season is on the fourth unit (Area A), phenomenon 118 (No. 2/4/134) representing the majority of the Lihyanite artistic features (Plate 2.5b). It is almost finished but with missing head bigger than that of a natural human (332 cm long, 80 cm wide with a 29-centimeter neck). The sculptor embodied the statue in a stiff posture with arms by side, fists clenched, wearing a ring on a finger, on the left upper arm is a metal-like trinket with a stone carved in the relief style. The chest muscles are protruded and the back is carved as to be split up by a long groove that might have represented the backbone. The legs are

a significant role in the site and could be an annexed structure to the ritual plaza.

This stage represented by several architectural elements, the most distinctive of which are two walls running from north to south. Some parts of both walls were found during the 1st season but unearthed completely on the current season. The southern ends of both walls meet at right angles to a wall running east-west. The internal area of the large building along with the second architectural stage is divided by these walls into three longitudinal spaces with an unknown reason or role for this division especially there is not any entrance through either wall. The east-west running wall is paralleled by a wall of the same direction and the internal distance between the two walls form another space at the southern side of the main building. The latter wall is connected to both southern ends of the main walls of second-stage building. The structural bind between the second architectural stage wall and the rest of third architectural stage walls indicating the continuity of settlement between both stages—the second and third. Moreover, this stage is represented by modification and addition of other original elements to the structure; causing a change to the usage of the main building spaces and probably to its role. This is proved by several broken statues used in the construction of the southwest wall.

#### **4. The Fourth Architectural Stage:**

During this season, the excavations revealed some architectural elements represented by remains of dilapidated walls belonged to this stage; forming the late period of settlement in the site that undergone by the random settlement. This stage is clearly evident in several parts of site. Of the random settlement are two walls built on backfill rightly without stone constructions or consideration to the oldest architectural elements at site. The two walls run from east to west and, perpendicular to them at the southern side, another wall. Some heads of broken statues were used in the building as madaameek(plural of midmaak, i.e. a course). It is obvious that the stage of this settlement occurred across the site and had followed the final period of the main settlement stage in site(Lihyanite) occurred on divergent periods. That is, this stage doesn't belong to a certain period and represented by temporal settlement periods might have been connected to pastoral tribes had dwelt along the Qira valley due to its fertility. Across the site were scattered boulders which had attracted clans to temporarily settle in.

#### **VI.Findings:**

Findings in the fourth unit (area 1) ranged from parts of animal and human statues, inscription, incense burners, altars, cooking pots, querns, grinding stone and

heading west-eastward embraced by a square-shaped architectural element consistent architecturally with the wall; forming an angle eastward. There is a small space at the eastern side has not yet discovered due to the deviation of the site network at the wall extension. The eastern wall terminates at a shoulder. From the shoulder is another wall running southward with a thin end and an entrance; leading to an almost cube-shaped room. It is evident that it was once the anteroom of the building through which a visitor would go to the front yard without passing by any architectural joints.

These elements form spaces with a rectangular area of (3 m) long with almost (2.50 m) wide. That is, the building doesn't contain any internal details. The large internal space and the thick walls indicate that the building had an important specific role and no entrance to this area except the one through the anteroom though thick walls.

A statue<sup>(5)</sup> was found in proximity of the eastern main wall. The statue is evident to have been erected on a flat base at the northern side of the wall. This could be shown by the plain sliding of the stones and remains of the plaster (gypsum) on the surfaces of the fallen and erected stones as

well as the two feet of the statue were found underneath of these stones. Next to the statue's base northward is a small wall (1.50 m length, 80 cm width) spaced away from the base with an aisle (40 cm) probably these dimensions indicating the limited entry to the area and then to the zone of the large building.

Next to this small wall and aisle is either a mastaba or a wall (2.40 m) long with (1 m) width. This architectural part might represent an altar on which gifts were put. To the east of these elements is a rectangular area with (6 m) long and (4 m) width. It is void of any architectural elements that might have been used as a courtyard at the eastern side. (Plate 2.4b)

### 3. The Third Architectural Stage:

During the excavations, remains of two parallel walls were unearthed extending from south to north and perpendicular to a third wall running from east to west. These walls were parts of a building with unknown marks. The walls were subject to damage and vandalism for being proximate to the surface. Generally, these walls being skillfully built of well-chopped cut stones and located on the eastern borders of the huge building indicate that they might have been belonged to an architectural unit played

---

5- See the description of the statue in the special section of artifacts.



settlers who had used chiefly adobes in construction at the outset of settlement in the site and replaced with stones later. However, this needs more proofs that could be discovered on next seasons. The change in the architectural technique in the site could indicate there was once an outside impact probably due to the first dwellers who had settled in the region; coming from other areas dominated by the mud architecture. Settled in the region, this clan interacted with the peripheral environment and so used the local materials that it became their local style connected with the environment—stone construction.

This change in the structural materials could be attributed to a local development as indicated by evidences of the site that the settlement in the area occurred long before this architectural stage. Moreover, there are evidences suggesting the settlement date back to the prehistoric period represented by cairns and probably mound burials spread across the harrat of al-‘Uwayrid west of Dedan site. These outcomes and evidences indicate that people who dwelt in the area and settled on the banks of Qira river had used alluvium because it was easy to mould and use. Over time, the dwellers interacted

with the neighboring civilizations and then replaced adobe style with a new one—stone construction.

## 2. The Second Architectural Stage:

On the previous season<sup>(4)</sup>, a large building discovered but the remaining parts of its walls were discovered in this season. It is thought to have been the main building for religious congregation. It comprises of an architectural unit that would be discovered on next seasons. The general outlines of the archeological palace appear as follows:

The outer walls of the building (Plate 2.3b) form a rectangular outlines with (17.25m) long and (13m) wide and almost (2.70m) thick.

Having finished all activities of this season, the general outline of the huge building was drawn. The extension of the western wall running southward and framing the general building is (17m) long with thickness of (2.70m). Another extension is stretching southward to the wall framing the building on the east with (17m) long and (2.70m) thickness. Both are almost (13m) long and perpendicular to the northern wall that discovered on the 1<sup>st</sup> Season. The western wall terminates southward with (T) end;

---

4- See details by al-Saeed, Saeed et al, Dedan(1st Season, 1425-2004), results of the archeological excavations carried out by the Department of Archeology, King Saud University, Atlal 20, 55-72.

Mabiyyat site (Qarah archeological site). Though all mentioned above, yet the results of excavations have proved that there is a group of architectural stages could be distinguished; represented by some wall extensions remain intact.

The excavations revealed four architectural stages shown by the 4<sup>th</sup> Unit; representing parts of walls different in construction and sizes. However, until the end of this season, no complete architectural units have discovered yet. A brief of the architectural stages identified:

### **1. The First Stage:**

The upper parts of walls through the architectural stage discovered in the 1<sup>st</sup> Unit<sup>(3)</sup> (1<sup>st</sup> season) and appeared in the 4<sup>th</sup> Excavation Square do not represent any architectural units as suggested by the general outlines the walls found during this season. The reason is that the walls of this stage have been so covered up with the later stages that it is difficult to interpret and it will still be invisible in this unit until excavation is dug deep enough on the next seasons (Plate 2.2). It is evident that theses walls represent the first settlement that has been discovered yet on this season for the following reasons:

1. The walls and upper parts of this stage

were underneath the walls, which fallen on them and could be seen clearly spaced away; belonging to the latter stage—the third.

2. The walls were constructed on the upper parts of the first stage walls that identified on the first seasons.

3. The sun-dried bricks were used in the construction of the walls of this stage; confirmed by results of the first season where the same materials were found in the walls of this stage.

The excavations were dug deep down to the level of foundation stones but being proximate to the walls of the second stage those are right underneath them, the team decided, in this important second stage, not to continue digging to unearth and demolish the walls to reveal the first stage before identifying their details and establishing internally the relationships between the walls of the second stage. Though the walls of the first stage were not unearthed clearly, yet the backfill associated with these walls; contained organic remains and ashes; denoting this stage was once connected with settlement activities. Using the sun-dried bricks in the construction of building suggests that there was once an architectural style adopted at this settling stage by the

---

3- al-Saeed, Saeed et al, Dedan(1st Season, 1425-2004), Results of the archeological excavations carried out by the Department of Archeology, King Saud University, Atlal 20, pp 55-72.

revealed. Consequently, the function and skeleton of the building were identified. The current activities are expected to confirm all site's historical evidences that have been concluded generally and notably the building and also could confirm what is shown by the 1<sup>st</sup> Unit specially to reveal all stages through which discovered as well as what both units (first and second) would produce of other stages are yet to be shown.

To achieve the strategy and goals of the scientific research to study the site, trained students generally, work on the discovery of the remaining parts of the building that discovered on the first season and as an attempt to link internally the consecutive stages of the site's architectural elements, the team relied solely on the methodology of excavation and work horizontally; paying attention not to dig out deeply so as to identify the whole parts of the building and link among architectural phenomenon occurring at different scales.

Based on the results, the test squares were defined, selected and called the 4<sup>th</sup> Unit; representing the natural extension of the southern and eastern architectural elements that visible on the 1<sup>st</sup> season. It contains (15) squares with an area of (25 meter) for each. The total area is (375 m<sup>2</sup>) shown on the geometric network as follows: (Plate 2.1) 12, 13, M 12 --11, 13, 14/N --12, 13, 12, 14/O --Q, 13, 14/P -- 14, 13(14)

## **II.General description of 4<sup>th</sup> Unit:**

Just as all parts of the site, the surface strata of the 4<sup>th</sup> Unit was looted and ruined that no spot of the site remained intact. The damage might be extended deep down to some phenomena in the site that would be discovered during this season.

The disappearance or lacking of the architectural remains could be seen such as: walls at the digging unite while lumps of stones in different size and colors spread across the unit. The stones were well-cut and chopped; suggesting that these stones were once used in construction specifically in the building discovered on 1<sup>st</sup> season. There were artifacts spread across the surface such as grinding tools as well as many pottery shreds.

## **III. Stages of Construction:**

The walls of architectural units (Plate 2.2) were so intermingled with each others that it was difficult to interpret or even link them to certain periods. Moreover, the archeological layers and architectural elements were jumbled up as a result of damages received at the end of Lihyanite settlement. The site having been abandoned, the stones were reused at the near sites spread across the area where the distinctive architectural elements and well-cut chopped stones reused in the construction of the al-Ula old city and of

## **Dedan (2nd Season 1426-2005) Results of the Archaeological Survey**

Prof. Dr. Saeed Faiz al-Saeed, Prof. Dr. Abdulaziz Sauod al-Ghazzi, Mr.Sami Ahmad Sahlah,  
Mr.Muhammad Ali al-Deeri, Mr.Jamal Omar Saad, Mr.Fuad Hassan al-'Am<sup>(1)</sup>.

### **Abstract:**

*Based on the main goals and the discoveries of the excavations in Dedan in the 1<sup>st</sup> Season(1425-2004)<sup>(2)</sup> that have resulted in the discovery of some parts of the building located in the area No.1-the 1<sup>st</sup> Unit, southwest of the basin, was not then wholly discovered during the 1<sup>st</sup> season, the excavation started on the 2<sup>nd</sup> season in the 1<sup>st</sup> Unit and some parts of the buildings were discovered. Moreover, the relationship between the parts discovered in the 1<sup>st</sup> season and the architectural elements found during on the 2<sup>nd</sup> season were identified. The results proved that the building was once of religious significance and represented the religious center of Dedan kingdom. By linking the stratifications of social class and culture of the discovered area and artifacts*

*found during the two seasons, the building turned out to be used during the reign of Dedan kingdom and used as a religious center in the reign of Lihyanite kingdom in the region.*

### **Outlines of Work:**

In continuation of the work outline on the 1<sup>st</sup> season (1426-2004); regarding the significance of identification of the chronology and the site stratification, the scientific team decided to continue diggings within the 1<sup>st</sup> Unit, southwest of the basin. The digging was extended southward and eastward to the 1<sup>st</sup> Unit. Some parts of the architectural details of the religious center were discovered. To identify the whole parts, layers, stages and use of the aforesaid building, the northern and western parts were

---

1- A group of senior students from the Department of Archeology, King Saudi University participated with the excavating team

2- Al-Saeed, Saeed et al, Dedan(1st Season, 1425-2004), the results of the archeological excavation carried out by the Department of Archeology, King Saud University, Atlal,20, pp: 55-72.



Oates, J. (1976), Prehistory in Northeastern Arabia. *Antiquity* 50: 20-31.

Oates, J. (1983), Ubaid Mesopotamia Reconsidered. In T.C. Young, P.E.C. Smith, and P. Mortensen (eds.), *The Hilly Flanks and Beyond: Essays in the Prehistory of Southwestern Asia presented to Robert J. Braidwood*. Chicago. The Oriental Institute of the University of Chicago. 251-281.

Oates, J., T.E. Davidson, D. Kamilli, and H. McKerrel (1977), Seafaring Merchants of Ur? *Antiquity* 51: 221-234.

Roaf, M., and J. Galbraith (1994), Pottery and p-values: "Seafaring merchants of Ur?" reconsidered. *Antiquity* 68: 770-783.

Safar, F., and S. Lloyd (1981), Eridu. Baghdad. Ministry of Culture and Information.

Stronach, D. (1961), The Excavations at Ras al-'Amiyah. *Iraq* 23: 95-137.

Ziegler, C. (1953), *Die Keramik von der Qal'a des Haggi Mohammed*. Berlin. Gebr. Mann.

## Refernces

Bibby, G. (1970), *Looking for Dilmun*. London. Collins.

Burkholder, G. (1972), Ubaid Sites and Pottery in Saudi Arabia. *Archaeology* 25 (4):264-9.

Burkholder, G. and M. Golding (1971), Surface Survey of Al-Ubeid sites in the Eastern Province. In: H. Field (ed.), *Contributions to the anthropology of Saudi Arabia*. Field Research Projects, 1971. Miami. Coconut Grove. 50-55.

Carter, R., H. Crawford, S. Mellalieu, and D. Barrett (1999), *The Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the First Season's Work*. *Iraq* 61: 43-58.

Carter, R. and H. Crawford (2002), *The Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the Third Season's Work*. *Iraq* 64:1-13.

Carter, R. and H. Crawford (in Press), *Maritime Interactions in the Arabian Neolithic. The Evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait*. Leiden. Brill

Lebeau, M. ( 1991), *Les Céramiques Obeid 2 et Obeid 3 de tell el 'Oueili. Rapport Préliminaire*. In J.-L. Huot (ed.), *Oueili. Travaux de 1985*. Paris. Editions Recherche sur les Civilisations. 241-265.

Masry, A.H. (1974), *Prehistory in North Eastern Arabia. The Problem of Interregional Interaction*. Miami. Coconut Grove.

Masry, A.H. (1997), *Prehistory in North Eastern Arabia. The Problem of Interregional Interaction*. London. Kegan Paul International.

Oates , J. (1960), *Ur and Eridu, the Prehistory*. *Iraq* 22: 32-50.

generous support by Dr. Abdulaziz S. al-Ghazzi, General Director of Archaeological Research and Excavations Center. I would like to thank him for his interest and advice to this project. My warmest thanks also go to Abdul Hamid al-Hashash, head of the Dammam Archaeological Museum for his invaluable help and encouragement to establish the project and all the fruitful discussion about the archaeology of the Eastern Province. Further on, I would like to thank all members of the field team of this first campaign, Azzhr al-Toobi and Hassan Hamdun from the Dammam Archaeological Museum, as well as Tobias Helms, Gregor Bader and Christopher Britsch from the Universities of Frankfurt a. M. and Tübingen.

during time. The repeated identification of massive dumps of seashells demonstrates emphatically close dependencies of the inhabitants from marine resources, as the huge amount of burned and unburned fish remains do. Other aspects of subsistence and economic strategies could be documented in the form of mammal bones and bone tools. It will be the objective of future work at the site to reconstruct a general view of settlement activities at the site.

Artifact densities derived during excavation from trench S1 help to clarify the settlement history as they do not show any gradual development. Artifact densities are highest within the well defined occupation horizons of AH IV and AH V. These archaeological horizons represent the initial settlement at the site, at least in the southern part of Dosariyah. The full spectrum of archaeological remains including pieces of Ubaid and Coarse Ware, stone artifacts, plaster, bitumen, grinding stones, and bones indicate both a broad spectrum of activities as well as cultural contacts with southern Mesopotamia from the foundation of the site onwards. In addition, finds of thick bone needles and production waste point to the presence of a distinct bone industry at the site.

The presence of impressive amounts of Ubaid pottery both on the surface of

the site and during the whole stratigraphic sequence indicates close relationships between Dosariyah and Ubaid societies in southern Mesopotamia during the Ubaid 3 period. With a proposed origin in southern Mesopotamia more than 600km away from Dosariyah, Ubaid pottery has to be considered as a highly valuable good for the inhabitants of the site. This view is supported by a number of potsherds that show secondary perforation as the result of a repairing of vessels. About the function of the Ubaid pottery within the prehistoric society living at Dosariyah during the Neolithic can only be speculated, but exchange of prestigious goods might have played a major role. Future excavations and analyses of the archaeological remains found during this first season of re-investigations at Dosariyah will help to clarify the function of the site within the broader Ubaid social and economic network in the Central Gulf region.

### **Acknowledgement**

It is due to the generosity of Dr. Ali I. al-Ghabban, Vice President for Antiquities and Museum, that a joint German - Saudi Arabian research project could have been established to re-investigate the site of Dosariyah. I would like to express my deepest gratitude to him. The work at Dosariyah could not be possible without the



intentionally. Three identical pieces have been found, one from AH IV in trench S1, and two from trench N1.

#### 5.4 Bitumen

The presence of bitumen at Dosariyah has already been observed by A. Masry during his excavations in 1972. As no sources of bitumen exist in the direct neighborhood of the site, all pieces of bitumen had to be brought to Dosariyah by men. The main function of bitumen remains unclear, the sealing of vessels and boats might have played a major role. Most pieces of bitumen found during excavation are small and without a particular shape. Several pieces are clearly intentionally formed. Common shapes are small, elongated cylinders with at least one conical tip; and flat, lenticular pieces. One item resembles a small shallow bowl or part of a larger composite object.

#### 6 Discussion

Dosariyah is an outstanding example for the contribution of the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia to the development of prehistoric Arabian societies. It has the potential to widen our knowledge of local adaptations to environmental conditions, subsistence strategies, economy, and far reaching social relationships between southern Mesopotamia and the Central Gulf. The first season of fieldwork at Dosariyah

both confirmed and highlighted the enormous potential of the site for investigations into the development of the Middle Neolithic in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia.

Excavations in three trenches confirm the presence of intact, stratified archaeological horizons at the site. The stratigraphic sequence at trench N1, located in the center of the site, is dominated by natural accumulations of sand that are interrupted by sediments that show a high degree of anthropogenic influence. At trench S1, located at the southern part of the site, anthropogenic accumulations predominate the sequence, but are interrupted by natural accumulations of sterile sand. By contrast, at trench E1, located west of the center of the site, a thick accumulation of sediments that show clear traces of anthropogenic influence indicates prolonged and massive settlement activities at the site.

In general, the stratigraphic sequences unearthed in all trenches, and the lack of any architectural remains does not correspond well to a permanent settlement at Dosariyah during the Middle Neolithic. Although traces of human occupation have been identified within the whole sequence, natural accumulations of sediments predominate. The site rather resembles an inhabitation of a camp site where zones of activities shifted

inhabitants of the site. The secondary re-use of pottery at the site could also be proofed by the discovery of a perforated and carved disk made of a piece of pottery with traces of painted decoration (Plate 1-9a).

## 5.2 Stone artifacts

In contrast to other Arabian Middle Neolithic archaeological sites where stone artifacts are the most common category of finds (Carter et al. 1999), the number of stone artifacts collected during excavations at Dosariyah is comparatively small. A total

## 5.3 Bone objects

Due to outstanding conditions for the preservation of bones at Dosariyah a distinct bone industry at the site could be discovered. Until now, this is a completely unknown facet of the artifact spectrum of the Middle Neolithic in Eastern Arabia.

During the excavation of archaeological horizon IV at trench S1, two pieces of worked bone with a drilled hole in one end could be recovered. While one piece might represent about 70% of the complete artifact (Plate 1-9c), the second piece represents

Trench	Flint				Grinding stones
	Debitage	Cores	Tools	Debris	
N1	32	4	5	9	2
S1	22	3	3	12	1
E1	24	3	5	19	0

Table 3: Proportion of stone artifacts from trenches N1, S1, an E1.

of 101 pieces ofdebitage, cores and tools have been found during excavation, together with 40 pieces of raw material (Table 3). The tool spectrum includes one bifacially chipped winged and tanged arrowhead and one fragment of a bifacial foliate. All other tools can be best described as scraping tools. This tool spectrum places the assemblage into the wider context of the Arabian Middle Neolithic. In addition, three fragments of grinding stones have been found in a stratified context.

only a smaller portion. Both pieces have been cut from the exterior parts of mammal long bones. About the function of these bone tools can only be speculated. As they resemble very thick needles, they might have been used in the production or for repairing fish nets. Three additional pointed bone tools found during excavation of trench S1 and E1 can be identified as awls.

The production of bone tools at the site is verified by the identification of joints that have been cut from the bone shafts

The spectrum of painted motives on Ubaid pottery found during excavation gives insights into the relative chronology of the site in relationship to the Ubaid period in Mesopotamia. Following the chronological framework developed on the basis of the Eridu sequence (Oates 1960, 1976, 1983) in southern Mesopotamia, the majority of identifiable motives from the new excavations at Dosariyah fall into the Ubaid 3 period (Eridu levels XII – VIII, Safar & Lloyd 1981: Fig. 83 – Fig. 89; Lebeau 1991: Pl VI). The decoration tends to start at the rim, with a dominance of single or multiple horizontal lines (Plate 1-9c). More complex patterns include wavy lines or zigzags between these parallel lines (Plate 1-9a) as well as a combination of horizontal and vertical lines forming a grid. In some cases, reserve pattern can be observed (Plate 1-9a). The spectrum of motives on body sherds includes crossed lines, presumably between parallel lines, and short thick vertical zigzag lines between parallel horizontal lines (Plate 1-9a).

One piece of Ubaid pottery that shows shallow interlocking pendant loops at the interior face of a bowl (Plate 1-9) is highly indicative for the Ubaid 2/3 period (Oates 1976), being associated with Eridu level XIII (Safar & Lloyd 1981: Fig. 89). This single piece has been found within AH IV at trench N1 in a depth of 1.3m below the

present surface and places the beginning of the occupation at Dosariyah at least into the early Ubaid 3 period (Ubaid 2/3). As natural strata have not been reached in this trench, an occupation at Dosariyah during the Ubaid 2 period is conceivable, as suggested by A. Masry (Masry 1997:83).

The incorporation of surface finds made during the early 1970's probably extends the occupation period at Dosariyah further. Bowls with a thickened and flattened top to the rim (Masry 1997: Fig. 27.3, Fig. 28.1) are associated with the Ubaid 4 period at Oueili and the latest Ubaid 3 levels at Eridu (pers. communication R. Carter 2010, Carter & Crawford, in press). Another typical element present at the surface finds from Dosariyah (Masry 1997: Fig.25.4) that can be associated with Ubaid 4 is the presence of laterally pierced shoulder lugs (Carter & Crawford, in Press).

To conclude, the motifs that occur on Ubaid pottery from Dosariyah suggest that the occupation of the site began in the Ubaid 2/3 period and continued into Ubaid 4. Further examinations of vessel forms will be carried out to substantiate this finding.

The repeated identification of secondarily perforated Ubaid pottery is a remarkable characteristic of the site. It indicates the repairing of broken vessels, and highlights the value of Ubaid pottery for the

The distribution of wares does not differ conspicuously between all three trenches. Quantitative stratigraphic comparisons between the proportions of local Coarse Ware and Mesopotamian Ubaid Ware cannot be done at the present state of research due to the small scale of excavations. But as a

preliminary result of the analysis of wares from trench S1 it can be stated that all wares occur during the whole stratigraphic sequence (Table 2). This observation confirms the results of Masry's excavation in 1972 that pottery was present at Dosariyah from the beginning of the settlement onwards.

Trench	Wares				Painted
	Coarse Ware	Ubaid Standard	Ubaid Fine	indet.	
S1	64	97	14	16	15
N1	32	148	19	10	33
E1	42	169	4	5	39
Total	138	414	37	31	87

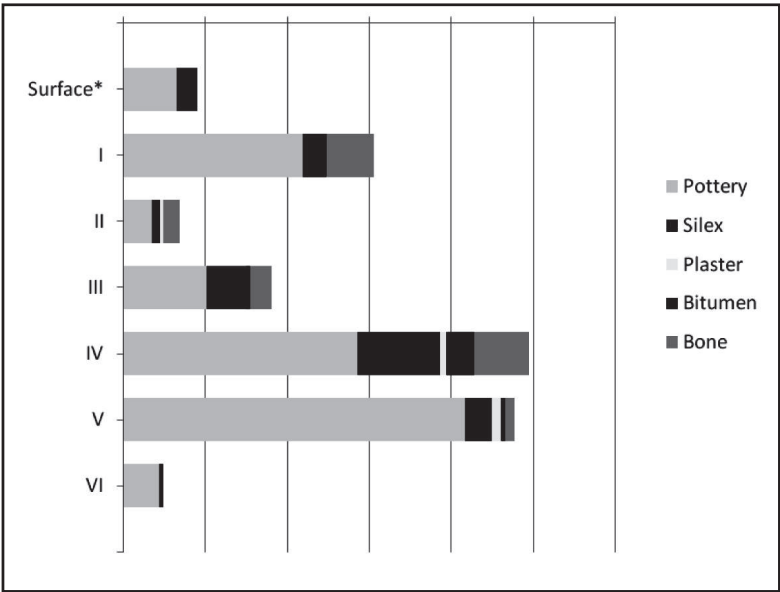
Table 1: Number of wares and painted pieces of pottery by count from trenches N1, S1, and E1.

Horizon	Wares				Total
	Coarse Ware	Ubaid Standard	Ubaid Fine	indet.	
Surface	1	9	1	2	13
AH I	3	16	2	10	31
AH II	3	7	0	1	11
AH III	2	15	1	1	19
AH IV	8	23	3	0	34
AH V	46	22	6	2	76
AH VI	2	4	1	0	7

Table 2: Trench S1. Proportion of wares by count.



been identified in situ during excavation, without considering fragments smaller 2cm or pieces whose exact locations were not noted during work. In general, the portion of wares does not significantly differ from the surface samples (Table 1). Only Coarse Ware and painted Ubaid Standard and painted Fine Ware have been found in slightly higher numbers during excavation. This can be related to more pronounced weathering of pottery on the surface that destroyed traces of painting and the lower-fired Coarse Ware pottery.



horizon as AH II. The prevailing sediment is light yellow fine sand. Two slightly light brownish layers that are characterized by higher proportions of burned and unburned fish bones indicate periods of more intensive settlement activities at the site.

Below AH II, a thick layer of densely packed shells defines AH III. This archaeological horizon has been best defined in the southern part of the trench, but disappears towards the north. Accompanied by thin sediment horizons with burned fish bones and higher densities of finds both below and above, this shell layer is characterized by the widely absence of archaeological remains. It therefore represents a spatially clearly restricted dump of marine mollusks that build up during a short period of time within a longer period of settlement activities at the center of the site.

Below AH III, an unstructured loose, light yellow to buff fine sand with a high density of small fish bones occurs with a thickness of at least 80cm. Due to the presence of pottery and small quantities of mammal bones, this horizon has been labeled AH IV.

### **4.3 Trench E1**

Trench E1, measuring 2x2m, has been placed at the eastern part of the site. During excavations of trench “E1”, three archaeological horizons (AH I – III) have

been identified until the end of investigations at the site. The scatter of finds that is visible on the surface of the site continues into the first 20cm of the sediment, defining the first archaeological horizon I (AH I) (Plate 1.4b). Although a change in sediment characteristics towards dark brown, ash rich sediments full of burned fish bones intermitted by patches of mollusks were observed below this horizon, the density of finds continued without any change to a depth of one meter. After a short zone of reduced artifact density, a horizon with high amounts of pieces of pottery indicates an occupation floor. Due to the uniform character of the sediment and finds, this zone has been subsumed as archaeological horizon II. A significant change in the density of finds and sediment characteristics allowed to define archaeological horizon III (AH III) from a depth of 1.5m onwards. The low density of pottery and stone artifacts suggests only minor human activities at this part of the site. But the high number of small fish bones within the sandy sediment clearly demonstrates the anthropogenic character of this sediment that continues below the lowest level of excavation. Work will be continued here during the next season.

## **5. The Archaeological Evidence**

### **5.1 Pottery**

A total of 619 single pieces of pottery have

changes in both the sediment characteristics and density and the composition of finds. These six horizons have been labeled archaeological horizon I to VI (AH I to AH VI). The dense scatter of finds from the surface of the site continues into the first 20cm of the sediment. This part is labeled archaeological horizon I (AH I, cf. sediment layer 1). About 25cm below the surface, a higher portion of marine mollusks and burned fish remains were noted. Both lithic finds and pieces of pottery justified the labeling of this horizon as AH II (cf. sediment layer 4 and 6). As observable both in the northern and western profile of the trench, this layer of marine shells is part of a spatially well defined shallow shell midden.

Below AH II, a layer of yellow to light brown sand that contains fewer ceramics, stone artifacts, and bones occurs that has been labeled AH III (cf. sediment layer 5). This horizon points to a period of reduced human activities at the southern part of the site. The following archaeological horizon AH IV (cf. sediment layer 7 and 8) is again densely packed with finds. Embedded in sediments with high proportions of burned fish bones, this horizon indicates substantial activities in the area and might represent an actual occupation floor. Due to trampling processes, this horizon fades out continuously into a lighter brownish sandy sediment. Dark brown sediments with high

densities of burned fish bones and high densities of finds characterize AH V (cf. sediment layer 9). At least three thin but distinct layers of horizontally adjusted shells indicate different occupation floors within this horizon. Archaeological horizon VI has been identified as the natural soil before human occupation; all artifacts assigned to this horizon have to be considered as the result of bioturbation processes (cf. sediment layer 10).

#### **4.1 Trench N1**

Trench N1, measuring 3x2m has been defined close to the center of the site. This trench has been excavated to a depth of 1.7m. During excavation, four archaeological horizons have been defined that were labeled AH I to AH IV.

In analogy to trench S1, the dense scatter of finds that is visible on the surface of the site continues in trench N1 into the first 20cm of the sediment, defining the first archaeological horizon I (AH I). The color and texture of the sediment is a light brown to grayish loose sand. The spectrum of finds within AH I covers plain and painted ceramics, silex artifacts, grinding stone tools, and gypsum. The density of finds is clearly reduced from a depth of approximately 20cm onwards. The occurrence of thin layers of marine shell and the presence of lithic finds and ceramics justifies the labeling of this

At trench S1, natural strata have been reached in a depth of 1.1m below the present surface. A total sequence of ten sediment layers has been identified to a depth of 2.5m during the documentation of the four profiles of the trench after the end of excavations (Plate 1.5). These sediment layers have been recorded according to differences in their texture, composition and color that indicate distinct depositional processes.

From the top, sediment layer 1 consists of a yellowish, light grey to brown sandy sediment with a high portion of humus. The upper part of this layer represents the present topsoil that is highly influenced by bioturbation, rooting, and trampling. Along the western section of the trench, a pit is dug into this horizon (layer 2). Massive charcoal and pieces of plastic indicate recent occupation at the site. Embedded into layer 1 is a thin layer of mollusks that represents an actual prehistoric occupation event (layer 3).

Sediment layer 4 is build up by fine ashy sand heavily mixed with mollusk remains and burned and unburned fish bones. Only few finds within this layer indicate a short formation period of this deposit, characteristic for a dump of marine shells. Below this layer, a small animal burrow has been identified at the western profile indicating some degree of bioturbation. Layer 5 consists of light beige sand with few

pieces of marine shells and fish bones. With the exception of layer 6, a spatially restricted deposit of shells indicating a single dumping event, no distinct occupation floors have been identified within this layer. It might therefore represent a period when human activities at Dosariyah shifted to other parts of the site.

On the contrary, layer 7 is build up by dark grey to brownish sand mixed with burned and unburned fish bones. This layer indicates a substantial occupation in the southern part of the site. Layer 8, a distinct band of yellowish sand that lacks burned fish bones, indicates again a period of reduced human activities at the site, at least in the area of trench S1. Layer 9 resembles layer 7 closely in its characteristics, representing a prolonged period of intensive activities. Three distinct bands of mollusk shells within this horizon indicate at least three distinct occupation events. This occupation took place on top of a natural accumulation of fine yellowish sand (layer 10). Sparse finds at the topmost part of this accumulation have to be considered as the result of trampling and bioturbation. Up to a depth of 1.5m, no additional artifacts or indications of anthropogenic deposits below this horizon could have been identified.

During excavation six distinct horizons have been identified on the basis of

painted pieces. Traces of painting have been observed on 8% of the Ubaid Standard Ware from the surface. Remarkable is the high frequency of painted pieces of Ubaid Fine Ware (42%). By contrast, no indications of paint or other kinds of decoration have been found on Ware 1 (Plate 1.2a).

Another characteristic is the occurrence of secondary perforation in form of drilled holes in the potsherds of Ubaid Fine and Ubaid Standard Wares. Originally used to patch broken vessels, this treatment demonstrates the assumable value of this kind of pottery for the inhabitants of the site (Plate 1.2).

As already noted by A. Masry (1974), there is no clear evidence within the pottery assemblage collected from the surface that indicates a settlement at Dosariyah after the Ubaid period. Only clearly identifiable material dating into the 20th century A.D. corresponds to a very recent inhabitation of the area by nomads (cf. Masry 1974:122).

The spatial distribution of distinct wares, parts and decoration at Dosariyah indicates a rather homogenous spatial pattern (Plate 1.3 a). As no clear trends can be seen in the distributions it is suggested here that differences within the surface sampling units are more likely the result of sampling biases and taphonomic processes than an indicator

for a spatial differentiation at the site.

Lithic finds from the surface included bifacially shaped tools, a completely preserved arrowhead, and two fragments of Obsidian blades (Plate 1.3 b). In addition, fragments of grinding stones have been documented.

## **4 Beyond the surface**

Archaeological excavations at Dosariyah took place in three areas of the site (Plate 1.1 b).

Main objective was to investigate the stratigraphic sequence of the site. While in trenches N1 and E1 natural strata have not been reached yet, this goal has been achieved in trench S1. Extensive sampling of datable material in all trenches will provide the basis for the establishment of an absolute chronology of the site.

### **4.2 Trench S1**

Trench “S1” was laid out in the lower lying area at the southern part of the site. It measures 2x2m. During excavation, all pieces of pottery 2cm, bones, and stone artifacts have been identified were measured in all three dimensions using a Total Station and labeled separately. In addition, smaller finds were collected according to the spit and quarter square they derived from.



As color represents the only noticeable difference between Wares 2 and 3, both classes can be grouped together into one broader category. Therefore, three main categories of ceramics can be distinguished from the surface sample of Dosariyah: Coarse Ware (Ware 1), Ubaid Standard (Ware 2 and 3), and Ubaid Fine Ware (Ware 4).

The most frequent category of pottery by count collected from the surface of the site is Standard Ubaid pottery. This hard-fired, wheel-made ware accounts for 75% of the whole sample. Less frequent is Ware 4 (2%), that resembles Mesopotamian Ubaid Fine Ware. Suggested to represent a “local” production (Masry 1974, 1997, Oates et al. 1977), Ware 1 accounts for 17% of the whole ceramic assemblage collected from the surface. This number stands in contrast to previously published quantitative analyses that refer to between 60-70% (Oates 1976, Oates et al. 1977) and 45-50% (Masry 1997) of Coarse Ware at the more extensively occupied sites in the Central Gulf region. Without a re-analysis of the pottery assemblages from previous investigations this discrepancy cannot be satisfactorily explained. Both a sampling bias towards the more conspicuous Ubaid Ware and stronger weathering of the Coarse Ware might have played a major role. In general, Coarse Ware has been described from other sites of the

Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia (Burkholder 1972, Masry 1974), but occurs in similar quantities in Kuwait as well (Carter & Crawford 2002, Carter & Crawford in Press). Without additional parallels in other regions, it can be assumed that its origin lies in the Central Gulf area, representing an indigenous Eastern Arabian ceramic tradition.

The four different pottery classes were further analyzed according to the frequencies of rim, body, and base pieces. Most pieces of pottery collected from the surface could be identified as part of the body of vessels (94%), while only 5% represent parts of rims. This ratio of 20:1 points to the high degree of fragmentation of the pottery from the surface. Also noticeably is the small number of pieces from the bottom of vessels that account for only 1% of the assemblage. At the present state of research it can only be hypothesized that this small number is the result of the general predominance of vessels with rounded bottoms during the Ubaid period. Therefore bottom pieces are difficult to distinguish from body pieces. Due to the high degree of fragmentation, no conclusions can be drawn about the complete vessel shapes.

Characteristic for both Ubaid Standard and Ubaid Fine Ware is the occurrence of

surrounding were defined in a regular grid of 30x30m and marked in the field. Although the surface scatter of finds extends slightly towards the southwest beyond the area of the site protected by a fence, only the areas inside the fence were sampled.

A total of 3238 pieces of pottery have been collected from 11 surface sampling units. After cleaning and drying, four broad classes of ceramics have been defined macroscopically according to density, inclusions, and color.

### **Ware 1**

A handmade coarse ware, reddish both on the inner and outer side of the vessels, but with a blackened core. Most pieces are heavily straw-tempered, but mineral temper also occurs. Decoration has not been observed. This ware corresponds to Masry's types 3 and 4, the "medium-coarse plain ware", and the "domestic, straw-tempered coarse ware" (Masry 1974:122p.). This ware represents a local Arabian pottery tradition that finds its center in the Central Gulf area (Masry 1974, Oates et al. 1977, Roaf & Galbraith 1994, Carter & Crawford in press).

### **Ware 2**

A wheel-made, hard-fired fine ware with mineral temper and a grayish to green color. Its surface is much harder in comparison to Ware 1. Part of this ware is painted with

black or dark brown lines in varying motives. This ware resembles part of Masry's type 2, the "fine plain ware" (Masry 1974:123). Closest parallels of this ware can be identified in Mesopotamia during the Ubaid period (Ziegler 1953, Stronach 1961, Safar & Lloyd 1981, Lebeau 1991). In addition, chemical analyses suggest southern Mesopotamia as the most likely region of its origin (Oates et al. 1977, Roaf & Galbraith 1994).

### **Ware 3**

A wheel-made, hard-fired ware with mineral temper and a pale to reddish color. The spectrum of decorations resembles Ware 2. Similar to Ware 2, closest parallels of this ware can be identified in Mesopotamia during the Ubaid period.

### **Ware 4**

A wheel-made, hard-fired ware with a very fine mineral temper and a greenish to buff color. Characterized by a wall thickness below 5mm and high frequencies of painted pieces, this ware corresponds to Masry's type 1c, "painted eggshell ware" (Masry 1974:123). Corresponding to Wares 2 and 3, this ware closely resembles Ubaid pottery from Mesopotamia.

A fifth class includes all pieces of pottery that could not be assigned to one of these four wares.

Neolithic.

Today, Dosariyah represents an irregular shaped, flat hill that is approximately north-south oriented (Plate 1.1b). Surrounded by ridges of fossil and mobile sand dunes in the north, east and west, Dosariyah opens towards the south to the sabkha as-Summ. The center of the hill rises only about two meter above the lower lying areas of the fenced site. While the western flank of the central hill is remarkably steep, it fades out more gradually into the surrounding areas towards the south, north and east. The surface of the sabkha as-Summ is 5.5m below the highest point of the site. Archaeological deposits could be observed both in the southern and eastern part of Dosariyah to a level at least 1m below the surface of the surrounding area. This finding indicates substantial changes in the surface morphology since the mid-Holocene.

## 2 History of research

It was Grace Burkholder, amateur archaeologist, and enthusiastic pot-picker, who first discovered archaeological remains at Dosariyah in 1968 (Burkholder & Golding 1971, Burkholder 1972). Curious about the classification of potsherds collected at the site she

contacted Geoffrey Bibby, then head of the Danish archaeological expedition. He was invited to examine sites in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia at the same time. Bibby identified the pottery as Ubaid, and stated this as the most important archaeological find in the region since the discovery of the Um an Nar culture, calling for immediate investigations. These were carried out by Abdullah H. Masry in 1972. Seven 2 x 2 meter sondages revealed a stratigraphic sequence of more than 2.5 m with at least seven settlement horizons separated by sterile layers (Masry 1974, 1997). It is this unique stratigraphic succession, the absence of later disturbance, and the exceptional preservation of finds which makes Dosariyah in particular suitable for the study of cultural and economic developments during the Arabian Middle Neolithic.

## 3 Samples from the surface

Within the protected area, the surface of Dosariyah is densely covered with archaeological remains. While marine mollusks are the most frequent category of finds, pottery, silex artifacts, grinding stones and gypsum also occur. To document these archaeological remains, surface sampling units that covered the site and the immediate

# **Archaeological Excavations at Dosariyah Final Report Re-investigating Dosariyah site.**

Dr. Philipp Drechsler

A first excavation campaign by the joint German-Saudi Arabian Dosariyah Archaeological Research Project (DARP) took place in spring 2010 at the Ubaid-related Middle Neolithic site of Dosariyah in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. This research project was established in January 2010 as a final outcome of a visit to the Kingdom of Saudi Arabia by the author in autumn 2008. The permission to re-investigate the site was granted by Dr. Ali I. al-Ghabban, vice president at the Saudi Commission for Tourism and Antiquities, to whom I am most grateful.

The main objective of the first campaign, which lasted for four weeks in March 2010 was to investigate the stratigraphic sequence at different parts of the site and to obtain datable material. A supplementary surface collection of artifacts was carried out to get insights into the spectrum of finds. The establishment of a contour map provided the basis for depositional analyses and visualizations.

## **1 The site and its setting**

The archaeological site of Dosariyah

is located 12km south of the city center of Jubail in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia, approximately 1 km inland from the present shores of the Arabian Gulf (Plate 1.1a). A dense scatter of marine mollusks, as well as flint tools, pottery, fish and mammal bones, and plaster pieces on the surface of the site indicate substantial settlement activities in this area. The spectrum of archaeological remains and two radiocarbon dates obtained at initial investigations during the early 1970's from the top and bottom layers of the stratigraphic sequence date the inhabitation of the site into the 5<sup>th</sup> and 4<sup>th</sup> millennium cal. BC (Burkholder & Golding 1971, Masry 1974). This proposes a prolonged period of prosperous human occupation, supported by a unique combination of local environmental conditions. Up to now, the spectrum of finds known from earlier excavations at Dosariyah (Masry 1974, 1997) places the site in the wider chronological and cultural context of the Arabian Middle Neolithic (Drechsler 2009). Numerous Ubaid potsherds indicate far reaching cultural contacts during this time. Only very sparse evidence exists for later occupations at Dosariyah after the





# **Part one**

## **Excavation Reports**



## Introduction

SCTA has paid special attention on the improvement of the scientific publications at the Antiquities and Museums Sector, one of which is the Journal of the Saudi Arabian Archeology, *Atlal*.

The issue 21 is full of new archaeological discoveries as an outcome of the excavations and field surveys, SCTA has continuously provided students and researchers with the latest reports on the field studies and investigations carried out across KSA.

*Atlal* 21 contains two main sections, the first consists of four reports of field works carried out at (Dosariyya” Dedan” al-khuraiba”, “Almabiyat, Qaryah in Tayma) where a reader could see the results of the 1st season of the Saudi-German Joint Project at Dosariyyah, in the eastern province. The results show the importance of the ancient cultures and role of the site during the prehistoric periods of the Arabian Peninsula.

As a continuation of the previous work at Dedan ‘al-Khuraiba’, al-Ula Governorate, the report of the 2nd season on the excavations carried out by the College of Tourism and Antiquities, King Saud University, discovered important architectural elements and variety of artifacts, highlighting the history of the Kingdom of Dedan.

As a complement of the 1st season at”al-Mabiyat”, al-Ula, the outcome of the excavations revealed some significant aspects of the chronology and settlement stages of the site.

Our readers will enjoy reading the latest results of the Saudi-German Joint Project at Tayma, where the excavations revealed the site had continuously been inhabited from the late 2nd Millennium BC until just before the pre-Islamic period. The second section of *Atlal* 21 consists of three survey reports on archaeological and rock art sites in both Governorates - Hawta Bani TAMEEM and al-Hareeq in Afeef Governorate, and al-Aflaj, Riyadh region.

In Hawta Bani Tameem and Al-Hareeq Governorates, more than sixty archaeological sites were recorded, representing various cultural periods and indicating the continuity of settlement since Stone Age until late Islamic eras.

In Afeef Governorate, nearly thirty archaeological sites were recorded containing rock art, ancient inscriptions, stone structures and Islamic sites.

In Al-Aflaj Governorate, forty one archaeological sites were documented belonging to different periods from the Stone Age on word.

We hope this issue will add new information on the knowledge of Saudi archaeology and civilizations and that readers and researchers will benefit from it.

**Vice President for Antiquities and Museums Sector**  
**Prof.Dr. Ali Bin Ibrahim Al-Ghabban**



## Foreword

The Kingdom of Saudi Arabia is rich in its cultural heritage and ancient civilizations. The continuity of excavations and surveys has become a scientific phenomenon of which we are proud.

*Atlal* has been the scientific journal for publishing the results of field works and archaeological researches in the Kingdom. It has always abounded with many scientific reports on archaeological excavations and surveys and considered as an important source for readers, researchers and those who are interested in studying the archeology of this vital region, It allows researchers to reach scientific materials about archaeological sites, rock drawings, ancient writings, variety of pottery, metal industries, and architectural monuments.

We are pleased to present to our readers the 21 volume of *Atlal* enriched with scientific reports, researches and specialized studies. We are looking forward to publish more reports on the archaeological activities in the coming issues of *Atlal* related to the development of the archaeological researches in Saudi Arabia to highlight the culture and history of our country.

**President SCTA**  
**Sultan Bin Salman Bin Abdulaziz**





# Contents

<b>Foreword .....</b>	<b>1</b>
<b>Introduction.....</b>	<b>3</b>
<b>Part One</b>	
<i><b>Archaeological Excavation Reports</b></i>	
<b>Archaeological Excavation at Dosariyah April 5<sup>th</sup>, 2010,</b>	
<b>Re-investigating Dosariyah: Report on the First Campaign in the Field. ....</b>	<b>7</b>
Dr. Philipp Drechsler.	
<b>Excavation Dadan (First Season 1425 H /2004 AD)</b>	
<b>Said Al-Said et al. ....</b>	<b>24</b>
<b>Excavation at Islamic Site of Qarha (Al-mabbiyat) Al-ula First Season</b>	
<b>1425 H/2004 AD .....</b>	<b>38</b>
Dr. Khalil bin Ibrahim al- muaikil and others.	
<b>Tayma - Autumn 2005 and Autumn 2006, 3rd Report on the Joint Saudi-</b>	
<b>Arabian-German Archaeological Project .....</b>	<b>64</b>
Ricardo Eichmann, Arnulf Hausleiter, Mohammed H. al-Najem, Said F. al-Said	
with contribution by Andre Beugef, Tho	
<b>Part Two</b>	
<i><b>General Surveying Reports</b></i>	
<b>Preliminary Report on Survey &amp; Documenting</b>	
<b>Archaeological Sites in Hawta Bani Tameem and al- Hareeq Governorates</b>	
<b>(1428-2007)</b>	
Dr. Awadh bin Ali Al-zahrani, Mr. Saad bin Muhammed al-Mishari,	
<b>Mr. Muhammed bin Saud al-hamoud.....</b>	<b>122</b>
<b>Archaeological Survey of Afeef Governorate (1<sup>st</sup> season 1428-2007)</b>	
<b>Dr. Saeed Dubais al-Otaibi. ....</b>	<b>130</b>
<b>Archaeological Survey of Al- Aflaj (1428 - 2007)</b>	
<b>Dr. Abdullah Saud al-Saud .....</b>	<b>154</b>
<b>Plates .....</b>	<b>166</b>



# Consultants Committee

**Dr. Fahd bin Abdullah al-Smari,**

Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh. King Abdulaziz Foundation.

**Professor Dr. Abdul Rahman Tayeb al-Ansari,**

Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh. Dar al-Qawafil.

**Professor Dr. Yahya Mahmood bin Junaid,**

Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh. King Faisal Islamic Foundation.

**Prof. Dr. Saad bin Abdulaziz al-Rahshid,**

Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.

Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

**Professor Dr. Ricardo Eichmann,**

The German Institute of Archaeology, Berlin, Germany.

**Professor Dr. Abdulaziz al-A'raj,**

Institute of Archaeology, University of Algeria, the Republic of Algeria.

**Professor Dr. Mohammad al-Kahlawi,**

Department of Islamic Archeology, College of Archaeology, University of Cairo.

**Professor Dr. Francis Robert Filinove .**

The First Paris University, Paris, France.

**Professor Dr. Saeed bin Fayez al-Saeed,**

College of Tourism and Archaeology, Department of Archaeology,

King Saud University, Riyadh.

**Professor Dr. Ahmad bin Omar al-Zalai,**

Majlis Shoura, Riadyh.

**Dr. Layla Nayeemi,**

The Center of Scientific Research (CNRS), France.

**Professor Dr. Fikri Hassan, Department of Archaeology,**

Institute of Archaeology, University of London, United Kingdom.

**Professor Dr. Salim bin Ahmid Teran,**

King Saud University.

**Dr. Abdullah Hassan Masry,**

Jeddah.





# Editorial Board



## Editor-In-Chief

*Prof. Ali I. Ghabban*

## Vice Editor-In-Chief

*Jamal Saad Omar*

## Editors

*Dr. Hussein A. abu al- Hassan.      Mr. Abdulaziz I. Al-Hammad*

*Mr. Mahdi Khsaif Alqarni*

## Translator

*Mr. Ayidh H. Al-Qahtani*

## Editorial Secretary

*Saud Muhammad bin-Raqeeb*

**Vol. 21**

**1432 H / 2011 AD**

Saudi Commission for Tourism and Antiquities  
P. O. Box: 3734 – Riyadh 11481 – Saudi Arabia,  
Tel. 4029500, 4036637 – Fax: 4036952

**ATLAL : The Journal of  
Saudi Arabian Archaeology**  
Legal Deposit No.: 0186/14  
ISBN - 1319 - 8351

# **ATLAL**

## **Journal of Saudi Arabian Archaeology**

**Vol. 21**

**1432 H / 2011 AD**

Published by the Antiquities and Museums Sector of the Saudi  
Commission for Tourism and Antiquities